النهار
Mercredi 29 Novembre 1995 — ٢٠ صفحة / ١٠٠٠ ليرة
A N - N A H A R

الجنوب التهب بالغارات والقصف ومزيد من "الكاتيوشا" على الجليل

اسرائيل تتوعد الحكومة وتحمّل سوريا المسؤولية وواشنطن تطالب دمشق بممارسة نفوذها على "حزب الله"



قذيفة لحظة انفجارها في التكتة المهجورة في النبطية. وبدا دخان من قذيفة سبقتها. (كامل جابر)



رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس يستمع الى امرأة اسرائيلية لدى تفقده امس ملجأ في كريات شمونة. (أ ف ب تيليفوتو)

غداة "الحوار" السوري – الاسرائيلي في افتتاح المؤتمر الاوروبي – المتوسطي في برشلونة الذي تزامن وتصعيد الوضع في جنوب لبنان، انفجر الوضع العسكري امس على جانبي الحدود اللبنانية – الاسرائيلية مهدداً "تفاهم تموز" ١٩٩٣ مرة اخرى بالسقوط تحت وطأة الغارات الاسرائيلية على مناطق مدنية والدفعات الجديدة من صواريخ "كاتيوشا" التي اوقعت في كريات شمونة ثمانية جرحى وأنزلت سكانها الى الملاجىء.

وخلافاً لرد فعله لدى سقوط اول الصواريخ على شمال اسرائيل اول من امس، اذ رفض تحميل سوريا تبعته، سارع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس امس الى اعتبار دمشق مسؤولة عن التصعيد. وفيما توعد مسؤولون اسرائيليون آخرون الحكومة اللبنانية و"حزب الله" محذرين من "الثمن"، تعهد "حزب الله" الاستمرار في "حماية المدنيين وابقاء الكاتيوشا جاهزة ما دامت الاعتداءات مستمرة بهذا الشكل".

وكان الوضع العسكري في الجنوب شهد تدهوراً واسعاً وعنيفاً اذ دكت المدفعية الاسرائيلية قرى وبلدات ومحاور بأكثر من ٧٠٠ قذيفة، وفق تقديرات القوة الدولية، في حين شن الطيران الحربي الاسرائيلي ست غارات على اودية في القطاعين الغربي والاوسط وثالثاً على الثكنة المهجورة في النبطية.

واطلق رجال المقاومة رشقات من صواريخ "كاتيوشا" على منطقة الجليل قدرت بثلاثين واوقعت بحسب مصادر عسكرية اسرائيلية ثمانية جرحى واضراراً وحريقاً في كريات شمونة البالغ عدد سكانها نحو عشرين الفاً، في الوقت الذي كان التلاميذ يتوجهون الى المدارس، ووجهت نداءات على الاثر الى السكان للنزول الى الملاجىء.

وأعلنت "المقاومة الاسلامية" مسؤوليتها عن اطلاق هذه الصواريخ، وجاء في بيان اصدرته ان ذلك جاء "رداً على الاعتداءات الهمجية والمتواصلة لقوات الاحتلال الصهيوني والتي اتخذت اشكالاً متعددة ضد أهلنا الشرفاء وممتلكاتهم وارزاقهم".

وتزامنت هذه التطورات مع اغتيال احد مسؤولي "المقاومة الاسلامية" سعيد محمود حرب بمتفجرة دست في سيارته في جبشيت (النبطية)، واصابة شقيقه. كذلك انفجرت عبوة ناسفة قرب الطيبة (مرجعيون) في جرار زراعي فجرحت سائقه وامرأة (راجع ص٧).

تحرك اميركي

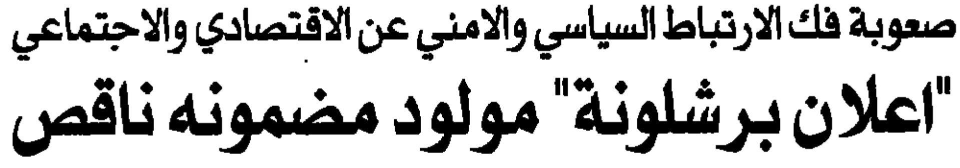
وازاء هذه التطورات تحركت واشنطن لاحتواء الموقف، لكنها القت مسؤوليته كالمعتاد على "حزب الله".

ونقلت مراسلة "النهار" في واشنطن آمال مدللي عن الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان منسق عملية السلام دنيس روس اتصل بوزير الخارجية وارن

– التتمة في الصفحة ١٧ –

صعوبة فك الارتباط السياسي والامني عن الاقتصادي والاجتماعي

"اعلان برشلونة" مولود مضمونه ناقص





وزير الخارجية الاسباني خافيير سولانا – الى اليمين – محتضناً رئيس الوزراء الاسباني فيليبي غونزاليس عقب ختامه مؤتمر برشلونة. (أ ف ب تيليفوتو)

برشلونة – من بشارة غانم البون:

ولادة "المتوسط الجديد" لم تكن امس سهلة وطبيعية بل جاءت شاقة بعملية قيصرية، اذ تعسرت في الساعات الاخيرة واستدعت تدخل الجراح الاوروبي – الاسباني. وجاء المولود الذي طال انتظاره مكتملاً شكلاً وناقصاً مضموناً.

وقد سارع بعض اهل المولود الى التنصل من ابوته شارحين ومفسرين شفهياً وخطياً، طولاً وعرضاً، واقع العلاقة التي تربط كلاً منهم به.

فمشروع البيان الختامي للمؤتمر الاوروبي – المتوسطي والذي استمر اعداده على مستوى الخبراء اكثر من خمسة اشهر، اقر بعد ظهر الثلثاء على المستوى الوزاري وفي صيغته النهائية وبات يحمل اسم "اعلان برشلونة" وقد طالت عملية التصحيح والتعديل، فمددت الجلسة الختامية، فيما نشطت المساعي الاوروبية على المستويين الجماعي والثنائي لتقريب وجهات النظر العربية والاسرائيلية.

ذلك ان الدولة المضيفة حرصت على ان يقر الاعلان بالاجماع ومن دون تحفظ لاي وفد. ويمكن القول ان مهمة الديبلوماسية الاسبانية انتهت الى نصف نجاح ونصف فشل: النجاح في موافقة كل الوفود المشاركة على النص النهائي بعد ادخال التعديلات عليه بموجب تسوية اعتبرت "مقبولة". اما الفشل فمرده الى ان عدداً من رؤساء الوفود العربية عمد الى اصدار "توضيح شفهي وتفسير غير خطي" لموقفه من العبارات التي تناولت عدداً من الموضوعات التي تهمه مباشرة. في حين وجه الوفد الاسرائيلي رسالة خطية الى الرئاسة الاسبانية انتقد فيها ادخال المسيرة السلمية في اطار مؤتمر برشلونة.

وفي اليوم الثاني الاخير للمؤتمر، عقد رؤساء الوفود جلسة عمل صباحية امتدت الى ما بعد الظهر وتمحورت في قسمها الاول على ثلاث طاولات مستديرة كرست للبحث في القضايا السياسية والامنية، وفي الشركة الاقتصادية والمالية، والموضوعات الاجتماعية والثقافية والانسانية.

وكانت مداخلات لعدد من الوفود ابرزها لوزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دو شاريت الذي عرض مشروع بلاده لاقامة "ميثاق امن واستقرار اوروبي – متوسطي".

ثم آن اوان القسم الثاني المتعلق باقرار البيان الختامي في ظل استمرار التباين وخصوصاً بين الموقفين العربي والاسرائيلي، فرفعت الجلسة العامة لمشاورات جانبية قام بها الجانب الاوروبي في رعاية الرئاسة الاسبانية.

وبعد التوصل الى صيغة معدلة، كان معروفاً سلفاً انها لا تحظى برضى الجميع، تولى وزير الخارجية الاسباني رئيس المؤتمر خافيير سولانا عرضها وتلاوتها على اساس ان مضمونها يأخذ في الاعتبار قدر الامكان افكار الجميع في

– التتمة في الصفحة ١٧ –

لقاء أول لعرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي

تصريحات الشرع وباراك لا تغير شيئاً وروس الى البلدين الاسبوع المقبل



الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك في برشلونة ليل الاثنين. (أ ب تيليفوتو)

تواصل "الحوار" غير المباشر امس بين وزيري الخارجية السوري فاروق الشرع والاسرائيلي ايهود باراك تعليقات لكل منهما على كلمة الآخر في افتتاح مؤتمر برشلونة، فلاحظ الشرع ان كلمة الاسرائيلي لم تتناول المطلب الاساسي اي تعهداً رسمياً للانسحاب الكامل من الجولان وجنوب لبنان، بينما رأى باراك ان في كلمة السوري "رمزية وايجابية". وبدا ان ما حصل في برشلونة شجع الادارة الاميركية على اطلاق ما وصفه مسؤولون اميركيون بجهد ديبلوماسي اساسي لتحريك المفاوضات بين البلدين.

واعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان منسق عملية السلام دنيس روس سيزور سوريا واسرائيل الاسبوع المقبل "للتشاور في عدد من القضايا المتعلقة بعملية السلام" وان وزير الخارجية وارن كريستوفر شجعه على القيام بهذه الخطوة.

ورحب بالتصريحات الاخيرة للشرع وباراك عن نيتهما "دفع عملية السلام" وتمنى ان "تحصل مفاوضات تفصيلية بين سوريا واسرائيل لمتابعة ذلك في المستقبل القريب". ودعا الى منح وزير الخارجية الاسرائيلي الجديد "بعض الوقت للتأقلم مع منصبه الجديد وكذلك اعطاء الحكومة الاسرائيلية الوقت" بعد اغتيال رئيسها الراحل اسحق رابين.

الا ان بيرنز اعتبر ان من السابق لاوانه القول ما اذا كانت هذه المرحلة تمثل "منعطفاً اساسياً في عملية السلام او الى اين ستفضي. لقد قلنا اكثر مرة اننا نريد من الطرفين ان يوافقا على التوصل الى اتفاق على المسار السوري – الاسرائيلي في ١٩٩٦. ولا نعتقد ان الفرصة قد فاتت".

ونفى ان يكون كريستوفر سيزور المنطقة في ١٣ كانون الاول و"ليست لدينا اي خطط الآن للعودة الى المنطقة. طبعاً الوزير مستعد للعودة اليها اذا رأى ان وجوده هناك يمكن ان يشكل فارقاً"، مشيراً الى ازدحام جدول اعماله وانشغاله بمسألة البوسنة وقال: "ان الوزير مشغول جداً جداً".

ورجح مسؤولون آخرون ان يتوجه كريستوفر الى المنطقة بعد زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس لواشنطن في ١١ كانون الاول وقالوا انه ينوي القيام بمهمة مكوكية بين سوريا واسرائيل تستمر اربعة او خمسة ايام "قبل عيد الميلاد".

وتحاول واشنطن ان تستفيد من توجه بيريس للسلام مع سوريا من اجل تحريك المفاوضات. وقال مسؤول اسرائيلي ان "بيريس يريد تجديد المفاوضات على مستوى اعلى وعلى مسارات مختلفة. يريد ان يبني شكلاً جديداً كلياً للمفاوضات" يختلف عن الشكل الذي اتبعه رابين بالتركيز على المسائل الامنية. واضاف ان "بيريس يريد اجتماعاً مع (الرئيس السوري حافظ) الاسد. وسيكون مستعداً للذهاب الى دمشق غداً اذا دعاه الاسد".

ويستبعد مسؤولون اميركيون لقاء كهذا في المستقبل

– التتمة في الصفحة ١٧ –

الحملة اشتدت في الساعات الاخيرة والمعارضة تحذّر من تزوير

المصريون يختارون اليوم مجلس شعب جديداً

القاهرة – من دلال ابو غزالة:

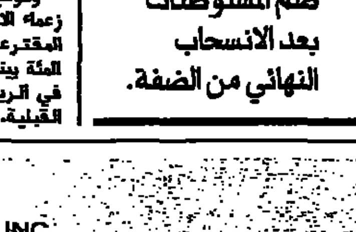
يتوجه اليوم الناخبون المصريون الى صناديق الاقتراع لاختيار ٤٤٤ نائباً في مجلس الشعب لمدة خمس سنوات، تتويجاً لحملة انتخابية شرسة يتوقع على نطاق واسع ان يحافظ فيها الحزب الوطني الديموقراطي الذي يتزعمه الرئيس حسني مبارك على غالبية نيابية مطلقة.

وعلى رغم المحاولات المستميتة للحكومة و١٢ حزباً معارضاً والتي زادت حدتها في الساعات الاخيرة، لحض الناخبين على استخدام حقهم الدستوري في اختيار ممثليهم في الهيئة الاشتراعية، الا ان الكثير من المحللين السياسيين والناشطين في مجال حقوق الانسان قالوا ان نسبة كبيرة من الناخبين، الذين بلغ عددهم الرسمي ٢١ مليوناً، ستقاطع الانتخابات لانها لا تتوقع تغييرات في الوجوه الرئيسية في الحكومة وفي السياسة.

وتوقع خبير السكان العالمي وأحد زعماء الاقباط ميلاد حنا الا تزيد نسبة المقترعين في المدن عن سبعة في المئة بينما تصل الى نحو ٤٠ في المئة في الريف الذي تسوده العصبيات القبلية. واعرب آخرون عن اعتقادهم ان النسبة ستزيد في هذه الدورة نتيجة الحملة الانتخابية النشيطة التي خاضتها الاحزاب بوسائل مختلفة وتأكيدات مبارك ومسؤولين حكوميين نزاهة الانتخابات.

وقال مدرس في الهيئة التربوية في وزارة التعليم لم يشأ ذكر اسمه: "لا أحمل بطاقة انتخابية ولا أنوي استخراج واحدة. فانا أعرف النتيجة سلفاً".

– التتمة في الصفحة ١٧ –



مداخلات السينودس تخوض في الملفات اللبنانية

الفاتيكان لحوار يتحوّل حياة و"الاخوة" طرحوا تصورات المسلمين

مع انقضاء اليوم الثاني من جلسات السينودس من اجل لبنان المنعقد في الفاتيكان، اتضح الى حد بعيد مضمون المناقشات والمداخلات التي تعاقب على الادلاء بها في يومين اكثر من ٥٠ مشاركاً، وبدا الوضع اللبناني بكل ملفاته على مشرحة بحث عميق وهادئ قد يساهم بصفتيه هاتين في بلورة نتائج تكون في حجم الآمال المعلقة على هذا الحدث.

وتميزت المداخلات التي القيت امس، في جلستي قبل الظهر والمساء، بتناولها ابرز الموضوعات المدرجة في جدول اعمال السينودس، وهي "العيش المشترك" الى قضايا اخرى لا تقل عنه اهمية، منها الهجرة اللبنانية والتعليم ومسؤولية الكنيسة في العمل الاجتماعي.

واذا كانت مداخلات كرادلة الكنيسة الرومانية تعكس وجهة نظر الفاتيكان في الوضع اللبناني، فان جلسة قبل الظهر تميزت بمداخلة لعميد المجمع الشرقي الكاردينال اكيلي سيلفستريني الذي يدير الجلسات بالتناوب مع البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير. وقد اكد ان "لا سلام في لبنان اذا لم يعش المسيحيون الاخوة والمحبة في ما بينهم وبين بقية الطوائف".

كذلك ابرز رئيس المجلس البابوي للحوار بين الاديان الكاردينال فرنسيس ارينزي اهمية الحوار الذي "يقود الى التعاون مع غير المسيحيين على مستوى عملي اي في الحياة اليومية وهذا ما يؤدي حتماً الى المصالحة".

اما مواقف الاساقفة اللبنانيين فتناولت، الى هذه المسألة، قضايا الهجرة والمغتربين وتأثر العمل الراعوي بالاحداث وغيرها.

وتميزت الجلسة المسائية بمداخلات "المشاركين الاخوة"، وهم ممثلو الطوائف الاسلامية. فتحدث السيد محمد السماك باسم دار الفتوى وخص الفاتيكان بـ"الاحترام والتقدير الكبيرين" وسوريا والدول العربية "الشقيقة الاخرى بواجب الاعراب عن الامتنان"، ورأى ان على اللبنانيين ان "يقفوا في وجه اي تصور لتعددية تكون هدفاً نهائياً في حد ذاتها وبديلاً من الوحدة المجتمعية وحسن الجوار". وشرح وجهة نظر دار الفتوى في الحوار "الذي يعني البحث عن الحقيقة في وجهة نظر الآخر".

ثم تحدث ممثل المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الدكتور سعود المولى فاكد "ان المسيحيين في لبنان تزداد مسيحيتهم بوجود المسلمين والمسلمون يزداد اسلامهم بوجود المسيحيين"، وشدد على وجوب اقامة "الدولة المدنية". وتلاه ممثل الطائفة الدرزية السيد عباس الحلبي فثمن الدعوة الى السينودس وركز على ثلاث نقاط: "تعميق الوفاق الوطني، وتجديد التفكير المسيحي، وتجديد العلاقة بين الدروز والمسيحيين". كذلك تحدث ممثلا الطائفة الارثوذكسية المطرانان جورج خضر والياس قربان والقس حبيب بدر عن الطائفة الانجيلية.

وخص البابا يوحنا بولس الثاني ممثلي الطوائف الاسلامية بلفتة مميزة عندما استقبلهم مساء الى مائدة العشاء في حضور المطرانين خليل ابي نادر وميخائيل الجميل والسفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي.

(رسالة حبيب شلوق من الفاتيكان ص ٤)

نهاريات

تبلّغوا وبلّغوا

تبلّغوا وبلّغوا. القرارات اتخذت على اعلى المستويات، وستوضع موضع التنفيذ حين ينادي المنادي. أكو انتخابات أغاتي.

فلا تمديد للمجلس الحالي رغم تعلّق الجماهير به، وذلك انسجاماً واحتراماً وتطبيقاً للنظام الديموقراطي البرلماني الذي نرفل به.

والاقتراع سيكون في موعده، واقفال الصناديق كذلك. فلا تستقدمون ساعة ولا تستأخرون.

ولا مقاطعة البتة، وهنا بيت القصيد وبيت المفاجأة. فالذين عملوها في الدورة السابقة، اكلوا أصابعهم ندامة. وكم رددوا، وما زالوا يرددون، ليت المقاطعة لم تكن.

وطلائع الذين نفد صبرهم بدأت تطل بهية عبر الطلعات والنزلات على طريق دمشق. وخير البر عاجله. وقبل ان تقفل اللوائح دونهم ويطلعون من المولد بلا حمص، فمقعد في ساحة النجمة ولا عشرات التصريحات العنترية في ساحة بكركي.

ولا تكبير او تصغير.

الخمس محافظات خمس دوائر انتخابية.

وقانون انتخاب موزون ومنصف وعادل وابن حلال، يزيل الغبن حيث وجد، ويطمئن الخائفين انى كانوا.

فليسارع الى فتح البقجات وصناديق الحديد وصالونات لويس الرابع عشر وهنري الرابع، اولئك الذين يمشطون ذقونهم ويمشطون الطرق والسلالم منذ اعلان نتائج الانتخابات السابقة.

ومن لهجة المتبلّغين والمبلّغين يُفهم ان لا تراجع، ولا مجال للمراجعة، ولا جدوى من التماس الرحمة.

شيء وصار في صيغة نهائية. بعدما اشبعوه درساً وتمحيصاً. وشر التصغير وخير التكبير، فاذا الله قد عفا.

واكتشفوا من مراجعة التاريخ والتجارب السابقة، ويا لهول ما اكتشفوا، ان الدائرة المصغرة عرضة للمجهر والانكشاف.

وفي هذه الدائرة، مثلاً، تظهر بصمات الموتى اذا اقترعوا. وقد تحتاج المصلحة الوطنية الى اصوات عدد منهم. ويظهر كذلك المرشح الاقرع من المرشح... المقرّن. وتشوشط طبخة التزوير، اذا حصل لا سمح الله.

وهيهات ان يحصل شيء من هذا القبيل، خصوصاً في الانتخابات المقبلة.

بينما في المحافظة الكبرى يضيع الشنكاش، ويصعب على سراج ديوجين اكتشاف الصناديق التي كانت فارغة وامتلأت بقدرة قادر.

... ويقترع في الكبرى او المكبرة، الله اكبر، حتى الذين لم يولدوا بعد، فضلاً عن الذين هاجروا الى بلاد الانتشار وانقطعت آثارهم بعد أخبارهم.

ولها حسنات أخرى متعددة الطرف. فغض الطرف انك من نمير، وغضه اذا لاحظت امراً مريباً، ولا تقل ليت للبراق عيناً فترى...

في الماضي كانوا يتوعدون المعارضة بصناديق برج حمود، وفي المستقبل القريب سيهددون غير المرغوب فيهم بلوائح المجنسين.

لكن الاقتراع سيكون حراً ونزيهاً.

"زيّان"

نهار النهار

بيروت... أوروبا!

مؤلم، كلما اراد مسؤول في العالم ان يتحدث عن مدينة مهدمة، او مقسمة، يشبهها فوراً ببيروت.

والمؤلم اكثر، ان الناس ليسوا في حاجة الى شرح لفهم ما يعنيه المسؤول.

وهذا ما حدث عندما اعترض زعيم الصرب كارادزيتش على توحيد العاصمة ساراييفو قائلاً انها ستصبح "بيروت... اوروبا".

المفرح في تصريح كارادزيتش انه كان يتحدث عن الماضي، وتحديداً عن بيروت عام ١٩٧٥ – ١٩٩٠، عندما كانت أي محاولة لتوحيد بيروت تقابل دائماً بمزيد من العنف والقصف والدمار.

الناطق باسم وزارة خارجية البوسنة رد على هذا الكلام بقوله: "على مدى اربع سنوات حاول كارادزيتش ان يحول ساراييفو برلين أخرى قبل سقوط جدارها الشهير، وهو اليوم يستنفر كل قواه ليحولها بيروت".

يبدو ان لا حل لساراييفو الا "حل بيروت"، فكما وحدت بيروت بالقوة، كذلك ستوحد ساراييفو. والقوة – مبدئياً – ستتمثل بجيش سلام مؤلف من ٦٠ الف جندي من حلف الناتو، بينهم عشرون الف جندي اميركي، هذا اذا لم تفرض الظروف رفع هذا العدد في غضون اشهر.

وللمقارنة: كما كان امراء الحرب في بيروت هم الذين يقفون في وجه "توحيدها"، فكذلك امراء الحرب في ساراييفو.

ولكن هل تكون نهاية امراء الحرب في ساراييفو كنهاية امراء بيروت؟

الوسيط الاميركي ريتشارد هولبروك كان واضحاً عندما قال: "اذا جاء كارادزيتش أو قائد الجيش الجنرال ملاديتش الى باريس اثناء توقيع اتفاق السلام منتصف شهر كانون الاول المقبل، فسيعتقلان، وسيعتقلان كذلك اذا ظهرا في اي عاصمة اوروبية او اي مدينة اميركية".

عندنا لم تكن هناك مذكرات توقيف، او جلب، لاي من امراء الحرب. وعندما كانوا في "سدة" الامارة، لم تبق عاصمة في العالم الا زاروها، من غير ان يُعتقل احد منهم. وشوارع جنيف تعرف بعضهم جيداً عندما كانوا يترددون عليها في رحلات مكوكية، اما "للايداع" واما "للسحب"، ومنها يعرجون على باريس للترفيه والتمويه بعد عمليات تدمير (عفواً تحرير) الوطن. حتى واشنطن لم تسلم من زياراتهم للبحث في مستقبل الوطن ومصيره.

وهم اليوم فعلاً جزء من مصير الوطن ومستقبله!

* * *

توحيد بيروت تم على يدي الرئيس الياس الهراوي على رغم اعتراض امراء الحرب (او بعضهم) عندنا.

وتوحيد ساراييفو سيتم على يدي الرئيس الصربي ميلوسيفيتش، على رغم اعتراض امراء الحرب عنده، فهو الذي وقع اتفاق دايتون، وهو الذي سيوقع اتفاق باريس.

سلاح الهراوي كان كسلاح ميلوسيفيتش، الشرعية، التي تنتصر دائماً في النهاية.

نبيل خوري

المرصد من النهار

عن مصالح مَنْ يدافع جنبلاط؟

الاوساط السياسية والدينية المسيحية التي تطالب بان تكون محافظة جبل لبنان في قانون الانتخاب المرتقب صدوره بعد بضعة اشهر دائرة انتخابية تضر بموقفها هذا المسيحيين، رغم اقتناعها بان هدفه هو المحافظة على مصالحهم وتحديدا على وجودهم الانتخابي الفاعل في هذه المنطقة التي يعتبرها الجميع قلب لبنان.

هذا ما تقوله مصادر سياسية قريبة من الزعيم الدرزي الابرز وليد جنبلاط. وتبريرها انه قد يكون ناخبا اول او ناخبا كبيرا جدا في الجبل في حال اعتماده دائرة انتخابية واحدة خلافا لما يظنه المسيحيون. وذلك لاعتبارات عدة اولها وجود مجموعة درزية مهمة جدا عدديا في الجبل لا يمكن ان تقبل باسقاط احد ابرز رموز الطائفة العسكرية ومن ثم السياسية في الانتخابات بواسطة الحجم الانتخابي المسيحي الكبير فيه، وذلك رغم الانقسام السياسي الحاد لا بل الصراع الدرزي – الدرزي الذي عاد الى البروز بعد انتهاء الحرب.

وثانيها وجود مجموعة سنية انتخابية مهمة في الجبل، وهي كانت في الماضي موزعة بين التيارين الدرزيين الجنبلاطي واليزبكي مع ارجحية للاول. لكنها الآن كلها ولاسباب متنوعة عدة لا مجال للخوض فيها تساند جنبلاط. وثالثها وجود مجموعة شيعية ناخبة مهمة في الجبل وترتبط قسما اساسيا منها بجنبلاط علاقة تحالفية الى حد كبير، اما القسم الاخير فكان واياه حليفا "وطنيا" مزمنا ويستبعد ان تؤدي الخلافات المستحدثة معه الى تصويت لخصامه او بالاحرى الى تمكين اخصامه، لاسيما المسيحيين منهم من الانتقام منه انتخابيا. اذ ان نجاحهم في ذلك يعني خسارة للفريق الوطني الاسلامي كله بحسب التصنيفات السابقة وربما الحالية، نظرا الى اختلاف الطروحات السياسية والمواقف بينه وبين المسيحيين عموما.

ورابعها الذي يجب ان يكون اولها ربما، هو سوريا التي تعتبر الجميع في الصف الاسلامي حلفاء لها والتي ستدفعهم انطلاقا من ذلك الى خوض الانتخابات في الجبل وغير الجبل بلائحة موحدة او ائتلافية يمكن تسميتها "لائحة الدولة". وخامسها هو استمرار الزعيم الدرزي الابرز، سواء بسبب رصيد والده الراحل كمال جنبلاط او بسبب رصيده الماضي اثناء الحرب، في التمتع برضى احزاب وحركات "وطنية" تضم ناخبين مسلمين ومسيحيين، ومن شأن هؤلاء تعزيز رصيده وحظوظه في الجولة الانتخابية المقبلة. اما سادسها وآخرها فهو وجود مجموعة ارمنية كبيرة ناخبة لا بد ان تكون في صف "لائحة الدولة".

وتنطلق المصادر السياسية القريبة من جنبلاط من ذلك الى القول ان معركة الزعيم الجنبلاطي ضد الجبل دائرة واحدة خصوصا، وضد جعل كل من المحافظات الخمس دائرة انتخابية يجب ان تكون ايضا معركة المسيحيين في لبنان الذين يحاولون دائما بكثير من التخبط المحافظة على وضعهم وعلى دور لهم في البلاد متوازن مع ادوار الآخرين، والذين تنطلق محاولتهم هذه من شكوى من تغييبهم رغم بعض مسؤوليتهم عن هذا التغييب واذا كانوا هم الاكبر حجما، عدديا وبما لا يقاس مع الدروز، ويشعرون بالغبن وعن حق في بعض الامور. فلماذا لا يأخذون في الاعتبار خوف الدروز من الغبن مستقبلا خصوصا اذا تكرست الطائفية والمذهبية في لبنان؟ علما انهم كانوا من بين الفئات التي ربحت الحرب ولم يخسروها كما حصل مع المسيحيين عموما. وتبرر هذه المصادر منطقها المذكور بالقول ان بقاء محافظة البقاع دائرة واحدة لا يمكن الوزن المسيحي الانتخابي فيها من عكس نفسه على الانتخابات، والامر نفسه في مناطق اخرى.

ماذا يقول المسيحيون في المنطق الجنبلاطي المذكور؟

تعترف اوساط سياسية عدة منهم بصحة بعض جوانب هذا المنطق، لكنها مقتنعة بان صاحبه يهدف من ورائه في الدرجة الاولى الى حماية مصالحه السياسية من دون اغفال مصالح الطائفة الدرزية على غرار الزعماء الاساسيين والتاريخيين في لبنان من الطوائف والمذاهب كلها، اما الوضع اللبناني فيوجد الآن راع له بكل عناوينه وتفاصيله الكبيرة والصغيرة، هو سوريا، يقوم بكل ما يلزم لتأمين مصالح حلفائه على تنوعهم والاختلافات العميقة في ما بينهم. الا ان الموضوع الذي يشغل باله هو المستقبل، اذ ماذا يحصل في حال تغيرت الظروف في لبنان بعد تغيرها في المنطقة؟ ومن يضمن حينها عدم تمكن المسيحيين المعارضين او الرافضين ليس من تحقيق احلامهم المستحيلة، بل من التعبير عن رأيهم في حرية ولاسيما انتخابيا؟ ومن يضمن ايضا عدم تمكن التيار الدرزي الآخر من نسج تحالفات معينة تلحق الضرر بالتيار الجنبلاطي؟

لذلك كله، تتابع الاوساط السياسية نفسها، لا بد من معالجة موضوع الهواجس او المخاوف عند كل من يشعر بها في لبنان بعمق وبعيدا من الانفعال، وليس كما يفعل جنبلاط حاليا وكما يفعل المسيحيون والموارنة تحديدا او حتى كما يفعل رئيس الجمهورية الماروني من خلال سعيه المستمر الى تكوين موقف مسيحي متعاطف معه. وهذا الامر يلزمه وقت وجدية ولا يستطيع قانون الانتخاب المرتقب صدوره بعد اشهر ان يتضمن المعالجة المذكورة بشموليتها. ولذلك يجب عدم التركيز عليه بطريقة تصوره اما حلا مزيلا للهواجس واما مزيدا منها وان يكن يفترض بالذين سيضعونه ان يأخذوا في الاعتبار كثيرا منها.

وفي هذا المجال تلفت الاوساط السياسية المسيحية نفسها وكذلك المصادر السياسية القريبة من جنبلاط كل الذين يعتقدون ان قانون الانتخاب هو الذي سيلغي المقاطعة المسيحية او سيجددها الى حقيقة اساسية وهي ان هذه المقاطعة حصلت قبل الانتخابات من الجهات المسيحية التي ايدت اتفاق الطائف وغطته. فحزب الكتائب استمر محجما عن الاشتراك في احدى الحكومات قبل الانتخابات بستة اشهر رغم تمثيله فيها. وقائد "القوات اللبنانية" المنحلة الآن الدكتور سمير جعجع قاطع الحكومات التي سمي فيها مباشرة من البداية عن طريق تسمية السيد روجيه ديب بديلا منه فيها. وفي مرحلة لاحقة سحب روجيه ديب وسلك خطأ آخر.

وهذا الواقع يعزز في رأيها الدعوة الى معالجة المشكلات في عمقها اذا اريد للتسوية في لبنان ان تكون ثابتة ونهائية.

سركيس نعوم

جلسة التمديد للحود انجزت مهمتها وارجأت اعمالها الى الغد
بري اكد تضامن مجلس النواب مع حلو
واكيم هاجم الحريري وضاهر طعن بجلسة التمديد للهراوي



الرئيس نبيه بري على المنصة، وفي مقاعد الحكومة، من اليمين، الوزراء انور الخليل ومحمود ابو حمدان وميشال اده والرئيس رفيق الحريري والوزراء علي الخليل ونديم سالم وشوقي فاخوري.



الهيئة العامة.

(سامي عياد)

الجلسة الاولى للهيئة العامة لمجلس النواب امس، بعد جلسة التمديد لرئيس الجمهورية، استكملت الحلقة الثانية من السلسلة: التمديد لقائد الجيش العماد اميل لحود ثلاث سنوات جديدة على رأس المؤسسة العسكرية تواكب السنوات الثلاث للولاية الرئاسية.

ورافق هذا التمديد تصويت الهيئة العامة برئاسة الرئيس نبيه بري على ٢١ مشروع قانون واقتراح قانون يتصل معظمها بالاجازة للحكومة ابرام اتفاقات تجارية وقروض والانضمام الى اتفاقات دولية واتفاقات تعاون دولية، فضلا عن تثبيت مدرسين متعاقدين مع وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة في اقضية المتن وجبيل وكسروان (الذي أحيط بجدل طويل حسمه اخيرا رئيس المجلس بالتصويت لمصلحة هذا الاقتراح الذي دافع عنه نواب الاقضية وعارضه نواب "الوفاء للمقاومة" و"الجماعة الاسلامية" وكتلة الرئيس عمر كرامي والنائب مخايل ضاهر) وانشاء نقابة للأطباء البيطريين وتعديل قانوني العقوبات والموجبات والعقود، من دون ان تنجز الهيئة العامة مجمل جدول الاعمال (٣٦ بندا) الذي تبقى منه ١٠ مشاريع قوانين واقتراحات قوانين برسم الجلسة الثانية قبل ظهر غد، ومنها زيادة الرواتب والاجور في القطاع العام وتعديل قانون التجنيس.

بيد ان البارز كذلك في الجلسة اثارة قضايا ساخنة يشكو منها النواب:

* التهجم الذي تعرض له النائب بيار حلو الاحد الفائت من عناصر من الحزب التقدمي الاشتراكي. واكد رئيس المجلس مجددا تضامن البرلمان مع حلو ومع حرية تحرك النائب وابداء رأيه في اي منطقة من لبنان، فيما بدا لافتا غياب نائب الحزب اكرم شهيب والتزام اعضاء "جبهة النضال الوطني" الصمت حيال الاستنكار النيابي لهذا الحادث.
* ابداء النائب مخايل ضاهر خيبته من عدم قدرته على جمع تواقيع ١٠ نواب للتقدم بطعن لدى المجلس الدستوري في القانون الدستوري الذي قضى بالتمديد لرئيس الجمهورية، مع تأكيده مجددا – خلافا لرأي رئيس المجلس – ان ليس للمجلس ان يصادق على قوانين في العقد العادي الثاني المخصص حصرا للتصويت على الموازنة عملا بالمادة ٣٢ من الدستور.
* السجال حيال قانون الانتخاب والمناخات التي تحيط بالتحضير لهذا القانون وجعله ملائما لبعض القوى بغية ضمان نيابتها.
* التصعيد الاسرائيلي في الجنوب في وقت تتعاطى الحكومة وهذه الاحداث على نحو اعترض عليه النواب ورأوا انه لا يلبي شروط الصمود.

افتتحت الجلسة في الحادية عشرة الا ثلثا بتلاوة اسماء النواب المعتذرين بيار حلو وخاتشيك بابكيان وطلال المرعبي ونسيب لحود وسايد عقل ونايلة معوض وايمن شقير. ثم اعطيت الكلمة للنائب مصطفى سعد في النظام سائلا الحكومة عن نتائج التحقيق في حادث اطلاق النار على سيارته في ٧ تموز الفائت (اضراب الاتحاد العمالي العام) بعدما تعهدت في جلسة المجلس في ٢٤ تموز التحقيق في هذا الحادث. فأجابه بري بان التقرير وصله وهو سيرسله اليه، مشيرا الى انه طلب التوسع في التحقيق.

ثم كانت كلمة للنائب مروان ابو فاضل عن الحادث الذي تعرض له النائب بيار حلو: "فهمنا ان هيئة مكتب المجلس تطرقت الى هذا الحادث الذي هو ضد الديموقراطية، وفهمنا ايضا انه طلب من النائب اكرم شهيب بيان توضيحي. ونحن الآن نطالب هيئة المكتب ان لم تكن الهيئة العامة، بموقف من حرية تحرك النائب".

فرد بري: "ان حرية تحرك النائب هي في كل المناطق اللبنانية ومنصوص عليها دستوراً. وحتى الآراء التي يبديها النائب منصوص عليها في الدستور، وهو حق مقدس لا يمكن ان يمس. رأينا امس في مكتب المجلس ان يصدر كلام توضيحي لزميلنا وعضو مكتب المجلس النائب شهيب في اطار التضامنية مع النائب الاستاذ بيار حلو. الكلام الذي قاله كان معقولا وارتأينا ان يوضح الزميل جوخادريان ماذا جرى في هيئة المكتب، اما ما صدر في البيان بعد ذلك فانه جاء كرد على ما جاء في مؤتمر النائب حلو. وكنا نتمنى الا يصدر مثل ذلك من الزميل شهيب. اذا ان موقف رئيس المجلس ومكتب المجلس كما موقف المجلس تماما بالنسبة الى هذا الموضوع هو موقف استنكار".

الاوراق الواردة

ثم الى الاوراق الواردة:

* النائب اسامة فاخوري حمل على الحكومة رافضا "رهن مصير شعب بشخص مهما تكن قدراته المالية والاقتصادية". وتحدث عن الازمة المعيشية الخانقة منتقدا طريقة تعاطي الحكومة معها. وتطرق الى الاقساط المدرسية وبراميل النفايات والاهدار في البناء، مطالبا باعادة تأهيل العاصمة.
* النائب نجاح واكيم: "اجراءات كثيرة ومتسارعة تنفذها الحكومة في الكلام بعيدا عن رقابة مجلس النواب وهيئات الرقابة خلافا للقانون وبالتنكر لكل الاصول، تجعلنا نتساءل عن الغرض الحقيقي للحكومة من خلال اجراءاتها هذه وارتكاباتها. ان امعان الحكومة في نهجها هذا لا يترك مجالا للافتراض ان ما تفعله لهذه الناحية هو مجرد اخطاء. انها سياسة واعية وهادفة ترمي الى تقويض الدولة عن طريق اهدار القانون وخصخصة الادارة، ومن طريق نشر الفساد".

وحمل على رئيس الحكومة رفيق الحريري لافتا الى ان حكومته تنشئ ادارات غير مرتبطة بالادارة الرسمية وتعدّل انظمتها وتمنح موظفيها صلاحيات تجعلهم مرتبطين بمن عينهم لا بالادارة الرسمية. وتحدث عن رواتب غير رسمية يتقاضاها موظفو بعض الادارات" غير منظورة خلافا للقانون ومصدرها رئيس الحكومة بحيث تربط الموظف بالجهة التي تدفع له هذه الرواتب وتجعل ولاءه لهذه الجهة وليس للدولة والقانون".

وأثار ما اعتبره "يد الافساد التي وصلت الى القضاء. فثمة همس بات مسموعا عن تلقي قضاة رواتب غير رواتبهم الرسمية من السيد رفيق الحريري (...) فاين هو مجلس القضاء الاعلى؟ وماذا يعني تقويض بنيان الادارة عن طريق استيلاد مؤسسات بديلة لا تخضع للرقابات؟".

واعترض النائب محمود طبو على "التشهير بالقضاء"، فرد بري بالقول لواكيم ان الوقت المخصص لكلمته انتهى، وعقب واكيم: "يجب تنزيه القضاء عن يد الافساد (واشار باصبعه الى الحريري). هذا الرجل ينفذ سياسة من اجل غرض خطير هو تقويض الدولة". وخلص الى المطالبة بلجنة تحقيق برلمانية "في الافساد الذي يقوم به السيد رفيق الحريري".

* النائب حسن علوية تحدث عن الازمة المعيشية معتبرا انها يجب ان تكون هدف اي نشاط حكومي، متطرقا الى حاجات الاستشفاء والصحة العامة وانجاز المستشفيات الحكومية والدفاع المدني. وتوجه الى الحكومة مذكرا اياها بان اسرائيل تحاصر بيت ياحون، وطالب البعثة الدولية للصليب الاحمر في لبنان برفع الحصار، مشيرا الى احراق المواسم الزراعية في البلدة وتهجير اهلها. وطالب ايضا باعتماد البطاقة الانتخابية في الانتخابات النيابية المقبلة كأحد "مظاهر الديموقراطية".

* النائب رياض ابي فاضل تحدث عن الحرائق وازمات السير وتعطل خطوط الهاتف والكهرباء بفعل هطول الامطار، ثم تناول قانون الانتخاب الجديد مشددا على "ان الشعب هو المعني مباشرة بهذا الاستحقاق وعليه تقع حرية الاختيار والتعبير"، لكنه لاحظ "ان التصريحات والبيانات التي ادلى بها القيّمون على قانون الانتخاب كوّنت لدينا انطباعات هي:

– تتمحور الدراسة حول هدف بارز هو كيفية تأمين النيابة واستمرارها لاشخاص معروفين من اركان العهد باعتماد دوائر تضيق وتتسع انسجاما مع مصلحة فلان او علتان في الوصول والاستمرار.

– هم المشرفين على وضع هذا القانون ينحصر في ان يكون نسبيا وغرضيا وليس علميا وحضاريا.

– بادروا الى دراسته بالمقلوب واضعين نصب اعينهم كيفية وصولهم ووصول اتباعهم وعلى هذا المقياس يتم وضع البنود القانونية، كأنهم يقوطبون على ارادة الشعب وحريته في الاختيار وفي القرار.

– يعملون بما اوتوا من تسلط ونفوذ على حشد ناخبين في دوائر معينة تؤمن لهم الوصول بأرقام مزورة سلفا وذلك باستعمال التجنسات الجديدة مطية لهم، وكذلك بنقل محلات الاقامة على الهويات من مناطق الى اخرى لهذا الغرض. ولا يخفى على احد بعض من هذه التدابير الملتوية التي تجري في بعض المناطق وبخاصة في المتن الشمالي.

– لم يتورعوا عن البحث المستفيض في كيفية تركيب اللوائح منذ اليوم ليضمنوا الوصول والاستمرار لمن يريدون ان يسندوا لهم ترضيات ومكافآت ولزوميات ما لا يلزم وعلى هذا المنطق يبنون مواد القانون ويعقدون وعودا وعهودا والتزامات وتحالفات، مع علمهم بان الشعب يرفضهم سلفا".

* النائب مخايل ضاهر عاد الى الحديث عن المادة ٣٢ من الدستور التي تمنع اي عمل اشتراعي قبل التصويت على الموازنة العامة، مسجلا تحفظه واعتراضه" حتى تتوافر كل العناصر الشكلية وتأمين ١٠ نواب لتقديم طعن الى المجلس الدستوري حول هذا الموضوع".

وتطرق الى الحادث الذي تعرض له النائب حلو وقول احد الذين اعترضوه انه "اذا لم يترك (المكان) فان الدم سيبلغ الركاب" يدخل في نطاق قانون العقوبات "بجرم التهديد لا بجناية فقط وانما مجزرة ايضا واريد ان اسأل وزير العدل لو كان موجودا هل سيلاحق اصحاب هذا القول باعتبار ان القانون يطاولهم؟".

وأثار اعفاء محافظ بيروت السابق الدكتور نايف المعلوف من منصبه مشيدا بكفاياته. وقال: "كما سمعنا فانه صرف لانه لم يكن يقبل الرشوة ولا الوساطة ويقف بجانب الحق والكفاية. وليس هكذا يتم التطهير ويكافأ الموظفون".

واستغرب قرار الحكومة الغاء مباريات الدخول الى الاسلاك العسكرية اخيرا بحجة ان الطلبات زادت على حاجة استيعاب الدولة وبغية تبيان حقيقة الملاكات. وقال: "نحن ندعو شباب لبنان الى الانخراط في المؤسسات الامنية والعسكرية فيتقدم نحو ٤٠ الفاً متكبدين مشقة الانتقال بين المناطق وتأمين الوثائق المطلوبة. واذ بقرار تعسفي يلغي المباريات، علما ان موازنة ١٩٩٥ قد لحظت الاعتمادات اللازمة لتطويع العدد المطلوب من هؤلاء". وشدد على ان الدولة "يجب ان تكون موضع صدقية"، وان تقدم ٤٠ الفا بطلبات تطوع "دليل تفشي البطالة في البلاد".

* النائب محمد برجاوي تحدث عن المعتقلين والاسرى اللبنانيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي، منتقدا بعثة الصليب الاحمر "لعدم اعطائنا معلومات عن معتقلي الخيام". وتطرق الى الممارسات الاسرائيلية في الجنوب، مستغربا "الفلتان الاخلاقي" في التلفزيون. ثم سأل: "كيف ان لبنان عربي الانتماء وشعاره باللغة الاجنبية؟". واستغرب الغاء المباريات في مجلس المشاريع الانشائية.

* النائب زاهر الخطيب: "ان الاجواء التي تعيشها المنطقة، ولا سيما في ظل استمرار التعنت الصهيوني الذي يحول دون اي تقدم جدي على المسارين المتلازمين السوري واللبناني، تفرض على لبنان اوضاعا دقيقة ومصيرية يزيد من خطورتها استمرار العدوان الصهيوني على الجنوب، وما هي حكومة بيريس تبعث برسائلها المسمارية القاتلة الى القرى والبلدات الجنوبية الآمنة مستهدفة الاطفال والنساء والشيوخ (...). وهنا نسأل للمرة المليون: لماذا لم يصرف قرش واحد لملجأ واحد او لمستشفى ميداني على ارض الوطن الجريح؟ ولماذا لم تنهض الحكومة بالخدمات ولم تيسر للناس شؤون حياتهم ومال الخزينة يبذر في غير اتجاه؟ ولم لا يعفى ابناء المناطق المقصوفة من الضرائب والرسوم؟ وكيف يقبل المنطق ان تعاقب السلطة مواطنا يبني بيتا قصفه العدو لان المواطن لا يملك رخصة بناء؟ (...)

واذ شدد على معركة تحرير الارض "التي تجعلنا في حاجة الى الاستقرار الداخلي وتفرض علينا واجب التمسك باقصى اشكال الوحدة الوطنية"،

– التتمة في الصفحة ٦ –

ايضاح من وزارة الداخلية:
انتخابات نزيهة ومتكافئة وحرة

جاءنا: "ورد في الصفحة الثانية من جريدتكم "النهار" تاريخ ٢٨ تشرين الثاني ١٩٩٥ مقال كتبه نقولا ناصيف بعنوان "نواب "بسمنة" ونواب "بزيت"، على طريقة وزراء السمنة والزيت!" و"لوائح شطب ١٩٩٦: من هنا تبدأ الزعبرة المبرمجة".

وازاء ما تضمنه هذا المقال، يهمنا التوقف عند الآتي:

اولا: في الاسلوب.

من المؤسف ان يسمح كاتب المقال لنفسه باستعمال تعابير ومفردات نابية (مثل "الزعبرة" و"التلاعب"...) لا تليق بالصحافة اللبنانية الكريمة، وان يشن حملة غوغائية مغرضة لا اساس لها سوى في مخيلة صاحبها في سوق التهم جزافا، مما اضطرنا الى الرد بالاسلوب الذي يليق به باستعارة الكلمات والعبارات التي استعملها على رغم اننا لم نتعود استعمالها.

ثانيا: في المضمون.

بدأ كاتب المقال باتهام "المسؤولين والمعنيين بقانون الانتخاب بالتعاطي بكثير من الخفة مع هذا القانون والتقنيات والآليات المتممة له"، والواقع ان الكاتب هو الذي تعاطى بكثير من الخفة مع هذا الموضوع الحساس: اولا بجهله وعدم اطلاعه على مضمون مواد قانون الانتخاب، وثانيا بزعمه "ان هناك نسختين من لوائح الشطب في حوزة هؤلاء المسؤولين والمعنيين، واحدة زود اياها بعض المراجع وتتضمن لائحة الشطب المعدة للانتخابات النيابية صيف ١٩٩٦، واخرى زود اياها بعض الوزراء بناء على طلبهم وتتضمن لائحة الشطب التي اجريت على اساسها انتخابات صيف ١٩٩٢". وادعى وجود "زعبرة وتلاعب وانتهاك مباح للوائح".

والحقيقة ان كاتب المقال هو الذي تلاعب بالالفاظ و"زعبر" بنشر ارقام غير موجودة الا في مخيلته وانتهك القوانين.

وتأكيدا لذلك، تلفت وزارة الداخلية نظر كاتب المقال والصحيفة التي ينتمي اليها الى ما ينص عليه قانون الانتخاب في شأن لوائح الشطب وكيفية اعدادها والمهل الزمنية المحددة لذلك.

(...)

ويتضح من هذه النصوص انه بين ٢٥ آذار و١٥ ايار من كل سنة يمكن اي ناخب او مواطن ورد خطأ في اسمه او وجد اخطاء في لائحة الشطب ان يعترض ويقدم ملاحظاته الى لجان القيد التي يرأسها قضاة كي تبت هذه التصحيحات.

وجاء في المادة ٢٥ ما يلي:

"ترسل لجان القيد الاسماء الى وزير الداخلية بواسطة المحافظ او القائمقام وقبل الثلاثين من شهر ايار، نسخا عن القوائم الانتخابية المنقحة (...)".

مما يدل بوضوح ان لوائح شطب (لوائح الناخبين) عام ١٩٩٦ ترسل الى وزير الداخلية في ٣٠ ايار ١٩٩٦ وبالتالي ليس لها وجود حاليا الا في مخيلة كاتب المقال.

ثالثا: في ازدياد عدد ناخبي بعض الطوائف والمناطق او نقصانه

ورد في المقال ان زيادات طرأت على عدد ناخبين في طوائف وان نقصا طرأ على ناخبين في طوائف اخرى. واسترسل كاتب المقال في اجراء مقارنات بالارقام مبنية على معلومات مدسوسة وغير صحيحة.

لذلك، نوضح ان اي زيادة او نقص سيطرأ على عدد الناخبين سيكون ناتجا من عدد الذين سيبلغون سن الـ٢١ عاما في ١٥ ايار ١٩٩٦، او من الوفيات خلال العام ١٩٩٥.

اما بالنسبة الى مرسوم التجنيس الذي صدر في عهد الوزير بشارة مرهج، فقد انزلت قيوده وفقا للملفات العائدة الى هذا المرسوم وتوزعت على كل المناطق والطوائف اللبنانية بحسب لاماكن اقامة كل عائلة. وقد اقتصر دور وزارة الداخلية على تنفيذ مضمون هذا المرسوم، ولا يمكن دوائر الاحوال الشخصية اليوم تحديد الارقام النهائية في كل منطقة او طائفة، كما "زعبر" كاتب المقال، قبل انتهاء المهلة اي في ٣١ كانون الاول المقبل. ولذلك فان الارقام والمقارنات التي نسجها كاتب المقال هي من صنيع مخيلته او مستندة الى بعض المعلومات المدسوسة.

واخيرا يهم مكتب وزير الداخلية ان يؤكد ان الوزارة لن تسمح بأي شكل من الاشكال وتحت طائلة الملاحقة القانونية، بحملات التجني والافتراء وتشويه صورة الانتخابات المقبلة التي لن تكون الا كما وعد وزير الداخلية بها، نزيهة ومتكافئة وحرة.

بيروت، في ١٩٩٥/١١/٢٨
مدير مكتب وزير الداخلية
نديم ابو جودة"

الهراوي: نسعى لمواجهة الاعتداءات ونأمل في قفل ملف المهجرين


الرئيس الهراوي مستقبلاً النائب صادق مع وفد "المجلس الثقافي للبنان الجنوبي". (دالاتي ونهرا)

امل رئيس الجمهورية الياس الهراوي في اقفال ملف عودة المهجرين "في اقرب وقت ممكن بعد توافر الاموال اللازمة".

وافادت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية ان الهراوي ابدى اسفه واستنكاره للاعتداءات الاسرائيلية التي طاولت المدنيين والقرى الآمنة في الجنوب، مؤكدا "ان لبنان يسعى بكل جهده وبمختلف الوسائل وعلى جميع الصعد لمواجهة هذه الاعتداءات".

وابلغ الرئيس الهراوي الى وفد من المجلس الثقافي للبنان الجنوبي زاره قبل ظهر امس في قصر بعبدا برئاسة النائب حبيب صادق، "ان الجنوب كان دائما في اولويات اهتمام الدولة، واهتمامه شخصياً".

وقدم الوفد الى الهراوي الكتاب الجديد للمجلس "الاحتلال الاسرائيلي للجنوب وتحديات المرحلة"؟ وقال صادق عقب اللقاء: "تشرفنا صباح هذا اليوم (الثلثاء) بلقاء فخامة الرئيس، نحن وفد المجلس الثقافي للبنان الجنوبي، من اجل تقديم نسخ من الكتاب الذي اصدره المجلس قبل ايام وتضمن دراسات وابحاثا لاكثر من ثلاثين باحثا ودارسا واستاذا جامعيا، من اجل تسليط الضوء على مختلف جوانب الواقع القائم في المنطقة المحتلة في جنوب لبنان والبقاع الغربي. وتضمن الكتاب الاوراق والابحاث والدراسات التي قدمت في مؤتمر ثقافي عقده المجلس في السنة الماضية. وقد تفضل فخامة الرئيس ورعى ذلك المؤتمر وقيلت باسمه كلمة جاءت افتتاحية في الكتاب. ونحن في هذا الصدد، تمنينا على فخامة الرئيس ان يولي تلك المنطقة مزيدا من اهتمامه، انها منطقة تشكو شكوى مرة من كثير من النواقص القائمة هناك والتي يستغلها العدو الاسرائيلي المحتل فينفذ منها الى تحقيق التطبيع. وقد قدمنا جملة وقائع تؤكد الاهمال المستمر لتلك المنطقة، في حين كان المطلوب ان تأخذ المنطقة المحتلة الاهتمام الاول للسلطة في لبنان، ليس حاليا انما منذ احتلالها عام ١٩٧٨، وقد وعدنا فخامة الرئيس بان يعطي توجيهاته الى الجهات المختصة لكي تضاعف جهودها لسد النقص الكبير على كل الصعد الاجتماعية والصحية والزراعية والاقتصادية والخدماتية والتربوية. فنحن على امل كبير في ان تأخذ هذه التوجيهات طريقها الى التنفيذ لكي تتعزز مواقع الصمود لدى اهلنا المقيمين في تلك المنطقة المحتلة والقرى المحاذية لخط النار الفاصل بين المنطقة المحتلة والمنطقة المحررة في الجنوب، ولكي تحبط خاصة العدو الاسرائيلي في اجراء التطبيع العملي على الارض. وهذا ما اشار اليه صراحة البيان الوزاري للحكومة الراهنة، حين قال ان على الحكومة ان تؤمن مستلزمات الصمود لاهلنا في المنطقة المحتلة، تعزيزا لعلاقته بالدولة ومؤسساتها واحباطا لمخططات العدو الاسرائيلي المحتل، فنحن نتمنى ان يجد هذا القول طريقا الى التنفيذ ولا يبقى قولا مرسلا في الهواء وعلى صفحات الكتب والجرائد".

وسئل صادق هل يقوم باتصالات حول التحالفات في الانتخابات النيابية المقبلة؟

فاجاب، "ان الامر سابق لاوانه ومرتبط بما سيطرح من صيغ، وفي مجمل الاحوال، انا حليف الشعب".

وكان الرئيس الهراوي استقبل وفدا من بلدة الكنيسة في الشوف برئاسة السيد شوقي عشقوتي، لتهنئته ببدء ولايته الممددة.

وافاد بيان للوفد انه "جرى خلال اللقاء عرض الشؤون والاوضاع الحياتية والاجتماعية في الجبل".

وقد اثنى الوفد على الجهود التي يبذلها الرئيس الهراوي في رعاية المصالحات وتسريع خطى العودة، وتمنى الحاضرون على فخامة الرئيس ايلاء موضوع العودة الاهتمام الذي يستحق من جانب وزارات الخدمات، لان وزارة المهجرين، وعلى رغم الجهود المشكورة التي تقوم بها، عاجزة وحدها عن مواجهة متطلبات العودة وما تقتضيه من بنى تحتية ومرافق خدماتية وصحية وتربوية، اضافة الى المال اللازم لترميم المنازل واعادة اعمار ما تهدم.

ورد رئيس الجمهورية مرحبا بالوفد ومشددا على الاولوية التي يعطيها لموضوع عودة المهجرين وتعزيز العيش المشترك في الجبل الذي هو في اساس الوحدة الوطنية. وقال ان "الدولة لن تألو جهدا في دفع مسيرة العودة الى الامام". واضاف انه "تحقق تقدم ملموس في هذا المجال ونأمل في اقفال ملف عودة المهجرين في اقرب وقت ممكن بعد توافر الاموال اللازمة".

واستقبل الرئيس الهراوي بعد الظهر وفدا من "الجماعة الاسلامية" ضم النائبين اسعد هرموش وزهير العبيدي والسادة علي الشيخ عمار، عبد الله بابتي وبسام غنوم.

وصرح العبيدي: "نقلنا الى فخامة الرئيس مواقف الجماعة الاسلامية من المواضيع المطروحة في الوقت الراهن، ولا سيما منها قانون الانتخاب، فأكدنا ان الجماعة مع قانون متوازن وفق المبادىء التي نص عليها اتفاق الطائف، على ان تجري الانتخابات بحسب المحافظات الخمس، واذا كان هناك من رأي لتقسيم المحافظات، فيجب ان يطاول التقسيم كل المحافظات. كذلك عرضنا ان هذا الاستحقاق الانتخابي يؤدي الى مزيد من اللحمة والانصهار الوطني بين جميع اللبنانيين وشرحنا لفخامته الموضوع المشكو منه على الصعيد الشعبي، وهي الفلتان الاخلاقي في وسائل الاعلام المختلفة، واكدنا ان وحدة العائلة اللبنانية وتماسكها ضرورة وطنية ينبغي ان تنحو البلاد نحو تمتينها ومنع الافلام الاباحية من التأثير على تماسك العائلة لاننا نريد ان يتم الانصهار الوطني بين جميع العائلات الروحية، والموضوع الاخلاقي في مقدم هذه المواضيع".

ثم استقبل النائب اوغست باخوس.

جهات نيابية وسياسية لا زالت تتوقع حصول ما يفرض التمديد لمجلس النواب

استمرار الجمود على المسارين السوري واللبناني وارتفاع وتيرة اعمال العنف يعرّضان الوضع لمواجهة عسكرية تحول دون اجراء انتخابات نيابية

على رغم تأكيد اكثر من مرجع مسؤول ان لا تمديد لمجلس النواب وان الانتخابات سوف تجرى في موعدها، فان جهات نيابية وسياسية لا تزال تعتقد ان التمديد قد يحصل للاسباب التي فرضت التمديد لرئيس الجمهورية ولقائد الجيش العماد اميل لحود وللحكومة... ولاسباب اخرى قد تطرأ.

وتقول الجهات نفسها ان من يؤكدون الان ان لا تمديد لمجلس النواب، كانوا قد اكدوا ان لا تمديد لرئيس الجمهورية، واذ بالتمديد يحصل بداعي الظروف الاقليمية والضرورات الوطنية، اضافة الى المنجزات التي تحققت "بفضل العهد"...

وذكرت هذه الجهات ايضا بان التعيينات التي تمت في الماضي لملء المقاعد النيابية الخالية لكي يواصل مجلس النواب السابق عمله حتى العام ١٩٩٤، وهي مدة التمديد لولايته، انما تمت يومذاك من اجل استبعاد اجراء انتخابات نيابية قبل انتهاء مدة التمديد.

وقد اعترضت جهات سياسية ودينية يومئذ على تعيين نواب لملء المقاعد الخالية وطالبت باختصار ولاية المجلس الممدد له واجراء انتخابات نيابية مبكرة حرصا على الديموقراطية. حتى ان بعض من صار تعيينهم نوابا قالوا انهم لا يقبلون ذلك اذا كان هذا التعيين من اجل بضعة اشهر وانهم يفضلون في هذه الحال، انتظار موعد اجراء الانتخابات وتحاشي حمل صفة نائب معين...

وبعدما تم تعيين النواب في المقاعد الخالية، ظن كثيرون ان مجلس النواب سوف يكمل ولايته الممددة حتى العام ١٩٩٤.

ولكن ما ان مضت اشهر على هذا التعيين حتى صدر امر بوجوب وضع مشروع قانون يقضي باختصار ولاية المجلس والدعوة الى اجراء انتخابات نيابية. وعندما سأل البعض عن السبب اختلفت الاجوبة. فثمة من قال ان وسائل الاعلام اخذت تميز بين النواب الممدد لهم والنواب المعينين، وهذا التمييز اخذ يسيء اليهم امام الناس ويمس بكرامتهم وباتوا يفضلون ان يكونوا نوابا بالانتخاب لا بالتعيين.

وبما ان النواب الممدد لهم والنواب المعينين لا يمثلون ارادة الشعب وقد مضى على انتخاب النواب الممدد لهم عشرون سنة، بات التمثيل الصحيح يفرض العودة الى الناخبين لان ظروف الحرب التي حالت دون اجراء انتخابات قد زالت وبات في الامكان بعد زوالها ممارسة الحياة السياسية والعملية الديموقراطية بشكل طبيعي.

وثمة من قال ان ما قضى باستعجال اجراء الانتخابات وعدم القبول بتأخيرها ولو بضعة اشهر استجابة لرغبة المعارضين وتحاشيا للمقاطعة التي حصلت، هو تنفيذ اتفاق الطائف تنفيذا كاملا بعدما تم انتخاب رئيس للجمهورية وباشر مجلس النواب درس الاصلاحات السياسية واقرارها بصورة دستورية، وهذا من شأنه ان يؤدي الى تنفيذ البند المتعلق باعادة تمركز القوات السورية في منطقة البقاع، الامر الذي يجعل اجواء الانتخابات النيابية اذا جرت في موعدها الدستوري، اي في العام ١٩٩٤، مختلفة عن اجواء انتخابات تجرى قبل اعادة هذا التمركز.

وتنفيذ اتفاق الطائف تنفيذا كاملا في غضون سنة كان لا شك فيه، وقد تألفت الحكومة لهذه الغاية، وكانت لجنة ثلاثية عربية قد تشكلت وخولت الصلاحيات الشاملة والكاملة لتحقيق الاهداف التي اقرها مؤتمر قمة الدار البيضاء لحل الازمة اللبنانية، ووقوف الدول العربية جميعها مع الحكومة اللبنانية في كل اجراء تتخذه لبسط سلطتها على كامل ترابها الوطني بقواتها الذاتية.

وتوصلت هذه اللجنة، كما جاء في بيانها في جدة، الى اتفاق كامل وتفاهم تام مع سوريا "على ان تنهي القوات السورية الموجودة في لبنان مهماتها الامنية في مدة اقصاها سنتان حيث تتسلم قوات الشرعية اللبنانية خلال تلك المدة مسؤولية الامن بالكامل من القوات السورية التي تقوم آنذاك باعادة تمركزها في المناطق المذكورة في وثيقة الوفاق الوطني. كما ان مدة بقاء القوات السورية في هذه المناطق تحدد في اتفاق يعقد بين الحكومتين السورية واللبنانية، وستكون القمة العربية معنية بابرام وتنفيذ هذا الاتفاق، وان اللجنة الثلاثية ستعمل على اطلاع القمة على جميع مراحل التنفيذ، وان اي مشكلة تعترض ذلك، ستلقى كامل العناية والاهتمام والمتابعة من جانب اللجنة ومن جانب القمة العربية".

لكن كل ما جاء في بيان اللجنة الثلاثية العربية العليا، وكل ما اكدت التزام تنفيذه صار باطلا مع انتهاء دور اللجنة بفعل حرب الخليج، وانتهى معه قرار انشاء الصندوق برأسمال ملياري دولار لاعادة اعمار لبنان.

وتستند الجهات النيابية والسياسية التي لا تزال تضع التمديد لمجلس النواب في حسابها، الى ما حصل في الماضي والى ما قد يطرأ من تطورات تفرض ما ليس في الحسبان.

اولا ثانيا ثالثا

وبسؤال هذه الجهات عما يمكن ان يفرض التمديد لمجلس النواب والعدول عن اجراء انتخابات اجابت بالآتي:

اولا – اشتداد الخلاف سواء بين اهل الحكم او بين السياسيين والنواب على صوغ قانون جديد للانتخاب ووضع تقسيمات انتخابية ترضي الجميع.

ثانيا – عودة المفاوضات السورية – الاسرائيلية الى التعثر او التوقف، فتدخل عملية السلام اذ ذاك الطريق المسدود، ويصبح متعذرا اكمالها، الامر الذي يعيد رفع وتيرة اعمال العنف المتبادلة وتعريض ما تحقق من اتفاقات سلام مع اسرائيل للخطر.

ثالثا – يصبح لبنان وسوريا معرضين لخطر مواجهة عسكرية مع اسرائيل سواء كانت واسعة او محدودة، او ان تقدم اسرائيل على توسيع منطقة احتلالها في الجنوب وفي البقاع الغربي، فتتوافر عندئذ الاسباب المبررة للتمديد.

الى ذلك، فان الدستور المنبثق من اتفاق الطائف لحظ مادة لم تكن ملحوظة في الدستور القديم تنص في احدى فقراتها على الآتي:

..."وفي حال عدم اجراء الانتخابات ضمن المهلة المنصوص عنها في المادة الخامسة والعشرين من الدستور (حددت لاجراء الانتخابات في مدة لا تتجاوز الثلاثة اشهر) يعتبر مرسوم الحل باطلا وكأنه لم يكن ويستمر مجلس النواب في ممارسة سلطاته وفقا لاحكام الدستور".

وتطبيق احكام هذه المادة يتم اذا طلب رئيس الجمهورية الى مجلس الوزراء حل مجلس النواب قبل انتهاء عهد النيابة، وله حق طلب ذلك في الحالات المنصوص عنها في المادتين ٦٥ و٧٧ من الدستور.

اما في حال تعذر اجراء انتخابات نيابية لظروف قاهرة، فلا يحق لمجلس النواب الذي انتهت مدته ان يستمر في ممارسة سلطاته الا بموجب مشروع قانون يقضي بتمديد ولايته.

اميل خوري

جدول عادي لجلسة مجلس الوزراء غداً في بعبدا

شركة لقصر المؤتمرات المقدرة تكاليفه بـ ٣٥٠ مليون دولار واعفاءات ضريبية للمستثمرين الاجانب في المناطق الحرة

يلتئم مجلس الوزراء الخامسة بعد ظهر غد في القصر الحكومي في بعبدا وفي جدول اعماله ٣٤ بندا، ابرزها اتفاقان قصد الايجارة (Leasing) بين الحكومة اللبنانية وكل من البنك الاسلامي للتنمية وصندوق البنك الاسلامي للتنمية لحصص الاستثمار عائدان الى مشروع خط نقل الطاقة الكهربائية بجهد ٢٢٠ كيلو فولت، وتبلغ قيمة الاتفاق الاول عشرين مليون دولار والثاني احد عشر مليونا ومئتين وعشرين الف دولار اميركي، وعلى الحكومة اتخاذ الاجراءات الآيلة الى المصادقة على هذين الاتفاقين والى استصدار القانون اللازم لابرامهما. وينص الاتفاقان على توكيل الحكومة شراء معدات نيابة عن البنك الاسلامي للتنمية وصندوق البنك الاسلامي للتنمية ثم ايجارها من الحكومة اللبنانية لاستخدامها في مشروع خط نقل الطاقة الكهربائية بجهد ٢٢٠ كيلو فولت.

ويدرس المجلس كذلك مشروع مرسوم يحدد دقائق تطبيق بعض احكام القانون الرقم ٤٠٢ تاريخ ١٩٩٥/١/١ المتعلق باستثناء انشاء الفنادق من بعض احكام المرسوم الاشتراعي الرقم ١٤٨ تاريخ ١٩٨٣/٩/١٦، اضافة الى مشروع مرسوم بمنح المستثمرين الاجانب في المناطق الحرة اعفاءات ضريبية.

والبارز في جدول الاعمال البند ٢٠ المتعلق بقصر الثقافة والمؤتمرات لجهة بنائه واستثماره حيث تقترح المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات على المجلس درس نظام شركة لبنانية مساهمة يعهد اليها في جمع رأس المال اللازم لبناء المشروع وانمائه من طريق عرض اسهم الشركة للاكتتاب في بورصة بيروت والموافقة على هذا النظام، وابرام عقد تصميم وبناء وتشغيل واسترداد (DBOT) لمشروع قصر الثقافة والمؤتمرات وذلك بين الدولة اللبنانية (صاحبة الموقع) ومتعهد ملائم. وتحمل الشركة تسمية "شركة قصر الثقافة والمؤتمرات اللبنانية" سوليباك" (SOLIPAC) وهي شركة مغفلة لبنانية تخضع لاحكام هذا النظام ولاحكام غير المخالفة من قانون التجارة. مدتها ٣٥ سنة ومركزها بيروت، اما الكلفة التقديرية الاولية للمشروع فهي نحو ٣٥٠ مليون دولار بما في ذلك كلفة استملاك العقارات الداخلة في الموقع والتي لا تملكها الدولة حاليا، وتبلغ مساحة المشروع ٣٤٧,١٠٠ متر مربع.

وهنا بنود جدول الاعمال:

١– مشروع قانون معجل يرمي الى تعديل المادة ٢٥ من القرار الرقم ١٨٩ تاريخ ١٩٢٦/٣/١٥ تفصيلات متعلقة بالسجل العقاري (ارسل الى الوزراء في تاريخ ١٩٩٥/١١/١٣).

٢– مشروع قانون يرمي الى الاجازة للحكومة ابرام الاتفاق الثقافي بين لبنان والمجر (هنغاريا) ارسل الى الوزراء في تاريخ ١٩٩٥/١١/١٣.

٣– مشروع قانون يرمي الى الاجازة للحكومة ابرام اتفاق التعاون الثقافي بين لبنان ورومانيا (ارسل الى الوزراء في تاريخ ١٩٩٥/١١/١٣).

٤– مشروع قانوني يرمي الى تحديد قيمة رأس مال المكتب الوطني للادوية واعتماد الادوية التي يتولى بيعها من بعض المؤسسات العاملة في القطاع الصحي والاستشفائي (ارسل الى الوزراء في تاريخ ١٩٩٥/١١/٢٠).

٥– مشروع قانون يرمي الى تعديل قانون الاستملاك الرقم ٩١/٥٨ (ارسل الى الوزراء في تاريخ ١٩٩٥/١١/٢٠).

٦– مشروع قانون يرمي الى منح اعفاءات ضريبية للمستثمرين والعاملين الاجانب في المناطق الحرة في لبنان.

٧– مشروع مرسوم يرمي الى تعديل الشروط الخاصة بالتعيين في بعض الوظائف الفنية في ملاك ادارة الاحصاء المركزي (ارسل الى الوزراء في تاريخ ١٩٩٥/١١/١٣).

٨– مشروع مرسوم يرمي الى وضع نظام لاستخدام الاجراء في مجلس الخدمة المدنية.

٩– مشروع مرسوم يرمي الى الترخيص للسيد محمد سالم احمد بن محفوظ من التابعية السعودية بتملك حقوق عينية عقارية في منطقة بيت مري – قضاء المتن.

١٠– مشروع مرسوم يرمي الى تحديد دقائق تطبيق بعض احكام القانون الرقم ٤٠٢ تاريخ ١٩٩٥/١/١ (مؤجل من جلسة ١٩٩٥/١٠/٢٥).

١١– مشروع مرسوم يرمي الى الترخيص لمؤسسة "ارض البشر" من التابعية السويسرية بتملك حقوق عينية عقارية في منطقة برج حمود – قضاء المتن.

١٢– اتفاقيان قصد الايجارة بين حكومة الجمهورية اللبنانية وكل من البنك الاسلامي للتنمية وصندوق البنك الاسلامي للتنمية لحصص الاستثمار عائدان الى مشروع خط نقل الطاقة الكهربائية بجهة /٢٢٠/كيلو فولت.

١٣– مشروع مرسوم يرمي الى الترخيص لشركة "انتراكو" لبنان بتملك حقوق عينية عقارية في منطقة البربارة العقارية – قضاء جبيل.

١٤– مشروع مرسوم يرمي الى اعفاء المنتجات السعودية الممولة من المنحة السعودية الموقعة في تاريخ ١٩٩٤/٢/٢٢ من الرسم الجمركي الادنى البالغ ٢٪ من القيمة.

١٥– مشروع مرسوم يرمي الى تصحيح جزئي للمرسوم الرقم ٥٣٠٥ تاريخ ١٩٨٣/٨/١٦ لجهة تاريخ ولادة السيد سليم سلام المحرر في المديرية العامة للبريد.

١٦– طلب المؤسسة العامة للاسواق الاستهلاكية الاجازة لها التعاقد مع بعض الاشخاص للانطلاق في عملها.

١٧– عرض وزارة الشؤون البلدية والقروية لموضوع صلاحية عقد نفقة اتفاقات في بلدية بيروت.

١٨– طلب وزارة الصحة العامة الموافقة لها على التعاقد مع مهندسين.

١٩– طلب وزارة الصحة العامة الموافقة على تسديد نفقات اقامة ممثلها في احد المؤتمرات في القاهرة بين ١ و١٩٩٥/١٠/٣.

٢٠– قصر المؤتمرات.

٢١– قبول هبة مقدمة الى المديرية العامة للاوقاف الاسلامية – جامع بوبس في بيروت – واعفاؤها من الرسوم الجمركية.

٢٢– طلب وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة الموافقة على تسوية الوضع الوظيفي السابق للسيد غازي ابو شقرا – استاذ تعليم ثانوي.

٢٣– طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على تلزيم اشغال مائية في قاع الريم وقب الياس وبعض قرى قضاء زحلة.

٢٤– طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على تلزيم اشغال تحسين اوضاع الري في بعلبك وجوارها.

٢٥– طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على تلزيم اشغال ري قاع الريم – قضاء زحلة.

٢٦– طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على تلزيم اشغال تموين منطقة البداوي – طرابلس بمياه الشرب.

٢٧– طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية على اشتراك المدير العام للاستثمار فيها في مؤتمر دولي حول مياه الشرب يعقد في القاهرة بين ٥ و١٩٩٥/١٢/٧.

٢٨– طلب وزارة الداخلية الموافقة على تكليف المدير العام شؤون اللاجئين الفلسطينيين حضور اجتماع لجنة البرامج التعليمية الذي سيعقد في القاهرة بين ١٢ و١٩٩٥/١١/١٦ – على سبيل التسوية.

٢٩– طلب وزارة النقل الموافقة على اشتراك لبنان في الاجتماع الاقليمي للملاحة الجوية في القاهرة بين ٧ و١٩٩٦/١/١٧ وتأليف وفد لهذه الغاية.

٣٠– طلب وزارة الزراعة الموافقة على السماح لاربعة من موظفيها بالسفر الى فرنسا وهولندا (اثنين لكل بلد) خلال شهري تشرين الثاني وكانون الاول للكشف على بذار البطاطا في بلد المنشأ.

٣١– طلب وزارة الثقافة والتعليم العالي الموافقة على تكليف السفير اللبناني في روما تمثيل لبنان في الدورة ١٩ للجمعية العمومية للمركز الدولي لحماية الممتلكات الاثرية والثقافية وترميمها، التي ستعقد في روما بين ١١/٢٩ و١٩٩٥/١٢/١.

٣٢– طلب وزارة الثقافة والتعليم العالي الموافقة على قبول هبة مقدمة من منظمة "الاونيسكو" الى الجامعة اللبنانية.

٣٣– التعاقد مع امينة مكتبة في كلية العلوم الطبية – طب الاسنان – الفرع الاول الجامعة اللبنانية.

٣٤– طلب وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري الموافقة له على تلبية دعوة لزيارة دولة الكويت".

بري:
عرض القوة الاسرائيلي يبرز مدى تحكم الجنرالات

اعتبر رئيس مجلس النواب نبيه بري ان ما يجري في الجنوب "محاولة لتحويل الانظار عن الوقائع الاسرائيلية التي يتحكم بها ارهاب مستفحل".

وقال: "ان عرض القوة الذي تقوم به حكومة بيريس يبرز مدى تحكم جنرالات الجيش بالقرارات الاسرائيلية وعودة حكومة اسرائيل خطوة الى الوراء بعيدا عن شعارات التسوية نحو سياسة العدوان. ان ما يجري في الجنوب هو انموذج جديد لحروب اسرائيل في لبنان حيث تضرب كرة النار الاسرائيلية برا وجوا المناطق السكنية، في محاولة لتكرار حرب التدمير والتهجير ضد لبنان كما في تموز ١٩٩٣".

● النائب عصام نعمان سافر والسيدات زاهية قدورة واميلي نصرالله، ونور سلمان والسيد محمد علي موسى والشيخ مصطفى الرافعي والسيد محمد عزت نصرالله، الى اسلام اباد تلبية لدعوة من وزير الثقافة الباكستاني فخر الزمان للمشاركة في "المؤتمر الدولي للثقافة والادب والديموقراطية" الذي يعقد في العاصمة الباكستانية بين ٣٠ تشرين الثاني و٣ كانون الاول ويشارك فيه ادباء وكتاب ومثقفون من انحاء العالم.

● النائب السابق رفيق شاهين تلقى برقية شكر جوابية من العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز، ردا على البرقية التي كان بعث بها اليه مستنكرا متفجرة الرياض ومعزيا بالضحايا.

● سفير روسيا غينادي ايليتشيوف يزور العاشرة صباح اليوم دار مطرانية بيروت للروم الارثوذكس ويلتقي المطران الياس عودة.

● الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن استقبل مدير الدائرة القنصلية في خارجية روسيا البيضاء اناتول كان بيانيكاف الذي نقل اليه رسالة الى رئيس الجمهورية لم يكشف مضمونها.

سلام يعود غدا

يعود الرئيس صائب سلام وزوجته بعد ظهر غد الى بيروت من جنيف.

صدور قرار بتمديد العمل بالملاكات الموقتة في الادارات العامة

اصدر امس مجلس الوزراء القرار المتعلق بتمديد العمل بالملاكات الموقتة في الادارات والمؤسسات العامة حتى آخر سنة ١٩٩٦.

وهنا نص القرار: "بعدما اطلع المجلس على المستندات ولدى المداولة، قرر الموافقة على ما يأتي:

١– تمديد العمل بالملاكات الموقتة واستخدام الموظفين الموقتين والاجراء والمتعاقدين في الادارات والمؤسسات العامة والبلديات واتحادات البلديات بمن فيهم المتعاملين في وزارة الاعلام مدة اقصاها ١٩٩٦/١٢/٣١ والاستمرار في صرف رواتبهم واجورهم قبل انجاز المعاملات المتعلقة بالتمديد.

٢– منع استخدام الاجراء الجدد في مختلف الادارات والمؤسسات العامة والبلديات واتحادات البلديات بشتى الاشكال بما فيه الفاتورة وذلك خلال سنة ١٩٩٦ الا في الحالات الضرورية التي يقررها مجلس الوزراء".



"العيش المشترك" يطغى على مداخلات اليوم الثاني من السينودس وتركيز على الولاء للوطن فوق الطائفة وقضايا الهجرة والتعليم ودور الكنيسة

روما – من حبيب شلوق:

اذا كان لا بد من تسمية لليوم الثاني من المجمع الراعوي من اجل لبنان، فهي "يوم العيش المشترك" بحيث ان غالبية الذين ناقشوا ورقتي الخطوط العريضة للسينودس، وآلية العمل، ركزوا على هذا الموضوع، وان جاءت مداخلاتهم في موضوع آخر، فانها لم تخل من التفاتة معينة ولو قصيرة الى العيش المشترك.

والابرز في المواضيع التي اثيرت امس، وفي الجلسة المسائية ليوم الاثنين، ان المناقشات اتسمت بصراحة ووضوح، وكانت تسمية للامور بأسمائها، وهو ما قد لا يكون معمولا به من قبل.

وفي حصيلة للمناقشات التي دارت طوال اربع جلسات استمرت يومي الاثنين والثلثاء تكلم نحو ٥٠ مشاركا، وقد خصصت لكل عضو ثماني دقائق ولكل مشارك مستمع ست دقائق.

وعلمت "النهار" ان المناقشين كانوا ثلاثة انواع: النوع الاول تحدث بصراحة كلية وسمى الاشياء باسمائها، والنوع الثاني حرص على انتقاء الكلام قبل اذاعته وكان في وضع وسط، اما الثالث فلجأ الى قضايا غير حساسة وغاص في قضايا اجتماعية. علما ان عددا من المتكلمين، على رغم اهتمامه الكنسي بقضايا اجتماعية مختلفة، تطرق الى قضايا حساسة وشائكة.

وعلمت "النهار": ان اكثر من كلمة لفتت البابا والمشاركين، ولاسيما منها كلمة المطران خليل ابي نادر الذي طالب بمنح المغتربين الجنسية اللبنانية، وتحدث عن رسالة لبنان وكنيسته منذ يوحنا مارون الى اليوم، وتوقف عند الامام الاوزاعي ودوره في هذا المجال.

كذلك رأى الكاردينال فرنسيس لرينزي ان العيش معا "لا يكفي انما يجب ان تكون هناك علاقات وتفاعل على كل الصعد الحياتية"، كذلك تحدث عن "تكوين الانسان والاعلام".

ووصفت مصادر مشاركة مداخلة المطران بطرس الجميل عن الليتورجية بأنها "علمية وعملية"، ومداخلة المطران يوسف بشارة عن التربية بأنها "مهمة جداً"، والمطران منجد الهاشم عن المسيحية والاسلام بأنها "رصينة وهادئة".

كذلك علم ان المطران شربل مرعي تحدث في مداخلته عن موضوع الهجرة، فاستشهد بقول لسعيد عقل وفيه "ان الفينيقيين اكتشفوا اميركا قبل كريستوف كولمبوس".

ووصف احد المشاركين من ممثلي الطوائف الاسلامية لـ"النهار" اعمال السينودس بأن "اهميتها هي الالتفاتة الدولية الى لبنان"، ورأى "ان المناقشات جيدة وعلى مستوى عال من الرقي والعلم والانفتاح" واعرب عن امله في ان يرسخ السينودس بنتائجه السلم الاهلي في لبنان.

كذلك علم ان بين المتكلمين في الجلسة الرابعة المسائية، امس، المطران جورج خضر متروبوليت جبل لبنان للروم الارثوذكس وممثلي رؤساء الطوائف الاسلامية السادة سعود المولى ومحمد السماك وعباس الحلبي.

الجلسة الثالثة

والجلسة الثالثة، بدأت التاسعة صباح امس، بقداس ترأسه عميد المجمع الشرقي الكاردينال اكيلي سيلفستريني وكان قداسا بالطقس البيزنطي وعاونه فيه الاب جورج باليكي البولسي ثم بدأ النقاش في حضور البابا يوحنا بولس الثاني.

وفي الاولى بعد الظهر اذاع الاب انطوان الجميل المعلومات الآتية عن هذه الجلسة، "افتتحت الجلسة العمومية يوم الثلثاء ٢٨ تشرين الثاني في حضور قداسة البابا يوحنا بولس الثاني، وترأسها الكاردينال اكيلي سيلفستريني عميد المجلس البابوي للكنائس الشرقية، والرئاسة بالتناوب بين الكاردينال صفير والكاردينال سيلفستريني.

وتحدث سيلفستريني عن غنى الليتورجيا الشرقية التي تغذي كل صلاة الكنيسة. وقال: "من هنا ضرورة تربية الرهبان والكهنة على حسن اداء الليتورجيا وعلى روح التضحية". وشدد على اعطاء دور للعلمانيين للمشاركة في الليتورجيا التي هي طريق للصلاة. وانهى كلامه بأن "لا سلام في لبنان اذا لم يعش المسيحيون الاخوة والمحبة في ما بينهم، وبينهم وبين الطوائف الباقية".

ثم تحدث المطران فرنسيس الزايك رئيس اساقفة ابرشية مار مارون في نيويورك فشكر قداسته على وثيقة العمل التي تطرقت الى مشكلة الهجرة وقال: "الهجرة ليست جديدة في لبنان انما بدأت من العام ١٨٦٠. ثم كانت الهجرة الثانية في الحرب الكونية الاولى والهجرة الثالثة في الحرب الكونية الثانية واليوم الهجرة الرابعة. وعندما يتأقلم المهاجر ويبني مستقبله حينئذ لا يفكر في العودة الى لبنان ويمكن ان يقال عنه انه ليس مغتربا، بل يصبح كأنه في بلده، ومن الصعب اقناعه بالعودة الى لبنان، والمشكلات الحالية للمهجرين الحاليين وللمغتربين هي ايجاد منزل وتأقلم أولاده في المدرسة وايجاد عمل وصعوبة اللغة وتعقيدات نفسية. من هنا مسؤولية الكنيسة الام اي في لبنان، ارسال الكهنة المؤهلين لتحضير المغتربين على التأقلم في محيط جديد، اذ تنقص الدعوات في بلاد الاغتراب، واذا وجدت فإن اصحابها يجهلون اللغة العربية للتعامل مع المهاجرين (الجدد)".

واقترح ان يصير تبادل الكهنة بين الكنيسة الام والكنيسة المغتربة لمدة تراوح بين سنة وسنتين واقامة امانة سر دائمة تعنى بشؤون الاغتراب وبالغنى الكنسي الروحي ونقله الى الكنائس المهاجرة".

المغتربون وحق الانتخاب

وتحدث رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران خليل ابي نادر عن العيش المشترك، فقال "ان التعايش هو قبول الآخرين في اطار الاحترام المتبادل واعتماد الحوار اساسا للتعاون الى ابعد حد ممكن وفي كل المجالات ويجب ان ترافق هذا الحوار المحبة والتفاهم". وشدد على اعتبار المغتربين "لبنانيين بكل ما للكلمة من معنى واعطائهم الحق في الانتخاب في السفارات اللبنانية والمشاركة في كل نشاطات الوطن اضافة الى تمتعهم بكل حقوق اللبناني المقيم".

وكانت مداخلة للمطران فرنسيس البيسري النائب البطريركي الماروني العام على الجبة عن الرعايا والعمل الرعوي قال: "الرعايا في القرى تفرغ من ابنائها ليتكاثر عددهم في رعايا المدن وليس من تحضير كاف للكهنة للقيام بخدمة المؤمنين في الرعايا المحدثة في المدن، من هنا ضرورة تجمع الكهنة في بيت واحد وتوزيع العمل في ما بينهم، كل في مجال اختصاصه، ليتمكنوا من تأدية الخدمة الروحية، ومنها اقامة السهرات الروحية والانجيلية والاهتمام بالتربية والثقافة الدينية والتشديد على القيم الروحية وتحضير الشباب مسؤولياتهم واكتشاف الدعوات بروح مسؤولية مع كل الطوائف الكاثوليكية وغير الكاثوليكية".

وتكلم المطران يوحنا حداد راعي ابرشية صور للروم الكاثوليك قال: "ان ابرشيتي منقسمة، جزء في ارض تخضع للسلطة اللبنانية، والجزء الآخر يخضع للسيطرة الاسرائيلية ولاسيما منها بنت جبيل. وفي ابرشيتي خمسة مخيمات فلسطينية معظم سكانها من الطائفة السنية. وكانت للحرب نتائج وخيمة على هذه الابرشية من تهجير وهدم منازل وغيرها، ولكن هناك رغبة في التعايش واعادة البناء. والوجود الفلسطيني المسلح هناك خلق عدم التوازن ومن هنا ضرورة العمل على حل مشكلته واستعادة التوازن المفقود في تلك المنطقة".

وكانت مداخلة للمطران ميروسلاف ماروزين امين سر مجمع الكنائس الشرقية، قال: "ان بناء مستقبل لكل ابن وابنة من لبنان هو من مسؤولية الكنيسة المدعوة الى الشهادة لقيامة المسيح وانعاش الرجاء على رغم كل الصعوبات". ثم تطرق الى "ضرورة الامانة للطقوس الشرقية التي تحمل في طياتها الكثير من الغنى".

وتكلم الاب بيترمانس غولدنباخ الرئيس العام للآباء اليسوعيين وقال انه تلقى ثقافته الروحية في بيروت وعبّر عن فرحه لوجوده مجددا بين اللبنانيين الذين يحبهم وتركوا في حياته اثرا جميلا. وقال: "ان الحوار مع المسلمين يجب ان ينطلق من الايمان الابرهيمي ولكن هناك فوارق لأن الاسلام يعيش الايمان الابرهيمي كايمان سابق للايمان الذي حمله الرسول، بينما الابرهيم بالنسبة الى المسيحيين هو رجل العهد. اذا هناك فروقات اكثر من اوجه التشابه وعلى رغم ذلك يجب ان لا نقطع الحوار الذي يرتكز على الشفافية والوضوح وعلى قبول ايمان الشخص الآخر".

التربية المشتركة

ثم كانت كلمة للكاردينال فرنسيس ارينزي رئيس المجلس البابوي للحوار بين الاديان قال: "الحوار يقود الى التعاون مع غير المسيحيين على مستوى عملي، اي في الحياة اليومية والتجارة والمدرسة واللقاءات اينما كانت، وهذا ما يؤدي حتما الى المصالحة وهو على كثير من الاهمية".

وشدد على "تربية مدنية مشتركة وعلى الولاء للوطن قبل الطائفة، وعلى اهمية سير وسائل الاعلام على هذا المنحى وان تركز على اهمية الحوار في سبيل المصالحة".

وتحدث المطران بطرس الجميل رئيس اساقفة قبرس للموارنة عن الليتورجيا وقال: "يجب ان تكون الليتورجيا حقلا للتجدد، اذ هي فقدت اليوم القوة التي كانت تتمتع بها في الماضي، ويجب تجديد هيكليتها. من هنا يجب تجديد النصوص وتأسيس لجان درس وابحاث لتتوصل الى ما هو قديم وثابت في هذه الليتورجيا وتطبيقه على متطلبات العصر. كذلك يجب اقامة لجان بطريركية وابرشية ورعوية لتعنى بكل اعمال الليتورجيا بما فيها الموسيقى، وتثقيف الكهنة تثقيفا لاهوتيا وعمليا لتطبيق الليتورجيا".

واقترح اعادة دور الشدياق والقارئ في الكنيسة لمساعدة الكاهن وتحضير الجماعة وتثقيفها وتمرينها على المشاركة في الصلوات والتراتيم، وتجهيز الكنائس بمكبرات الصوت والفن الكنسي وخلق جو هندسي يساعد على الصلاة، ووضع كتب الليتورجيا بين ايدي الناس.

وتكلم المطران منويل بطاكيان المطران المساعد لابرشية بيروت للارمن الكاثوليك عن "ضعف الايمان وتقهقر الاخلاق" داعيا الى "تجديد الثقافة الدينية"، وقال "الطريق طويل ولكن بدء العمل خصوصا بالتعليم الديني في المدارس والبيت"، واوضح "ان من مميزات لبنان ان عددا كبيرا من ابنائه يؤمون المدرسة المسيحية ويجب الافادة من هذه المناسبة لتغذيتهم بالايمان والثقافة الدينية ويجب ايجاد الكتب الدينية الحديثة لتطابق الواقع اللبناني وتثقيف العدد الوافر من المعلمين". وحض مديري المدارس على "التركيز في التعليم الديني على الروح المسكونية".

وكانت كلمة للكاردينال بيو لاغي عميد المجلس البابوي للتربية الكاثوليكية قال: "في لبنان مجموعة لا بأس بها من المراكز الثقافية، ست جامعات ومئات المدارس الكاثوليكية ويجب ان يكون هناك تعاون بين الجامعات وليس تنافسا، اضافة الى وجوب ان يكون هناك تعاون بين الجامعات المسيحية والجامعات غير المسيحية، لتغني هذه الجامعات بعضها بعضا بالخبرة المتبادلة. والتعاون بين الجامعات هو شهادة للوحدة والمحبة ومقدمة للحوار مع غير المسيحيين. ويجب ان تكون المدارس الكاثوليكية، على رغم الصعوبات الداخلية والتهديدات الخارجية، في خدمة جميع اللبنانيين من دون تفرقة، ومتضامنة ومتعاونة لحل مشكلاتها".

ثم تحدث المطران حبيب باشا رئيس اللجنة الاسقفية للعمل الرسولي في لبنان قال: "ان العمل الرسولي في لبنان نشيط، والعلمانيون يطالبون بدور اكبر في الكنيسة ولا يرضون ان يبقوا مستمعين او مشاهدين، انما يطالبون بان يعطوا دورا اهم وان يكونوا مشاركين في العمل الرسولي. وفي مقابل هذه الاستعدادات يطلب من السلطة (الكنيسة) الكثير من الانفتاح وتلبية مطالبهم ولا سيما منها ايجاد الاماكن ليجتمعوا، وتحضير المرشدين لتوجيههم".

المطران اندره بدوغليان النائب البطريركي للارمن الكاثوليك قال: "ان السينودس هو تحد للروح المادية وتحد للبدع والانقسامات ضمن الكنيسة. من هنا الاعتماد الكثير على نتائجه، اذ نلاحظ بعد الحرب تقهقرا في الحياة الروحية وفي الثقافة الدينية ومن هنا يجب تكثيف العمل لاعطاء الكهنة ثقافة اوسع تعتمد على التقاليد ولا سيما منها تقاليد الكنيسة الشرقية، وهذا يعتبر منبعا لحياة روحية لا حدود لها".

ثم تطرق الى "الشرخ الحاصل احيانا في لبنان بين حياة الاغنياء وحياة الفقراء". وقال "هذا شرخ يجب ان يزول".

كذلك تحدث الاب العام جورج حرب الرئيس العام لجمعية المرسلين اللبنانيين فقال: "ان دعوة المسيح هي ان نبشر بالكلمة، وحياة الراهب هي المحرض على الدعوات، لذلك يجب اعادة الزخم والشفافية الى الدعوات في ضوء النقص في عدد الكهنة. من هنا مسؤولية المدارس والرعايا والعائلات ومشاركة الشباب في عمل الرعية لمعرفة ماهية الكاهن ودوره. كذلك على الراهب العيش حياة صدق وكرم وتضحية واظهار جمال الدعوة ليكون المثل الصالح للشباب".

وتكلم المطران شربل مرعي راعي ابرشية المكسيك للموارنة عن "تاريخ الاضطهادات في لبنان التي كانت سبب الهجرة" وقال: "قاسى المهاجر الكثير من الصعوبات خصوصا للمحافظة على هويته، وحمل معه القيم الانسانية والقيم العائلية والفن والحضارة الى المهجر. والهجرة ربما هي ارادة الهية، فاذا كان الامر كذلك، فمن واجب الكنيسة الام ان ترسل الدعوات للاهتمام بالكنيسة المهاجرة".

وقال النائب البطريركي للسريان الكاثوليك المطران ميخائيل الجميل في مداخلته: "انني ادعو الى الوفاء للوطن لا للطائفة. فالاحتلال التركي طوال اربعمئة عام دفع اللبنانيين على اختلاف طوائفهم الى التقوقع حول رؤساء الطائفة بدل الانتماء الى الدولة واصبح هذا التقوقع شكلا تقليديا وفي الذهنية اللبنانية. ويجب العمل اليوم على استرجاع الثقة بالدولة وخلق روح غنية جديدة ترتكز ليس على روحانية طائفية انما على روحانية وطنية والعمل يكون عمل الكنيسة والدولة معا لجعل الانتماء وطنيا".

المطران اميل بولس سعادة رئيس اللجنة الاسقفية للاعمال الصحية تحدث عن اعمال اللجنة اعمالا رسولية في المستشفيات واعمالا تطوعية لتشجيع المريض وحمايته بتوجيه من الوثائق البابوية. وطالب بمزيد من التعاون بين المستشفيات الكنسية وغير الكنسية، وبتحضير كهنة وتثقيفهم لخدمة المرضى في المستشفيات. وهذا التحضير يبدأ في المدرسة الاكليريكية. كذلك طالب بالمساعدات الطبية للعائلات المحتاجة.

البطريرك يوحنا بطرس الثامن عشر كسبريان بطريرك الارمن الكاثوليك قال: "ان وجود اربع بطريركيات في لبنان هو غنى للكنيسة ولا يخلق اي صعوبة، ويجب الانتقال من وضع اجتماعي سياسي الى مفهوم سري لجسد المسيح الذي هو الكنيسة. من هنا عندما تنطلق من مفهوم السر، يصبح التكامل والتعاون بين الكنائس مع الحفاظ على ميزات كل كنيسة ووحدانية هويتها، واللجان الاسقفية المشتركة بين كل الطوائف (المسيحية) تحاول ان توصل الى هذه المرحلة، اي المفهوم السري للكنيسة، لكن علما يبقى غير مكتمل لان مقررات مجلس البطاركة والاساقفة (الكاثوليك) له طابع استشاري وليس الزاميا. وربما يجب ايجاد اسلوب لجعل مقررات مجلس البطاركة الزامية مع الحفاظ على حرية الكنائس".

المطران منجد الهاشم رئيس ابرشية بعلبك ودير الاحمر تحدث عن التعاون بين المسيحيين والمسلمين وقال "ان هناك عناصر مشتركة بين الديانتين هي الايمان بالله، من هنا ضرورة التعاون على المستوى الروحي والاجتماعي والثقافي، والحوار يرتكز على الاحترام المتبادل، ويجب ان تكون هناك شفافية في التعليم الديني وان نعلن عن ايماننا من دون خجل او عقدة شرط قبول الآخرين وايمانهم بكل احترام وبكل محبة". واوضح ان وجود ممثلين لطوائف غير مسيحية في السينودس "خير دليل على التعاون". ثم تحدث عن دور المرأة وقال: "اذا اختلف دورها في الاسلام فيجب ان لا يكون ذلك موضع جدل".

واخيرا اوضح الاب جميل ردا على سؤال ان عدد المتكلمين اصبحوا حتى نهاية الجلسة الثالثة: ظهر امس ٣٨ اي ٥٢ في المئة من المشتركين في السينودس، "الا ان العدد النهائي للمتحدثين غير معروف، وينتظر ان تنتهي المناقشات "مبدئيا" مساء اليوم (امس) الا اذا طلب آخرون الحديث".

وردا على سؤال آخر اوضح ان مداخلات بعد الظهر ستكون "للمشاركين الاخويين"، ثم يصير انتخاب المقررين للحلقات التي تألفت وهي فرق عمل مصغرة، اضافة الى امناء السر واعضاء كل منها.

الجلسة الثانية

وكانت جلسة المناقشات الثانية التي عقدت بعد ظهر الاثنين واستمرت حتى المساء، شهدت مداخلات، استمع خلالها المؤتمرون الى عدد من المشاركين كانت مواقفهم كالآتي:

- الاباتي يوحنا سليم الرئيس العام للرهبنة المارونية الانطونية طالب باعادة السلطة البطريركية على الرهبانيات والمساعدة للانتشار في اطراف لبنان.
- الاباتي يوحنا ثابت الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية طالب "بالعودة الى الجذور والى روح وادي قاديشا والتجدد من خلال التجرد والصلاة".
- السفير البابوي المونسنيور بابلو بواتتي تحدث عن "التجدد اللاهوتي والتجدد الثقافي في لبنان المبنيين على اسس الحوار".
- المطران اندره حداد راعي ابرشية الفرزل وزحلة للروم الكاثوليك طالب بتوحيد الرهبانيات في كل طائفة.
- المطران جورج اسكندر راعي ابرشية زحلة للموارنة طالب بتعاليم الكنيسة الاجتماعية وايجاد مجالات عمل وتأمين الشيخوخة وتجديد الحركات الرسولية.
- المطران يوسف بشارة رئيس اساقفة انطلياس للموارنة تحدث عن ازمة المدارس ونوعية التعليم ومشكلات المدارس لجهتي المال والضغوط الخارجية للتعريب وغيرها وشدد على الحفاظ على حرية المدرسة لتؤدي رسالتها وعلى التعاون بين كل المدارس.
- المطران بولس مطر المعاون البطريركي الماروني تحدث عن العدالة الاجتماعية عند اللبنانيين "اذ لا سلام من دون عدالة" وعن "ضرورة تعدي الخوف على المستقبل".
- الارشمندريت سليم غزال الرئيس العام للرهبانية المخلصية اعتبر "ان التطرف نتيجة لاحباط اجتماعي ونتيجة البطالة وعجز القادة العرب عن تأمين مصالح شعوبهم وعن استعادة الارض". وقال "يمكن ان نزيل التطرف بالحوار وبالتربية".
- المطران بشارة الراعي مطران جبيل للموارنة تحدث عن العمل الرعوي وضرورة توجيه المؤسسات لهذا العمل، وقدم احصاءات عن مؤسسات العمل الرعوي في لبنان.
- الارشمندريت جوزف كلاس الرئيس العام للرهبانية البولسية تحدث عن تنشيط عمل الاساقفة.
- المطران غي بولس نجيم النائب البطريركي الماروني على صربا تحدث عن العمل الجامعي ودعا الى "التضامن بين الجامعات الكاثوليكية والى علاقة جيدة بينها وبين الدولة.
- المطران مارون صادر رئيس اساقفة صور والاراضي المقدسة للموارنة تكلم عن العيش المشترك في لبنان واعتبره "ضرورة".
- بطريرك السريان الكاثوليك اغناطيوس انطون الثاني حايك تناول الاختلاف في الروزنامة بين الكاثوليك الغربيين والكاثوليك الشرقيين "مما يؤدي الى الشك".

وزار رئيس اساقفة البرازيل للموارنة المطران يوسف محفوظ المكتب الاعلامي للفاتيكان والتقى الصحافيين، واوضح ردا على سؤال انه غير مشارك في الاعمال، لانه ليس عضوا في السينودس، لكنه يشارك من كل قلبه مع الكثيرين من اللبنانيين في لبنان والخارج من خلال الصلاة. وتوقع ان يستفيد لبنان من السينودس معتبرا ان الاهداف التي وضعها البابا للبنان من خلال عقد المجمع ستتحقق، "ان لم يكن اليوم، فغدا".

وصباح اليوم تعلق المناقشات قبل الظهر، لان البابا سيلتقي الوافدين الى الفاتيكان الساعة الحادية عشرة بتوقيت روما، على ان تعاود المناقشات بعد الظهر.

في حين تجتمع فرق العمل المصغرة وتناقش ورقة عملها وتصوراتها.

على صعيد آخر، يترأس البطريرك صفير صباح الاحد قداسا احتفاليا في كاتدرائية "سانتا ماريا ماجوري" في روما بدعوة من الرهبانية اللبنانية المارونية، في اليوبيل المئوي الثالث لتأسيسها.

السينودس واعلام الخارج

اهتم عدد من الصحف الايطالية بسينودس لبنان. وافرد مساحات لهذه القضية.

- صحيفة "الاوسرفاتوري رومانو" خصصت للسينودس يوم الاثنين ٣ صفحات تحدثت فيها عن القداس الاحتفالي الذي ترأسه البابا وعن الاستعدادات للمجمع، اضافة الى عرض تاريخي لكنيسة لبنان بكل مذاهبها. وعززت هذا الموضوع الطويل بصور بينها صور للبنان وصورة كبيرة لسيدة حريصا.

وفي عددها يوم الثلثاء، خمس صفحات لاعمال السينودس معززة بصور.

- مجلة "ايلجورنو" خصصت حيزاً منها في عدديها الاثنين والثلثاء للسينودس، ونشرت عدداً من الصور.
- صحيفة "لاريبوبليكا" كتبت امس موضوعا طويلاً عن السينودس وأوجزت اعمال اليوم الاول منه.
- مجلة "جيزوس" اجرت مقابلتين طويلتين مع البطريرك صفير والمطران الراعي عززتهما بصور وتحقيق طويل عنوانه "تحت مظلة السلام السوري".
- صحيفة "التامبو" كتبت موضوعاً اشارت فيه الى وجود ممثلين للطوائف الاسلامية يشاركون كمندوبين لخوة في السينودس، وقالت "ان وجودهم لا يحد من عملنا كما يقول البطريرك صفير". ونقلت عن المطران بسترس "ان التحدي الاكبر هو اعادة احياء العيش المشترك بين المسيحيين والاسلام الذي خضع لتجربة قاسية دامت ١٧ عاماً وخلفت الحرب والدمار".
- بثت كل قنوات التلفزيون الايطالية مواضيع عن السينودس وركزت خصوصاً على القداس الاحتفالي يوم الاحد، والجلسة الافتتاحية للمجمع يوم الاثنين.
- مجلة "الهيرالد تريبيون" البريطانية نشرت في عددها امس صورة كبيرة في صفحتها الرابعة ضمت البابا والكاردينال سكوتي والبطريرك صفير مع خبر عن بدء اعمال السينودس.

ممثل الدروز

أوضحت مصادر مطلعة لـ"النهار" ان السيد عباس الحلبي يشارك في السينودس ممثلا الدروز. وجاءت مشاركته بعد مشاورات بينه وبين الوزير وليد جنبلاط ووزراء الطائفة والنائب الامير طلال ارسلان.

نص كلمة ممثل دار الفتوى

السماك: فلنقف في وجه تعددية تكون بديلا من الوحدة المجتمعية

هنا نص الكلمة التي القاها السيد محمد السماك باسم دار الفتوى امام السينودس:

"يشرفني ان امثل دار الفتوى في هذا اللقاء الروحي – السينودس – من اجل لبنان. ان حضوري هنا يعكس اهتمامين اساسيين: الاهتمام الاول هو الايمان بوحدانية الله، والاهتمام الثاني هو الايمان بوحدة لبنان.

بالنسبة الى الاهتمام الاول، فان الاسلام يعلمنا ان الدين واحد، وان التشريعات الدينية مختلفة. وكما تعرفون فان الاسلام كدين لم يبدأ مع النبي محمد عليه السلام، ولكنه بدأ مع النبي ابرهيم عليه السلام. ان سيدنا محمد لم يكن المسلم الاول ولكنه كان اخر الانبياء المسلمين. ان الاسلام اي الخضوع لله، يتضمن كل تلك المسيرة الدينية من ابرهيم الى محمد عليهما السلام. من اجل ذلك يشكل الايمان بالسيد المسيح عاملا من عوامل الايمان في العقيدة الاسلامية. والقرآن الكريم يقول في سورة الشورى، الآية ١٣٠: "شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه".

اما بالنسبة الى الاهتمام الثاني، فان المقصود هو ان اللبنانيين جميعهم يشكلون شعبا واحدا. واذا كنا نتألف من ثماني عشرة عائلة روحية فان ذلك ثروة وغنى في حد ذاته. ان المحافظة على وحدة دولتنا، في اطار هذه التعددية الدينية، هي مسؤولية لبنانية بمقدار ما هي مسؤولية انسانية. من اجل ذلك ننظر باحترام وتقدير كبيرين الى مبادرة الحبر الاعظم البابا يوحنا بولس الثاني. ونشعر بأن علينا واجب الاعراب عن الامتنان لكل من قدم الينا يد المساعدة اثناء محنتنا السابقة وبخاصة الى سوريا والدول العربية الشقيقة الاخرى. ولنا وطيد الامل في ان يشكل هذا السينودس قفزة جديدة بعد وثيقة الطائف وعلى قاعدتها في اتجاه ترسيخ الوحدة الوطنية في لبنان وتحقيق تفاهم وتعاون اسلامي – مسيحي اوسع في العالم الاسلامي وفي العالم اجمع.

من اجل بلوغ هذا الهدف النبيل، علينا ان نضخ مزيدا من الدم في شرايين الحوار الوطني. الحوار الذي يعني البحث عن الحقيقة في وجهة نظر الاخر. ذلك ان الحقيقة ليست آحادية. وايمان الواحد منا بأنه على حق لا يعني بالضرورة ان الاخر على خطأ.

هناك انواع عدة من الحوار يجب ان نركز عليها.

١– حوار الحياة، بمعنى الاهتمام بالآخر، وتفهم خلفياته والاعتراف بخصوصياته المميزة، ومن ثم بناء حياة مشتركة معه على قاعدة التفهم والاعتراف والاحترام.

٢– حوار العمل، بمعنى العمل معا اجتماعياً واقتصاديا وثقافيا. ومن شأن ذلك ان يساعد على ارساء علاقات مشتركة على قاعدة المصالح المتداخلة.

٣– حوار النقاش، ليس بهدف توحيد الاديان، بل بهدف جعلها شفافة امام الاخرين، وبهدف الكشف عن العوامل المشتركة التي تزخر بها في الاخلاقيات وحتى في العقائد.

٤– حوار التجارب، بما في ذلك التجارب الدينية، ليس بهدف عبادة الله مثل الاخر، ولكن بهدف ادراك امكان عبادة الله الواحد بطرق مختلفة.

ففي عالم "الانترنت"، وتدفق المعلومات والاستثمارات، والتبادل التجاري على مدى الاربع والعشرين الساعة، فان القومية تبدو كأنها تمزق قريتنا العالمية من يوغوسلافيا السابقة الى الاتحاد السوفياتي السابق، الى الشاشان، وبحيريا وكشمير، تبدو الدول ذات التعدديات الاثنية والدينية في حالة تهاو وتفكك. ان تصاعد الانقسامات الدينية والاثنية لا يجري فقط في دول افريقيا واسيا الفقيرة، بل كذلك في اوروبا واميركا الشمالية الغنيتين.

صحيح ان المتغيرات العالمية تقربنا اكثر فأكثر، غير ان ذلك يحتم المزيد من الدفاع عن نرجسية تمايزاتنا الانسانية كما يصفها فرويد. وفي الحالة اللبنانية فاننا ندرك انه ما لم نوفر لعائلاتنا الروحية، بخلفياتها الدينية المتنوعة، شعورا بالانتماء، وبأن شخصياتها وتراثها تشكل خطوطا ثمينة في نسيج المجتمع اللبناني، فان الوحدة المجتمعية الحقيقية تكاد تصبح مستحيلة.

علينا كلبنانيين ان نقف في وجه اي تصور لتعددية تكون هدفا بحد ذاتها؛ تعددية تكون بديلا من الوحدة المجتمعية والمواطنية المتكافئة ودرس الجوار. ان تنوعا بمعزل عن روح الجماعة، يقود الى القبلية. وان تجمعا من دون روح التنوع يقود الى الانعزالية. في الوقت نفسه يتحتم علينا ان نعمل على فك الارتباط في ثقافتنا الدينية والوطنية بين الصراعات التاريخية والمعتقدات الدينية، بين الامور السياسية اليومية والاسس التي تشكل ثوابت دائمة في المشترك من عقائدنا. وبذلك يصبح لبنان اكثر من مجرد زائد واحد الى عدد الدول العربية. ويصبح كما نريده وكما يريده الحبر الاعظم رسالة تسامح واحترام وتآخ بين المجموعات الدينية التي يتألف منها.

ان ذلك هو هدف سياستنا الوطنية. فالسياسة ليست فن الممكن، بل انها فن تحويل المفيد الى ممكن، كما يقول الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

مرة اخرى، اشكركم لحرصكم على ان تشارك دار الفتوى في لبنان كمراقب في هذا السينودس، مبتهلا الى المولى العلي القدير ان يساعدنا جميعا لسلوك الطريق الصحيح الذي يوصلنا روحيا ووطنيا الى اهدافنا النبيلة المشتركة. بارك الله بكم والسلام عليكم".

صلاة البابا من اجل لبنان:

أحمِ كنيستك من قوات الجحيم

روما – "النهار":

وزعت امس في الفاتيكان صلاة البابا يوحنا بولس الثاني للجمعية الخاصة بمجمع الاساقفة من اجل لبنان. وهنا نصها:

"أيها الآب السماوي، الغني بالمراحم، يا من غمرت البشر أجمعين بسر محبتك اللامتناهية، أعضد كنيسة وحيدك في مسيرتها المجمعية هذه، واجعلها تعيشها زمن رضى وخلاص، زمن انفتاح ومصالحة، زمن توبة وتجدد، زمن ايمان ورجاء في قلب المحنة، لأنك القدير الرحيم، لك الشكر الى الأبد.

أيها المسيح يسوع، إلهنا ومخلصنا ورجاؤنا، يا من أسست الكنيسة آية خلاص للأجيال والازمان، افتقدها بحبك للبشر، وانتشلها من لجة الفرق. سلحها بصليبك الظافر، فلا تقوى عليها قوات الجحيم. أنرها بكلمتك، ارشدها الى معرفتك، جددها بتعاليم إنجيلك، وبقوة روحك القدوس. رسخها في الايمان، زودها بخبزك، خبز الحق، ووحد بنيها برباط المحبة والوئام، فتحيا بك ولمحبتك تشهد. لك المجد الى الابد.

أيها الروح القدس، موزع المواهب، يا روح الآب والابن، يا من تحل في الكنيسة، وتجعل منها هيكلا مقدسا لك، زينا بعطاياك المتنوعة، لنكون اعضاء حية ومتكاملة، في بناء الكنيسة المقدسة. كن لنا معزيا ومرشدا ومؤيدا. اجعل من هذا المجمع عنصرة دائمة، فنقوى على حمل اسم المسيح الذي به دعينا، وعلى الشهادة له ولقيم انجيله، وعلى التزامها في مجتمعنا، فنعي جميعنا، على اختلاف مذاهبنا، وبعد طول معاناة، اننا اخوة متضامنون، وأن لبناننا هو اكثر من وطن. انه رسالة أخوة وحرية وحوار، امانة لدعوتنا التاريخية. لك الحمد الى الابد.

أيتها العذراء مريم والدة الإله، وأم الكنيسة وسيدة لبنان، يا من رافقت شعبنا في شتى مراحل حياته، وحفظته في الايمان، نلتجئ اليك الآن، وفي حمايتك نضع مسيرتنا المجمعية، لتشمليها بعنايتك الوالدية، فنصغي الى إلهامات الروح، ونعمل بما يأمرنا به ابنك يسوع. لك الاكرام الى الابد. آمين".



مأتم حاشد لايريس فرنجيه اليوم بمشاركة ممثلي الرؤساء الثلاثة



السيد روبير فرنجيه والنائب سليمان فرنجيه يتقبلان تعازي السيد تمام سلام.



معزون في قصر زغرتا وبدا من اليسار النائب سليمان فرنجيه والنائبة نايلة معوض والسيد روبير فرنجيه والسيد سمير فرنجيه وشخصيات. (نبيل عصافيري)

زغرتا – "النهار":

يحتفل ظهر اليوم في كاتدرائية مار يوسف – زغرتا بالصلاة لراحة نفس المرحومة ايريس فرنجيه ارملة الرئيس الراحل سليمان فرنجيه، في حضور ممثلي الرؤساء الثلاثة الوزير ميشال اده، ونائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي، والوزير بهيج طبارة.

وفي المناسبة صدرت دعوات الى الحداد والاقفال اليوم عن "تجمع تجار زغرتا – الزاوية" و"تجمع صناعيي زغرتا – الزاوية" و"المجلس التربوي الثقافي في منطقة زغرتا – الزاوية".

معزون

ومنذ الصباح بدأت وفود المعزين تؤم قصر زغرتا لتقديم التعازي الى نجل الفقيدة السيد روبير فرنجيه وحفيديها النائبين سليمان طوني فرنجيه وكريم الراسي وافراد اسرة الرئيس فرنجية وفاعليات زغرتا. وابرز المعزين على التوالي السادة: محافظ الشمال خليل الهندي، النائب نائلة معوض، النائب علي عيد، عميد السلك القنصلي جوزف حبيس، وفد من القضاة برئاسة المدعي العام وليد عيدو، تمام سلام، نقيب الاطباء في الشمال الدكتور ابرهيم جوخدار، منح الصلح، "مؤسسة عصام فارس"، رئيس غرفة التجارة والصناعة في الشمال محمد زوق، الابائي شربل قسيس، احمد كرامي، رياض قلوقجي، رئيس جمعية تجار طرابلس جمال قرحاني، المونسنيور ميشال واكيم، العماد اسكندر غانم، العميد سامي روحانا، النواب السابقون جبران طوق وانطوان المراوي واميل روحانا صقر وموريس فاضل، وفد من قيادة المنطقة العسكرية في الشمال برئاسة العميد الركن فادي ابو شقرا، عشير الداية، شريف صاغية، وفد من الصليب الاحمر اللبناني، قنصل المانيا في الشمال هيلدا مسعد، اميل رحمة.

وفد من آل الغندور في طرابلس، النائب ميشال سماحة، النائب السابق محمد صفي الدين، رئيس حزب الكتائب جورج سعادة، الوزيران قبلان عيسى الخوري واسطفان الدويهي، النواب كميل زيادة ومروان ابو فاضل وحبيب كيروز، وفد من احزاب الشمال، غازي ادهمي ووفد من "تجمع اللجان والروابط الشعبية"، السفير سهيل شماس، نقيب الصحافة محمد البعلبكي، النائب السابق محمود عمار، النائب السابق حسن الرفاعي، النقيب عدنان الجسر، رئيس هيئة التفتيش المركزي فوزي حبيش، الوزير السابق الياس سابا، اسعد كرم، قائد الدرك العميد تيودور مكاري، الوزير السابق هنري طربيه، النائبان علي عسيران وسعود روفايل، نقيب المحامين في الشمال سمير الجسر، المحامي جورج جبر، العميد فايز رحال على رأس وفد من ضباط قوى الامن الداخلي في الشمال، الوزير فريد مكاري والنائب سليم حبيب.

واتصل بقصر زغرتا معزيا كل من الرؤساء كامل الاسعد وحسين الحسيني وصائب سلام والوزير ميشال اده والنواب عبد اللطيف الزين وزاهر الخطيب ونبيل البستاني والمطران رولان ابو جودة باسم البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير وعدد من الوزراء والنواب السابقين، ووردت برقيات تعزية من جاليات لبنانية في ديار الاغتراب.

تدابير سير

واتخذت في مناسبة مراسم الدفن تدابير لتنظيم حركة السير كالآتي:

– "اولاً" يمنع السير على خطي اوتوستراد الرئيس سليمان فرنجيه في زغرتا اعتبارا من الثامنة صباحا حتى انتهاء الصلاة الجنائزية. كذلك يمنع وقوف السيارات على الاوتوستراد المذكور ضمن الاوقات نفسها.

ثانيا: يتم توقيف سيارات الوفود الرسمية المشاركة في التشييع في مواقف خاصة اعدت قرب مستديرة قصر زغرتا.

– ثالثا: تستعمل طريق كفرحاتا – محطة جرجس ابرهيم فرنجية – كفردلاقوس بدلا من الاوتوستراد في زغرتا لكل السيارات.

رابعاً: يطلب من الجميع التقيد بتعليمات رجال السير حفاظا على راحتهم".

بين بكركي وروما

روما – "النهار":

تلقى البطريرك صفير ليل الاثنين – الثلثاء اتصالا من الصرح البطريركي في بكركي نقل اليه خبر وفاة السيدة ايريس فرنجية. وكان الاتصال طويلاً بحيث وضع خلاله البطريرك الخطوط الرئيسية للرقيم البطريركي الذي سيتلى في الصلاة لراحة نفسها ظهر اليوم.

السعد وأبو فاضل يتضامنان مع حلو:
آن الاوان لتتحمل الدولة مسؤولياتها
وزارة المهجرين: الجبل مفتوح لكل القوى السياسية

انضم النائبان فؤاد السعد ومروان ابو فاضل الى زميلهما بيار حلو في "الكباش" مع وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط وهم يشكلون مكتب نواب الجبل الذي يتولى متابعة شؤون ابناء الجبل، خصوصا تلك المتعلقة بعودة المهجرين.

ورأى السعد وابو فاضل في بيان صدر عن المكتب "ان ما جرى في قبر شمون كان نتيجة لاجواء تعمل قيادات في الحزب التقدمي الاشتراكي على خلقها منذ فترة".

ورد مصدر مسؤول في وزارة شؤون المهجرين على المؤتمر الصافي للنائب بيار حلو، حمل في طياته اتهامات مباشرة بعمل "بعض الابواق" التي تدعي جهارا انها مع عودة المهجرين، ضد هذه العودة".

في غضون ذلك استغرب الرئيس شارل حلو "ان يتعرض لبناني صميم كالنائب بيار حلو لأي افتراء او تهجم. فمنذ ان انتخب نائبا عن جبل لبنان عام ١٩٧٢، لم تصدر عنه ولا ضده كلمة نابية واحدة في اي موضوع، بل كان دوما مثال اللبناني الصادق الوطني يخدم الجميع بكل محبة وصدق واخلاص.

وامنيتي ان ينهض اللبنانيون الاصيلون كبيار حلو الى العمل من اجل هذا الوطن الحبيب بدل التلهي بما لا يعود بالمنفعة على احد من الناس. فباسمي وباسم المئات بل الالاف من آل حلو الذين دعوا الى الاجتماع في احد الفنادق في ضاحية نهر الكلب منذ اسابيع، تأسف لانحدار البعض الى هذا الدرك الزري ونستنكر بشدة كل تعرض للنبلاء في هذا البلد".

كذلك اتصل الرئيس حسين الحسيني بالنائب حلو مستنكرا.

بيان الانضمام

فالى اثارة النائب ابو فاضل حادثة قبرشمون في الجلسة العامة لمجلس النواب واستفساره من الرئيس نبيه بري عن موقف هيئة مكتب المجلس (انظر ص٢)، كان بيان التضامن والانضمام منه ومن السعد الى حلو في مواجهته. وفيه:

"ان ما جرى مع الزميل الاستاذ بيار حلو في قبرشمون وما اعقبه، يجعل من الضروري توضيح الامور واطلاع الرأي العام على حقيقة الوضع في الجبل، وما آلت اليه عودة المهجرين.

ان ما حصل كان نتيجة لاجواء تعمل قيادات في الحزب التقدمي الاشتراكي على خلقها منذ فترة طويلة بالمواقف والتصريحات والتهجمات على نواب المنطقة غير المنتمين الى جبهة النضال الوطني.

هذا فضلا عن الضغوط التي تمارس على الجمعيات والاندية والهيئات الاجتماعية، في محاولة تغييبنا عن مناسباتها ونشاطاتها على كل الصعد، وعن مشاركتنا اخواننا المواطنين افراحهم واتراحهم، الامر الذي خلق اجواء تحريضية لدى محازبين من التقدمي الاشتراكي للتهجم على النواب، فاصبح الوضع ملائما ومؤهلا لحصول مثل ما تعرض له الزميل حلو مما يتنافى وعادات ابناء الجبل وتقاليدهم.

لقد كان لدينا اقتناع بزوال تقسيم البلاد كانتونات ودويلات ومناطق نفوذ مغلقة، وان لبنان عاد الى وحدته السابقة، ولم تعد اي منطقة حكرا على احد، غير ان حادثة قبرشمون اتت لتبدد وبالاسف مثل هذا الاقتناع الذي نصر على التمسك به والعمل على اجله.

فالحكومة التي اتخذت قرارا بعودة المهجرين وانشأت من اجل ذلك وزارة وصندوقا اعتبرت انها ادت قسطها للعلى وبرأت ذمتها وغسلت يديها من قضية المهجرين، فلم تبال بما آلت اليه هذه العودة وكيفية تنفيذها، حيث اضحت العلاقة بين الوزارة المعنية والمواطنين علاقة تمنين وتبعية انتخابية وسياسية معينة تفتقر الى كل كرامة وديموقراطية وحرية.

لقد آن الاوان كي تتحمل الدولة مسؤولياتها وتحزم امرها وتعمد الى تنفيذ عودة المهجرين تنفيذا صحيحا تحت لواء كل مؤسساتها، اذ ان عودة المهجرين حق وليس منة، وامر سياسي وطني وقومي وتوحيدي قبل ان يكون انسانيا او اجتماعيا.

واننا اذ نؤكد تضامننا مع زميلنا الاستاذ بيار حلو نشكر القيادات السياسية وابناء الشعب اللبناني على مواقفهم المشرفة حفاظا على الديموقراطية وحرية الرأي والموقف، سنتقدم بطلب تعيين جلسة عامة تخصص لمناقشة سياسة الحكومة في شأن موضوع المهجرين وذلك في اقرب وقت ممكن".

رد الوزارة

اما وزارة شؤون المهجرين فرأت على لسان "مصدر مسؤول" فيها انه "آن الاوان للرد على بعض الابواق التي تدعي جهارا انها مع عودة المهجرين، فيما هي تعمل ضد العودة بعدما افلست في هذا المجال، لأنها اعتبرت قضية المهجرين والعودة طريقا للوصول الى غايات شخصية ضمانا لاستمرارها. لكنها لم تدرك ان الناس، بمن فيهم المهجرون، ملوا المماترات والكلام الفارغ غير الموصل الى اي نتيجة.

وبعدما شعر هؤلاء بأنهم خارج هذه القضية، وبعدما لفظهم المهجرون والعائدون، اخذوا يطلقون الاتهامات جزافا ليبرروا فشلهم الذريع. ونوجه كلامنا صراحة الى النائب بيار حلو. ونقول له ان المهجرين والعائدين لا يريدون وصاية احد، وهمهم الوحيد العودة والعودة فقط، وهذا ما تم انجازه حتى الآن ونعلنه للملأ اظهارا للحقائق، وردا على التضليل المتعمد، وان النسب المذكورة تستند الى دراسات ميدانية وهي على النحو الآتي:

● قضاء الشوف: نسبة العودة ٣٢ في المئة.

● قضاء عاليه: نسبة العودة ١٥,٦ في المئة (نظرا الى حجم الدمار الكبير وعدم عودة اهالي الشحار الغربي).

● قضاء بعبدا: نسبة العودة ٤٢,٥ في المئة.

فضلا عن الانجازات الكبيرة التي تحققت في بيروت والبقاع والشمال والتي جاءت ثمرة لجهود الوزارة بالتعاون مع المؤمنين بقضية المهجرين خلال ثلاث سنوات من دون تمييز بين بلدة وبلدة، وطائفة واخرى، لتدحض الشائعات المغرضة الواقعية (...)

ومن المغالطات الفاضحة التي اوردها حلو في مؤتمره الصحافي انه اعتبر منطقة الجبل من املاك حزب معين، وهذا قول مناف للحقيقة والواقع. فمنطقة الجبل مفتوحة لكل القوى السياسية، ولكن حجم هذه القوى يقرره الناس بمدى ارتباطهم بمن يقف بجانب حقوقهم ومطالبهم وتطلعاتهم الوطنية والتوحيدية.

واخيرا نذكر النائب المخضرم بأن الوزير (وليد) جنبلاط وجميع المهجرين والعائدين لا يريدون شهادة احد، فاذا كنت تعرضت لاهانة في حفلة ما لا يعطي تبريرا لأن الوضع برمته في خلل (...)".

وردود مستنكرة

واستنكر الوزير السابق جوزف الهاشم الحادثة وامل "في ان يتخذ الوزير جنبلاط شخصيا موقفا حازما من الحادثة حتى لا تتذرع به زمرة من الشبان في غير منطقة فتقوم بعمل مماثل حيال المسؤولين الاشتراكيين الكبار مما يعيدنا الى مناخ التشنج الذي نأباه والذي نعمل على ترطيبه بالمساعي الايجابية المنفتحة".

وقال الدكتور نسيب خوري باسم "تجمع مسيحيي الجبل": "ان عودة المهجرين باتت امرا تقنيا لا يحتاج الى السياسة ولا الى وزارة سياسية، بل الى نوع من وحدة ادارية حديثة (...) ان الغاء الوزارة بطابعها السياسي لا يضر بالوزير جنبلاط بل هو لمصلحته لان زعامته ليست في حاجة الى مثل هذه الوزارة لتثبيتها (...)".

"رابطة مخاتير بيروت" جمعت رؤساء وزراء ونوابا وشخصيات

اقامت مساء اول من امس "رابطة مخاتير بيروت" عشاء في "مطعم واكيم" في الاشرفية جرى خلاله البحث في شؤون العاصمة.

وحضر الرئيسان سليم الحص ورشيد الصلح، والنواب اغوب دمرجيان، وغسان مطر، وعدنان طرابلسي، وعصام نعمان، وزهير العبيدي، ومحمد قباني، والنائب السابق زكي مزبودي، ورئيس حزب الكتائب جورج سعاده، ورئيس المجلس الماروني العام ريمون روفايل، ورئيس الرابطة المارونية ارنست كرم، والمحامي اميل نجم عن حزب الوطنيين الاحرار، ونقيب المحررين ملحم كرم، والمدير العام لامن الدولة اللواء نبيه فرحات وشخصيات.

والقى رئيس الرابطة بشارة غلام كلمة جاء فيها: ان هذا الجمع لهو اصدق دليل على عودة العافية الى كل الجسم اللبناني، ومن حق بيروت علينا جميعا ان نفكر في السبل التي تعيدها الى عهدها السابق، اذ يجب ان تكون هناك الى جانب ورشة الاعمار ورشة استعادة بيروت دورها القيادي في اكثر من مجال، ويجب ان نعمل كلنا لنعيد هذه المدينة الى مواقعها الامامية في السياسة والاقتصاد والثقافة والعلم".

غيث المداوم في دار الطائفة: قرار الحريري تعد على الدروز

داوم القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث في مكتبه امس في دار الطائفة الدرزية، واستقبل وفودا ورجال دين.

وتحدث عن التطورات الاخيرة. قال: "ان الامور السائدة في هذه المنطقة لن تكون ذات فائدة لأحد، واذا كان ما يسمونه اليوم "الشرق الاوسطية" والحلول المطروحة اما يسمونه السلام او الحرب، فأن هذه المعادلة لم تعد مسألة لبنانية بمقدار ما هي مسألة اقليمية وتواجه المنطقة باسرها".

● وردا على سؤال عن قرار الرئيس رفيق الحريري (المتعلق بالطائفة الدرزية) قال: "كان الخطأ الفادح للرئيس الحريري القرار غير المسؤول، وكان التعدي على طائفة الموحدين الدروز. لقد ظن وحلفاؤه انه كرئيس حكومة يمكنه ان يفعل ما يشاء ربما باشياء مادية يستطيع ان يفعل، ولكن بكرامات الناس لن يستطيع ابدا.

لقد مرت حكومات كثيرة، واحتلالات كثيرة، وجميعها تحطمت على صخرة الكرامة والصمود الاسلامي الذي نعتبر ان طائفة الموحدين الدروز هي رأس الحربة الواقية لصد كل مؤامرات الطامعين. ونقول اليوم: لا يمكن مشاريع كهذه ان تمر، وعلى رئيس الحكومة التراجع عن قراره. ونقولها بكل محبة، ليتواضع وينظر الى ما يريده الشعب، والحلقات الشرق الاوسطية "لاحق علينا" بعد ان يتحقق السلام اذا تحقق، ويضرب كل الاصوات الملوثة او السياسية. لأن هذه المسألة خطرة وستلقي بالحمل الثقيل. فننصح له بالتراجع عن هذا القرار الذي سيكون مفتاح الحل والتفاهم. ونعتبر هذه المشكلة داخلية سيتسها الآخرون وعملوا منها مشكلة وطنية.

لقد تمنينا عليه مرارا ان يتحلى بالشجاعة ويعود عن هذا القرار. وليس هناك من طريقة اخرى. ويكون المفتاح بالتوفيق في مساعيه وبقائه في رئاسة الحكومة، وعدم الهاء الشعب بفتح بعض الملفات المستقبلية لالهائه عن همومه".

واكد ان المطلوب "هو الجو الهادئ ولن يكون بابقاء القرار والخنجر السام الذي زرع في صدر الطائفة".

وعن اصرار الحريري على قراره قال: "ان الرئيس الحريري حامل ثعبانا على كتفه واخيرا هذا الثعبان سيلدغه و"خلي يحط التعبان بيرتاح".

القومي وذكرى التقسيم: خطوة في سلسلة الهزائم والنكبات

في ذكرى تقسيم فلسطين، اصدرت عمدة الاذاعة والاعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي بيانا اعتبرت فيه ان قرار التقسيم "كان خطوة مفصلية في سلسلة الهزائم والنكبات التي حلت بشعبنا على يد العدو الاسرائيلي، ومنظمته الصهيونية العالمية، بسبب سياسة الخصوصيات والحزبية الدينية والعشائرية التي سادت في دوائر حكوماتنا وقطاعات واسعة من شعبنا، وعملت تفسيخا وتجزئة (...) وان استمرار تلك السياسة ومفاعيلها المتطابقة مع التجزئة الكيانية هو ما اوصل اصحابها الى دهاليز السلم الاستسلامي الحالي، ودوس آلام الشعب وحرماته وجروحه، على رغم دماء الوف الشهداء، ودون اي احترام للحقوق القومية او القيم المجتمعية، وهو ما سهل على العدو استغلال تجزئتنا الكيانية السياسية ليستفرد بكل كيان على حدة ويسقطه في شعوذات الصلح والاعتراف والتسليم العاجز (...)".

● في ذكرى تأسيس الحزب اقامت مديرية الحزب في المريجة (المتن الجنوبي) احتفالا تحدث فيه مدير المديرية غسان ايوب وناظر الاذاعة محمد المولى والمندوب المركزي، وكيل عميد عبر الحدود دريد ابو شقرا.

شمس الدين الى نيويورك للقاء اوكونور

في نبأ لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" من نيويورك ان رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين وصل اليها امس، فاستقبله في المطار مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة السفير سمير مبارك.

ومن المقرر ان يلتقي رئيس اساقفة الولايات المتحدة للكاثوليك الكاردينال جون اوكونور.

وكان شمس الدين ختم اول من امس لقاءاته في اوتاوا بزيارة مقر البرلمان الكندي فالتقى السيناتور مارسيل برودوم والنائب الفيديرالي اللبناني الاصل مايك حرب.

نشاطات لجمعية حقوق الانسان: الحقوق تتعرض لإنتهاك وتضييق

في الذكرى السنوية للاعلان العالمي لحقوق الانسان المصادف في ١٠ كانون الاول، وفي الذكرى العاشرة لتأسيسها، اعلنت امس الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان برنامج نشاطات لافتة الى ما تتعرض له حقوق الانسان من انتهاك وتضييق "خصوصاً في مجالات المساواة والحريات العامة والبيئة والعيش الكريم".

وجاء الاعلان في مؤتمر صحافي عقدته الجمعية في نقابة الصحافة حضره حشد من المهتمين، وافتتحه نقيب الصحافة محمد البعلبكي بالترحيب بالحضور والدعوة الى "الاهتمام بالانسان وحقوقه خصوصاً اولئك اللبنانيين المسجونين عند العدو الاسرائيلي".

ثم تلا رئيس الجمعية المحامي ابرهيم العبدالله بياناً اوضح فيه ان الجمعية تتخذ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان دليلا لها في العمل لانه تمثيل خلاصة الافكار والمبادئ التي توصل اليها العقل البشري والحضارة الانسانية ويعتبر ان جميع الناس ولدوا احراراً ومتساوين من دون تمييز في الحقوق والكرامة.

كذلك، تلتزم جميعتنا العمل على تنفيذ ما ورد في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ولاسيما حق كل انسان في الحياة والحرية والسلامة وبالتعبير والمساواة والاشتراك في الجمعيات والمشاركة في الحكم.

كذلك، تلتزم جميعتنا العمل على تحقيق ما ورد في العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تؤمن لكل انسان الحق في العمل والضمان الاجتماعي والتمتع بمستوى معيشة لائق بالكرامة الانسانية، والحق في التعليم والمشاركة في الحياة الثقافية والاجتماعية.

(...) ان الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان لا يسعها في هذه المناسبة وفي كل مناسبة الا التذكير بأن مقدمة الدستور اللبناني نصت على التزام لبنان الاعلان العالمي لحقوق الانسان، تجسد الدولة مبادئه في جميع الحقول والمجالات من دون استثناء. كذلك تذكر الجمعية بان لبنان وقع العهدين الدوليين لحقوق الانسان فاصبح ملتزما ملزماً تنفيذ ما ورد فيهما من نصوص يتقدم تطبيقها على اي نص قانوني داخلي. (...) واننا نحيي في هذه المناسبة ذكرى رئيس الجمعية الراحل جوزف مغيزل الذي كان له دور رائد ومميز".

وتلت منسقة الاحتفالات السيدة ليلى البعلبكي حرب برنامج الاحتفالات مشيرة الى انها تتضمن ٤ محطات:

المحطة الاولى: معرض لوحات عن حقوق الانسان من اعداد طلاب معهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية، والاكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة "الالبا"، يقام السبت التاسع من كانون الاول الساعة العاشرة صباحا في نادي خريجي الجامعة الاميركية.

المحطة الثانية: شريط توثيقي يختصر اهم اعمال الجمعية اللبنانية اعوامها العشرة، السبت ٩ كانون الاول الساعة العاشرة والنصف في نادي خريجي الجامعة الاميركية.

المحطة الثالثة، احتفال خطابي الساعة الحادية عشرة يشارك فيه اديب الجادر رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان، والنائب بشارة مرهج رئيس اللجنة النيابية لحقوق الانسان، ووزير التربية روبير غانم، والدكتورة ليلى شرف.

المحطة الرابعة: "الدورة المشرقية الثانية "دورة جوزف مغيزل" وهي دورة تدريبية نظمها المعهد العربي لحقوق الانسان بالتعاون مع الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان واطلق عليها اسم "دورة جوزف مغيزل" تكريما للنائب والوزير الراحل جوزف مغيزل صاحب الدور الكبير في اقرار تنظيمها وعقدها في لبنان، وهذه الدورة التي تهدف الى تمكين الناشطين في مجال الدفاع عن حقوق الانسان في العالم العربي المشرقي من تدعيم معارفهم وتطوير مهاراتهم العلمية ستعقد في لبنان في دير سيدة البير – بقنايا، من الثاني من كانون الاول المقبل وحتى التاسع منه، وتتوزع نشاطات الدورة بين محاضرات وورش عمل وبرامج ثقافية.

والمحاضرات، تتناول المواضيع الآتية:

- التسامح: الدكتور عبدالفتاح عمر.
- نظام الامم المتحدة لحقوق الانسان والصكوك والآليات الدولية: جورج آصاف
- تقويم نقدي لنظام الامم المتحدة: الدكتور جورج ديب.
- اتفاق مناهضة التعذيب.
- مقارنة بين النظامين الاوروبي والاميركي: الدكتور محمد امين الميداني (المعهد الدولي لحقوق الانسان – ستراسبور).
- اتفاق مناهضة التمييز ضد المرأة واضافات بيجينغ: لور مغيزل.
- القانون الدولي الانساني: الدكتور محمد المجذوب.
- حماية حقوق اللاجئين: عبدالله موسى ابوغليل.
- الحق في التنمية في ضوء كوبنهاغن: الدكتور كامل مهنا.
- الميثاق العربي لحقوق الانسان.

اما ورش العمل فتدور حول: رصد انتهاكات حقوق الانسان، تخطيط حملة بارتباط مع الموارد، اعداد نشرة لمنظمة حقوق الانسان.

وسيتم توزيع الشهادات على الخريجين في احتفال يوم السبت الساعة الحادية عشرة والنصف في نادي خريجي الجامعة الاميركية.

اخيراً اعدت الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان كتابا عن "حالة حقوق الانسان في لبنان" وهو مثابة تقرير يلقي الضوء على واقع حقوق الانسان بين القانون والانتهاكات، اعده اعضاء من الجمعية وتناولوا فيه. وضع المرأة القانوني (لور مغيزل)، والبيئة بين القانون وانتهاكاته: (عبدالله زخيا) والصحة بين القانون وانتهاكاته (الدكتور سامي ريشوني) وحالة حقوق الطفل: (اليس كيروز سليمان) وحرية الرأي والتعبير: (جورج آصاف) والحريات العامة: (فادي جمال الدين) واتفاق جنيف والمواثيق الدولية بين النص النظري والانتهاك العملي على يد اسرائيل (نعمه جمعة).

حكم بالاعدام وتخفيفه الى المؤبد لقاتل ابنته "غسلاً للعار"

قضت محكمة الجنايات في البقاع برئاسة القاضي جوزف غمرون بانزال عقوبة الاعدام بالموقوف حسين علي سيف الدين (٤٧ عاما) وابدال العقوبة تخفيفا الى السجن المؤبد بعدما دانته بقتل ابنته زينب في بلدة النبي عثمان.

ومما جاء في وقائع الحكم ان المدعى عليه فايز احمد ك. تعرف بزينب وتردد الى منزل ذويها بقصد الزواج وتكررت زياراته لبيت والدها في بلدة النبي عثمان، واحيانا اخرى في منزل اشقائها في حي السلم، حيث كانا يجتمعان منفردين في المنزل. ثم نشب خلاف بين ذوي زينب وفايز فانقطعت زياراته. وبعد مرور ٦ اشهر على الخلاف اسرت زينب لوالدتها بأن الما ينتابها في الخاصرة، ثم افضت اليها بأنها حامل من فايز. عندئذ قصدت الاثنتان عيادة الطبيب ع.ب في البلدة الذي اعطى زينب حقنة مهدئة ادخلت على اثرها حمام العيادة وسقطت جنينا بعدما طلبت الوالدة من الطبيب ان يبقى الامر سرا خوفا من الفضيحة ومن ردود الفعل الانتقامية نظرا الى العادات والتقاليد المحلية السائدة.

وفي ١٩٩٤/١٠/١٩ حضر والد زينب الى منزله في البلدة بعد غياب له في بيروت فصارحته زوجته بما حصل لابنته فثارت ثائرته وقرر على الفور القضاء عليها لانها في رأيه حملت اليه العار، الذي لا يمكن غسله الا بالدم. وفي عصر اليوم التالي طلب من زينب أن ترافقه في سيارته التي وضع فيها رشيشا غير مرخص واتجه بها نحو بساتين البلدة، وتوقف في مكان مقفر ثم امرها بالترجل من السيارة، وما ان فعلت حتى تناول الرشيش من صندوق السيارة واطلق عليها عيارات نارية عدة فقضت على الفور.

وحضت المحكمة المتهم باحكام المادة ١٩٣ عقوبات التخفيفية لارتكابه جريمته قصدا تحت وطأة عادات وتقاليد ترسخ فيها فأبدلت عقوبة الاعدام بالمؤبد.

وخصت بحبس الظنين فايز احمد ك. مدة ٦ اشهر.

وخالف المستشار لدى هيئة المحكمة رضا رعد الحكم لمصلحة والد زينب ورأى تطبيق احكام المادتين ٢٥١ و٢٥٢ عقوبات عليه، لان الفترة الزمنية التي فصلت علمه بفعل ابنته وارتكابه جريمة قتلها لم تكن كافية لاخماد فورة غضبه.

٣ موقوفين آخرين في قضية مقتل ممثل "ارض البشر"

واصل قاضي التحقيق في بيروت ياسين القاري تحقيقاته في مقتل ممثل منظمة "ارض البشر" الهولندي فيرتز فالكنبرغ في منزله في الروشة الخميس الماضي، واستمع الى افادات ثلاثة شهود، كما استوضح شقيقة فريتز التي حضرت من هولندا للمشاركة في تشييعه امس.

وقد اطلق الشخصين اللذين استبقاهما رهن التحقيق وهما من المقيمين في البناء الذي وقع فيه الحادث، بعدما ثبت عدم علاقتهما بالجريمة. وكشفت مصادر التحقيق ان عناصر الاستقصاء اوقفت ثلاثة اشخاص آخرين رهن التحقيق.

قتيلان آخران في "هواية" الصيد

قتيلان آخران من جراء حوادث الصيد. فبينما كان كمال محمود دمج (١٨ عاما) من بعاصير – الشوف يجول في سيارته الخاصة وبرفقته وسام علي الزعر (١٨ عاما) وبلال خليل دمج، صودف مرور نعمان حسن اللبان (١٨ عاما) وخضر محمد القعقور (١٦ عاما) في طريقهما الى الصيد وينقل كل منهما بندقية، وبوصولهما قرب السيارة تعثر نعمان وسقط ارضا فانطلق من بندقيته عيار ناري فأصاب كمال دمج في صدره وارداه. أوقف نعمان وضبطت البندقية واودع القضاء.

- بينما كان جاد عبدالله اسماعيل (١٣ عاما) ومحمد حسن المعنقي (١٥ عاما) يعدان العدة للتوجه الى الصيد في بلدة زوطر الشرقية (النبطية)، ولدى محاولة محمد قفل بندقية الصيد انطلق منها عيار ناري اصاب جاد في وجهه فأرداه.

عصابة من مصريين ارتكبت سرقات في منطقة المتن

اعتقلت عناصر مفرزة جونيه القضائية ٤ مصريين يؤلفون عصابة اقدموا على ارتكاب سرقات عدة من بعض المحال التجارية في منطقة المتن وهم محمد نجيب محمد (٤١ عاما) ووجيه ابرهيم مجاهد (٢٥ عاما) وعماد فريد عطيه (٢٦عاما) واحمد عبد المعطي الشيخ الملقب "مجدي" (٢٧ عاما).

وفي بلاغ لشعبة العلاقات العامة في المديرية العامة لقوى الامن الداخلي ان الموقوفين الاربعة اعترفوا بارتكاب سرقات عدة من عدد من المحال التجارية في منطقة المتن وقدر المسروق نحو ٢٥٠ مليون ليرة وهو مؤلف من ١٠٠ ساعة وسترات جلدية وقطع كهربائية اعيد قسم كبير منه وسلم الى اصحابه فيما اودع افراد العصابة القضاء.

رخصة للحيوانات والطيور

حبيب غانم من عجلتون قال انه يملك عقارا مساحته ٢٠٠٠ متر مربع يحوي بناء مساحته ٢٦٥ مترا ويبعد عن الجيران نحو مئة متر وهو يسأل هل يحق له في تربية رأس من الماعز وجديين و١٥ دجاجة وديك لئلا يشكوه الجيران؟

- قائمقام كسروان ريمون حتي اوضح ان للسائل الحق في تربية ما ورد في السؤال، ولكن عليه الحصول على رخصة من القائمقامية نظرا الى ان المزرعة التي يريد انشاءها هي من الفئة الثالثة.

مشكلات ومقترحات

من الدكتور فوزي العوجي:

"١– ليتر البنزين المستورد الى لبنان من منابع النفط في العالم والمصنف ممتازاً حدد ثمنه ٥٦٠ ليرة، بينما ليتر مياه الشرب، غير المصنفة وغير المميزة وغير المتخصصة معدنيا ثمنه في لبنان ٥٥٦ ليرة. فهل ان تعبئة مياه الشرب من جبال لبنان كلفتها مثل كلفة استخراج البنزين وتكريره وشحنه الى لبنان، ولا ننسى ضمنه ضريبة الاعمار؟

فمن هي المرجعية المسؤولة تحديد سعر مياه الشرب في لبنان بما يتناسب والمنطق المعقول؟ هل هي وزارة الاقتصاد ودائرة حماية المستهلك؟ ام هي وزارة الموارد المائية؟ نطالب بالحاح باتخاذ القرار المفيد في هذا الشأن قبل آخر السنة.

٢– وزارة الداخلية في لبنان حددت مخفر فرن الشباك مركزاً وحيدا لبيروت والجنوب وجبل لبنان لاعطاء السجل العدلي وحددت مخفر زحلة للبقاع ومخفر طرابلس للشمال، وفرضت الحضور الشخصي مع الهوية للحصول على السجل العدلي. نشكرها سلفا لاعلامنا بالسر الاداري والتقني وراء تشكيل طوابير المواطنين من المحافظات الثلاث امام مخفر فرن الشباك مسببة بارهاق الموظفين المولجين الذين يبذلون جهدا فوق طاقاتهم الجسدية والنفسية والكتابية من اجل التسليم لئلا يعود المواطن في اليوم التالي اذا لم يلحقه الدور. فاذا كان السجل العدلي يعطى بواسطة المعرفة الممكننة، فلماذا لا يطبع فورا على الافادة بدلا من خط الموظف المسؤول، ولماذا لا تعمم المكننة على المخافر في اقضية المحافظات الثلاث بدلا من حصرها في مركز واحد؟ فهل ستصدر وزارة الداخلية القرار المفيد بتعميم مراكز الحصول على السجل العدلي قبل نهاية السنة؟

٣– الى متى ستثابر مصلحة الميكانيك على اعطاء المواطن صاحب السيارة دمغة لبلور سيارته ووصل بالقيمة بدلا من اعتماد طريقة سليمة لتسديد الميكانيك؟ واقترح اصدار بطاقة للسيارة قابلة للثني والتغليف يثقب عليها الشهر والسنة للميكانيك بطريقة الصفحة الاولى المثقوبة في جواز السفر وهي غير قابلة للتزوير".

لم يدفعوا الرسوم ويشكون الموظفين

جاءنا:

"نحن من سكان شارع المصبغة في منطقة الشياح، ظلامتنا الى وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة، باسم عموم اهالي المنطقة المفترض انهم يستفيدون من مياه عين الدلبة ولا تزور منازلهم الا بالتنقيط بين منتصف الليل وطلوع الفجر. ورغم مراجعاتنا العديدة والمتواصلة واليائسة للمسؤولين في المصلحة فان حالتنا لا تزال من سيء الى أسوأ مع وعودهم المتكررة باصلاح العطل والحال. ولكن بيت القصيد ليس في عطل بل في القطع المتعمد لمياه عين الدلبة افساحا للمتاجرة ببيع المياه.

هل تقبلون يا معالي الوزير، لا سمح الله، بالمتاجرة بالمواطنين وبتعطيشهم؟ وهل اصبحت المياه وسيلة لاذلال الناس؟ قطعا انكم لن تقبلوا".

- مصدر في مصلحة مياه عين الدلبة اوضح ان الشاكين لم يسددوا الرسوم المستحقة للمصلحة. ورغم ذلك تعطل قسطل المياه واصلحته المصلحة.

خط اصلح وآخر على الطريق

من الياس عبود:

"تحية وشكر من الياس عبود، صاحب رسالة "الهاتف الاخرس" على اهتمامكم بنشرها. وفي ما يأتي ارقام الهواتف خاصتي بناء على طلبكم: الرقم ٨٩٣١٢٢، هو مسجل باسمي الخاص الياس رشيد عبود. والرقم ٨٩٣٠٢٤، مسجل باسم ليان خوري المالك القديم للبناء الذي اسكنه، وقد اصبح ملكا لجورج متري عازار على اوتوستراد الزلقا، عمارة شلهوب، العقار رقم ٢٠٩، مطبعة عبود الحريرية".

- توصل "المقسم ١٩" الى اصلاح خط هاتفك الرقم ٨٩٣١٢٢ بالتعاون مع غرفة العمليات في وزارة الهاتف. اما الخط الثاني الرقم ٨٩٣٠٢٤ فانه قيد الاصلاح وسيعمل في اقرب وقت.

رفض بعد انتظار في حمى الالمان

- صاحب مؤسسة تجارية تلقى دعوة للمشاركة في معرض يقام في المانيا، فحمل الدعوة وذهب الى السفارة الالمانية للحصول على تأشيرة، وهناك طلبوا منه كفالة مصرفية واوراق غرفة التجارة ومستندات اخرى. احضرها بعد ايام فقيل له ان عليه المراجعة بعد ستة اسابيع وعاد في الوقت المحدد ليقال له ان عليه العودة بعد ٨ اسابيع. ثم بعد ١٠ اسابيع. واخيرا حصل على جواب بالرفض علما انه تقدم الى السفارة بورقة الدعوة. وهو يشك في ان السفير او القنصل على علم بهذا الموضوع، لان احد الموظفين طلب منه ١٠٠٠ دولار مقابل احضار تأشيرة ولكنه رفض، اذ لا مبرر لرد طلبه المستند الى دعوة من المانيا.

وسأل عما عليه القيام به خصوصا انه اتصل بالخارج وقيل له ان اوراقه تم تحضيرها والباقي منها يحصل عليه في لبنان واوضح انه تقدم باوراقه في ١٩٩٥/٧/٢٦. وجاءه الجواب بالرفض في ١٩٩٥/١١/١٩.

- القنصل الالماني في لبنان السيد ستايكهام اوضح ان لكل طلب وضعه، وطلب من الشاكي مراجعته شخصيا.

اضواء النفق الاسود

من رئيس مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية محمد فواز:

"نشرت جريدة "النهار" الغراء في عددها الصادر في تاريخ ١٩٩٥/١١/١٧ نداء من مواطن حول تأهيل نفق حامات، وتوضيحا لذلك تفيد ان مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية اعطى هذا الموضوع الاهتمام الكلي، وعمل على ان يكون الحل جذريا وكاملا، فوضع الدراسة واعد ملف التلزيم بواسطة احد المكاتب الهندسية الخاصة. من اجل انارة النفق، وقد تم تحديد موعد المناقصة لتلزيم تنفيذ الاشغال في تاريخ ١٩٩٥/١٢/٥ كما تم نشر الاعلان في تاريخ ١٩٩٥/١٠/١٩. وتجدر الاشارة الى ان قيمة الاشغال قيد التلزيم، واهميتها تفوق كثيرا المبالغ التي ذكرها موجه الرسالة".

سلك كهربائي يفرقع

سكان منطقة طريق النمر – حي مار مخايل قرب بناية عباجيان في بيروت شكوا من وجود سلك كهربائي يفرقع نتيجة الاحتكاك الذي يصيبه كلما تساقطت الامطار. وطالبوا مؤسسة كهرباء لبنان باصلاحه.

- مصدر في مؤسسة كهرباء لبنان اوضح ان العمال باشروا اصلاح السلك.

◄ جلسة التمديد للحود انجزت مهمتها وارجأت اعمالها الى الغد

– تتمة المنشور في الصفحة ٢ –

تناول خمس قضايا هي: السياسة الاقتصادية والمالية التي تهدد الاستقرار الاجتماعي، تفاقم الازمة الاجتماعية بفعل البطالة الناجمة عن الركود الاقتصادي، شخصنة الدولة من خلال ربط مؤسسات الدولة بشخص رئيس الحكومة، عودة المهجرين، الانتخابات النيابية.

واستنكر "ما تعرض له النائب الزميل الاستاذ بيار حلو خلال وجوده في منطقته الانتخابية. ونسأل: ماذا تنوي السلطة بازاء ما جرى مع الزميل حلو؟ والى متى يبقى المناخ الذي يسمح للبعض بمحاولة مصادرة حرية العمل السياسي والاجتماعي في اي منطقة من لبنان؟ وكيف يثق المهجر بأمان العودة ان لم يكن ذلك الامان مضمونا لنائبه وممثله في هذا المجلس؟". ثم قال في قانون الانتخاب ان "الحاجة هي الى قانون واحد لكل لبنان لا مجال فيه للاستثناء او التفصيل، قانون انتخابي يوفر الاطار المناسب للانصهار الوطني ولوحدة الحياة بين اللبنانيين، وهو ما يشكله واقعيا اعتماد الدوائر الانتخابية الخمس. الا اننا نعتبر، في المجال ذاته، ان ضمان نزاهة الاستحقاق الدستوري والسياسي، انما يقضي الاتيان بحكومة اتحاد وطني تتجاوز صيغة اللون الواحد التي مثلتها الحكومة الحاضرة وقبلها مجلس النواب بناء على التقدير القائل بأنها انتقالية ومحكومة بسقف الاستحقاق الرئاسي (...)".

- النائب خضر طليس تطرق الى الوضع في الجنوب "الذي يلتهب بالقذائف التي تتساقط على الآمنين المدنيين". وحيا المقاومة مشيدا بموقف وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في مؤتمر برشلونة، وطالب المجلس باصدار توصية الى المؤتمر تؤكد حق لبنان في التحرير.

- النائب سعود روفايل: "بداية العهد الممدد وبداية عمر جديد للحكومة الممددة. وقد جمع البابا اساقفة العالم لسينودس لبنان وارسل العالم موفديه الى لبنان للاستفسار والاستعلام استعدادا للمساعدة والمساهمة في الاعمار. والتزامنا على حق الجانب السوري في المفاوضات، مفاوضات السلام. اين نحن؟ اين نحن من ثقة العالم بنا؟ واين نحن من ثقة المواطن بحكمنا وحكومتنا؟ فشلنا وعجزنا عن القيام بالاصلاح الاداري لكثرة المداخلات وعدم وجود ملفات ولقدرة الفاسدين والمفسدين الكبار بالمناورات والاحتيالات. فهل لجأ الحكم الى البدائل الممكنة والواجبة؟ عجزت الحكومة عن اخراج المدير العام من الادارة. فهل هي عاجزة على الاقل عن نقله من موقعه الى موقع اخر لتساوي الادارات في تحمل المصائب والكوارث؟ (...) لم حتم على المواطن، للحصول على ابسط حقوقه اللجوء الى الوسيطة والكذب والنفاق والتوسل والوقوف طويلا وطويلا امام المرجعية المستبدة الجائرة المسترهنة لكل الارادات وكل الامال والطموحات؟ حتى متى يبقى الاداري النزيه عاجزا عن القيام بأي تدبير في حق مرؤوسه المدعوم؟ وحتى متى يضرب المعلم وموظف مصلحة المياه ولا من يسأل ولا من يهتم؟ وحتى متى نغمض عيوننا؟ وحتى متى نصم اذاننا؟ وحتى متى نسد انوفنا؟ فالتمادي في الاهمال والتمادي في السكوت بات يشكل الخطر الكبير والخطر لن يرحم احدا (...)".

- النائب احمد عجمي تحدث عن الازمة الاقتصادية الصعبة وسأل عن اسباب الغاء مباريات التطوع في الاجهزة الامنية والعسكرية، معتبرا ان من شأن هذا الالغاء التأثير على صدقية القرارات الحكومية.

- النائب آغوب جوخادريان ايد زملاءه حيال المطالبة بدعم صمود الجنوب والازمة المعيشية ورداءة الطرق وازمات السير الخانقة، واضاف اليها التأخير في المعاملات في السفارات اللبنانية في الخارج. وسأل عن اسباب تأخير فتح سفارة لبنان في ارمينيا، وذكر باقتراح وضعه مع النائب منول يونس الرامي الى انشاء المجلس الوطني للبيئة، سائلا اين اضحى مصيره؟

- النائب فتحي يكن تحدث عن "خلل كبير في التفكير السياسي والممارسة النيابية"، لافتا الى التجاوزات حول تعديل قانون الانتخاب. ورفض "مقولة الانتظار حتى ربع الساعة الاخير لان ذلك يعني مصادرة الحريات وقرار مجلس النواب". وانتقد "اسلوب الحرتقات والنكايات". مستغربا "استمرار قفل مكتب المهجرين في طرابلس وتحول المدينة مكبا للنفايات بسبب اضراب عمال البلدية". وكرر مطالبته بالغاء الطائفية السياسية.

- النائب زهير العبيدي تطرق الى الازمة المعيشية ومواجهة مطاليب العمال، وشدد على حماية المستهلك سائلا عن التدابير التي اتخذتها وزارة الاقتصاد لحماية المستهلك. وتحدث عن "الاجواء المتردية من الفساد والتلوث التي تمنع الاصلاح الاداري". ودعا الحكومة الى وضع يدها على سوق المحروقات ووقف الاهدار وتسوية المخالفات واعادة الروح الى المؤسسات الرقابية.

- النائب محمد كبارة طالب الحكومة بزيارة المناطق المنكوبة في الشمال للاطلاع على الاضرار الناتجة من الحرب والتي لم يعوض اصحابها حتى الان. واكد "ان المصالحة الوطنية لن تتحقق الا عندما يتصالح المواطنون مع الدولة".

- الرئيس عمر كرامي تناول ما اثاره ضاهر عن المادة ٣٢ من الدستور المتعلقة بالعقد العادي المخصص للتصويت على الموازنة، ودعا الرئيس بري الى توضيح هذه المسألة. وتحدث عن "تشويه في ذهن الرأي العام والنواب" حيال دستورية الجلسة العامة وامكان الطعن في القوانين التي سيقرها المجلس. كما تطرق الى الوضع في الجنوب والاعتداءات الاسرائيلية.

وعقب بري: "في ما يتعلق بما اثاره الزميل مخايل ضاهر فان الرئاسة لم توضح هذا الامر لانها سبق ان اوضحته في جلسة التعديل الدستوري (التمديد)، ومفاد ما اوضحناه ان النص الدستوري الذي يمنع بحث اي امر آخر عندما يدعو رئيس المجلس الى مناقشة الموازنة، واذا لم يدع رئيس المجلس الى مناقشة هذه الموازنة فان ذلك لا يحرم مناقشة مواضيع اخرى، هذا هو اجتهادنا، وقد اعتمدنا في ذلك ايضا على العرف الذي كان سائدا. بمعنى آخر، رئاسة المجلس تعتبر ان النص لا يشمل كلمة مناقشة الموازنة عندما تحيل الحكومة الموازنة على مجلس النواب ولا يشملها ايضا في درسها في اللجنة الام، اي اللجنة المالية، ويسري المنع عندما يطلب رئيس المجلس دعوة الهيئة العامة الى الانعقاد لمناقشة الموازنة، عندئذ لو بقي المجلس شهرا كاملا في مناقشة الموازنة لا يجوز له ان يأتي بعمل آخر، هذا هو تفسيرنا للنص الدستوري".

ضاهر: "النص الدستوري واضح ويقول العقد الثاني تخصص جلساته لدرس الموازنة واقرارها وتقدم على اي عمل آخر، وقلت اذا كان في الامكان توفير تواقيع ١٠ نواب لقدمنا طعنا في هذا الموضوع امام المجلس الدستوري وهو المخول الحكم هذا الامر".

جدول الاعمال

فالى جدول الاعمال. وقد اقرت الهيئة العامة:

- مشروع القانون المعجل الوارد بالمرسوم الرقم ٥٨٨٢: فتح اعتماد اضافي في موازنة سنة ١٩٩٥.
- مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٦٤٣٩: الاجازة للحكومة ابرام اتفاق بين الجمهورية اللبنانية والبنك الاوروبي للتنمية في شأن تمويل مشروع مطار بيروت الدولي.
- مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٦٤٩٩: الاجازة للحكومة المصادقة على اتفاق الهيئة العربية للطيران المدني.
- مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٦٦٨٤: الاجازة للحكومة الانضمام الى الاتفاق الدولي للنظام المنسق لتصنيف السلع وتبويبها الموضوع في بروكسل في تاريخ ١٩٨٣/٦/١٤.
- مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٦٧٤٢: الاجازة للحكومة ابرام اتفاق الامم المتحدة لمكافحة التصحر الموقع في باريس في ١٩٩٤/١٠/١٥.
- مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٦٨٨٤: الاجازة للحكومة الانضمام الى اتفاق روما في شأن الحجز الاحتياطي على الطائرات الموضوع في روما عام ١٩٣٣.
- مشروع القانون المعجل الوارد بالمرسوم الرقم ٦٩٣٧: الاجازة للحكومة الانضمام الى اتفاق روما في شأن الاضرار الواقعة للغير على سطح الارض من الطائرات الاجنبية الموضوع في روما عام ١٩٥٢ والتعديلات في شأن تعويض الضرر التي ادخلت عليه بموجب بروتوكول روما عام ١٩٧٨.
- مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٦٩٥٨: الاجازة للحكومة الانضمام الى البروتوكول لقمع اعمال العنف اللاشرعية في الموانئ الجوية، المكمل لاتفاق مونتريال لعام ١٩٧١ والموضوع في مونتريال في تاريخ ١٩٨٨/٢/٢٤.
- مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٦٩٧٤: الاجازة للحكومة الانضمام الى الاتفاق المعقود بين بعض دول الاتحاد الاوروبي للحد من الكوارث الطبيعية والتكنولوجيا.
- مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٧٠٤٧: الاجازة للحكومة ابرام اتفاق قرض بين الجمهورية اللبنانية والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية الموقع في تاريخ ١٩٩٥/٦/٣٠ للمساهمة في تمويل مشروع تطوير مطار بيروت الدولي.
- مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٧٠٤٨: الاجازة للحكومة ابرام اتفاق تمويل شراء اجهزة للخدمات الجوية لمطار بيروت الدولي ما بين الجمهورية اللبنانية والبنك الاوروبي للتمير.
- مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٧٠٤٩: الاجازة للحكومة لبرام الاتفاق الاساسي للتعاون بين لبنان ومنظمة الامم المتحدة للطفولة اليونيسيف الموقع في بيروت في ١٩٩٥/٥/١٩.
- مشروع القانون الوارد بالمرسوم الوارد الرقم ٧٠٥٨: الاجازة للحكومة لبرم اتفاق تعاون مالي بين حكومة الجمهورية اللبنانية وحكومة جمهورية المانيا الفيدرالية ووقع في بيروت في تاريخ ١٩٩٥/٢/٣.
- مشروع القانون المعجل الوارد بالمرسوم الرقم ٧٥٣١ تعديل سن التسريح الحكمي من الخدمة العائد الى رتبة عماد في الجيش واجازة تمديد تعيين الموظفين الغنيين في ملاك المديرية العامة لرئاسة الجمهورية.
- اقتراح القانون الرامي الى الاجازة للحكومة تثبيت المدرسين المتعاقدين مع وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة في اقضية المتن وجبيل وكسروان.
- مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٦٤١٥: انشاء نقابة للاطباء البيطريين في لبنان.
- مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٧١١٢: احداث مصلحة الاقتصاد والتجارة في محافظة النبطية في وزارة الاقتصاد والتجارة، واضافة وظيفة رئيس مصلحة في محافظة النبطية الى ملاك الوزارة المذكورة.
- مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٧٢٦٤: الاجازة للحكومة ابرام الاتفاق بين الجمهورية اللبنانية والجمهورية القبرصية في شأن نقل الاشخاص المحكوم عليهم الموقع في نيقوسيا بتاريخ ١٩٩٤/١٠/٢١.
- مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٧٢٩٩: الاجازة للحكومة ابرام اتفاق الامان النووي الموقع في فيينا النمسا في ٧ اذار ١٩٩٥.
- مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٧٣٢٦: تعديل المادة ٩٩٧ من قانون الموجبات والعقود.
- مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٧٣٥٥: الاجازة للحكومة ابرام اتفاق قرض بين الجمهورية اللبنانية والبنك الدولي للانشاء والتعمير لتعديل برنامج اعادة التأهيل الاداري.
- اقتراح القانون الرامي الى تعديل بعض مواد قانون العقوبات.

وردت الهيئة العامة الى اللجان النيابية:

- مشروع القانون المعجل الوارد بالمرسوم الرقم ٦٢١٩. استثناء مخالفات حقوق ارتفاق الطيران المدني من تسوية مخالفات البناء.
- مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٦٧٩٦. تسوية تمليك بعض العقارات لدى وزارة الاسكان والتعاونيات.
- اقتراح القانون الرامي الى تنظيم مهنة الهندسة.
- مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٦٩٧٦: تسوية مخالفات انشاء محطات ومحلات بيع وتوزيع المحروقات السائلة لجهة شرط المسافة.

بعد ذلك رفع بري الجلسة الى العاشرة قبل ظهر غد الخميس حتى يتسنى للنواب المشاركة في مأتم ارملة الرئيس الراحل سليمان فرنجيه السيدة ايريس فرنجيه، وكانت الساعة الثانية والنصف بعد الظهر.

٧٠٠ قذيفة مدفعية و٩ غارات جوية تلهب الجنوب وتعطّل الحياة
ورشقات صواريخ "كاتيوشا" تطاول الشريط والجليل وتوقع ٨ جرحى اسرائيليين


دخان الغارة على واد بين مجدل سلم والصوانة.

القصف على محيط برعشيت وتبنين.

نازحون من قرى امامية قرب صور. (اسماعيل صبراوي)

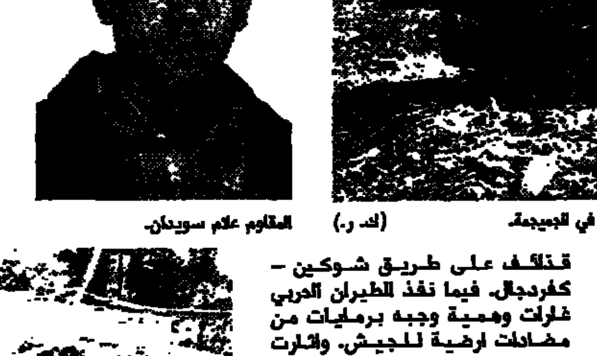
ناقلة جند تتقدم ناقلة دبابات اسرائيلية بعد عودتها مساء من بيت ياحون. (عند ر. غريش)

في أثناء القصف الاسرائيلي على تكنة النبطية. (كامل جابر)


سيارة اسعاف لـ"كشافة الرسالة" بعد اصابتها في الجميجمة. (لد ر.)


المقاوم علام سويدان.


المقاوم نديم سكيكي.


المقاوم ابرهيم حريري. (م. ل.)


جريحة اسرائيلية في كريات شمونه لدى نقلها الى المستشفى.

جريحة اخرى مصابة بصدمة في اثناء نقلها الى المستشفى. (ا ف ب تيليفوتو)

تسارعت امس التطورات العسكرية في الجنوب في ظل التدهور الواسع الذي شهده منذ الصباح والذي اعتبر الاعنف منذ حزيران الماضي. فقد شن الطيران الحربي الاسرائيلي تسع غارات على اهداف في منطقة النبطية والقطاعين الغربي والاوسط، فيما دكت اكثر من ٧٠٠ قذيفة مدفعية من عيارات مختلفة بلدات وقرى موقعة اضراراً في الممتلكات والمزروعات ومحدثة موجة نزوح من الاماكن الساخنة.

وفي المقابل اطلق رجال "المقاومة الاسلامية" اكثر من ١٩ صاروخ "كاتيوشا" على منطقتي الجليل واصبع الجليل، واوقعوا، بحسب اسرائيل، ثمانية جرحى في صفوف السكان في كريات شمونة. كذلك سقطت صواريخ في الشريط الحدودي المحتل واوقعت اضرارا.

وادت هذه التطورات الى اثارة الذعر في صفوف المواطنين، فتعطلت الدراسة في النبطية وقراها وفي مدارس القطاع الشرقي لـ"الحزام الامني". ولزم المواطنون في الجانبين الاماكن الآمنة.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" في القطاع الغربي ان عبوة ناسفة انفجرت قرابة السابعة والثلث صباحاً في جرار زراعي يقوده محمد عواضة غرب الطيبة، مما ادى الى اصابته بجروح متوسطة واصابة المواطنة خديجة مبارك بجروح طفيفة. ونقلا الى مستشفى مرجعيون.

وفي الثامنة، اطلقت ٦ صواريخ "كاتيوشا" من خراج شقرا وبرعشيت، سقطت اثنان منها في حولا وطاولا منزلا قيد الانشاء لغالب غنوي وآخر لشقيقه صبحي. واصيب المنزل الاول باضرار جسيمة، فيما وقعت اضرار متوسطة في المنزل الآخر ونجا سكانه. اما الصواريخ الاربعة الاخرى فسقطت في منطقة اصبع الجليل.

وعند التاسعة والنصف انطلقت دفعة من ٣ صواريخ مصدرها الحنية، على اصبع الجليل.

وفي الحادية عشرة قبل الظهر انطلقت من مجدلزون دفعة ثالثة من ٧ صواريخ وسقطت في الجليل الغربي.

وعند الثانية عشرة والدقيقة العاشرة ظهراً انطلقت دفعة رابعة من ٣ صواريخ ومصدرها العزية، فطاولت الجليل الغربي.

وردت مدفعية الاسرائيليين و"الجنوبي" بقصف مصادر انطلاق الصواريخ. وحلق طيران حربي وطوافات طوال النهار فوق القطاعين الغربي والشرقي.

وفي الأولى الا عشر دقائق سقطت قذيفتا هاون من عيار ٨١ ملليمترا على موقع بيت ياحون.

وادت هذه التطورات العسكرية الى اقفال المدارس في القطاع الشرقي اعتباراً من الحادية عشرة، والتزم المواطنون الاماكن الآمنة. واعيد العمال اللبنانيون من المصانع الاسرائيلية قبل انتهاء دوامهم اليومي.

النبطية

وكتب مراسلا "النهار" في النبطية ان المدفعية الاسرائيلية قصفت صباحا وقبل الظهر اطراف جبشيت والجبل الأحمر واطراف ميفدون وشوكين وكفرديجال ومحلة المريعة. وسقطت قذائف على طريق شوكين – كفرديجال. فيما نفذ الطيران الحربي غارات وهمية وجبه برمايات من مضادات ارضية للجيش. واثارت الاعتداءات حذرا في النبطية التي اقفلت محلاتها واقفرت شوارعها فيما تعطلت الدراسة في مدارسها وارسل التلاميذ الى منازلهم قبل موعد الانصراف، ولزم الاهالي الاماكن الآمنة.

وبعيد الظهر تعرضت ثكنة الجيش المهجورة في المدينة والتلال الشرقية لكفررمان وكرم زيتون شرق النبطية لقصف مدفعي عنيف امتد الى محيط الفيلات في النبطية الفوقا وجبل الرفيع في اقليم التفاح.

وفي الثانية والثلث بعد الظهر اغارت طائرتان حربيتان على الثكنة، بعدما مهّدت لهما المدفعية باطلاق قذائف دخانية وحارقة على الهدف. وقرابة الثالثة الا ثلثا عاود الطيران الاغارة على المكان نفسه.

وفي الثالثة سقطت قذيفة مدفعية على الطريق العام خلف مقر المحكمة الشرعية في النبطية الا انها لم تنفجر. وفي الخامسة مساء تجدد القصف المدفعي على الثكنة واطراف حبوش، بينما كان الطيران يجوب اجواء المنطقة ويلقي بالونات حرارية تفاديا لصواريخ ارض – جو.

القطاعان الغربي والاوسط

واورد مراسل "النهار" في صور ان القصف المدفعي بدأ في الثامنة صباحا على اطراف مجدل سلم وقبريخا وتولين والصوانة. وعنف في التاسعة الا ربعا وتوسعت رقعته ليطاول كفرا وياطر واطرافهما وخراج حاريص ورشاف وصربين. وفي العاشرة امتد الى اطراف حداثا وعيتا الجبل وتبنين وصفد البطيخ والجميجمة وشقرا. وفي حين استمر القصف متقطعا على هذه المحاور، انتقل عنيفا الى ضواحي القليلة وساحلها وسهلها والمنصوري والحنية وزبقين والعزية ومجدلزون وجبال البطم والاودية المجاورة لها. وفي الثانية عشرة والربع ظهرا اغار الطيران الحربي على وادي الملولي بين مجدل سلم والصوانة وخربة سلم. وفي الاولى الا ثلثا اغار مجددا على الوادي نفسه. وفي الاولى الا ربعا كرر الغارة على الوادي، وفي الثالثة والنصف اطلقت طائرة اسرائيلية صاروخا على واد قرب زبقين.

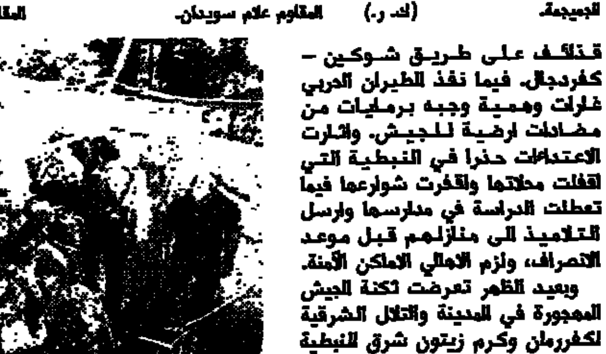
واستمر الطيران يحلق في سماء المنطقة حتى المساء. ونزح كثيرون من ابناء القرى المستهدفة. وروى مواطنون في تبنين انهم شاهدوا دخان تفجيرات في بيت ياحون.

وذكرت مصادر القوة الدولية ان عشرات القذائف المدفعية سقطت قرب مراكز دولية ولا سيما منها في برعشيت وتبنين.

وقدرت القذائف المتساقطة من عيارات مختلفة بـ٧٠٠ قذيفة. واشارت الى ان الطيران الاسرائيلي نفذ ٦ غارات واطلق ١١ صاروخ جو – ارض على واد بين زبقين ومجدلزون، وان احدى الغارات استهدفت وادي الخانوق قرب تبنين واصابت القذائف كسارة وجرافة وجراراً زراعياً يملكهما كاظم محمد حمزة من بلدة الجميجمة.

وفي السابعة مساء كان الطيران الاسرائيلي يجوب اجواء القطاع الاوسط.

وافادت مصادر "كشافة الرسالة الاسلامية" ان القصف المدفعي على الجميجمة اصاب سيارة اسعاف لهذه الكشافة بينما كانت تقوم بواجبها الانساني، الا ان افراد طاقمها نجوا باعجوبة.


جنود اسرائيليون فوق ركام مبنى في كريات شمونه تضرر بالقصف الصاروخي. (رويتر تيليفوتو)

البقاع الغربي

وافاد مراسل "النهار" في حاصبيا ان الاطراف الجنوبية للبقاع الغربي وتلال الضهر جنوب لبايا واطراف مزارع عين فجور تعرضت لقصف مدفعي بين الخامسة والسادسة مساء. وحلق طيران حربي اسرائيلي فوق الحدود الدولية والقى قنابل مضيئة.

ووضعت وحدات الجيش و"المقاومة الاسلامية" في البقاع الغربي وعلى امتداد جبهة حاصبيا في حال جهوز واستعداد، فيما غادر مسؤولو "حزب الله" منازلهم الى اماكن مجهولة.

وكتب مراسل "النهار" في صيدا ان البحرية الاسرائيلية احتجزت مساء الاثنين قبالة شاطئ الصرفند الصياد محمد رمضان ثم اطلقته فجرا، بعد التعرض له بالضرب والتعذيب واخضاعه لتحقيق.

بيانات "المقاومة الاسلامية"

في بيروت، اصدرت "المقاومة الاسلامية" البيان الآتي:

"يا اهلنا الشرفاء، يا ابناء شعبنا الابي،

ان ما شهده جنوبنا العزيز وبقاعنا الغربي في الآونة الاخيرة من اعتداءات همجية ومتواصلة من قوات الاحتلال الصهيوني اتخذت اشكالا متعددة ضد اهلنا الشرفاء وممتلكاتهم وارزاقهم، فامتدت يد الغدر الصهيوني وآلته الحربية المتطورة لتمارس افعالا تعسفية واستفزازية في البر والبحر والجو تتدرج تصاعدا وتماديا في اقتراف الجرائم ضد الآمنين والعزل. ولم تقف هذه الممارسات عند حدود الجنوب والبقاع الغربي، فقد ضربت آلة الدمار الصهيوني في عمق مناطقنا المحررة لتصل الى تخوم العاصمة بيروت فتقتل وتجرح عددا من المواطنين وتدمر عددا من المنازل في بلدة الناعمة، وترافق ذلك مع قصف يومي بالوف القذائف ومنها المحظرة دوليا كالمسمارية والانشطارية ليبلغ حجم هذا القصف ما يمكن ان يقدر بحرب واسعة على قرانا واهلنا الصامدين وآخره القصف العنيف على بلدة برعشيت الذي طاول المنازل واماكن العبادة وعلى بلدة زوطر، اضافة الى تفجير عدد كبير من المنازل في بيت ياحون واطراف كفرتبنيت وتدميرها. كما ان الاحتلال الصهيوني الذي يفرض حصارا بحريا على الصيادين منذ قرابة عام ويقطع عليهم طريق رزقهم، تمادى في غيه وعدوانه فقام بخطف عدد من الصيادين وحظر عليهم تجاوز مساحة ضيقة لا تسمح لهم بالتقاط عيشهم، مما يسبب ضررا كبيرا لعائلاتهم وابنائهم.

ان هذا التمادي الصهيوني الواسع في ممارسة العدوان والارهاب، اوجب على المقاومة الاسلامية التي التزمت شرف الذود والدفاع عن امن شعبنا وقرانا الآمنة الرد التحذيري الذي تمثل منذ صباح اليوم باطلاق دفعات من صواريخ "الكاتيوشا" على المستوطنات الصهيونية في شمال فلسطين المحتلة حيث اصابت اهدافها في دقة.

ان المقاومة الاسلامية التي اخذت على عاتقها شرف الجهاد والدفاع عن ارضها واهلها، تحذر العدو الصهيوني من الاستمرار في عدوانه وهي تؤكد انها لن تقف مكتوفة امام ممارساته العدوانية وستمارس حقها في الرد المشروع على الارهاب الصهيوني وستضرب بعنف امنه ومستوطناته ما دام يعبث بأمن شعبنا وقرانا".

وافادت في بيان ثان انها "رصدت الاولى بعد ظهر (امس) ثلاث جرافات تابعة للعدو الصهيوني كانت تقوم بعملية اتلاف كروم الزيتون في بلدة بيت ياحون، وعلى الفور قامت وحدة الاسناد الناري باستهدافها بالاسلحة المناسبة ومنعها من متابعة اعمالها.

وفي الاولى والدقيقة الـ٤٥ استهدفت وحدة الاسناد الناري موقع الدبشة بالاسلحة المناسبة وحققت فيه اصابات مؤكدة".

واشارت في بيان ثالث الى "استهداف موقع الدبشة بالاسلحة المناسبة الخامسة مساء لدى قيام وفد عسكري صهيوني بتفقده، فحققت في داخله اصابات مباشرة وذلك للمرة الثانية خلال اربع ساعات".

تشييع ومواقف

واكد الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله لدى استقباله وفودا من قرى بنت جبيل واقليم التفاح وبيت ياحون "التزام الحزب نهج المقاومة حتى التحرير الكامل ودفع العدوان والاحتلال وكذلك الاستمرار في سياسة حماية المدنيين". معتبرا "ان قصف المستعمرات في شمال فلسطين المحتلة اليوم يأتي في هذا السياق".

ولفت نائب الامين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم في مقابلة تلفزيونية الى "ان الرد بصواريخ "الكاتيوشا" على منطقة الجليل حصل نتيجة سلسلة اعتداءات صهيونية على المواطنين الابرياء وعلى بيوتهم بدءا بالناعمة ومرورا بتهديم منازل بيت ياحون وبرعشيت وقتل مواطنين داخل قراهم. فلقد طفح الكيل وكان لا بد من هذا الرد الذي سيتكرر كلما تكرر الاعتداء الصهيوني (...)".

وقال المسؤول عن "حزب الله" في الجنوب الشيخ نبيل قاووق خلال تشييع المقاوم ابرهيم حريري في عبا (النبطية): "(...) قرارنا ان نعمل على ان نجبر اسرائيل على ان تدفع الثمن عن كل عدوان. ولن تجني الا الخيبة. فنحن اقوى من ذي قبل (رئيس وزراء اسرائيل شمعون) بيريس اضعف مما كان عليه (رئيس الوزراء السابق اسحق) رابين. ولن يكون امامهم الا الاعتراف بهذه الهزيمة وليس امام اسرائيل الا ان تتراجع لان قرارنا ان نضع حدا للعدوان الاسرائيلي". واسف لـ"ان بعض رموز الحكومة اللبنانية يرسل اشارات الى العدو في رهانات خاسرة، هذه الاشارات اساءة للمقاومين وشعبهم. والشهداء سيوصلون امتنا الى النصر".

واكد عضو شورى الحزب عبدالله قصير في تشييع المقاوم نديم سكيكي في دير قانون النهر ان المقاومة "سترد على الاعتداءات الصهيونية التي تستهدف اهلنا في القرى المحررة".

كذلك شيع في تفاحتا المقاوم علام محمد سويدان بمشاركة المسؤول السياسي للحزب في الجنوب الشيخ محمد كوثراني.

وشيعت "المقاومة الاسلامية" بعد الظهر في النبطية المقاوم حسن منصور "الذي قضى في المستشفى متأثرا بجروح كان اصيب بها في اثناء قيامه بواجبه الجهادي". وشارك في التشييع الشيخ قاووق وامام النبطية الشيخ عبد الحسين صادق.

"امل"

وعقدت قيادة اقليم الجنوب في حركة امل اجتماعا طارئا في ظل تطورات الوضع في الجنوب، واصدرت في نهاية الاجتماع البيان الآتي:

"وسعت قوات الاحتلال الاسرائيلي دائرة اعتداءاتها على الجنوب واهله استكمالا لمسلسل قصف القرى وسكانها بالقذائف المحرمة دوليا.

ان هذا التصعيد الذي يتزامن مع تصريحات التنكر للقرار ٤٢٥ وحق لبنان في تحرير ارضه، ومع تهديدات صهيونية واضحة، انما يكشف عن مخطط لشتاء جنوبي حار تحضر له قوات الاحتلال كل مبتكرات اسلحتها واساليبها العدوانية، بهدف تطويع لبنان وارغامه على التخلي عن حقوقه المقدسة وفي طليعتها حقه في استعادة ارضه وترابه المحتلين.

ان حركة "امل" التي تتشبث بالمقاومة من اجل تحرير الارض وفرض الانسحاب الاسرائيلي منها، تشدد في هذا المجال على اهمية وعي ما تخطط له اسرائيل وما تترجمه يوميا من قصف والهاب لكل القرى المحاذية للاحتلال، والذي بلغ اليوم حد الحرب الحقيقية تدميرا وقصفا واستهدافا لسيارات الدفاع المدني كما حصل في شقرا لسيارة جمعية الرسالة للاسعاف الصحي.

ان هذه الممارسات العدوانية الواضحة تستوجب تحركا رسميا وشعبياً عاما للوقوف الى جانب الجنوبيين".

من جهة اخرى، رأى المسؤول الاعلامي لحركة "امل" في الجنوب ملحم قانصو "ان هذا التمادي في مسلسل القتل والتدمير ونسف البيوت وحرق المحاصيل الزراعية، انما يندرج في سياق الحرب المستمرة ضد شعبنا وضد لبنان عموما انطلاقا من جنوبه". واشاد بتصاعد هجمات المقاومة مشددا على "وحدة الموقف والدماء".

وقام وفد من قيادة الحركة قوامه رئيس الهيئة التنفيذية المدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة والمسؤول الاعلامي المركزي المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد والمسؤول التنظيمي المركزي علي عكوش وعضو المكتب السياسي هاني قبيسي ومفوض الجنوب في "كشافة الرسالة الاسلامية" حسن حمدان والمسؤول عن منطقة النبطية نور عطوي بزيارة تفقدية لمنطقة النبطية، وقدم التعازي باسم رئيس الحركة وقيادتها الى عائلتي المقاومين عيسى صفا وعلي بريش. ثم تفقد قرى استهدفها القصف الاسرائيلي.

اسرائيل

في كريات شمونة والقدس (و ص ف، رويتر) ذكرت الشرطة والجيش الاسرائيليان ان ثمانية اشخاص اصيبوا بجروح طفيفة امس في سقوط وابل من الصواريخ لا مثيل له منذ ستة اشهر، اطلق من جنوب لبنان على شمال اسرائيل.

وسقطت صواريخ من "الكاتيوشا" اطلقت على بضع دفعات على اصبع الجليل واصابت مدينة الخالصة (كريات شمونة) على الحدود مع لبنان.

ودعت السلطات الاسرائيلية جميع السكان في المنطقة الحدودية التي تمتد من البحر المتوسط الى مرتفعات الجولان السورية، للنزول الى الملاجئ.

وبدأت الصواريخ بالتساقط على كريات شمونة بينما كان التلامذة يتوجهون الى المدارس.

وقال اطباء ان جروح جميع المصابين طفيفة، وانه عولج نحو ٣٠ من الصدمة. وذكرت الشرطة ان الصواريخ الحقت اضرارا جسيمة بالمباني والسيارات في المدينة. واشارت الى ان حركة السير منعت في القطاع. وتسببت الصواريخ ايضا باندلاع حريق في احد الاحراج.

وبثت اذاعة اسرائيل "ان جيش الدفاع يقوّم الاوضاع الامنية في شمال البلاد، ويدرس الاجراءات الواجب اتخاذها، بعد سقوط خمسة رشقات من صواريخ "الكاتيوشا" في الجليل الغربي واصبع الجليل". واشارت الى ان السكان لازموا الملاجئ وان المدارس توقفت عن التدريس، فيما اقفلت الطرق الرئيسية المؤدية الى كريات شمونة. وذكرت ان مدفعية الجيش الاسرائيلي "قصفت مواقع المخربين في الجنوب" بعد سقوط الصواريخ.

وقال وزير الامن الداخلي موشي شاحال وهو يزور بلدة كريات شمونة الحدودية: "رد الحكومة الاسرائيلية يجب ان يكون فعالا وقويا وعلى نحو يضمن عدم تكرار هذه الاحداث مرة اخرى".

ودفع الهجوم الصاروخي رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الى التحذير من اشتعال الموقف، وقال الجنرال امنون شاحاك "ان حزب الله يعرض سلامة الوف السكان في جنوب لبنان للخطر. واعتقد انه ينبغي للحكومة اللبنانية ان تشعر بقلق بالغ بازاء ما يفعله حزب الله داخل الاراضي اللبنانية".

وردا على سؤال للصحافيين في القدس عن الاجراءات التي قد تتخذها اسرائيل، قال: "الموقف يتطلب منا التفكير واتخاذ قرار وهذا ما نعكف عليه الآن".

وحمّل وزير الصحة الاسرائيلي افرايم سينه سوريا تبعة اطلاق الصواريخ. وقال: "ليس مستبعدا ان تحاول سوريا ممارسة ضغوط على اسرائيل لكي تتراجع عن مواقفها، وذلك عن طريق ممارسة وسائل العنف والارهاب ضد سكان الشمال. وعلينا ان نوضح لها اننا لا ننوي الخضوع للارهاب والتراجع عن مواقفنا السياسية خصوصا".

اغتيال مسؤول في "المقاومة الاسلامية" بمتفجرة زرعت بسيارته في جبشيت


بقايا سيارة المسؤول في المقاومة سعيد حرب بعد الانفجار في جبشيت. (امون شديد)

النبطية، صيدا – "النهار":

اغتيل المسؤول في "حزب الله" سعيد محمود حرب (٣٢ عاما) بمتفجرة دست بسيارته في جبشيت.

فقرابة العاشرة صباحا، وبينما كان حرب يحاول ادارة محرك سيارته "المرسيدس – ٢٨٠" الزيتية التي تحمل لوحة رقمها ١١٥١٥٢٨ قرب منزله عند التلال الشرقية للبلدة، انفجرت عبوة ناسفة دست بها فاصيب اصابات خطرة وما لبث ان فارق الحياة بعد لحظات من نقله الى "مستشفى الجنوب" في النبطية. وروى شهود ان حربا فتح باب السيارة وهو يتحدث الى شقيقه علي (٣٥ عاما) ثم دخلها بغية الانطلاق بها. وسرعان ما حصل الانفجار وادى الى قتله واصابة شقيقه بجروح ورضوض.

وعلى الفور انتقل الى المكان ضباط من الجيش وقوى الامن الداخلي والمسؤول عن فرع المخابرات العسكرية في المنطقة الرائد كميل شمعون. كذلك حضر النائب محمد رعد والمسؤول عن "حزب الله" في الجنوب الشيخ نبيل قاووق.

وادلى رئيس المكتب السياسي للحزب النائب رعد بتصريح اعتبر فيه "ان النيل من رموز المقاومة لن يمر دون رد، فالعدو الاسرائيلي هو الذي يفتح النار، وعليه ان يتحمل العواقب. ولن يزيدنا استشهاد الحاج سعيد حرب وامثاله الا اصرارا على دحر العدو وازالة الاحتلال. وما دام امن شعبنا في الجنوب مهددا، واهلنا يتعرضون للاعتداءات، فلن يأمن المستوطنون في اسرائيل. واذا استمرت هذه الاعتداءات بهذا الشكل فان "الكاتيوشا" سوف تكون جاهزة".

ونقل جثمان حرب الى "مستشفى حمود" في صيدا وامت المستشفى شخصيات سياسية ودينية وقيادية يتقدمها النائب رعد وامام جبشيت الشيخ احمد طالب. وظهرا نقل الجثمان الى مجمع السيدة فاطمة الزهراء في المدينة وجرى تكفينه ثم اعيد الى براد مستشفى حمود على ان ينقل صباح اليوم الى مسقط رأسه.

واصدرت "المقاومة الاسلامية" عقب الحادث بيانا جاء فيه: "مرة جديدة تمتد يد الاجرام والغدر الصهيوني لتعبث بأمن اهلنا الصابرين في جبل عامل والبقاع الغربي. محاولة النيل من عزيمة الصمود وارادة التحرير المتجسدة في مقاومة باسلة يخوض غمارها ابناء المقاومة الاسلامية الشجعان واحتضان شعب ابي معطاء للمقاومة الوفية ابدا لخط الشهداء والملتزمة دوما حفظ امن شعبها وضمان سلامته، واذ بعد سلسلة الهزائم النكراء التي مني بها العدو الصهيوني على ايدي ابطال المقاومة وعجزه عن مواجهتهم او الحد من جرأتهم في ملاحقة جنوده ودورياته ومباغتة مكامنه واصلائها نار غضب الشعب الحارقة، عاود العدو اللجوء الى اسلوبه الجبان والمتمثل بالغدر، وهو امر طالما استعمله حتى غدا سمة ثابتة من سمات حربه خصوصا مع ابطال المقاومة، فعمد الى زرع عبوة ناسفة في سيارة الاخ المجاهد سعيد محمود حرب لترتفع روح مقدسة الى بارئها تصبغ ارض عاملة بدم النصر الآتي لامحالة.

والمقاومة الاسلامية التي تفتقد باستشهاد احد كوادرها سعيد حرب رجلا من رجالاتها الابطال الذين طالما اذاقوا المعتدين حر نارهم، تزف الى ولي العصر الامام المهدي (عج) والى نائبه ولي امر المسلمين آية الله العظمى السيد الخامنئي والى ابناء شعبنا الابي شهيدا آخر في قافلة الشهداء البررة (...) الشهيد سعيد محمود حرب من مواليد عام ١٩٦٤ شارك المقاومة عملها الجهادي منذ انطلاقتها عام ١٩٨٢ وكان رفيقا لشيخ شهداء المقاومة الاسلامية الشيخ راغب حرب وتلميذا له. شارك في الكثير من العمليات الجهادية وتسلم مسؤوليات عدة في المقاومة الاسلامية، اعتقل على ايدي العدو الصهيوني عام ١٩٨٤ وامضى سنة في معتقل انصار وسبعة اشهر في معتقل عتليت، متزوج وله ثلاثة اولاد". يشيع التاسعة والنصف صباح اليوم من امام "مستشفى حمود" ويوارى في جبشيت العاشرة والنصف.

"هيئة الخيام" تشكر بري ومجلس الجنوب

استقبل امس رئيس مجلس الجنوب حسن يوسف وفدا من "هيئة التنمية الاجتماعية في الخيام" بحث معه في اوضاع الخيام وحاجاتها.

واصدرت الهيئة بيانا شكرت فيه رئيس مجلس النواب نبيه بري ويوسف على المشاريع التي انجزها المجلس ومنها بناء مدرسة تكميلية، ومد شبكات مياه وكهرباء، ومستوصف.

"اللجنة العلمية" جالت على مواقع ساحة الشهداء والبنى التحتية

اده: انا المسؤول عن حماية الآثار وعن اي خطأ يرتكب عملية التنقيب يجب ان تكون علمية لا سياسية

اده مجتمعا الى اعضاء "اللجنة العلمية الدولية".

اللجنة العلمية تعاين موقع ساحة الشهداء.



لوفريه في موقع (Ifapo).

(ابرهيم الطويل)

اكد وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده ان "الاتفاق مع اللجنة الدولية مفتوح ما دام هناك اكتشافات واعمال تنقيب جارية"، مشددا على ان تكون "هذه الاعمال في بيروت وفي كل انحاء لبنان محض علمية دون تدخلات سياسية"، ومعلنا "مسؤوليته عن حماية الآثار، وعن اي خطأ يرتكب".

اعلن ذلك في مؤتمر صحافي عقده اده العاشرة قبل ظهر امس في مكتب الوزارة الموقت في سنتر صوفيل الاشرفية، اثر الاجتماع الرسمي الاول مع اعضاء "اللجنة العلمية الدولية" للآثار، وهم الدكاترة جان لوفري، ارنست فيل، الاستير نورتيدج، فلسوس كلراغورغيس، اندريه لاروند، عدنان البني وستالني برايس. وحضر كذلك من المديرية العامة للآثار المدير العام الدكتور كميل اسمر، ورئيسة قسم جبل لبنان السيدة ريناتا اورتالي طرزي، ورئيس قسم الحفريات توفيق الرفاعي. وعن "الاونيسكو" رئيس قسم التراث الثقافي منير بوشناكي، ومدير مكتب بيروت قاسم بن صلاح، ومستشار الوزير البروفسور جان بول تالمان، والسيد جو كريدي والآنسة اودا ليمان.

اده

بعد الاجتماع الذي استغرق نحو ساعتين ادلى الوزير اده بالتصريح الآتي: "بداية رحبت بمجيء اعضاء اللجنة العلمية التي عينتها بناء على اقتراح "الاونيسكو" لتواكب اعمال التنقيب في وسط المدينة. وبعض الاعضاء يزورون لبنان للمرة الاولى، وآخرون مشهورون جدا على الصعيد الدولي وسبق لن اشتركوا في عمليات التنقيب في بيروت، مثل البروفسور لوفري والبروفسور تالمان الذي عينته مستشارا علميا لي، والبروفسور فيل العضو في الاكاديمية الفرنسية وعمل فترة زمنية في لبنان، عندما كان الامير موريس شهاب مديرا عاما للآثار. ومما لا شك فيه، انني لا أتدخل اطلاقا في اعمال اللجنة. وفي هذا الاجتماع، قلت لهم اننا نعتمد عليهم كي يعطونا النصائح بعد التنقيب عن الآثار، ليدرسوا الملفات التي وضعها المديرون العلميون ورؤساء الورش والمديرية العامة للآثار و"الاونيسكو". الملفات ضخمة، وسلمت اليهم وسينزلون على الارض لدراسة الاكتشافات مع رؤساء الورش. وطلبت منهم الاجتماع مع جميع من يرتأون انهم مفيدون لعلمهم، ورحبت بذلك خلافا لبعض الاقاويل المؤسفة. فانا أريد ان يكون كل شيء واضحا بشفافية تامة. وطلبت منهم ايضا الاجتماع مع الاثريين الذين لم يشتركوا معنا في عمليات التنقيب، ومع رئيس لجنة الاشغال النيابية النائب فؤاد السعد ورئيسة لجنة التربية والثقافة النيابية النائب بهية الحريري".

اضاف: "ستستمر اعمال اللجنة حتى الاحد المقبل. لكنني سأضطر الى المغادرة صباح الجمعة المقبل لتمثيل رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قمة الدول الفرنكوفونية. وربما التقيتهم مجددا الخميس لاطلاعي على سير الاعمال. وهم سيضعون تقريرهم ويقدمونه الى المدير العام للآثار، وانا اطلع عليه بعد عودتي. اقول كل ذلك لنفي الاقاويل التي زعمت انني اتدخل في عمل اللجنة. نحن مصرون على ان تكون عملية التنقيب عن الآثار في بيروت وفي كل لبنان محض علمية من دون تدخلات سياسية. وانا لا أقبل بهذه التدخلات. فلست هنا لأحمي مصالح أحد، وأجد نفسي مضطرا الى اعادة هذا الكلام لانه تم نشر بعض الاخبار اخيرا وتفيد انني رفضت هذا الخبير من ضمن اللجنة، مع العلم بأن جان بول تالمان عينته مستشارا لي. وفي حين ذكرت احدى الصحف انه لن يأتي، كان هو وصل الى بيروت. وكذلك الامر بالنسبة الى البروفسور لوفري.

انا المسؤول عن حماية الآثار وانا المسؤول عن الاعمال الجارية. وليتحمل كل شخص مسؤوليته. واذا ارتكب خطأ ما، فانا اتحمل مسؤولية هذا الخطأ. وليكن ذلك واضحا عند الجميع".

واوضح ان "التنقيب في الوسط المديني ليس سهلا ابدا، خصوصا ان الحفريات في بيروت فريدة من نوعها في العالم. ولن توجد لا اليوم ولا في المستقبل منطقة اثرية بكاملها تشغل ١٦٠ هكتارا من الآثار وقد اصبح عندنا حتى الآن ٣٨٠٠ صندوق يحتوي على مليون ومئتي الف قطعة، وذلك لندرسها في اطار اعمال ما بعد الحفريات التي تشمل الدرس والترميم، وهذا دليل على اننا نحافظ على كل المكتشفات. حتى ان المستودعات اصبحت مملوءة، وطلبت من الحكومة تأمين مستودعات اضافية. فانا لم آت لاجرف، بل لاحافظ على الآثار. فالجرف من اختصاص وزارة الاشغال وانا لست وزيرا للاشغال".

وسئل: ماذا عن موضوع التقرير الذي ستضعه اللجنة وهل سيكون نهائيا؟ فاجاب: "تسألني وكأنني سأملي عليهم ما يفعلون. لا ادري ماذا سيكون فحوى التقرير. لكنه في طبيعة الحال لن يكون نهائيا، فاعمالنا مع هذه اللجنة ستمتد الى سنوات. والتقرير سيتناول بعض المواقع التي قمنا بالتنقيب فيها. وسيعودون الى لبنان مرارا وعلى مدى سنوات للاطلاع على كل جديد. فالعملية مضبوطة وابدى اعضاء اللجنة اعجابهم بالعمل الجاري".

مفتوح

● الى متى سيستمر عمل اللجنة؟

– لا احد يعرف، فاذا حددته بعشر سنين، وصارت هناك اكتشافات على مدى اربعين سنة، فماذا نعمل؟ الاتفاق مع اللجنة مفتوح ما دام هناك اكتشافات واعمال تنقيب جارية. ولن نقبل بان يتصرف احد في شكل تعسفي او يأخذ قرارات فوقية من دون ان تكون مبنية على اسس علمية.

● هل سيصدر بيان يومي عن اعمال اللجنة؟

– هذا صحيح، وهذا الامر هم قرروه، حتى لا يصير لغط، وفي نهاية الزيارة، يعقدون مؤتمرا صحافيا لشرح طبيعة عملهم. واظن ان هذه الطريقة سليمة. فهم يريدون ان يعملوا. واكرر انني لا اتخذ اي قرار الا اذا كان مبنيا على اسس علمية ومتفقا عليه بين اعضاء اللجنة. القرار يعود الينا، ويكون صائبا اكثر اذا كان مبنيا على معطيات حقيقية.

● اللجنة شكلت بناء على طلب "الاونيسكو"...

– (مقاطعا) لا، فهي شكلت بناء على طلبي انا، بعدما ارتأيت ان عملية التنقيب ضخمة جدا. ومن غير الصحيح ان نعالجها على الصعيد المحلي فقط، وهذا الوضع حصل في الكثير من الدول، ودور "الاونيسكو" استشاري وهي تعيين الخبراء الدوليين لانها تعرفهم.

تمويل مشترك

● ماذا عن التكاليف والجهة التي تغطيها؟

– "الاونيسكو" عندها مصادرها. ونحن نؤمن بعض التكاليف "للاونيسكو" وفق اتفاقات عقدناها مع المنظمة الدولية حتى تقوم هي بدور المراقبة. اذا التمويل مشترك.

● هل يمكن القول ان دور اللجنة تقويم ما اكتشف حتى الآن؟

– ليس تقويم المكتشفات فقط، بل اعطاء رأيها في اهمية الآثار، وتلك التي يجب حفظها في موقعها، او التي ستنقل الى غير مواقع، او التي يجب طمرها لان اهميتها اقل. ان دورهم ان يقترحوا الوسائل والطرق الملائمة لذلك، وانا اتخذ القرار في ضوء ما يقدمونه، وانا، يعني الحكومة، لكن مما لا شك فيه انني اتحمل المسؤولية شخصيا، واذا رأيت شيئا غير واضح اطرحه امام مجلس الوزراء.

جولة

بعد الاجتماع، توجه اعضاء اللجنة الى ساحة الشهداء للقيام بمهمتهم الميدانية الاولى، فزاروا مواقع المنطقة والتقوا رؤساءها ومنهم الآنسة كاترين اوبير في موقع (IFAPO)، والدكتور فادي اسطفان.

وبعد الظهر جالوا على مواقع البنى التحتية التي تمولها "سوليدير" ويشرف عليها الخبير الهولندي هانز كورتر، وكذلك على موقعي الدكتور حسين صليغ في منطقة الاسواق ثم استمعوا الى محاضرة زميلهم ارنست فيل حول "اسطورة الاله ادونيس"، القاها في المركز الثقافي الفرنسي.

ومساء لبوا دعوة الوزير اده الى مأدبة عشاء في منزله في اليرزة.

يونس قدم اقتراح قانون لانشاء مجلس وطني للآثار

قدم النائب منوال يونس اقتراح قانون الى رئاسة مجلس النواب يقضي بانشاء مجلس وطني للآثار وطالب الدولة بالمحافظة على الآثار. وحمايتها وابرازها لما لها من اهمية تاريخية وثقافية واقتصادية.

ونص الاقتراح على الآتي:

"المادة الاولى – ينشأ في لبنان مجلس وطني للآثار يتولى شؤون التصميم والتخطيط والاشراف والتنسيق الكفيلة المحافظة على الآثار وحمايتها وابرازها كثروة لبنانية اساسية، لا سيما ان الانسانية جمعاء تشاطر لبنان الافادة الثقافية والتاريخية من محتويات هذه الآثار ومدلولاتها.

المادة الثانية – يتألف المجلس من جمعية عامة ومن لجنة تنفيذية.

المادة الثالثة – الجمعية العامة هي السلطة العليا في المجلس الوطني للآثار وتتألف، كحد ادنى، من رئيس يعينه مجلس الوزراء ومن المدير العام للآثار والمدير العام لوزارة الثقافة والتعليم العالي والمدير العام لوزارة السياحة والمدير العام للتنظيم المدني والمدير العام للدوائر العقارية اعضاء.

المادة الرابعة – تتألف اللجنة التفنيذية من رئيس يعينه مجلس الوزراء ومن المدير العام للآثار وخبير في الآثار المنقولة والثابتة وخبير في الحفريات وفي صيانة مواقع الآثار والابنية الاثرية.

المادة الخامسة – تحدد صلاحيات الجمعية العامة بالآتي:

أ – وضع سياسة عامة تهدف الى المحافظة على الآثار المنقولة والثابتة في جميع الاراضي اللبنانية والى حمايتها واقتراح المشاريع والاعمال التي تؤدي الى ذلك، والى تقويمها والكشف عنها وابرازها علميا وسياحيا.

ب – الاجابة عن الاسئلة والاستشارات حول ما يتعلق بالآثار التي توجهها الى المجلس وزارة الثقافة والتعليم العالي ووزارة السياحة وسائر المؤسسات العلمية والتربوية والسياحية العامة والخاصة.

ج – النظر في المبادرات والدراسات والاقتراحات التي يمكن ان تساهم في تحقيق اهداف المجلس ايا تكن مصادرها.

د – التعاون الوثيق مع وزارة الثقافة والتعليم العالي ووزارة السياحة ومع المؤسسات العربية والدولية الخاصة والعامة التي تعنى بشؤون الآثار.

هـ – الاستعانة بخبراء لبنانيين وأجانب اضافيين كلما دعت الحاجة.

و – اسداء النصح والارشاد الى المواطنين حول كل ما يسيء الى سلامة الآثار وصيانتها ونظافة امكنتها، وحول ضرورة الابلاغ تحت طائلة المسؤولية عن الآثار المعثور عليها، وكيفية الاتجار بما يسمح الاتجار به من الآثار المنقولة وذلك عبر وسائل الاعلام وبواسطة المنشورات الخاصة.

المادة السادسة – تحدد صلاحيات اللجنة التنفيذية بما يأتي:

أ – الاضطلاع بالاعمال التي توكلها اليها الجمعية العامة.

ب – تنفيذ أحكام السياسة الشاملة التي ترسمها الجمعية العامة.

ج – القيام بالمبادرات التي توجب السرعة على ان يتم اطلاع الجمعية العامة عليها لاحقا.

المادة السابعة: يعمل بهذا القانون فور نشره في الجريدة الرسمية".

"اذاعة فرنسا الدولية" تبث الى لبنان

في نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية ان اذاعة فرنسا الدولية ستبدأ بث برامج بالفرنسية الى لبنان من مطلع الشهر المقبل على موجة "اف. ام" بعد توقيع اتفاق امس مع الاذاعة اللبنانية في بيروت. ووقع الاتفاق وزير الاعلام فريد مكاري والمدير العام للاذاعة الفرنسية اندريه لاركيه، وبموجبه ستبث اذاعة فرنسا الدولية في اتجاه لبنان على موجة "اف. ام" ثلاث ساعات يوميا على ان تصل ساعات البث الى ١٤ ساعة خلال ستة اشهر حدا اقصى. كما نص الاتفاق على ان تقدم فرنسا جهاز بث بقوة ١٠ كيلوات تبلغ كلفته مليون فرنك فرنسي (نحو ٢٠٠ الف دولار) سيتم تقاسمه بين الاذاعة اللبنانية والاذاعة الفرنسية. وستشارك الاذاعة الفرنسية في تحديث اجهزة اذاعة لبنان وبخاصة تقديم تجهيزات استديو بقيمة ٨٠ الف دولار تقريبا، والعمل على تدريب العاملين فيها.

وقال لاركيه للوكالة ان الاذاعة الفرنسية تبقى سيدة برامجها وبخاصة نشرات الاخبار التي تبث على مدار الساعة.

لبنان يطالب بتحف مسروقة تقدر بمليارات الدولارات

في نبأ لوكالة "رويتر" ان لبنان طالب باستعادة مسروقات سطت عليها مجموعة مسلحة كانت تعمل على الاراضي اللبنانية واعطتها لقوة كبرى، وهي تتضمن مجوهرات وتحفا قالت تقارير انها تساوي مليارات الدولارات، نظير الحصول على اسلحة بمبلغ ٢٢ مليون دولار.

وقال المندوب اللبناني عدنان منصور للجمعية العمومية للامم المتحدة خلال مناقشة في شأن اعادة الاعمال الثقافية الى دول المنشأ ان "هناك تحقيقا يجري الآن على اساس كل المعلومات الواردة من كل المصادر من اجل استعادة هذه الملكية الفكرية، ان اسوأ شيء حدث للملكية الفكرية اللبنانية هو انه في وسط السبعينات سرقت جماعة مسلحة غير لبنانية تعمل على الاراضي اللبنانية عددا كبيرا من الاعمال الفنية النادرة تضم عشرة آلاف قطعة مجوهرات وتماثيل واعطت المنظمة عام ١٩٨٤ تلك القطع الى قوة كبرى في مقابل اسلحة". ولم يشأ ذكر اسم المنظمة او البلد مكتفيا بالقول "ان هذا حدث بين رئيس هذه المنظمة واحد المسؤولين الرئيسيين في تلك الدولة من خلال المخابرات"، وان حجم هذه الصفقة وصل الى ٢٢ مليون دولار. لكنه اضاف ان خبراء التحف الفنية قدروا قيمة تلك الممتلكات بمليارات الدولارات".

فضل الله: القوة ليست خالدة

رأى العلامة السيد محمد حسين فضل الله ان المسلمين يواجهون "التحدي من قوى الاستكبار والكفر والانحراف في العالم في كل المجالات، فهناك تحديات ثقافية وعلمية وتقنية، هناك تحديات سياسية وامنية، لان الساحة مفتوحة على مستوى العالم بين المستكبرين والمستضعفين، بحيث ان كل قوى الاستكبار تعمل على ابقاء الواقع الاسلامي واقعا تابعا، يعيش في سياسته على هامش سياسة الاستكبار، ويعيش في حاجاته خاضعا لكل ما يقدمونه اليه".

وقال في احتفال اقامه "معهد علي الاكبر المهني والتقني" التابع لـ"جمعية المبرات الخيرية":

"ان التحدي الذي تعيشه امتنا كبير جدا وعلينا قبل كل شيء ان نؤمن بالله سبحانه وتعالى الذي هو مالك الملك يؤتيه من يشاء وينزع الملك عمن يشاء، وعلينا ان نعرف ان القوة ليست خالدة لاي جماعة في الكون فالقوي اليوم قد يصبح ضعيفا غدا، والضعيف اليوم قد يصبح قويا غدا فاميركا التي تمثل اليوم اعلى قوة مادية في الواقع السياسي في العالم، كانت مستعمرة بريطانية، وكانت بريطانيا سيدة البحار فصارت اليوم دولة من الدرجة الرابعة او الخامسة".

وكان التقى وفدا من اللجنة العليا لـ"لجنة امداد الامام الخميني" الايرانية.

تهانئ لقرطباوي

استقبل نقيب المحامين شكيب قرطباوي امس في دار النقابة وفدا يمثل وزير الدولة لشؤون المهجرين وليد جنبلاط والحزب التقدمي الاشتراكي ضم المقدم شريف فياض والسيد دريد ياغي.

كذلك تلقى اتصالات تهنئة بانتخابه نقيبا من نائب مدير المخابرات في الجيش العقيد جميل السيد والمدير العام للامن العام ريمون روفايل والمدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي عبد الحليم حريبي.

صلاح حنين زار مخيبر ومغيزل

زار امس السيد صلاح ادوار حنين رئيس "التجمع من اجل الجمهورية" النائب السابق البر مخيبر، ثم السيدة لور مغيزل، فحاكم مصرف لبنان السابق ادمون نعيم.

وكان التقى القائم باعمال سفارة بلجيكا بورنو فونداير يليمو، وابرق الى قائد الجيش العماد اميل لحود مهنئا بتمديد استمراره في منصبه ثلاث سنوات جديدة.

لجنة من نقابة المحررين تحدد مع حلو موعد تكريمه

اعلنت نقابة المحررين انها الفت لجنة من اعضاء النقابة واصدقاء الرئيس شارل حلو للقائه وتحديد موعد تكريمه في نقابة المحررين ووضع تمثال نصفي له في دار النقابة "احتفاء به كصحافي طليعي، اعطى الكلمة كما اعطى القيادة اللبنانية والوحدة الوطنية زخما ومستوى ورفعة يزهو بها الجميع".

كتائبيو المتن يحتفلون بالاستقلال وذكرى تأسيس الحزب

أقام كتائبيو المتن السبت الماضي احتفالا في "الفولدن بيتش" في مناسبة عيد الاستقلال والعيد التاسع والخمسين لتأسيس الكتائب، حضره العقيد نبيه الصهيوني ممثلا قائد الجيش العماد اميل لحود، وشخصيات حزبية واجتماعية ودينية واعلامية وتربوية.

قدم الخطباء عريف الاحتفال شربل صقر، وتحدث رئيس اقليم جبيل طنوس قرداحي فأطلق مبادرة تقوم على "لقاء القيادة والمعارضة الى طاولة مستديرة دون استكبار وشروط سابقة، واضعين نصب اعيننا مصلحة الحزب فوق كل اعتبار للاتفاق على ورقة موحدة ينتج منها دستور جديد للكتائب، على ان يستقيل جميع المسؤولين في الحزب من رؤساء مناطق واقاليم وقيادة لينتخب جميع الكتائبيين قيادتهم ديموقراطيا عندما نعلن اننا كلنا كتائب وراء قيادة كهذه فقط، كما كنا وراء الشيخ بيار الجميل".

وتحدث كذلك رئيس اقليم المتن الكتائبي بول الجميل فطالب بوضع قانون جديد للانتخاب "يعطي كل ذي حق حقه" رافضا "وصول اشخاص صفاتهم الوحيدة امتلاك الثروات الكبيرة والشهادات العالية".

ثم كرم كتائبيو المتن قدامى الكتائب في المنطقة وقلدوهم ميداليات تذكارية.

القومي – المجلس الاعلى

احيت مديرية الحزب السوري القومي الاجتماعي – المجلس الاعلى في عدبل (عكار) ذكرى تأسيس الحزب في احتفال تحدث فيه حميد دياب باسم المديرية، ثم تلت نضال سكاف بيان رئاسة الحزب.

وختاما دار حوار بين الحضور ورئيس المجلس الاعلى للحزب خليل دياب اكد خلاله "ان لا فرق بين "الليكود" وحزب العمل في اسرائيل، وان الاول يسعى الى تحقيق اسرائيل الكبرى، بينما يسعى الثاني الى تحقيق اسرائيل العظمى التي تسعى بدورها الى الهيمنة على الشرق الاوسط بكامله، خصوصا لامتلاك مقدرات الامة السورية وثرواتها الطبيعية".

"التحالف الفلسطيني"

رفض "تحالف القوى الفلسطينية" اثر اجتماع امس الانتخابات المقررة لمجلس الحكم الذاتي، معتبرا انها "تعطي طابع الشرعية لاتفاقات الذل والخيانة، وتساهم في تمرير مخطط الاعداء الصهاينة والامبرياليين لضرب وحدة شعبنا وتمزيقه بغية شطب قضيتنا الوطنية نهائيا".

ودعا في بيان اصدره امس الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة والشتات الى "رفض الانتخابات ومقاومتها، ورفع الصوت عاليا ضد الاتفاقات الخيانية (...)".

سحق رأس شقيقه "بمدقة" الكبة!

كتب بهجت جابر:

كانت بلدة الضنية مسرحاً لجريمة بشعة مضى عليها نحو اسبوع وذهب ضحيتها العريف في الجيش عبدالله – و. بعدما سحق شقيقه احمد رأسه بمدقة الكبة.

وقد وضع مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية نصري لحود يده على التحقيق في الجريمة، وتبين ان الاخوين عبدالله واحمد كانا على خلاف بسبب امور مالية وارثية. الى ان اتصل باحمد، عبر والدته بدرية، ان شقيقه العريف عبدالله يتحرش باخته علا (١٩ عاما) فازداد حقده على شقيقه، وهم على قتله بأي طريقة. فاشترى بادئ الامر مسدساً لتنفيذ الجريمة، وما لبث ان صرف النظر عن قتله بالرصاص في اثناء نومه، الا انه عزم على ذبحه بسكين. واعد لجريمته عدتها فاشترى سكينا كبيراً. ثم عاد وتراجع عن قتله بالسكين، وقرر قتله بواسطة مدقة الكبة... وانتظره قبل اسبوع حتى نام فتناول من المطبخ المدقة، وتوجه الى الغرفة حيث يضجع شقيقه وعاجله بالمدقة على رأسه بعدد من الضربات القوية فسحقه.

وحمل الجثة قرب مكب النفايات في بستان برتقال وابلغ الى الاجهزة الامنية بعد اسبوع مع والدته بدرية فقدان شقيقه العريف وفوراً بدأت الاجهزة الامنية اجراء التحريات ومراقبة المشتبه بهم واستنطاق الشقيق والوالدة وكان ليل اول من امس ان عثرعلى جثة العريف بفضل المصابيح التي يستخدمها رجال التحري.

وقد اوقف احمد ووالدته بدرية واخته علا وادعى مفوض الحكومة نصري لحود على المتهم احمد بجناية قتل شقيقه عمداً وسنداً الى احكام المادة ٥٤٩ من قانون العقوبات وتقضي بالاعدام وقرر احالة ملف الدعوى على قاضي التحقيق العسكري رياض طليع.

احكام للمحكمة العسكرية

اصدرت المحكمة العسكرية برئاسة العميد الركن عبد الحميد الخربطلي حكما بوضع سمير محفوظ البعيني في الاشغال الشاقة ست سنوات. وبوضع كل من الجندي السابق رجا سلمان نبيان وسلمان يوسف البعيني ورافي وهبي نبيان وتيسير توفيق نمور في الاشغال الشاقة خمس سنوات، لاقدام الجندي السابق رجا نبيان وسلمان البعيني على سلب المارة في محلة ملتقى النهرين والناعمة بقوة السلاح والتعدي على الاموال العامة. ثم سرقة شاحنة احمد ابو عتيق واقدام تيسير نمور على قيادتها من محلة ملتقى النهرين – الدامور ونقلها الى محلة الناعمة وبيعها، ثم اقدام المدعى عليهم على قتل احمد ابو عتيق وصب البنزين على جثته واحراقها.

واصدرت حكما اخر قضى بوضع المتهمين الفارين كميل انطوان الدكاش والعريف فادي جرجس رزق الله في الاشغال الشاقة المؤبدة بالصورة الغيابية لاقدامهما على سرقة سيارة ومحال تجارية عدة.

وحكمت كذلك بوضع رومبو يوسف يونس وسيمون يوسف الشوقي وسمير يوسف الشوقي ونيد سليم عيد في الاشغال الشاقة عشر سنين بجرم التعامل مع اسرائيل.

كما قضت بوضع يوسف كريم الحاج وفواز يوسف نجم في الاشغال الشاقة ١٥ سنة، ووضع جورج حنا فرح وبسام جرجس الحاصباني ورزق الياس رزق في الاشغال الشاقة عشر سنين بتهمة التعامل مع اسرائيل وعقد صفقة تجارية مع العدو ومخالفة قرار مقاطعة اسرائيل والاتجار بالمخدرات. وبحبس جورج فؤاد الحاصباني مدة سنة وتجريده مدنيا، وبتبرئة جان يوسف رعد في هذه القضية.

ووضع عدنان احمد المريدي في الاشغال الشاقة ثلاث سنوات وبتغريمه نصف مليون ليرة لبنانية بجرم ترويج دولارات اميركية مزورة.

ووضع حنا بطرس مخول والجندي السابق انطوان بطرس مخول في الاشغال الشاقة سبع سنوات لاقدامهما قصدا في انفه على قتل طا مرعي.

صيدا: خلع ابواب ثلاثة محال

صيدا – "النهار":

فوجئ صباح امس اصحاب ٣ محال ومؤسسات تجارية وصناعية داخل المدينة الصناعية القديمة في صيدا بأبواب محالهم مفتوحة بواسطة الكسر والخلع، ولكن دون ان يتمكن اللصوص من سرقة اي شيء من المحال التي تعود الى كل من هيثم سكاكيني وسمير العربي وعزو القيس.

وزار المكان رئيس جمعية تجار صيدا علي الشريف، ونائب رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" اسامة سعد، وقيادات امنية.

وطالب اصحاب المؤسسات بتأمين حراسة ليلية تحت اضواء كهربائية.

اضراب مرفأ بيروت مستمر وانتقادات نقابية لتصريحات مسقاوي

دخلت امس ادارة مرفأ بيروت، التي تلتزم موقفاً حيادياً في موضوع الاضراب الذي ينفذه الموظفون والعمال منذ خمسة ايام، على خط المعالجات توصلاً الى معاودة العمل.

فقد اجتمع مجلس ادارة المرفأ برئاسة رئيسه المدير العام انطوان الريس مع لجنة مصغرة منبثقة من الغرفة الدولية للملاحة ورئيسي نقابتي الموظفين والعمال انطوان بشارة وعلي حوماني وبحثوا في سبل العودة عن الاضراب واعتماد حوار هادئ في شأن مطالب المضربين.

وأوضح الريس لـ"النهار" ان الادارة واللجنة طلبتا من بشارة وحوماني كسر الجليد المسيطر على الاجواء والمبادرة الى تعليق الاضراب وفتح صفحة حوار جديدة "وكدنا ان نحصل على رد ايجابي منهما، الا ان الوضع تغير بعدما عاد الى التشاور مع اعضاء النقابتين".

وقال ان "الادارة التي يهمها عدم وقف العمل في المرفأ تمكنت من اقناع المسؤولين عن الاضراب بتفريغ اللحوم والمواد المبردة والماشية والبضائع التي تسهل سرقتها لانقاذ ما يمكن انقاذه في هذه المعمعة".

وأمس ايضاً واكبت الغرفة الدولية للملاحة التطورات في المرفأ وكلفت لجنة منها الاتصال بالنقابتين، فالتقت بشارة وحوماني في حضور مجلس ادارة المرفأ ورئيسه. وكررت مطالبتها بتعليق الاضراب مدة اسبوع مبادرة حسن نية والافساح في المجال للغرفة للقيام بوساطة مع وزير النقل. واهابت الغرفة "بجميع المسؤولين في الحكومة والمرفأ والنقابتين وضع مصلحة الوطن العليا فوق كل المصالح والخلافات لانقاذ المرفأ من الكارثة التي يتخبط فيها".

وعقدت نقابات عمال المرافئ واتحاد النقل البحري اجتماعاً استثنائياً عرضت فيه اوضاع المرفأ واصدرت بياناً انتقدت فيه وزير النقل عمر مسقاوي لانطوان بشارة واتهمته "بالمماطلة في تحقيق مطالب العمال والموظفين" ما "أوصلنا الى الاضراب". واكد البيان ان لا "خلفيات سياسية او حزبية (...) وان خلفيتنا هي تأمين لقمة الخبز للعمال (...)".

الى ذلك، عقدت نقابتا الموظفين والعمال اجتماعاً تقويمياً للاضراب وقررتا "مواصلة تنفيذ الاضراب حتى اشعار آخر والى حين تحقيق عقد العمل الجماعي" وأسفتا "التصريحات المضللة، التي صدرت عن وزير النقل" ورحبتا بالاجتماع الذي ستعقده نقابات المصالح المستقلة والمؤسسات العامة غداً الخميس لتنسيق الجهود لتحقيق المطالب المشتركة.

وفي ردود الفعل على الاضراب، اعتبر عضو جمعية تجار بيروت محمد خطاب الاضراب "ضربة قاسية للاقتصاد الوطني نظراً الى الخسائر الكبرى التي يتكبدها المرفأ جراء تعطيل مرافقه". ودعا وزير النقل "الى اتخاذ التدابير السريعة لوقف الاضراب" والعمال الى "ادراك خطورة توقف العمل في المرفأ ومتابعة الحوار مع المسؤولين (...)".

ودعا امين المال في جمعية الصناعيين اللبنانيين نزاريت صابونجيان الى "تخطي كل الاعتبارات والعمل الجدي والسريع لمعالجة موضوع اضراب عمال المرفأ"، مشيراً الى ان الخسائر الناتجة من الاضراب باتت كبيرة جداً وتشكل عقبة امام تطور الاقتصاد الوطني (...)".

واكد المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان "تضامنه الثابت والمطلق مع نقابات موظفي وعمال المرفأ ومصلحة الليطاني ومياه بعلبك (...)".

● وردت الى "النهار" برقية من "مصدر مطلع في المرفأ" رأى فيها "ان الحل يكون اما بالاسراع في المصادقة على العقد كما هو واما المصادقة على النقاط التي لا خلاف عليها والتي تشكل ٩٥ في المئة من العقد مع تعهد معاودة التفاوض على النقاط التي هي موضع خلاف".

وزير الاقتصاد اهتم بأسعار اللحوم وتسلم دراسة عن أسعار السوبر ماركت

تسلم امس وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر من وفد من نقابة اصحاب السوبرماركت برئاسة شوقي ابوخليل دراسة عن اسعار السلع في المخازن الكبرى.

وصرح ابوخليل "ان البحث تطرق ايضا الى موضوع القرار الصادر عن الوزير جابر في شأن اعتماد الليرة اللبنانية في التعامل. نحن من جهتنا باركنا هذه الخطوة الجريئة وملتزمون تنفيذ القرار على امل ان نتسلم بدورنا بضاعة بالليرة اللبنانية ايضا. كما قدمنا دراسة تتعلق بأسعار السلع الموضوعة في السوبرماركت وتطورها، وطلبنا من الوزير جابر ان يقوم بزيارة ميدانية للسوبرماركت والتحقق من هذه الدراسة. ومن المقرر ان يلبي الوزير جابر دعوتنا في اقرب فرصة له".

واستقبل رئيس نقابة تجار اسلحة الصيد ميشال دياب الذي اوضح انه بحث مع الوزير في تأثير قرار منع الصيد على تجارة الاسلحة.

ثم استقبل وفدا من نقابة اتحاد القصابين وتجار المواشي برئاسة معروف بكداش الذي صرح: "بحثنا في موضوعين مهمين يتعلقان بالقصابين والتجار، وهما اولا – العقبات التي تواجهها بعض البواخر عند وصولها الى مرفأ بيروت وتأخير عملية التفريغ والتذرع بالاجراءات الصحية، ونحن نعتقد ان هذا التأخير ليس له اي سبب موجب ما يلحق ضررا بالتجار والمستهلكين معا (...) وطلبنا في هذا المجال مساعدة وزارة الاقتصاد لحل هذا الاشكال مع الادارات المعنية ومعرفة معرقلي المعاملات. اما الموضوع الثاني، فيتعلق بارتفاع اسعار المواشي وقد قلنا قبلا ان هناك ارتفاعا في هذه المادة وفنّدنا الاسباب وهذا ما حصل فعلا ويمكن ان نتوقع ارتفاعات خلال الاشهر المقبلة". واضاف: "طلبنا من وزارة الاقتصاد ان تطلب من وزارة الزراعة السماح لنا باستيراد المواشي من الصومال لان الاسعار هناك تقارب النصف عن اي بلد آخر وان النوعية ليس مشكوكا في امرها ما دامت تجرى عليها الفحوص الطبية. واننا نذكر ان بلدانا مثل السعودية ودول الخليج تستورد المواشي من الصومال وانتم تعرفون الرقابة المفروضة على بلد مثل السعودية الحريص على المواصفات المطلوبة (...)".

حركة مرفأ بيروت

دخلت امس مرفأ بيروت خمس بواخر ناقلة ٣٨٨ سيارة و٣٢٢٧ طناً، منها ٧٩٠ طناً شحنت في ٤٢ مستوعباً، وهي: "بيلاندر" و"ماي واي" و"سيلين م" و"كريم هـ" و"لين س".

وغادرته أربع بواخر. وبقيت داخل الاحواض ٣٣ باخرة لم تعمل بسبب الاضراب.

وينتظر وصول ٢١ باخرة، بينما ١٠ بواخر اعلنت انتظار وصولها للمرة الاولى بحسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة.

وبقيت خارج الاحواض سبع بواخر.

البواخر الراسية

الرصيف	الباخرة	البضائع(طن)	الوكيل البحري
٤	جويلا	الشحن	ب. عظم
٤	سونا ٢	الشحن	ن. أبو رجيلي
٤	كريم هـ	٦٠٠ مواد غذائية	أ. جاروجي
٤	نيفين أ	الشحن	ن. أبو رجيلي
٥	جان بارت	فرقاطة حربية	ب ث شيبنغ
٦	ميري	الشحن	ن. أبو رجيلي
٦	أوريل ٦	٢٥٠٠ حديداً	باناكو
٦	كريس هـ	الشحن	كابيلوت
٦	رسولا ن	الشحن	كابيلوت
٧	حاج طه	٣٠٠ بذوراً	زين للفيفيشن
٧	سي ستار ١	٨٥٠ ورقاً	ستيفان عسال
٧	ضيا اتاسوي	١٢٠٠ مواسير	بدر شيبنغ
٧	يوري ليفيتان	٦٩/١٢٠٠ مستوعباً	سي ستار
٩	سارة ٢	٦٥٠٠ مختلفاً	ميترفا
٩	سلطان ٢	الشحن	سلمار
١٠	بورغ فيلد	١٥٢/١٧٠٠ مستوعباً	ر. سعادة
١٠	تينا	٧٠٠ ورقاً	التعاون البحري
١٠	الوليد	٣٠٠٠ حديداً	سيمار
١٠	سي لورد	٢١٢٥ مختلفاً	سي لاين
١٠	بيزانزيو	١٨٦/١٩٢٥ مستوعباً	سي لاين
١٠	كارولينا ف	٦٠ لحماً	سي سيد
١١	فيدر ب	٦٥/٧٥٠ مستوعباً	ج. بطرس
١١	لورا ١	٩٠٠ خشباً	كاريني
١١	نتالي مار	٩٧٠ مختلفاً	ماركو مار
١١	طارق ١	٣١٠٠ حديداً	سيمار
١١	لبنى س	١٣٩٧ مختلفاً	سيمار
١٢	بيلاندر	٣٨٨ سيارة	أ. قرداحي
١٣	اوللو	٤٢٠٠ صلصالاً	سي ترانس
١٣	بلو بيرد	٥٣٤٤ حديداً	سيمار
١٤	ميستريا	٦٥/٧١٠ مستوعباً	يوتيشيب
١٤	بيتر م	٤٦/٨٥٠ مستوعباً	متز شيبينغ
١٤	سيلين م	٤٢/٧٩٠ مستوعباً	متز شيبينغ
١٤	جيروندا	١١٠٠ خشباً	اديمار

البواخر المنتظرة

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)	الوكيل البحري
راكوف	كوبر	٧٤/١٢٥٠ مستوعباً	ر. فرعون
بل عنبر	البيريه	٢٤٦/٤٥٤١ مستوعباً	سيمن انترناشونال
مسلمان ١	غولوك	٥٥٠ مواسير	ن. أبو رجيلي
يونس	دمياط	١٤١٠ صلصال	ديفينا
زاهر ١	سيتي	٢٥٠ ماشية	تامارا
مولي وود	برشلونة	٢٠٠٠ زيوتاً	ب. ش. م. أ.
فور سكايز	أوغوستا	٢٨٠٠٠ محروقات	مؤسسة شمص
جيفو ٢	درنيس	١٤٠٠ مختلفاً	جزائري ترانسبورت
حمادة ٤	بلفورود	٤٥٠ ماشية	ي. برجاوي
كيركلاريلي	البيريه	٨٠٠ مختلفاً	الفيل

النشرة الاحصائية لمصرف لبنان عن ايلول ١٩٩٥

العجز الصافي لميزان المدفوعات ١٧٠,٢ مليون دولار والدين العام زاد في تسعة اشهر ٤٧٠,٩ مليون دولار

عدّل مصرف لبنان موعد توزيع نشرته الاحصائية الشهرية، فاخره نحو ٢٥ يوما عن الموعد الذي درج على ان يوزعها فيه سابقا. وفي العدد السادس عشر الذي شمل احصاءات شهر ايلول ١٩٩٥، ان ميزان المدفوعات حقق فائضا بلغ ٨٣,١ مليون دولار اميركي في ايلول، غير ان مجموع ميزان المدفوعات كان لا يزال يسجل عجزا مقداره ١٧٠,٢ مليون دولار اميركي، معظمه من عجز الموجودات الخارجية لمصرف لبنان التي بلغت ٧٨٥,٣ مليون دولار اميركي، فيما حققت موجودات المصارف التجارية فائضا مقداره ٦١٥,١ مليون دولار اميركي.

اما حجم الدين العام، فقد ارتفع الى ١٠٣٦٢,٦ مليار ليرة لبنانية، اي ما يوازي ٦٢٤٢,٧ مليون دولار اميركي، بعدما كان في نهاية ١٩٩٤، ٧٧١,٨ مليون دولار، وبلغت الزيادة ٤٧٠,٩ مليون دولار في تسعة اشهر.

وهنا تقرير النشرة الاحصائية لمصرف لبنان، عن الوضع في شهر ايلول:

تطورات شهر ايلول ١٩٩٥

سجل المؤشر الاقتصادي العام في ايلول تحسنا للشهر السابع على التوالي اذ بلغ ١٦٤,٦ انطلاقا من ١٦١,٩ في اب. ولا يزال قطاع البناء هو المحرك لهذا النمو مع الاشارة ايضا الى ازدياد الواردات وكذلك نمو الكتلة النقدية.

ازدادت طلبات الاستعلام لدى مركزية المخاطر بنسبة ٠,٣ ٪ في شهر ايلول مقارنة بشهر اب وبنسبة ٧,٥٪ على مدار السنة. ازدادت قيمة الشيكات المتقاصة بالليرة خلال شهر ايلول بنسبة ٨,٤٪ والمتقاصة بالعملات الاجنبية بنسبة ٢٤,٨٪ على مدار السنة وازدادت قيمة الشيكات المتقاصة بالليرة وبالعملات الاجنبية بنسبة ٦,١ ٪ مقارنة بشهر اب.

قطاع الصناعة

تابع قطاع الصناعة مساره التصاعدي خلال ايلول، فبلغ مجموع الصادرات الصناعية ٢٩ مليار ليرة، بارتفاع نسبته ٤٤,٨٪ على مدار السنة و٤٣٪ مقارنة بشهر اب. وتشكل بلدان الشرق الاوسط وبلدان اوروبا الغربية القسم الاكبر من بلدان التصدير.

وازدادت ايضا مستوردات الالات الصناعية بنسبة ٣٠,٤٪ على مدار السنة فبلغت ١٥ مليار ليرة. وارتفع عدد المؤسسات الصناعية المسجلة خلال هذا الشهر بنسبة ١٦,١٪ وكذلك رساميلها بنسبة ٣١١٪ وعدد العمال الموظف فيها بنسبة ٧٨٪ على مدار السنة.

وقررت الحكومة خفض مجموعة من الرسوم الجمركية على المواد الاولية من اجل حماية الصناعة الوطنية وتشجيعها.

قطاع البناء.

بلغت المساحات المرخصة لدى نقابة المهندسين ٥,٤ ملايين م٢ خلال ايلول اي بارتفاع نسبته ١٨٠,٧٪ على مدار السنة، وتعزى هذه الزيادة الى تسوية أوضاع الابنية المخالفة، فيما تابعت تسليمات الاسمنت ارتفاعها فبلغت ٣٨٨,٢ الف طن اي بزيادة ١,٥٪ مقارنة بشهر اب وبزيادة ٩,٩٪ على مدار السنة.

تابعت الرسوم العقارية المستوفاة ازديادها فبلغت ١٨ مليار ليرة بزيادة نسبتها ١٤,١٪ مقارنة بارقام العام المنصرم (زيادة نسبتها ١٨,١٪ بالدولار).

قررت لجنة الاشغال العامة تخصيص ٥٠ مليار ليرة لاعادة تأهيل مدينة طرابلس.

التجارة الخارجية

سجلت الواردات المقومة بالدولار، خلال ايلول ارتفاعا نسبته ١٧٪، فيما ازدادت الصادرات بنسبة ٢٠,٣٪ على مدار السنة.

الاعتمادات المستندية المستعملة للاستيراد ازدادت على مدار السنة بنسبة ٢٠,٤٪، فيما انخفضت الاعتمادات المستندية الممولة للتصدير بنسبة ٨,٩٪ فقد تدنت كل من هذه الاعتمادات بنسبة ٤,٤٪ و٩,٦٪ مقارنة بشهر اب.

بلغت الرسوم الجمركية المستوفاة خلال ايلول ١٣٦,٥ مليار ليرة، اي بزيادة ١٠٨,٨٪.

ووقع خلال هذا الشهر بين مصر ولبنان اتفاق لزيادة السلع المعفاة من الرسوم الجمركية.

قطاع الطاقة

ازداد انتاج الطاقة على شبكة كهرباء لبنان خلال هذا الشهر بنسبة ٠,٢٪ مقارنة بالشهر المنصرم، فارتفع من ٤٣١ مليون كلوس الى ٤٣٢ مليون كلوس ومقارنة بالعام المنصرم ازداد هذا الانتاج بنسبة ٥٦٪.

اما مستوردات القطاع الخاص من المشتقات النفطية فقد بلغت ٢٦٥,٩ الف طن متري، مرتفعة بنسبة ١٤,٢٪ مقارنة بالعام المنصرم.

ووقع مجلس الانماء والاعمار ثلاثة عقود للمساعدة التقنية والهندسية مع مؤسسة كهرباء فرنسا EDF من اجل اعادة تأهيل شبكة الكهرباء في لبنان.

قطاع النقل

سجلت الحركة في مطار بيروت الدولي انخفاضا بسيطا خلال ايلول لكنها حافظت على مسارها التصاعدي على مدار السنة. وقد ارتفع عدد القادمين الى المطار بنسبة ١٢,٩٪، وعدد المغادرين منه بنسبة ٧,٦٪ والعابرين بنسبة ٣٢,٢٪.

ومنحت الحكومة الكندية للطيران المدني في لبنان ٢٥٠٠٠٠ دولار كندي.

وفي ما يتعلق بنشاط مرفأ بيروت، ازدادت حركة الشحن البحري فازدادت على اثرها البضائع المفرغة بنسبة ٢٤,٢٪ والبضائع المشحونة بنسبة ١١,٥٪ (في مقابل انخفاض في اب)، فيما انخفض عدد البواخر بنسبة ١٠,٢٪، وشكلت الرسوم الجمركية المستوفاة في مرفأ بيروت ٧٢,٤٪ من مجمل الايرادات.

وتم في شهر ايلول مد الكابل البحري الضوئي "قدموس" بين قبرص ولبنان.

القطاع النقدي

الموجودات الخارجية الصافية للجهاز المصرفي

حقق ميزان المدفوعات خلال ايلول بعض التحسن اذ سجل فائضا يناهز ٤٦,٧ مليون دولار. ويعود هذا التحسن الى استمرار التدفق الملحوظ لرساميل القطاع الخاص الذي غطى وما يفيض حاجات الدولة الشهرية من العملات الاجنبية، اضافة الى انخفاض في عجز الميزان التجاري مقارنة بالشهر المنصرم، بلغت نسبته ١٤,٤٪.

احتياط مصرف لبنان من العملات الاجنبية

تابع مصرف لبنان تمويلاته من العملات الاجنبية لمستوردات القطاع العام، اضافة الى بعض التدخلات الظرفية في سوق القطع التي قام بها خلال هذا الشهر للحفاظ على الاستقرار والنظام في السوق. وقد بلغ احتياط المصرف الصافي في نهاية شهر ايلول ١٤٨٢ مليون دولار، واحتياطه القائم ٢١١٤ مليون دولار. تراجع سعر الدولار الاميركي في سوق بيروت من ١٦١٣,٥ الى ١٦١٠,٥ ليرة.

معدلات الفوائد على الليرة اللبنانية

استمرت معدلات الفوائد على سندات الخزينة في الارتفاع خلال ايلول، وقد سجل اعلى ارتفاع، كما في الشهر المنصرم، في معدل فئة السنة. ارتفع معدل الفائدة الاسمية لفئة الثلاثة اشهر من ٢١,٦٠٪ الى ٢٣,٨٠٪ (٢,٢٠ نقطة)، وفئة الستة اشهر من ٢٢,٣٣٪ الى ٢٤,٥٠ ٪ (٢,١٧) وفئة السنة من ٢٥,٠٠٪ الى ٢٧,٤٨٪ (٢,٤٨ نقطة)، وفئة السنتين من ٢٦,٥٠٪ الى ٢٧,٢٠٪ (٠,٧٠ نقطة).

من جهة اخرى لحقت معدلات الفائدة التي تعاملت بها المصارف التجارية مع زبائنها هذا الاتجاه التصاعدي، اذ ازداد المعدل الوسطي لفائدة التسليف من ٢٤,١٢٪ الى ٢٧,٦٣٪ (٣,٥١ نقطة)، كما ارتفعت فائدة الودائع لاجل من ١٦,١٥٪ الى ١٧,٢٧٪ (١,١٢ نقطة)، ومعدل الفائدة على مجمل الحسابات الدائنة من ١٥,٠٧٪ الى ١٥,٦٨٪ (٠,٦١ نقطة).

عناصر الكتلة النقدية

ازدادت الكتلة النقدية الاجمالية (م٣) خلال ايلول بقيمة ٣٠٦,٣ مليار ليرة وبنسبة ٤,١٪ مقارنة بشهر آب، بعدما كانت قد شهدت بعض التباطؤ في النمو خلال الشهر المنصرم. وقد بلغت نسبة نموها السنوي ٢٠,٨٪، اي بتراجع طفيف عن المستوى الذي راوح عنده نمو الكتلة منذ بداية هذه السنة.

وسائل الدفع بالليرة (م١) عرفت هذا الشهر ارتفاعا ملحوظا اذ بلغت ١٦٥٠,٧ مليار ليرة، اي بزيادة مقدارها ٢٢٠,٥ مليار ليرة عن الشهر المنصرم، بعدما كانت قد راوحت عند مستوى الـ١٤٠٠ مليار منذ بداية هذه السنة. اما نموها السنوي نسبة الى الفترة ذاتها من العام المنصرم، فقد تراجع الى ١٢,٦٪. وتعود تلك الزيادة في الكتلة (م١) الى الارتفاع الملحوظ في الودائع تحت الطلب بالليرة، اذ تراجعت حصة الاوراق النقدية من الكتلة (م١) الى ٥٦,٦ ٪ بينما ارتفعت حصة الحسابات الجارية الدائنة الى ٤٣,٤٪.

اما السيولة الاجمالية بالليرة (م٢) فقد سجلت تراجعا خلال شهر ايلول بلغ ٤٧٨,٩ مليار ليرة، كذلك انخفضت بين ايلول ١٩٩٤ وايلول ١٩٩٥ بنسبة ٠,٤٪. وقد شكلت في نهاية هذا الشهر ٣٦,٢٪ من مجمل الكتلة النقدية.

وبفعل بعض الاتجاه نحو الادخار بالعملات الاجنبية اضافة الى تدفق الرساميل لدى القطاع الخاص، ارتفع النمو السنوي للكتلة النقدية بالعملات الاجنبية (م٣ – م٢) ليبلغ في نهاية هذا الشهر ٣٧,٥٪.

العوامل المؤثرة في تطور الكتلة النقدية م٣

سجلت الكتلة النقدية (م٣) معدل نمو شهريا بلغ ٤,١٪، بعدما كانت قد تباطأت في الشهر المنصرم. وجاءت هذه الزيادة (٣٠٦,٣ مليار ليرة) نتيجة عاملين رئيسيين، الاول هو ازدياد التسليفات الصافية للجهاز المصرفي للقطاع الخاص والثاني هو ازدياد التسليفات للقطاع العام،

– التتمة في الصفحة ١٧ –

افتتاح معرضين للزراعة والاغذية




الوزير فلخوري في معرض المأكولات. (دالاتي ونهرا)

رعى وزير الزراعة شوقي فلخوري امس في مركز بيروت للمعارض في ساحة الشهداء افتتاح "معرض اغرتيك لبنان ٩٥"، المعرض الدولي للزراعة والري وتصنيع المواد الغذائية وتعليبها لسوق الشرق الاوسط، و"معرض الفنادق والمأكولات لبنان ٩٥"، المعرض الدولي للأغذية والمشروبات وتجهيزات الفنادق والمطاعم ومعدات تحضير المأكولات وتقديمها، من تنظيم الشركة الدولية للمعارض. ورافقه المدير العام للزراعة الدكتور عادل شويري.

وجال الوزير على أجنحة المعرض التي حوت منتجات شركات عالمية متخصصة في مجالات الزراعة والري وتقنيات المزارع.

وتعرض شركات دولية ومحلية آخر ما توصلت اليه التقنيات في المعدات والتصنيع والتوضيب والتعليب. واللافت اشتراك مصانع التعليب الغذائي والمنتجات الغذائية اللبنانية.

واعتبر المعرض "ظاهرة عافية وديناميكية للشعب اللبناني والقطاع الصناعي اللبناني" وشجع على تصنيع المنتجات الغذائية الزراعية.

حماية الصيدليات من السرقات

كتبت نقابة صيادلة لبنان الى وزير الداخلية ميشال المر طالبة حماية الصيدليات من السرقات والاعتداءات. واشارت الى ان صيدليات الوفاء في شحيم ومراد في كترمايا والسلام في برجا تعرضت للسرقة اخيرا، وتمنت التشدد في حراسة الصيدليات "التي تقوم بواجبها الانساني وتؤمن الدواء للمريض".

رئيس بلدية عرمون

كلف وزير الدولة للشؤون البلدية والقروية اغوب دمرجيان، رئيس الدائرة في الوزارة وهبة عكر مهمات رئاسة بلدية عرمون الى حين اجراء انتخابات بلديات جديدة، مكان رئيسها توفيق مصطفى المعتار الذي استقال بسبب وضعه الصحي. وجرى التسليم والتسلم امس في منزل المعتار.

فريق سويسري يستطلع الوضع السياحي

التقى امس المدير العام لوزارة السياحة محمد الخطيب فريق عمل سويسريا يضم وكلاء سفر ومنظمي رحلات سياحية، جاء يستطلع امكان تنظيم رحلات لمجموعات سويسرية الى لبنان. ورحب الخطيب بالامر وابدى كل استعداد لتقديم تسهيلات.

بعثتان بريطانيتان تزوران بيروت

تصل الاسبوع المقبل الى بيروت بعثتان تجاريتان بريطانيتان لاجراء اتصالات مع شركات لبنانية والبحث عن فرص عمل جديدة.

وافادت السفارة البريطانية في بيروت ان البعثة الاولى برئاسة بيل ماغنيس التي ستزور لبنان ما بين ٣ و٨ كانون الاول هي من مجلس التنمية الصناعية لايرلندا الشمالية بالتعاون مع مكتب صادرات ايرلندا الشمالية الى الشرق الاوسط وتضم ممثلين لـ١٤ شركة تعنى بالتصنيع والتجارة والخدمات الآتي، خزائن ورفوف مكتبية، انسجة وكتان للفنادق وشركات الطيران، معدات لتوليد الطاقة الكهربائية، وصلات ميدروليكية، قوالب الكبس، الهندسة البيئية، منتجات الالبان والاجبان، مواد فولاذية معدة للتركيب، خدمات الهندسة المدنية والميكانيكية، مواد البناء، قوالب الاطارات الخشبية، القمصان وربطات العنق وغيرها.

اما البعثة الثانية برئاسة جون ماركس فستزور لبنان ما بين ٤ و١٢ كانون الاول وهي من وكالة التنمية في شمال بريطانيا وتضم ممثلين لتسع شركات تعنى بالتصنيع والخدمات الآتي، مواد أولية مكونة لآلات الغزل، ابواب فولاذية مضادة للحرائق والصوت، التكييف، استشارات هندسية وميكانيكية وكهربائية، نشر دليل عن لبنان وبيعه، تصدير جرارات، شاحنات واصلاح سفن وغيرها.

في بعلبك – الهرمل يشترون المياه

بعلبك – "النهار":

بدأت منطقة بعلبك – الهرمل تعاني ازمة في مياه الشفة، بعدما دخل الاضراب المفتوح لمستخدمي مصلحة مياه بعلبك – الهرمل وعمالها يومه السادس. وشرع قسم كبير من الاهالي في شراء صهاريج المياه.

وناشد رؤساء بلديات المنطقة ومخاتيرها والفاعليات والمسؤولين استجابة مطالب العمال وابرزها ادخالهم في الملاك ودفع الرواتب المتأخرة واعطائهم المساعدات المدرسية ودفع السلفة التي اقرها مجلس الوزراء للمصلحة والبالغة ٦٥٠ مليون ليرة.

سهم "سوليدير" ١٢٠ ١/٨ – ١٢٢ ٦/٨ دولارا

ثبت امس سهم "سوليدير" في سوق بيروت الثانوية في الجلسة الاولى على ٤/٨ ١٢٠ – ٧/٨ ١٢١ دولارا، وفي الجلسة الثانية على ١/٨ ١٢٠ – ٦/٨ ١٢٢ دولارا للفئتين "أ" و"ب".

وأفادت شركة لبنان المالية انه في الجلسة الاولى بلغ عدد الاسهم المتداولة من الفئة الاولى ٢٥٦٧ سهما ومن الفئة الثانية ١٠٩٦ سهما والمجموع من الفئتين، الطلب ١٦٢٩٥ سهما والعرض ٢١٤٢١ سهما والتداول ٣٦٦٣ سهما.

وفي الجلسة الثانية بلغ عدد الاسهم المتداولة من الفئة "أ" ٢٠٠٣ اسهم ومن الفئة "ب" ٥٠٠ سهم والمجموع من الفئتين، الطلب ١٤٥٠٨ اسهم والعرض ١٩٥٥٢ سهما والتداول ٢٠٥٣ اسهم.

وكان السهم ثبت اول من امس على ٥/٨ ١٢٠ – ٧/٨ ١٢٢ دولارا في الجلسة الاولى، و٥/٨ ١٢٠ – ٧/٨ ١٢٢ دولارا في الجلسة الثانية.

مكرم صادر عن القطاع المصرفي

في اطار سلسلة المحاضرات التي ينظمها معهد العلوم المالية والمصرفية في الجامعة الاميركية في بيروت يحاضر الامين العام لجمعية مصارف لبنان الدكتور مكرم صادر عن التوقعات للقطاع المصرفي سنة ١٩٩٦، الساعة الخامسة بعد ظهر الثلثاء ٥ كانون الاول في قاعة "ڤان دايك" للمحاضرات في الجامعة.

انتخابات المهندسين

استقبل امس رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام رئيس المجلس البلدي في بيروت المهندس محمد غزيري وبحث معه في انتخابات نقابة المهندسين المقررة الاحد المقبل، وتمنى له التوفيق.

اسهم لموظفي "بيبلوس"

قرر مجلس ادارة "بنك بيبلوس" توزيع جزء من اسهم اصدار المصرف على موظفيه الذين كانوا في الخدمة في تاريخ ١٩٩٤/١٢/٣١ ولا يزالون حتى تاريخه من دون أي مقابل، وذلك تقديراً لجهود الموظفين واخلاصهم في العمل.

الامراض العضوية المانعة للزواج

دعت العيادة الاجتماعية وادارة مستشفيات "اوتيل ديو دو فرانس" وجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية والساحل الى المشاركة في المؤتمر الدوري السنوي الاول الذي تنظمه العيادة وعنوانه "الامراض العضوية المانعة من الزواج بصورة مطلقة اونسبيا".

وفي البرنامج جلستان في "اوتيل ديو" الجمعة والسبت ١ و٢ كانون الاول الساعة الرابعة بعد الظهر، وجلسة ثالثة في ٩ منه في مستشفى المقاصد التاسعة صباحا، وجلستان في ٩ و١٠ شباط ١٩٩٦ في مستشفى الساحل الرابعة بعد الظهر.

سوق القطع

الدولار يستقر في بيروت...

لم يطرأ امس اي تغيير على سعر صرف الدولار الاميركي في سوق القطع في بيروت، بعدما أبقى مصرف لبنان سقف تدخله مشتريا من دون تغيير على ١٥٩٩,٥٠ ليرة، ليقفله بالسعر نفسه، شأنه مطلع الاسبوع.

وقد فتح الدولار صباحا بما بين ١٥٩٨,٥٠ و١٦٠٠,٥٠ ليرة وبدا معروضا بكميات قليلة خلافا لأول من امس لما دونما طلب عليه. عندما أبدى مصرف لبنان استعداده لشرائه بـ١٥٩٩,٥٠ ليرة حفاظا على توازن المبادلات، فجرى تسعيره على الفور بما بين ١٥٩٩,٠٠ و١٦٠٠,٠٠ ليرة، ليقفله ظهرا، كما فتح، بما بين ١٥٩٨,٥٠ و١٦٠٠,٥٠ ليرة، في سوق لم يتجاوز حجم العمليات فيها ١٥ مليون دولار كان معظمها من نصيبه شراء بسعر تدخله.

... ويتوقف عن الارتفاع في الخارج

في الخارج، تباينت اسعار صرف الدولار في اسواق القطع العالمية حيث بقي متماسكا ازاء المارك الالماني والعملات الاوروبية الرئيسية الاخرى، فيما بدا ضعيفا نسبيا ازاء الين الياباني، وذلك في معاملات اتسمت بالحذر والتردد أحيانا في ظل تضارب التوقعات للمنحى الذي ستتخذه معدلات الفائدة الاوروبية عموما والالمانية خصوصا.

ورأى المتعاملون في تعثر النمو الاقتصادي في المانيا وانحسار مظاهر التضخم فيها عاملا مؤاتيا لتخفيف "البوندسبنك" قيود التسليف غدا، خلافا للوضع في بريطانيا الذي لا يبدو مهيأ بعد لخفض معدل الفائدة الاساس فيها في المدى المنظور كما عكسته مداخلة وزير الخزانة البريطاني امس في مجلس العموم لدى تقديمه مشروع موازنة السنة المقبلة، وكذلك في فرنسا التي تشهد حاليا موجة اضرابات واسعة قد تحول دون اطلاق مشاريع الحكومة الرامية الى تقليص عجز الموازنة الفرنسية.

الا انه بعد صدور مؤشر البناء في الولايات المتحدة (Housing Start) الذي تراجع بنسبة ٣,٧ في المئة الشهر الماضي، فيما كان يتوقع ان يرتفع بنسبة ٠,٧ في المئة، بعد اقل من يوم من اعلان تراجع مبيعات الشقق القائمة بنسبة ١,٩ في المئة في الفترة نفسها، عادت الشكوك تتكاثر حول المنحى الذي قد تتخذه معدلات الفائدة الاميركية في ظل تباطؤ النمو في القطاع العقاري، ولا سيما بعدما تبين ان رخص البناء، التي تعكس عادة تطور هذا القطاع في الاشهر المقبلة، قد تراجعت هي ايضا بنسبة ٠,٧ في المئة في تشرين الاول.

الى ذلك، كان لمعاودة النقاش حول تقليص عجز الموازنة الاميركية للسنوات السبع المقبلة بين البيت الابيض والكونغرس، اثرها في الحد من الاقبال على الدولار الذي لم يتفاعل مع اعلان الـ"Conference Board" ان مؤشر ثقة المستهلكين الاميركيين ارتفع الى ١٠١,٤٠ نقطة هذا الشهر في مقابل ٩٦,٣ نقاط في تشرين الاول، في اشارة الى تماسك النشاط الاقتصادي، فأقفل في سوق لندن دونما اتجاه واضح كالآتي:

– ١,٥٤٦٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٥٥٠٥، اول من امس.
– ١,٤٣٢٥ مارك الماني في مقابل ١,٤٣٨٠.
– ١,١٥٥٠ فرنك سويسري في مقابل ١,١٥٩٠.
– ٤,٩١٧٥ فرنك فرنسي في مقابل ٤,٩٢٧٥.
– ١٥٩٤,٠٠ لير ايطالي في مقابل ١٥٩٥,٧٥.
– ١٠١,٣٠ ين ياباني في مقابل ١٠١,٨٥.

وكانت فائدة اليورودولار في سوق لندن كالآتي، ١١/١٦ ٥ في المئة لشهر، ٣/٤ ٥ في المئة لثلاثة اشهر، ٩/١٦ ٥ في المئة لستة اشهر، و١/٢ ٥ في المئة لسنة.

ارتفاع الذهب والفضة

ارتفعت اسعار المعادن الثمينة مع تزايد الطلب عليها على سبيل تغطية ما انكشف من مراكز دائنة، فأقفلت اونصة الذهب في سوق لندن بـ٣٨٩,٠٠ دولارا في مقابل ٣٨٤,٨٠ دولارا اول من امس، بعدما ثبتت بـ٣٨٧,٣٠ دولارا قبل الظهر وبـ٣٨٨,٩٠ دولارا بعد الظهر.

وتحسنت اسعار الفضة ايضا، فأقفلت الاونصة منها في سوق لندن بـ٥,٢٩ دولارات في مقابل ٥,٢٤ دولارات اول من امس، بعدما ثبتت ظهرا بـ٥,٢٧٥٠ دولارات.

هنا اسعار العملات والذهب والفضة كما في السوق الحرة في بيروت ظهر الثلثاء ٢٨ تشرين الثاني ١٩٩٥:

العملات

	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
الليرة السورية	٣٧,٠٠	٣٩,٠٠
الدينار العراقي	٥١,٠٠	٥٥,٠٠
الدينار الكويتي	٥٢٠٩,٠٠	٥٢٢٩,٠٠
الدينار الاردني	٢٢٥١,٠٠	٢٢٦١,٠٠
الدينار البحراني	٤٢٢٧,٠٠	٤٢٤٧,٠٠
درهم الامارات العربية	٤٣٣,٥٠	٤٣٧,٥٠
الريال السعودي	٤٢٤,٥٠	٤٢٨,٥٠
الريال العماني	٤١٥٥,٠٠	٤١٧٥,٠٠
الريال القطري	٤٣٧,٥٠	٤٤١,٥٠
الجنيه المصري	٤٦٨,٥٠	٤٧٢,٥٠
الجنيه الاسترليني	٢٤٧٩,٠٠	٢٤٨٩,٠٠
المارك الالماني	١١١٠,٤٥	١١١٤,٤٥
الفلورن الهولندي	٩٩١,٤٥	٩٩٥,٤٥
الفرنك الفرنسي	٣٢٢,٩٥	٣٢٤,٩٥
الفرنك السويسري	١٣٧٩,٨٥	١٣٨٣,٨٥
الفرنك البلجيكي	٥٣,٦٥	٥٤,٨٥
الكورون الدانماركي	٢٨٧,٢٥	٢٨٩,٢٥
الكورون السويدي	٢٤٣,٢٥	٢٤٥,٢٥
البزيتا الاسبانية	١٢,٧٥	١٣,٧٥
الليرة التركية	٠,٠٢٥	٠,٠٣٥
الليرة القبرصية	٣٥٢١,٠٠	٣٥٣١
اللير الايطالي	٠,٩٨٨	١,٠٠٨
الالف فرنك افريقي	٤٨٥,٧٥	٤٨٩,٧٥
الالف ين ياباني	١٥٢٦٥,٠٠	١٦٢٦٥,٠٠
الدولار الاميركي حوالة	١٥٩٨,٥٠	١٦٠٠,٥٠
الدولار الاميركي بنكنوت	١٥٩٨,٥٠	١٦٠٠,٥٠
الدولار الكندي	١١٧٨,٦٥	١١٨٢,٦٥
الدولار الاوسترالي	١١٨٩,٠٠	١١٩٣,٠٠

الذهب والفضة

	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
الليرة الانكليزية ملك جب اول	١٤٤٥٠٠	١٤٩٥٠٠
الليرة الايرانية	١٤٣٢٢٥	١٤٨٢٢٥
الليرة العثمانية	١٢٨٥١٠	١٣٣٥١٠
البيزوس المكسيكي	٧٣٩٥٠٠	٧٤٤٥٠٠
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	١٩,٥٥٠,٠٠٠	٢٠,٠٥٠,٠٠٠
اونصة الذهب	٣٨٥,٧٥د.	٣٨٩,٧٥د.
كيلو الفضة	٢٦٧٥١٠	٢٧٢٥١٠
اونصة الفضة	٥,٢٥د.	٥,٣٠د.

"النهار" تنشر مذكرات جيمس بايكر

الفصل الخامس والعشرون (٣)

سياسة الديبلوماسية: الثورة والحرب والسلام ١٩٨٩-١٩٩٢

اتهمني الاسد بالكذب فشعرت بأني خدعت
لبنان لا يستطيع دخول السلام دون موافقة سوريا

في هذه الحلقة (التاسعة والعشرون – الجزء الاخير من الفصل الخامس والعشرين) من مذكرات وزير الخارجية الاميركي الاسبق جيمس بايكر التي تنشرها "النهار" و"الشرق الاوسط" يتحدث بايكر عن الصدام الكلامي الذي حصل بينه وبين الرئيس السوري حافظ الاسد الذي اتهمه بالتراجع عن الضمانات الاميركية في الجولان، والمرارة التي غادر بها الوزير الاميركي دمشق، في أيار ١٩٩١.

ويتطرق الى الصعاب التي واجهها كذلك مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير، وعن التبدل في وجهة نظر ممثلي فلسطينيي الداخل لجهة من يحق له تسمية اعضاء الوفد المفاوض، وموقف الملك حسين الداعم لعملية السلام. كذلك موقف لبنان الذي ابداه وزير الخارجية فارس بويز، ولكن شكك الاميركيون في ان يكون لبنان حراً في قراره، واعترافهم بانه "لن يفعل شيئاً دون موافقة الاسد".

كان تفاؤلي قصير الامد، وقد ظهر اول مؤشر على وجود المشكلة عندما وصلت الى دمشق ليلة السبت ١١ ايار واستقبلني السيد فاروق الشرع وزير الخارجية، كان هذا هو الاجراء المعتاد الذي يقوم به السوريون. فبالاضافة الى انه يعبر عن انقانهم متطلبات البروتوكول، فانه يتيح للشرع فرصة استشفاف طريقة تفكيري، وتقدير ما توحي به لغة حركاتي الجسدية، ومن ثم ابلاغ ذلك الى الرئيس حافظ الاسد قبل لقائي واياه، وقد افسحت هذه الطريقة في التعايش المجال امامي ايضا لكي ابلغ الرسالة التي اريدها قبل الاجتماع، خصوصا ما يتعلق بلهجتها.

وفي طريقنا من المطار اخبرني الشرع ان الاسد غير رأيه حول مسألة رئيسية، اذ اصبح لزاما على الولايات المتحدة ان توافق على ان المؤتمر يمكن انعقاده مجددا دون موافقة جميع الافرقاء. قلت: "هذا ليس ما وافقت عليه ايها الوزير".

وفي صباح اليوم التالي جاءني سفيرنا في دمشق ادوار دجيرجيان بأنباء اخرى سيئة، فقد علم من الشرع ان الاسد قد تملص من التزامه الثاني كذلك، وانه يصر الآن على حضور الامم المتحدة المؤتمر"كشريك كامل". فطلبت من طاقمي اعداد نسخة عن لقائي السابق بحيث اكون مستعدا لتنفيذ ما بدا انه انقلاب كامل في المواقف قام به الاسد.

شعرت بالحدس ان لقاءنا سيكون غير سار بدلا من ان يكون صعبا فحسب، لذلك استهللت جلستنا في الحادية عشرة من صباح اليوم التالي بنكتة، وذلك املا في اسباغ شيء من المرح على الموقف، قلت ضاحكا: "بدأت الصحافة تدعو هذه الجلسات التي نعقدها بديبلوماسية المثانة".

تجاهل الاسد كلامي وقال متسائلا: "ماذا حدث منذ ان تركتنا آخر مرة؟" وخلال الساعات الخمس وخمس واربعين دقيقة التي تلت كان الحوار بيننا ينحدر باستمرار.

في اختصار، كان الاسد يؤكد انه تخلى الآن عن الحلول الوسطى التي قبل بها سابقا. والاسوأ من ذلك انه كان يبرر سلوكه باتهامي بأنني اسأت عرض طبيعة الضمانات الامنية التي كان الرئيس مستعدا لتقديمها على طول الحدود الاسرائيلية – السورية.

فذكرت الاسد بأنني كنت، في اجتماعنا الاسبق، دقيقا عندما قلت انني لن اثير موضوع الضمانات الامنية الاميركية مع الرئيس بوش ما لم يوافق الاسد على حل وسط بالنسبة الى نقطتين من نقاط النزاع، وقد اردت افهامه انه كان في الواقع يبتعد عن التزاماته حيال رئيس الولايات المتحدة فتساءلت. "ماذا سأقول للرئيس بوش الآن؟".

فاجاب: "يجب ان تقول انني قدمت تنازلا كبيرا عندما وافقت على مشاركة الامم المتحدة الكاملة في مقابل قيامها برعاية المؤتمر".

وقال الاسد بعد ذلك انني في لقائنا السابق، وعدت بضمان عودة الجولان الى سوريا في مقابل هذين التنازلين. قال: "اشعر بانك قد تراجعت في ما يتعلق بالمسألة الرئيسية التي ناقشناها خلال لقائنا الاخير".

فاجبت بانني لم افعل شيئا من هذا القبيل. وشرعت في قراءة محضر الاجتماع السابق بصوت عال من اجل تدعيم هذه النقطة. قلت: "لن تجد في المحضر اننا سنضمن قيام اسرائيل باعادة الجولان، ولكن الحقيقة هي ان استمرار الضمان الامني للحدود هو وحده الذي يتيح لكم، في رأيي، فرصة استعادة الجولان بغير استعمال القوة". كان المحضر واضحا لا لبس فيه. ولعل الاسد اذكى من ان يسيء فهمه، وبصرف النظر عن الاسباب، فقد قرر التراجع عن كلمته واخذ الان يوجه الي الاتهام بانني فعلت الامر عينه، وذلك في محاولة لتلطيف وقع موقفه حيالي.

قلت محتجا: "ان موقفك يفتقر الى الواقعية افتقارا كاملا".

لم يبد على الاسد قلق او انزعاج، بل اصر قائلا: "انا لم اطالب بضمان لعودة الجولان، بل انت الذي عرض هذا الضمان".

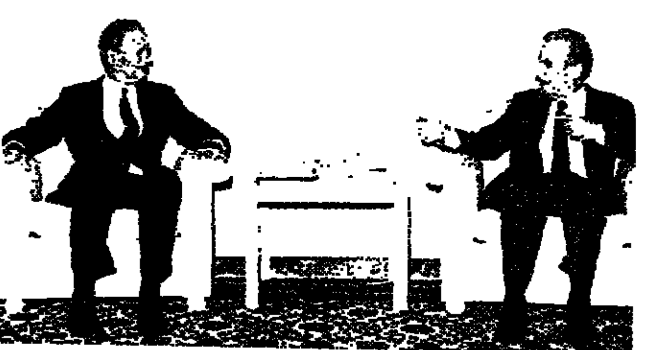
لقد كان الاسد في واقع الامر، يتهمني بالكذب، فاجبت قائلا: "كلا يا سيدي لم افعل ذلك". محاولا الحفاظ على تماسكي بشيء من الصعوبة.

فرد بقوله: "لا شك لدي في ان الضمانات التي اشير اليها في اجتماعنا السابق قد سحبت او جرى التخلي عنها".

فاجبت ببعض الجفاف: "خلافا لما تعتقده فاننا لا نحاول ان نسحب اي ضمانات".

ولحسن الحظ سارع الاسد الى القاء درس في التاريخ، لاحدى تقنيات صرف الانتباه المفضلة لديه والتي يلجأ اليها من اجل تجنب خط هجوم محاوره وبالتالي اصابته بالانهاك.

وبعد نصف ساعة من ستارة الدخان هذه لم اعد مستعدا للتحمل، قلت: "ساكون صريحا. انك في الواقع تسمح لاسرائيل بالافلات. وما زلت انا احاول البحث عن سبل تسمح لنا اما بعقد هذا المؤتمر، واما في حال تعذر ذلك، ترك القطة الميتة على عتبة باب الطرف الآخر". ولم يبدر عن الاسد رد فعل.



مع الرئيس السوري حافظ الاسد في ١١ أيار ١٩٩١.

وذكرت الاسد بأن الضمان الامني الاميركي هو الوسيلة الوحيدة للظفر بانسحاب اسرائيل من مرتفعات الجولان، وان مثل هذا العرض الذي تقدمه الولايات المتحدة لا سابقة له من قبل ويجب الا يقلل من اهميته، وحذرته قائلا: "ولكن اذا كنت الآن تفضل التركيز على الشكل بدلا من المحتوى، فستكون الطرف الخاسر، اذ سترتفع كثافة الاستيطان الاسرائيلي في الجولان، ولن تتمكن من استعادته".

واخيرا عرضت حلا وسطا جديدا حول معضلة الامم المتحدة ليفكر الاسد فيه، وبموجب ذلك الحل يقوم راعيا المؤتمر بابلاغ الامين العام للامم المتحدة على نحو دوري، بما تحرزه المفاوضات الثنائية والمتعددة الجانب من تقدم، وحاججت بقولي ان هذا سيكون له في الواقع ثقل اعظم من صيغة الاسد المتعلقة "بالمشاركة الكاملة" او من التسوية التي طرحتها حول صيغة المراقب".

فاجاب الاسد: "هذه فكرة جديدة، سأدرسها".

غير انه رفض التزحزح عن موقفه في ما يتعلق بالمسألة الثانية. قال: "اما بالنسبة الى موضوع استمرار (عقد المؤتمر) فالمسألة محسومة".

لقد كنت اصر من حيث المبدأ، على الاستماع لتجلي (مفردها نجوى Soliloqux وهي تصريح الممثل بافكاره على المسرح بصوت عال)، الاسد المسهبة والباعثة على السأم خلال كل لقاء من لقاءاتنا الاربعة، بصرف النظر عن مدى ما فيها من حذلقة وادعاء او افتقار الى الصلة بموضوع البحث. غير انه في رأيي، قد تعدى الخط الآن. لقد اعطى كلمته ثم سحبها بعدما اتهمني بالاحتيال. ومن الواضح الآن، انني كما نقول في تكسلس، قد خدعت.

اغلقت حقيبتي بكل ما استطيع من قوة وقلت: "علينا الآن الذهاب الى القاهرة. لقد استهلكنا الموضوع. ها نحن نعود القهقرى الى حيث بدأنا. لن اكون بشرا اذا لم ابلغك بما اشعر به من خيبة الظن. ان اصرارك معناه عدم وجود مفاوضات سلام. ولكنني اشكرك على وقتك. وآمل في ان اراك ثانية في المستقبل".

في تلك اللحظة لم اكن موقنا من انني لن ازور دمشق ثانية. للمرة الاولى بدا الاسد في وضع دفاعي بعض الشيء. قال: "لا اقول كلاما ثم اعود عنه مطلقا".

فقلت: "دعني اصارحك يا سيادة الرئيس بأنني اشعر بانك من النوع الشكاك والذي يحجم عن الثقة بأحد (...) ان هذا الاقتراح مفصل على مقاسك، ولكن شكوكك ستجعلك تفوت هذه الفرصة".

فقال: "ستناقش هذه الامور هنا في سوريا. ولكن انطباعنا اليوم ليس ايجابيا".

وانحى باللائمة على الاسرائيليين بسبب تصلبهم فأجبت انه ربما كان محقا في ملاحظته، فاسرائيل قد لا تكون جادة، ولكن الطريقة الوحيدة للتأكد من الامر هي وضعها في الامتحان.

قلت: "لا تجعل المسألة متعلقة بمن يعطي ماذا بالنسبة الى القضايا الرمزية، بل انظر اليها من حيث الطريقة التي سيحكم عليها عقب الفشل. ضع نفسك في موضع يجعل سوريا مكرسة للسلام".

في الطائرة المتوجهة الى القاهرة ناقشت مع مساعدي السبب الذي دعا الاسد الى هذا "التراجع بهذا الشكل الفاضح". وكان من المحتمل انه قد ساوره الاعتقاد اننا اقتربنا كثيرا من التوصل الى اتفاق فأراد ان يبطئ من سرعة القطار. كما ان من الممكن ان يكون قد فكر بمسألة ضمان السلام واستنتج انه لا يستحق هذا الثمن من التنازلات. وفضلت شخصيا التفسير القائل بأنه فضل الانتظار حتى يتأكد مما اذا كان في وسعي الحصول على تنازلات اخرى من شامير.

لقد كان الاسد، مثله في ذلك مثل الكثير من الزعماء العرب، يحمل الفكرة التبسيطية والقائلة بأن الولايات المتحدة قادرة على التأثير على اسرائيل متى شاءت، وذلك بسبب اعتمادها على الالتزامات المالية والامنية الاميركية. وكنت اعلم كم هو هذا الانطباع بعيد عن الحقيقة.

ولعل العامل الآخر الذي اثار استيائي من الاسد هو انه انتهك واحدا من المبادئ الرئيسية التي اعتمدها في المفاوضات. فأنا لا استطيع تحمل مفاوض يعاود فتح قضية سبق ان انتهينا من حلها. ان معنى الاتفاق هو الاتفاق.

وخلال الاجتماع حاولت عن عمد ان اسبغ طابعا شكليا على انزعاجي من الاسد، فكنت اشير الى تراجعه باعتباره مجرد "سوء تفاهم". ولكنني كنت غاضبا ازاء ما اعتبرته سوء نية محسوبا. وقد استعرضت خلال ٩٤ دقيقة من الطيران الى القاهرة للاجتماع بوزير الخارجية السوفياتي الكسندر بيسميرتنيخ – استعرضت امام الصحافيين المرافقين لي في رحلتي خلفية من المعلومات التي حملت فيها على الاسد. وقد اوضحت في تصريح منسوب الى "مسؤول كبير في الادارة الاميركية ابلغ الصحافيين خلال رحلة الوزير بايكر من دمشق الى القاهرة" ان الاسد كان عائقا في وجه احراز تقدم. ولمحت الى انه اذا ما استمر على تصلبه فان الولايات المتحدة قد تمضي في عملية السلام دون سوريا. وكنت احاول ان اخلق انطباعا مفاده ان الاسد قد لا يكون على مستوى التحديات المطلوبة من قادة عظام. ومن الجلي انني نجحت في ذلك، فبعد اسبوعين اتصل فاروق الشرع وزير الخارجية السوري بدنيس روس في لشبونة، مفترضا انه كان الجهة التي اعدت التصريح المشار اليه، وناشده الا يعطي تصريحات شديدة اللهجة مرة اخرى. وفي مذكرة ارسلتها الى الرئيس اعترفت بان انقلاب الاسد قد خلف من الناحية الشخصية "طعما كريها في فمي". وانه خيب آمالي في امكان التوصل الى حل كما سلمت بأنه "لدي في هذه اللحظة توقعات ضعيفة".

كنت لا ازال اشعر بخيبة امل مريرة حيال الاسد عندما وصلت الى القاهرة. غير انني احسست بنوع من الهدوء بعد لقائي ساشا بيسميرتنيخ في الغرفة الذهبية في مسكن السفير السوفياتي. لقد قام بيسميرتنيخ للمرة الاولى، بزيارات مكوكية في المنطقة، وقدم تقويما متفائلا حول محادثاته. قال: "اعتقد ان الاسد اشد استعدادا لابداء مرونة في ما يتعلق بمسألة الامم المتحدة مما يكشف عنه الآن".

كما ان غورباتشيوف سيكتب رسالة الى الاسد، بينما يحاول بيسميرتنيخ اقناعه والتأثير عليه شخصيا بعد يومين. واضاف بيسميرتنيخ الذي كان على وشك الذهاب الى دمشق: "اعتقد انه سيلين امام المحاججة التي تتعلق بالمسؤولية".

مصر والاردن مرة اخرى

لم يؤثر النوم على مزاجي العكر. وفي اليوم التالي، اي في ١٣ ايار انفجرت مفرغا كل ما احمله من مشاعر الاحباط امام حسني مبارك. وكان هذا غير عادل بالمرة.

فمبارك هو الزعيم العربي الذي برهن منذ البداية عن شجاعته والتزامه السلام، فضلا عن انه يستحق من زائره الفاقد الامل افضل من ذلك بكثير.



وكان قد احيط علما للتو بموقف السوريين مباشرة. ولم يكن يريد سوى التعرف الى مزاجي قال: "جيم، استطيع ان اقرأ علائم خيبة الامل على وجهك".

قلت شاكيا: "لا استطيع المضي في الطيران. اننا في مأزق. اسرائيل ترفض ان تتزحزح".

فقال مبارك الذي سبق ان رأى ذلك كله من قبل. ممدحا: "اصبر، ستظفر بالسوريين".

فقلت: "سأخبرك الآن انني لن افعل. اذا اردتني ان ابقى هنا فان عليك ابلاغي بسبب مقنع للبقاء. الآن ليس لدي هذا السبب".

في رأي مبارك ان الاسد كان يحاول كسب الوقت، متوقعا الحصول على صفقة افضل.

قال: "انك تتعامل مع تاجر سجاد، ومع مفاوض من طراز رفيع. الاسد يعطيك مقدارا ضئيلا من الامل ثم يغير قواعد اللعبة".

كانت هذه تقنية كلاسيكية من تقنيات الاسد التي خدمته في الماضي الى حد كبير. قال مبارك ذلك بلهجة ابوية مؤكدا انني ربما كنت اغالي في رد فعلي على خيبة الامل التي شعرت بها آنذاك. وان الاسد اذكى من الا يدرك عواقب التصلب.

فطلبت من مبارك ان يذكر الاسد بانه بسبب حرب الخليج ووضع اميركا البارز في العالم فمن غير المحتمل ابدا ان يكون اي رئيس اميركي آخر في وضع يتيح له تقديم ضمانات للحدود في الجولان. قلت: "لا استطيع ان اصدق انه مستعد للتضحية بهذه الفرصة".

وكالعادة كان مبارك قد خطا خطوة ابعد مني. فهو على وشك المغادرة الى اوروبا خلال اسبوع، وقد عدل برنامج رحلته بحيث يتوقف في دمشق ليعزز تأثير رسالتي على الاسد بطريقة شخصية. قال مبارك: "سأبلغ الى شقيقي انه سيكون معتوها لو اختار عدم القبول بما عرض عليه".

بعد جلسة غداء مع مبارك وبيسميرتنيخ التقيت فارس بويز وزير خارجية لبنان الذي طمأنني الى ان لبنان سيشارك في عملية السلام. استقبلت هذا الخبر برشة ملح. فكلانا يعلم انه لن يفعل شيئا دون موافقة الاسد.

في عصر اليوم التالي ١٤ ايار توجهت الى عمان لعقد لقاء ثان والملك حسين. وذكرته بأن اشتراكه في عملية السلام مهم بصرف النظر عن قرار الاسد. ولما الححت عليه بضرورة ابداء التزام حيال الموضوع قال انه يحتاج الى اجراء مزيد من المشاورات. وكان مستعدا لتنفيذ فكرة الوفد المشترك الى محادثات السلام ولكن شرط ان يطلب الفلسطينيون ذلك. فكررت القول ان اسرائيل تعلم ان اي وفد فلسطيني عليه الحصول على موافقة ضمنية من منظمة التحرير الفلسطينية، وان اي دور منظور للمنظمة ليس مقبولا قلت: "يجب ان يتضح بجلاء ان الفلسطينيين من الاراضي المحتلة يعملون معك. وعليك المحافظة على صلتك بمنظمة التحرير كخلفية للمشهد بينما تحاول انت تشكيل الوفد. ويفترض الا يحاول عرفات الحضور الى عمان خلال هذه العملية".

فقال الملك ان هذا ليس بمشكلة، ووافق على استخدام قنواته الخاصة لطمأنة الاسرائيليين الى انه لن تكون هناك مفاجآت في ما يتعلق بالوفد.

ولتشجيعه على الاستمرار في التعاون، اخبرت الملك انه على رغم اعتراضات الكونغرس فان الادارة الاميركية ستقدم الى الاردن قريبا مساعدات بقيمة ٢٧ مليون دولار احسست ان العاهل الشديد الحذر كان يتوق الى الانخراط في عملية السلام ولكنه يحتفظ بقراره حتى يرى الطريقة التي سيتصرف بها الاسد. وقد كرر في لقائه والصحافة الذي اعقب لقاءنا، الكلمات نفسها التي تضمنها مشروع البيان الذي عرضته عليه. وفي الوقت الذي تجنب اعطاء جواب قاطع عندما سئل عما اذا كان سيحضر المؤتمر. فقد رحب بقرار مجلس التعاون الخليجي الحضور، وحض الاسد على ان يفعل ذلك. قال: "هذا هو الوقت المناسب للتحرك بعيدا عن الكليشيهات والمحرمات والتعرف بدقة الى من يلتزم قضية السلام فعلا".

واعتبرت ان بيانه الذي عكس بامانة الصيغة التي كنت استعملها منذ زيارتي الاولى للمنطقة في شهر آذار، يشكل علامة ايجابية في ذاته.

بعد لقائي الملك كنت اعد العدة لزيارة القدس. وفي اليوم السابق قلت امام طاقمي شاكيا: "بين اجراءات الامن وجهاز الموظفين والصحافة والمغفلين اصبحت سجين هذه الرحلات. وبالكاد اتيحت لي فرصة رؤية الاراضي التي يختصم عليها هؤلاء الناس". وردا على هذه الشكوى اقترحت مارغريت تاتوايلر انه بدلا من الطيران من عمان الى القدس فان علينا ان نسافر بالسيارة عبر نهر الاردن، وان نسير الى اسرائيل على اقدامنا عبر جسر اللنبي. كانت الفكرة طيبة. وباعتباري اول وزير خارجية اميركي يقوم بهذه الرحلة فسيكون لها بعدها العاطفي والسياسي الذي ينطوي على مغزى.

بعد مؤتمري الصحافي في عمان غادر موكبنا في رحلة بالسيارة مدتها ٤٠ دقيقة غرب نهر الاردن. ولدى وصولنا الى جسر اللنبي استقبلني ضابطان اردنيان برتبة كولونيل ورافقاني سيرا على الاقدام حتى منتصف الجسر حيث كان ينتظرنا الجنرال جادي زوهار من الجيش الاسرائيلي. وقد توقفنا نحن الاربعة لبرهة عابرة دون ان ينبس احدنا ببنت شفة. ثم لم يلبث الضابط الاردني ان التفت نحوي قائلا: "لا استطيع ان اذهب الى ابعد من ذلك يا سيدي".

تم قام وزملاؤه بتحيتي واستداروا عائدين.

تابعت السير مع الجنرال زوهار. وما ان عبرت المنطقة القصيرة الباقية نحو اسرائيل حتى فكرت كم هي قصيرة تلك المسافة التي تفصل بين هذين الشعبين اللذين كثيرا ما تبدو خلافاتهما مستعصية على الحل.

والحقيقة ان هذه المسيرة القصيرة التي قام بها وزير الخارجية الاميركي عبر جسر خشبي، عبرت على نحو واضح عن اهمية تعزيز التعايش بين هذين الشعبين. كان اجتماعي المسائي بزعماء فلسطينيين ثلاثة في مدينة القدس اقل من مرض. فخلافا للجلسات الثلاث السابقة، بدا الحسيني وعشراوي والآغا كأنهم عادوا القهقرى الى الشكليات. فقد نفضوا الغبار مجددا عن حجتهم القائلة بأن مسألة القدس يجب معالجتها قبل البدء بمحادثات السلام. كما اصروا على ان تأليف الوفد الفلسطيني شأن فلسطيني صرف. وهذا الموقف كرره الحسيني على مسامع الصحافة في وقت لاحق.

وكانوا لا يكفون عن القاء المحاضرات امامي حول الموقف الاميركي المزدوج. فقد سألني احدهم: "هل يمكنني ان اكون غير مهذب؟" فحرضني بذلك على سؤال نفسي عن الكيفية التي يمكنني بها ان اعرف الفارق بين هذا الموقف وذلك واضاف: "لم تتمكن حتى الآن من ان تحصل من اسرائيل على شيء، سواء في ما يتعلق بالمستوطنات او عمليات الطرد او تشديد عمليات الخنق الاقتصادي. ان الامور تزداد سوءا على سوء. وقد برهنت على انك لا تملك سيطرة ولا نفوذا".

بدأت اشعر انذاك بان الفلسطينيين كانوا اشد اهتماما بالمحاججة منهم بايجاد حل لشيء.

قلت: "هل ستتكلمون الى ما لا نهاية؟ ان نسبة ٦٥ في المئة من الاراضي التي تعتبرونها اراضيكم استوطنتها اسرائيل فعلا. واذا لم نشرع في التفاوض فانتم سيستحوذون على نسبة ٨٥ في المئة. في استطاعتنا ان نؤمن لكم اجراء مفاوضات اذا ما تعاونتم".

لقد احسست على الفور انني رئيس طاقم طائرة فريدة من نوعها، تجمع اجزاءها حبال من الاسلاك والعلكة. فكلما جرى ترقيع صدع جديد فيها، كان صدع آخر يظهر في مكان آخر من هيكل الطائرة.

حل مر وحلو للعقدة في القدس

في اليوم التالي التقيت شامير للمرة الخامسة خلال اسابيع معدودة، والحال ان صبري على مراوغاته كان قد نفد الآن.

غير ان رئيس الوزراء جردني من اسلحتي تماما عندما بدأ الاجتماع بامدادي شهادة تشير الى ان حكومته قامت بزرع ايكة تشتمل على ٩٨ شجرة تنوب (نوع من الاشجار شبيه بالارز) في حديقة الاستقلال الاميركي، وذلك تخليدا لذكرى امي.

وقد تأثرت بهذه اللفتة تأثرا بالغا، وانهمرت الدموع من عيني فيما انا اشكر له هذا الصنيع. وسرعان ما انقلب مزاجي. وقد ابلغني طاقم مساعدي في وقت لاحق ان لفتة شامير هذه حالت دون ان يفلت زمام ما كانوا يخشون ان يتطور الى لقاء غير مرغوب فيه.

ومع ذلك كانت جلستنا صعبة. فقد ابلغت الى شامير انني لم اكن مرتاحا ازاء عدم استعداده لابداء اي مقدار من المرونة حول النقطتين الباقيتين في النزاع وهما: وضع الامم المتحدة كمراقب، واعادة انعقاد المؤتمر. كما احطته علما بأنني كنت منزعجا لان يوسي بن اهارون احد مساعديه الرئيسيين قلل من شأن القرار السعودي حضور جلسات اللجان المتعددة. فقد اعلن في بيان اصدره في يوم الاحد الذي شهد صدور القرار السعودي، انه: "لا يساهم في عملية السلام بشيء".

فقلت محدقا في وجه بن اهارون: "خلال لاكثر من اربعين عاما والاسرائيليون يدعون الدول العربية الى ان تفعل ما فعلته السعودية، فاذا بمسؤول اسرائيلي يقلل من شأن هذه الخطوة، ان رد فعلكم يرسل اشارات سيئة الى العرب".

فجلس بن اهارون صامتا خلال هذا التنديد. بينما حاول شامير التخفيف من وقع البيان بقوله: "لم يكن يريد به سوءا". كأن هذا التقليل يبرر ما فعل.

كذلك شكوت من ان تسريبا اسرائيليا سابقا لاوانه قد نجح في القضاء على خطط تتعلق بقيام احد اشقاء الملك فهد بزيارة ذات اهمية رمزية للقدس الشرقية. واضفت: "ان تسريبات اعلامية كهذه مدمرة في واقع الامر. فضلا عن ان المستوطنات التي تبنى او يجري توسيعها في كل مرة اصل الى اسرائيل لا ترسل اشارات ايجابية للعرب حول نياتكم".

وقلت له ان خيبة املي الكبرى تكمن في انكم "تخلقون انطباعا مفاده انكم تشاركون سوريا في المركب نفسه. وان كلا منكما سيتصلب بشأن الشكليات".

واعدت على مسامعه مجددا المحاججات العملية التي طرحتها امامه مرة بعد اخرى، وهي ان عملية السلام فصلت عمدا على مقاسات اسرائيل الامر الذي اثار غضب العرب، وذلك من اجل منح اسرائيل ما ارادته دائما وهو المحادثات المباشرة. لذلك فان الاختباء وراء مسائل غير جوهرية، ولا تأثير لها على المفاوضات وجها لوجه، انما يعبر عن قصر نظر شديد ازاء مصالح اسرائيل.



مع الرئيس المصري حسني مبارك في ١٩٩١/٥/١٣.

واضفت، "بصراحة لا اعلم ما اذا كانت سوريا ستبدأ بتحريك موقفها حول شكل المؤتمر، غير انني اعلم انني اريد ان تكون سوريا هي الطرف الذي يبدو معترضا على عملية معقولة".

وطلبت من شامير مرة اخرى ان يسقط اعتراضاته على المسألتين الاجرائيتين الباقيتين. وتعهدت في المقابل ان ابلغ الى العرب انه لا يمكن لاشتراك افراد من القدس الشرقية في الجانب الفلسطيني في اي وفد مشترك. وقلت: "دعوني اطمئنكم الى انني لن اسمح بتحريك العلامات التي تدل على الاهداف. لن اعود اليكم لطلب المزيد حول هذه المسائل. تستطيعون التمترس وراء موقفكم والتيقن من ان الكرة هي الآن في ملعب السوريين".

واوضحت انني اتوقع، كحد ادنى، ان اغادر اسرائيل حاملا ملخصا مكتوبا يوضح بدقة ما وافقت عليه اسرائيل بحيث نتمكن من تحديد ما نريده من العرب من اجل التوصل الى اتفاق.

وليس هذا كل ما تهدف اليه "ورقة العمل" هذه. فقد اردت الحصول عليها مدونة لكي لا يكون في وسع اسرائيل اثارة شروط جديدة في حال موافقة الملك حسين والرئيس الاسد على حل وسط في شأن المسألتين الباقيتين.

ومرة اخرى ضغطت على شامير من اجل التخلي عن اعتراضه المزدوج. قلت: "يجب ان تعطيني شيئا يتعلق بالامم المتحدة وشيئا آخر حول اعادة انعقاد المؤتمر واذا احجمت عن ذلك فان مسؤولية الامر تقع عندئذ على عاتق اسرائيل لا على عاتق العرب".

لم يتراجع شامير بل اصر على موقفه، فلجأت الى بعض الحيل المسرحية التي يقوم بها الهواة عادة، املا في تخجيل الاسرائيليين وجعلهم يبدون بعض المرونة في ما يتعلق بموقفهم من وضعية الامم المتحدة كمراقب. قلت: "لديكم رجل يجلس هناك على هذا الشكل". ووضعت يدي على فمي بحيث لا اتمكن من الكلام. "قولوا لي كيف يكون هذا تهديدا لا افهم".

بعدما تفوهت بالعبارة اضطر شامير نفسه الى الابتسام. قلت: "لم تعطوني شيئا حول هذا الموضوع. عليكم ان تعطوني شيئا".

واخيرا حصلت على شيء، في صباح اليوم التالي، الخميس ١٦ ايار رفض شامير ان يتزحزح حول موضوع مراقب الامم المتحدة، غير انه اعلن ان المحادثات المتعددة الجانب التي ستعقب انعقاد المؤتمر ستعتبر من قبل اسرائيل مثابة معاودة لعملية السلام. لم يكن هذا بالشيء الكثير. ولكن هذه الخطوة التي ترادفها مذكرة تفاهم تتضمن ١٢ نقطة حول المبادئ واشكال العمل، اعدتها طواقم العمل خلال الليل، تجعلني اشعر بان لدي شيئا جديدا استطيع تسويقه لحسين والاسد.

قلت للصحافيين في مطار بن غوريون، "لست خائب الامل اعتقد اننا نحرز تقدما". والحقيقة ان كل ما كنت احمله في جيبي بعد ٥٣٠٦٨ ميلا من السفر المكوكي عبر المنطقة هو بعض التنازلات الشديدة التواضع من شامير بالاضافة الى تراجع من الاسد.

وخلال السفر الطويل من تل ابيب الى واشنطن اعددت مذكرة للرئيس ملخصا الرحلة ومقدرا طبيعة التحركات في المستقبل. بدأت المذكرة قائلا: "اعود من هذه الرحلة خائب الامل ازاء الموقف الذي واجهته في سوريا. ولكنني ما ازال احمل آمالا بالنسبة الى المستقبل. فعلى رغم ان الدرب ما زال صعبا، والهدف ربما كان يتعذر تحقيقه، فان لدينا فرصة للتوصل الى السلام معا".

كنت اعلم انه اذا ما امكننا تغيير موقف الاسد فان اشتراك الملك حسين يصبح ممكنا. ولست متأكدا من الاسد ولكن هناك فرصة في ان نتمكن من اقناع حسين بالمشاركة من طرف واحد.

وبعدما علمت انه سيقوم بزيارة سوريا قريبا اتصلت به قبل مغادرة اسرائيل. كنت اريد التزاما منه لحضور المؤتمر بصرف النظر عن تصرف سوريا. قال حسين: "سأكون سيد مصيري. انا ذاهب الى دمشق لاسباب شكلية فقط".

لم اكن مستعدا للمراهنة على مزرعتي في مقابل تأكيداته، ولكن اذا نجحنا في اقناعه بالحضور فسيكون الوقت قد حان لانهاء عزلته السياسية والاقتصادية.

بعد عودتي الى واشنطن بوقت قصير شرعنا في اجراء مراجعة للموقف بالاشتراك مع الرئيس وبرنت سكوكروفت. فاستقر الرأي على ان يقوم الرئيس بجولة ديبلوماسية عبر الهاتف، يتبعه تحرك يستهدف تفعيل العملية.

وكان دنيس روس قد حض منذ بعض الوقت على ان يتم دفع الاشياء الى نهاياتها من طريق اصدار الرئيس دعوات الى حضور المؤتمر موجهة الى جميع الاطراف. وهو يحاجج بقوله: "ان الاسرائيليين لا يستطيعون ان يرفضوا هذه الدعوة. واذا كانوا غير قادرين على قول لا، فهذا هو وضع سوريا كذلك". لم اكن متأكدا من ان وقت التحرك الى حافة الازمة قد اصبح في ايدينا. فاذا نحن اصدرنا الدعوات واحجم طرف ما عن تلبيتها، انهارت عملية السلام كبيت مصنوع من ورق اللعب. واذا اخذنا في الاعتبار تصلب شامير لم اكن مستعدا للمجازفة بكل شيء على اساس الافتراض ان روس مصيب في ما يتعلق بالاسرائيليين.

وبدلا من ذلك قررنا القيام بخطوة موقتة. ففي ٣١ ايار ارسل الرئيس رسائل الى شامير والاسد ومبارك والملك حسين والملك فهد يحضهم فيها على ان يعبروا جميعا عن مرونة جديدة بحيث يصبح انعقاد مؤتمر السلام ممكنا.

وقمت شخصيا بايصال رسالة الاسد الى وزير خارجيته خلال لقائنا في لشبونة في اليوم التالي. وقد تضمنت الرسالة لغة جديدة، وبخاصة في ما يتعلق بدور الامم المتحدة، كنا نأمل في انها سترضي تحفظات الاسد. كما اشتملت على بعض التحذيرات المبطنة لكي تتيح للاسد وقفة للتفكير. كتب الرئيس: "لا نستطيع ان نسمح للعملية بأن تتوقف حتى لو اخترت عدم المجيء". ومضى يقول: "ان علاقاتنا الثنائية تعتمد على امور كثيرة. ولكن كما هو الشأن في علاقاتنا مع الدول الاخرى في المنطقة فان جزءا مهما من هذه العلاقات يعتمد على موقف سوريا من السلام".

كنت مدركا ان الاسد سيستوعب التضمين، هذا القطار سيغادر المحطة وستكون هناك مضاعفات اذا لم تكن سوريا على متنه.

وقد كررت هذه النقطة على الشرع الذي اراد مني الذهاب الى دمشق من اجل جلسة ماراتونية اخرى. فقلت: "هذا معقول لو انني تأكدت ان الرحلة ستكون مثمرة".

فقال محتجا: "لقد جاء كيسينجر الى دمشق ١٣ مرة".

قلت: "لست مستعدا لارتكاب الخطأ نفسه مرة اخرى".

بعد ستة ايام رد شامير برسالة شديدة جدا، رافضا اي حل وسط سواء في ما يتعلق بالامم المتحدة او بمسائل استمرار انعقاد المؤتمر.

كنت اتوقع الا يكون رده سافرا الى هذه الدرجة. وقد عززت لهجته المتشددة شكوكي السوداء في ان شامير لم يكن ببساطة، معنيا بالسلام.

وعلى رغم ان شامير تجنب قول كلمة لا، وعبرت رسالته عن بعض القلق ازاء احتمال ان نمضي قدما فتصدر دعوات المؤتمر، فقد شعرت باننا لم نعد نملك سوى استراتيجية تكتيكية واحدة هي محاولة اقناع الاسد بطريقة ما على القبول بحل وسط، فنضع شامير بذلك في موضع المدافع عن النفس. واذا ابدت سوريا المرونة التي رفضت اسرائيل ابداءها الى الآن، فان شامير سيضطر الى اعادة تقويم موقفه من اجل تجنب وصمه بانه الطرف الوحيد غير الراغب في التحدث بلغة السلام.

بعد لقائي والشرع في لشبونة، ارسلت الى الرئيس هذا التقويم الشخصي. "في نهاية المطاف نجحنا في جعل الاسد يشعر بالحرج. انه يريد بناء علاقة معنا. كما يدرك انه لا يستطيع ذلك اذا ما تشدد في عملية السلام. وفي المقابل فانه يخشى ان تلصق به تهمة المسؤولية عن عرقلة السلام، فضلا عن انه يعلم اننا جادون في ما يتعلق بوضع اللوم على اولئك الذين يحولون دون تحقيقه. قد لا يكفي ذلك لتحريك الاسد. غير اننا نجحنا في احتلال افضل موقع يمكننا ان نشغله حتى الآن".

مع ذلك كله كانت المؤشرات المبكرة غير مشجعة. فالسوريون اتخذوا موقفا مفاده انه ما دام الاسرائيليون قد رفضوا رسالة الرئيس فان الاسد غير ملزم ان يفعل شيئا.

وابلغت دجيرجيان ان يوضح ما معناه انه عندما يرسل رئيس الولايات المتحدة رسالة الى رئيس دولة آخر فان الاجابة على الرسالة تصبح ملزمة. كذلك طلبت من مبارك والملك فهد ان يذكرا الاسد بأن موافقته على المحادثات قمينة بأن تمنحه فرصة لا تقدر بثمن لتعزيز صورته كرجل دولة، ولتحميل اعدائه في الليكود مسؤولية الفشل.

اما محاولاتي لتحريك شامير فقد اخفقت. واخذت افكر بشيء من الاحساس بالسخرية، في ان آخر خط للدفاع يستهدف انقاذ عملية السلام اصبح في دمشق. وعلى رغم العلاقة الخاصة بين الولايات المتحدة واسرائيل، فان الاسد وحده كان في وضع يمكنه من تحريك الاسرائيليين. ليس في وسعي ان افعل شيئا سوى ان آمل في ان يدرك الاسد فوائد اغتنام الفرص على نحو اوضح مما فعل شامير.

الحلقة المقبلة: من برلين الى البلقان

قضايا النهار

سينودس لكل لبنان ولكل المسيحيين العرب

السينودس من اجل لبنان فرصة استثنائية للكاثوليك اللبنانيين، والمسيحيين استطراداً، والمسيحيين العرب، ولبنان، لن تتكرر في المدى المنظور من السنوات الآتية.

ولانه كذلك، وجب ان نتعاطى معه بأقصى الجدية، محاذرين الوقوع في انحرافين: انحراف الاقلال من شأنه واعتباره حدثاً استعراضياً عابراً سينتهي بلا ثمر، وانحراف تحميله من المهمات ما لا طاقة له اصلاً على احتماله، ولا هو يأتلف مع طبيعته وقدراته.

***

تأسيساً على هذا الفهم، نرتجي للمجمع ان ينجح في ثلاثة:

اولاً: ان يقود عملية مراجعة مسيحية عامة، على المستويين الكنسي والوطني، في اتجاه مصالحة المسيحيين مع لبنان الحاضر، والعودة الى احتضانه وطناً للآباء والابناء. ان لبنان الذي محضه المسيحيون حباً بلغ احياناً حدود الاسطورة يستحق ان يبقى موضع حب، واليوم بالذات بعدما تغيّر وجهاً وتبدّل صورةً.

ان تجديد الرجاء المسيحي بلبنان يتمّ حكماً من خلال ثلاث خطوات لا يستقيم حضور مسيحي من دونها:

– الالتصاق بالوطن، ارضاً للعيش والكدح والنمو الروحي، والتوقف عن طرق ابواب الدنيا بحثاً عن وطن بديل.

– الامتناع عن بيع الارض، لعلة الهجرة او لعلة ابتغاء الثروة. ان تبدّل الخريطة العقارية بين المسيحيين والمسلمين يبدّل لبنان. وبيع المسيحيين عقاراتهم، بات يتم اليوم داخل "المنطقة الشرقية"، بعدما كان قاصراً بالامس على الجنوب وبيروت والبقاع على وجه الخصوص.

– الكفّ عن الاضراب المفتوح ضد الدولة، اياً يكن الرأي فيها، والعودة للانخراط في المؤسسات، اشتراعية وتنفيذية، مدنية وعسكرية.

ثانياً: ان يدفع القيادات الاسلامية، دينية وسياسية، الى وقفة تأمل و"فحص ضمير"، ليبصروا مكامن الشطط والفساد في سلوكهم حيال المسيحيين، ممتنعين عن الانتشاء بالتبدّل السياسي والديموغرافي الحاصل، ظانين انه محمود ويعود بالنفع على المسلمين.

لقد اخطأت "المارونية السياسية" يوم كانت قابضة على السلطة، عندما اهملت ان تنصت الى مطالب المسلمين وتطلعاتهم.

وليس خيراً لاحد ان يكرّر الاسلام السياسي الخطأ اليوم، فيكون تبديد لمعنى لبنان وروحه.

لذا، فان ثمة رجاء ان تصدر عن الاسلام اللبناني، اشارات جلية قاطعة تفيد بما افادت به تصريحات الشيخ محمد مهدي شمس الدين من ان لبنان من دون مسيحييه لا معنى له ولا ضرورة.

ثالثاً: ان ينصت الى صوت المسيحية المشرقية، وهي في غالبيتها الكبرى غير كاثوليكية، وموقع ثقلها في مصر وسوريا، فلا يسقط في اغراء الحلول محلّها، او استتباع صوتها، او انكار خصوصيته، او التهوين من ثقله.

***

ان ثمّة مصيراً واحداً للمسيحيين العرب، هو عينه مصير مسلمي هذه الديار، لكنّ ثمة اصواتاً تتمايز وتختلف داخل المسيحية العربية، وليس من الحسن ولا من الامانة ان يتم اختزالها بصوت واحد أحد.

ذلك رجاؤنا نعقده على مجمع نرجو لكنائسه ان تستمع الى "ما يقوله الروح القدس لها"، على ما جاء في كتاب ربنا.

جورج ناصيف

من صحافة العالم

بيريس: لن نربح من دون المتدينين

لوحة الاسم على باب المكتب تقول "اسحق رابين رئيس وزراء دولة اسرائيل". لكن في الداخل يجلس شمعون بيريس، ٧٢ عاماً، الذي خلف رابين بعد اغتياله في الرابع من تشرين الثاني. بعد ساعات على تقديم حكومته للكنيست الاسرائيلية، اجرت مجلة "نيوزويك" مقابلة مع بيريس الذي كان يبدو عليه الانهماك بوضوح. وفي ما يأتي مقتطفات من المقابلة:

"نيوزويك": هل صحيح القول انه في الحكومة السابقة كنت انت صاحب الرؤيا وكان رابين يؤدي دور الكابح؟

بيريس: هذا كلام لا معنى له على الاطلاق. فنحن كنا فريقاً. لقد اختلفنا لسنوات عدة. لكن في الاعوام الثلاثة الاخيرة اقمنا علاقة خاصة جدا حيث كنا نلتقي وحدنا، من دون بروتوكول او شهود. لم يتسرب ابدا شيء عن هذه اللقاءات. لم يكن هناك اتهامات. وكان امرا نادرا جدا في الحياة السياسية.

لسنوات عدة اتهمت بأني رجل لا يملك أي رؤيا، مجرد اداري ومنفذ. لقد عانيت على مدى نصف عمري بافتراض انني لم اكن املك رؤيا. والآن اعاني لانني لدي واحدة ولا شيء آخر... عليك ان تملك معا الرؤية والقدرة على تنفيذها. لأنه إذا امتلكت رؤيا لا علاقة لها بالواقع يصبح الامر مجرد خرافة. وفي السياسة نحتاج ما هو غير خرافة.

"نيوزويك": هل ترى امكان اختراق مع سوريا؟

بيريس: لقد سمعنا ما يطلبه السوريون. لكن ليس لدينا فكرة واضحة عما سيقدمه السوريون في المقابل. عندما يقول العرب "الارض في مقابل السلام"، فإن هذا يعني اعادة كل الارض لكننا لا نحس اننا نحصل على سلام حقيقي. في الحالة السورية انها المفاوضات الاخيرة... نهاية الحروب في الشرق الاوسط، ونهاية حال العداء.

"نيوزويك": هل تعتقد ان الشعب الاسرائيلي جاهز لقبول صفقة سلام مع سوريا؟

بيريس: مهنتي لا تقتصر على التكهن بما يشعر به الاسرائيليون، انما تقوم ايضا على تقديم حلول للاسرائيليين. وممارسة القيادة ليست فقط في قياس الطقس واعلان ذلك. فنحن لسنا في مهنة تقدير الطقس.

"نيوزويك": هل تتقدمون بسرعة في تطبيق الاتفاقات مع الفلسطينيين؟

بيريس: لدينا برنامج واضح جدا. علينا قبل الميلاد ان ننجز اعادة انتشارنا في المناطق العربية (ست مدن في الضفة الغربية باستثناء الخليل). ثم في العشرين من كانون الثاني يأمل الفلسطينيون ان يذهبوا الى الانتخابات. من المهم بالنسبة الينا ان نرى الفلسطينيين يمارسون انتخابات ديموقراطية. فلا شيء يستطيع ان يضمن سلاما مستقرا اكثر من الانتخابات الحرة. وبعد شهرين على ذلك عليهم ان يلغوا البنود في الميثاق الوطني الفلسطيني التي تدعو الى تدمير اسرائيل. وفي ايار علينا ان نبدأ بمفاوضات الحل النهائي. وفي تموز ١٩٩٦ علينا ان نقوم بالخطوة الأولى في سلسلة من اعادة الانتشار. وفي ٢٩ تشرين الأول المقبل سيكون لدينا انتخابات. هذا هو مسار سنة ١٩٩٦.

"نيوزويك": الى اي مدى من المهم تجاوز الانشقاق بين اليهود؟

بيريس: هذا مهم بالنسبة الى السلام. أكثرية المتدينين من الاسرائيليين لا يدعمون سياساتنا. لكن هناك اقلية تؤيدنا. ولماذا علينا ان نخسر هذه الاقلية؟ اذا حصلنا على ثلاثين في المئة من اصوات المتدينين نحصل على الاكثرية. اما اذا حركنا كل المتدينين ضدنا فإننا لن نحصل عليها.

"نيوزويك": مع الانفجار المقبل في تل ابيب او القدس كيف ستطمئن الاسرائيليين؟

بيريس: هذا يمكن ان يحدث. فنحن لم نعد بعدم حدوث اي انفجار في المستقبل. ما وعدنا به – وما يحصل – هو تغير تدريجي في الجانب العربي. والاسى الذي ابداه العرب (في مأتم رابين) كان التعبير الاهم بالنسبة الينا. فبعد مقتل رابين كشفت التعازي من العرب مظهرا للسلام كان محجوبا او غير موجود.

"نيوزويك": ما هي اهمية دعم الجماعات الاميركية للمنظمات الراديكالية في اسرائيل؟

بيريس: لم نصدر تعميمات. فعندما نعرف ان شخصا ينوي المجيء الى اسرائيل بهدف ارتكاب اعمال ارهابية، او لدعم اعمال ارهابية، فنحن لا نشعر بالحاجة الى الترحيب به.

"نيوزويك": هل انت قلق لاحتمال حدوث اغتيالات سياسية اخرى؟

بيريس: انا اعلم بوجود خطر مهني... كان هناك تهديدات عدة لحياتي وهي مستمرة. واعلم بوجود تهديدات اكثر لحياة رابين. لكن لا يمكنك العيش بخوف. يمكنك الموت من الخوف. وانا افضل عدم الخوف من الموت. انا لست قلقا البتة.

عن "نيوزويك"
عدد ٤ كانون الاول ١٩٩٥

تركة رابين: جردة حساب

شهد الوضع السياسي العام في اسرائيل خلال هذه السنة، حالاً من التأزم والتدهور تمثّلت في انهيار معسكرات وتفكك احزاب وتجاوز للاصول الديموقراطية المزعومة في الصراع الداخلي، بلغ ذروته المأسوية في عملية اغتيال رئيس الحكومة اسحق رابين بايدي احد عناصر منظمة "أيال" (المنظمة اليهودية القومية) الاصولية المتطرفة، تحت شعار: "انقاذ ارض الوطن من المحتلين والخونة".

واذا كانت حكومة رابين السابقة احرزت الكثير من نقاط النجاح في مسار التسوية الفلسطيني وفي مجال العلاقات الخارجية السياسية والاقتصادية في المنطقة والعالم، فانها فشلت في الكثير من النقاط على صعيد السياسة الحزبية والداخلية. بدأت بالفشل في انتخابات الدوائر المحلية والبلديات وانتهت بالفشل في انتخابات الهستدروت، وفي مجال المواجهة الامنية مع منظمات المقاومة الفلسطينية وخصوصاً "حماس" و"الجهاد الاسلامي" اللتين احرزتا نجاحاً كبيراً في اختراق دفاعات اسرائيل الامنية والاستخباراتية سواء داخل الخط الاخضر اي حدود العام ١٩٤٨ او خارجها. وما من شك في ان النتائج العميقة الاثر التي خلّفتها العمليات الاستشهادية في المجتمع الاسرائيلي، كان لها دور كبير في تصاعد الكراهية والتطرف ضد السلطات الحاكمة خصوصاً من جانب الجهات الشوفينية المتعصبة التي وجدت نفسها مدفوعة بحكم عقائدها وثوابتها الايديولوجية الدينية الى اخذ النظام بيدها والى فرض تصوراتها الخاصة للحلول ميدانياً. وقد شجعتها على ذلك ايضاً اشارات الضعف والتردد والخلاف بين اركان الائتلاف الحاكم خصوصاً. فحكومة رابين السابقة كانت تعاني من قيود المعسكرات ومن صراعات القوى المتنافسة والمتناحرة على الزعامة حتى قبل رحيل رابين. وتكفي الاشارة في هذا المجال الى لوبي الجولان بزعامة، فيغدور كهلاني والى مجموعة جنرالات الطريق الثالثة والى كتلة حاييم رامون، هذا علاوة على الخلافات الشخصية الظاهرة والباطنة التي كانت ما بين كل من شيمون بيريس واسحق رابين. ومن هنا اصبح جو الخصومة وتصفية الحسابات هو السائد، وكان بين تجلياته التحقيقات التي اجرتها الشرطة بحق قيادات حزب "العمل" في الهستدروت وبينها الوزير اسرائيل كيسار ونائبة الوزير ماشا لوبسكي وعضو الكنيست آفي يحزكيل بتهمة ارتكاب تجاوزات مالية اثناء الانتخابات التمهيدية للهستدروت. وكان بين تجلياته ايضاً الخلاف الحاد بين بيريس ورابين بشأن المفاوضات السياسية بحيث ان بيريس كان يدلي في بعض الاحيان بتصريحات سياسية متعلقة بالجولان والمسار السوري تجعل رابين يقفز من مكانه. والاتفاقات التي تم احرازها بين الرجلين اخيراً بصدد الانتخابات والخروج من الازمة الداخلية في الحزب اتت متأخرة عن اوانها، ولم يؤد قرار السماح لحاييم رامون بالعودة الى صفوف حزب العمل ولا قرار تعيين كل من رئيس الاركان السابق ايهود براك ويوسي بيلين وزيرين في الحكومة الى تحسين الصورة السلبية التي تكونت لدى الجهات اليمينية والشوفينية عن توجهات الائتلاف الحكومي "الانهزامية" امام الفلسطينيين، والتي زادها رئيس الدولة عازر وايزمان سلبية بتصريحاته وتدخلاته غير المألوفة لمصلحة اليمين الشوفيني.

لقد فشلت حكومة رابين في ارتداء الثوب الديني بعد فشلها في ضم حزب "شاس" بزعامة أرييه درعي والحاخام عوفديا يوسف الى صفوفها، وتعيين وزيرين من حزب "العمل" في وزارتي الداخلية والاديان، وهما ملك تقليدي لحزب "شاس"، ادى الى مفاقمة الشحن العدواني ضد حزب "العمل" وقياداته العلمانية. وادى استقرار الميزان السياسي الداخلي على غالبية الصوت الواحد فقط، وعلى اصوات الشيوعيين والعرب الخمسة، على رغم انضمام عضوين منفصلين عن حزب "تسوميت" بزعامة رفائيل ايتان الى حزب العمل، الى فقدان "الغطاء الشرعي" عن حكومة رابين وزعامته وتالياً فقدان الاجماع الوطني الداخلي على مبدأ التفويض المضي قدماً في الاتفاقات و"التنازلات".

على خلفية هذه الانهيارات التي اصابت حزب "العمل" وحكومته تصاعدت اسهم اليمين المتطرف بزعامة بنيامين نتنياهو، الامر الذي تجلى في موجة استفتاءات الرأي المتعاطفة مع خط التطرف. ولكن هذا المنحى لم يستمر طويلاً اذ جاء انسلاخ ديفيد ليفي ومعسكره عن حزب "الليكود" ليخدم حزب العمل من غير قصد بحيث وجد المتطرفون انفسهم امام حال من الافلاس الوطني والديني والقومي، ووجدوا ان لا خيار امامهم سوى بالعودة الى "الاصول" والى "الاعتماد على الذات وعلى الله" لإخراج البلد من الحضيض المزري الذي وصل اليه، فكانت ظاهرة يغال عمير مثابة المخلص او "المسيح" المنتظر في نظر الكثيرين من اليهود داخل اسرائيل وخارجها.

لقد ترشح لرئاسة الحكومة عن اليمين ثلاثة اشخاص هم بنيامين نتنياهو وديفيد ليفي ورفائيل ايتان، وهناك من يدرس ترشيحه ايضا مثل ارييل شارون. لكن الخلافات الحادة بين هؤلاء ادت الى فقدانهم ثقة الشارع المتطرف، الامر الذي تكررت مشاهده ايضا في حزب "العمل" حيث الزعامات الطامحة، وفي مقدمها رامون وبيلين وباراك وبن اليعازر. وعلى هذا الاساس عاد التوازن في استفتاءات الرأي ليكون سيد الموقف بين "الليكود" و"العمل". ولكن التطرف الدرامي المفاجئ الذي طرأ على الخريطة السياسية الداخلية بمصرع رابين قلب الموازين والاعتبارات وشحن النفوس مجددا ضد التطرف اليميني من جهة وضد التسويات السريعة من جهة اخرى. الا ان السلبيات تراكمت دفعة واحدة في خانة نتنياهو الذي ارتكب اخطاء فادحة، سواء بطرد ديفيد ليفي من حزبه او بالتصويت الى جانب حزبي "حداش" و"الديموقراطي العربي" اثناء التصويت على اقتراح حجب الثقة عن حكومة رابين على خلفية قرارها ضم اثنين وخمسين دونما من اراضي القدس الشرقية الى الاملاك الحكومية الخاصة بالبلدية برئاسة ايهود اولمرت وهكذا نلاحظ ان الخريطة السياسية والحزبية الداخلية في اسرائيل هي الآن في حالة مائعة، وإن كان ميزانها يميل لمصلحة حزب العمل. لكن قيادة هذا الحزب بزعامة شيمون بيريس توحي في المرحلة الراهنة، على رغم الدعم الكبير الذي تحظى به الادارة الاميركية والقيادات الأوروبية، انها لا تملك القدرة الكافية على اتخاذ قرار المتابعة والاستمرار في السياسة ذاتها التي رسمها الراحل رابين وهي وان لم تكن عازمة على تقريب موعد الانتخابات قبل ان ترتب اوضاعها الداخلية، فانها ترى نفسها مضطرة لمواجهة ما كان رابين الزم نفسه به اي اجراء استفتاء شعبي عام يأتي عقبه القرار الوطني الحاسم الذي يتجاوز خلافات اليمين واليسار. والسؤال المطروح الآن هو هل ان هذه القيادة ستقدم فعلا على اجراء هذا الاستفتاء في الاجواء المواتية لها الآن وفي المدى القريب، ام انها ستتهرب من مواجهة هذا الاستحقاق الصعب، وتتحول حكومة بيريس تاليا مجرد حكومة ادارة ازمة الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية وعلى الارجح الى ما بعد الانتخابات الأميركية في العام ١٩٩٧؟ ان غالبية المؤشرات والاعتبارات السياسية والعسكرية في اسرائيل تدل على ان اقصى ما يمكن ان تحققه حكومة بيريس الانتقالية هو تصفية تركة رابين على المسار الفلسطيني والعمل في ظل الضغوطات الاميركية الحثيثة والوساطات العربية المباشرة وغير المباشرة للوصول، في احسن الحالات، الى نوع من اعلان المبادئ ذي الصفة الديبلوماسية على المسار السوري – اللبناني، عسى ان يشكل ذلك عنصرا مساعدا في كسب معركة الاستفتاء في شأن الجولان، والتي يسعى اليمين بزعامة نتنياهو الى تحويلها فخا مميتا لحزب "العمل" وقيادته وكل الآمال المعلقة على استغلال مصرع رابين لمصلحة التسوية الكاملة والناجزة في المنطقة.

كاتب في الشؤون الاسرائيلية

خواطر في مناسبة السينودس (٢)

في لبنان غلب المخمل الحديد مرّة بعد مرّة

نستكمل في هذه الحلقة الثانية الأخيرة "خواطر" سفير لبنان في واشنطن سابقا سيمون كرم حول "السينودس من اجل لبنان":

ثم دار الزمن دورة، وشهدت الحقبة التي تلت الحرب العالمية الثانية ترسيخ الاتحاد السوفياتي، بالاستناد الى ايديولوجية بشرت بحتمية تلاشي الدولة عندما يبلغ التاريخ البشري غايته بقيام النظام الشيوعي الكامل بين البشر. وبأن الطبقات وليس الأمم هي المحرك الوحيد لهذه المرحلة الاخيرة من تطور البشرية. ولكن الممارسة الشيوعية في الاتحاد السوفياتي، وسائر بلدان اوروبا وآسيا حيث وصل الشيوعيون الى السلطة، شهدت ترسيخا هائلا لحضور الدولة في المجتمع، وعلى حسابه، وعلى حساب الفرد وحقوقه ثم بمصادرة هذه الدولة، والسلطة الكبيرة المركزة فيها من جانب واحدة من "الامم" التي تتألف منها، وعلى حساب سائر "الامم" و"الطبقات"، بما فيها "الطبقة العمالية". ثم تركزت هذه السلطة الهائلة في يد حفنة او شخص، وتجمدت حركة المجتمع، في شكل لم يعد الخروج منه ممكنا، من دون انهيار النظام بكامله، ثم انهيار المجتمع او الكيان المعني.

وغالبا ما بدأ التغيير بقيام "الامة المغلوبة والمسحوقة" داخل الانظمة الشيوعية بالمطالبة بحقوقها والتعبير عن هويتها. وقد ادى هذا الى تفسخ الاتحاد السوفياتي ثم انهياره المذهل، ثم انتقل التفسخ الى داخل الكيان التاريخي الروسي، والى زوال دول كيوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا، والى بروز الهوية التركية في بلغاريا والى عودة حركات اثنية قديمة منتشرة عبر حدود بلدان عدة الى التحرك بما يهدد تماسك دول ظلت ثابتة لحقبة طويلة كتركيا وألبانيا وبلغاريا وروسيا وايران. وعادت مناطق كانت قد مدت الحركات السياسية فيما فترة طويلة كالبلقان، وآسيا الصغرى والقوقاز، غالبا ما شكلت بؤر توتر اقليمي قابل لاتخاذ أبعاد دولية، عادت الى الغليان، وعادت تحبل بتطورات يصعب رصد مساراتها او تصور الطرق الكفيلة باحتوائها.

انه عالم انهيار الايديولوجيات الكبرى ونضوب نبع الثورات التي تفجرت منها، فيما هذا القرن يشارف على النهاية. القومية لم تعد قوة صهر بين الخصوصيات والثقافات والاثنيات. والاممية لم تنجح في تخطي الانتماء القومي ولم تفِ بالوعد المسياني بنهاية سعيدة للتاريخ حيث تتلاشى الدولة وتسود حالة من البحبوحة والسعادة بين البشر. "الديموقراطية الغربية" لا تزال محصورة في نحو عشرين دولة، تنتمي عموما الى نبع ثقافي وحضاري واحد، وتبقى ممارستها مشروطة بدرجة عالية من البحبوحة الاقتصادية. داخل هذا النادي بلغت الولايات المتحدة مرتبة من القوة والنفوذ العالميين، لم تتوافر لكيان سياسي منذ انهيار الامبراطورية الرومانية، فيما تكثر التساؤلات حول مستقبلها. ولا يملك قارئ "صعود وسقوط الدول العظمى" للاميركي بول كينيدي الا ان يتذكر المقاطع المؤثرة التي كتبها غيبون عن "افول الامبراطورية الرومانية وسقوطها". ولا تزال مسألة الدولة وحدود تدخلها مطروحة بقوة داخل المجتمع الاميركي. وينعكس هذا على مسائل كثيرة امهما تردد هذه القوى الكبرى امام المسؤوليات الدولية الملقاة على عاتقها. ونتيجة لهذا المعطى لم يدفع الاميركيون باتجاه قيام "نظام دولي جديد" بعد انهيار نظام الثنائية الدولية. ولعل نظرتهم المتعرجة الى نهاية هذا القرن يختصرها عنوان الكتاب الوصفي لحال العالم بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، لزبغنيو بريجنسكي، "خارج اطار الضبط". هكذا يرى مستشار الرئيس جيمي كارتر العالم، وتراه معه الانتلجنسيا الاميركية.

كل هذه التطورات والاجواء السياسية وغيرها دفعت المفكرين الى طرح السؤال الكبير: "أي مستقبل للدولة – الامة في القرن المقبل؟".

انه السؤال المركزي الذي يخترق اهم نقاش سياسي جرى في السنتين الماضيتين بين صامويل هانتنغتون من جهة، والذين تصدوا معارضين لفكرته عن حتمية تصادم الحضارات، مثل كيشوري محبوباني ومحجوب عمر وفؤاد عجمي وغيرهم. واذا كان هؤلاء قد تمسكوا بفكرة ان "الدولة – الأمة" بخير، وانها سوف تستمر "لاعبا" على مسرح التاريخ خلال القرن المقبل، فإن كينيدي كان سبقهم لإثبات انه حتى في حال استمرارها، فإن تطورات عالم التكنولوجيا والاقتصاد والمال سوف تحرم "الدولة – الأمة" من مستويات السيطرة والضبط التي ترتبط بها طبيعتها السياسية والكلاسيكية.

وفضلا عن ذلك، فإن الوقائع السياسية وتطلعات الكثير من المجتمعات والخصوصيات والثقافات في العالم المعاصر تجعل "الدولة – الامة" والفكرة القومية التي ترتكز اليها تبدو الآن على المستوى نفسه من الرجعية والمحافظة الذي رسا عليه الاطار الامبراطوري، ومبادئ الحق الإلهي والاساس الابوي للسلطة، التي ارتكز اليها خلال القرن التاسع عشر.

انه عالم يجنح الى الاستبداد، لأنه لم يعد يعبّر عن مشاعر الجماعات التي تعيش في اطاره ومصالحها.

لقد استنزف القرن العشرون الفكرة القومية، ومثال "صهر" الجماعات والثقافات والخصوصيات اليعقوبي المنشأ، كما استنزف فكرة "النهاية السعيدة للتاريخ" بتلبية طوعية شاملة لحاجات البشر. وكان القرن التاسع عشر وقبله الثامن عشر قد استنزفا الفكرتين الامبراطورية والملكية القائمة على فكرة خضوع الجماعات والشعوب لسلطة "حاكم – اب" في امبراطورية واحدة على الارض تشكل امتدادا لوحدة الكون ووحدة الله.

ويطل القرن الحادي والعشرون على اسئلة كبيرة وعلى مجهول اكبر، ما هو المثال الذي سوف تستوحيه المجتمعات البشرية لكي تنتظم في اطار يسمح لها باستمرار العيش في كوكب، ضيق التقدم حدوده حتى اصبح "قرية كبرى"، فيما يدفع صخبه وتخبط حضارته سكانه الى استيحاء تراثهم القديم والعودة اليه بقوة وورع؟

اين هو مكمن القوة التاريخية التي سوف تنتظم حولها المجتمعات والحضارات؟

لا احد يملك اجوبة جاهزة، ولكن الواضح ان المجتمعات المركبة تختزن حيزا من التعقيد يتلاءم مع مزاج معاصر في الثقافة وفي العلوم الاجتماعية والعلوم الصحيحة على حد سواء. هذا المزاج اخذ يصبح نهجا يستبعد الاجوبة المبسطة وحتى الاسئلة المبسطة والمسارات الاحادية الى حد وصفها بغير العلمية. هذا فضلا عن ان الروابط بين العلوم الاجتماعية والعلوم الصحيحة لا تتوقف عند حدود الشكلية الاكاديمية، بل تتعداها الى صميم هذه العلوم وجوهرها. انه اختمار لفكرة ان الكون معقد ومترابط بأشكال ومعايير هي من الكثافة بحيث ان اكتشاف انماطها ومستوياتها لم يتعد مرحلة البداية. وان المرحلة المقبلة من تقدم البشرية تمر تحديدا وتخصيصا باكتشاف هذه الانماط والمعايير وقوانينها. ولا يقتصر ما تقدم على محاولة نظرية فردية، تحاول تلمس طريقها، بل يتعداها الى مرتبة المدرسة في العلوم والفلسفة والاجتماع التي اخذت تثبت وجودها في الولايات المتحدة واوروبا بانضمام اسماء علمية وفلسفية اليها، ذات احترام ومكانة. هذا فيما الديانات الكبرى تغوص عميقا في مخزونها الروحي مفتشة لنفسها ولمريديها واتباعها عن ابعاد جديدة، تحول دون تحول الانسان وتحول الديانات معه آلة للحرب في قرن تنبأ اندره مالرو منذ انتصاف سابقه انه سيكون دينيا او لا يكون اطلاقا.

وسط هذا الخضم، الا ترتدي التجربة اللبنانية بنجاحاتها وعثراتها شيئا من الاهمية؟ تجربة مجتمع مركب على درجة استثنائية من التعقيد. جزيرة تميزت داخل العالم العثماني ثم بقيت طافية بعد غرق العالم الذي نشأت فيه، ثم قطعت هذا القرن وسط صعوبات هائلة، وتوقعات بانهيارها الوشيك، اعقبتها تفجرات، ادمتها ولم تسقطها. تفجرات اعطت للعالم "انذارا مبكرا" عن المخاض المقبل. وهو ما تعامل معه العالم بخفة، وكأن لبنان مصاب بمرض فريد، بقية المجتمعات بمنأى عنه.

مجتمع تلاقت به ديانتان كبيرتان في محاولة مستمرة ويومية لتخطي اختلافات بعضها لاهوتي، وبعضها اجتماعي. هذا فضلا عن ارث تاريخي من الصراع طبع قرونا واجيالا، بهدف انتاج مجتمع قابل للحياة. خط تلاق بين حضارتين، وخط تماس في آن معا بينهما، وداخل كل واحدة منهما. الحد الفاصل بين الممكن والمستحيل في تلاقي الاديان والثقافات وفي تصادمها. نقطة التصهر بين نظام اجتماعي قديم وموروث ونتائجه السياسية وبين الشوق الى الحداثة، واقتباس الانبل من تراث العصر: الحريات الفردية والممارسة الديموقراطية.

بعد ان عرض صمويل هنتنغتون الحدود الفاصلة في اوروبا بين الحضارة المسيحية بشقيها الكاثوليكي والبروتستانتي من جهة، والحضارة الاسلامية والمسيحية الارثوذكسية من جهة ثانية، في مقالته الشهيرة، وبعد ان اشار الى ان هذا الخط غالبا ما مثل الحدود العسكرية بين الهابسبورغ والعثمانيين، يمضي ليقول بالحرف، "الشعوب القاطنة الى الشمال والغرب من هذا الخط هي بروتستانت وكاثوليك تتقاسم تجارب مشتركة للتاريخ الاوروبي، الاقطاع والنهضة والاصلاح والتنوير والثورة الفرنسية والثورة الصناعية... والشعوب التي تقطن شرق هذا الخط وجنوبه، ارثوذكس ومسلمون، وهم ينتمون تاريخيا الى الامبراطورية العثمانية، او الى الامبراطورية القيصرية، لم يكن للاحداث الكبرى في بقية انحاء اوروبا سوى تأثير ضئيل عليهم، وهم بصفة عامة اقل تقدما من الناحية الاقتصادية. والاحتمال ضئيل في ان يطوروا نمط سياسة ديموقراطية مستقرة... لقد حل الستار المخملي للثقافة محل الستار الحديد للايديولوجيا باعتباره اهم خط التقسيم في اوروبا... وهو ليس خط اختلاف فحسب بل احيانا خط نزاع دموي ايضا".

لعل لبنان يشكل تجربة، غلب فيها المخمل الحديد مرة بعد مرة، تجربة يجب التطلع اليها وتقويتها كجواب عميق وقوي على ما يختزنه القرن الحادي والعشرون من تحديات.

شهادات بمناسبة الاستقلال

هل ثمّة بعد رجاء؟

عصام نعمان

أقامت الحركة الثقافية – انطلياس لقاءها السنوي بمناسبة الاستقلال في ٢١ من الشهر الجاري، وكنا نشرنا مساهمة النائب نسيب لحود في اللقاء، وننشر اليوم مساهمتي النائب عصام نعمان والدكتور نواف سلام:

نحن مستقلون، لماذا لا يفرح الاستقلاليون؟ نحن مستقلون، لماذا يهاجر المقيمون؟ نحن مستقلون، لماذا ينسانا المغتربون؟ نحن مستقلون، لماذا لا يعود المهجّرون؟ نحن مستقلون، لماذا يسود المذهبيون؟ نحن مستقلون، لماذا يحكمنا المقاولون؟ نحن مستقلون، لماذا يتزايد الاميون؟ نحن مستقلون، لماذا يجوع المواطنون؟ نحن مستقلون، لماذا يتكاثر المحبطون؟ نحن مستقلون، لماذا ينذر اللبنانيون؟

اسئلة عشرة في عيد الاستقلال ولا من يعيّد. ترى هل اصبح الاستقلال بلا مضمون بعد ان مرّت عليه سنون خمسون؟

بلى، ثمة من يحتفل ولا يحفل. ثمة من يجامل ولا يخجل. ثمة وعود بلا حدود. ثمة نفاق ولا وفاق. ثمة مواطن مصلوب، وشعب منكوب، ومصير بين اصابع الاحداث يذوب.

في غمرة اليأس والحبوط هل نشهد للوطن ام نشهد عليه؟ لعلّنا نشهد للحقيقة بكل مسؤولية. اذا ما فعلنا وقعنا على قضايا ثلاث رئيسة من بين عشرات القضايا التي تأخذ بخناق البلد بلا رحمة.

اولى القضايا الغربة. نحن غرباء في ديارنا، غرباء عن همومنا ومشاكلنا، غرباء عن حاضرنا ومستقبلنا. لعلّ عدم الاكتراث هو الحال السائدة والصفة الغالبة. عدم الاكتراث لون فاقع من الوان الاغتراب. به يقطع المرء صلته بالواقع وينأى بهمومه عنه ويغترب في عالم الاوهام.

وعندما ينفصل المرء عن الواقع يفقد ثقته بالسياسة وبالعملية الديموقراطية ويهرب دائماً الى امام. مقاطعة الانتخاب هي لون من الوان القطع مع السياسة والاستقالة من الصراع والاستسلام الى الغيب. نحن غرباء مغتربون، اذاً نحن تعساء مهزومون.

ثانية القضايا هي الهجرة. ثمة هجرة واسعة وتهجير غير مباشر، والضحايا من كل فئات اللبنانيين، خصوصاً من المسيحيين. الاخفاق في اعادة المهجّرين يسرّع خطى المهاجرين، فهو اذاً تهجير غير مباشر بقصد او بغير قصد.

ثم هل يجوز السكوت عن ظاهرة مقلقة هي تواصل هجرة المسيحيين؟ هذه ليست قضية مسيحية فحسب بل هي، بالدرجة الاولى، قضية وطنية. نحن شعب اقليات. لماذا يضيق شعب الاقليات ببعض أقلياته، بل لماذا يضيق بعض الاقليات بشعب الاقليات فيفضّل الاغتراب على الاقتراب؟

عندما تغادر اقلية ارض العيش المشترك، ماذا يمنع ان يغادر غيرها؟ ألا يعني ذلك ان العيش لم يعد مشتركاً؟ وعندما لا يبقى العيش مشتركاً، ماذا يبقى من مشروع الوطن؟

ثمة مصير كارثي يحيق باللبنانيين بسبب هجرة المسيحيين. ان الامة في بعض ارضها تفقد جزءاً من ذاتها لا يعوض. اننا امام احتمال خطير هو ان تصبح شعباً معاقاً او معوّقاً.

الهجرة عامة واعاقة. من يقبل بدم بارد ان يعوق ذاته؟

ثالثة القضايا الفاقة المتفاقمة. ثمة مليون لبناني تحت خط الفقر، وربع مليون في خانة المعدمين كما جاء في تقرير اللجنة الاقتصادية الاجتماعية لغرب آسيا (اسكوا). بل ان ثلثي اللبنانيين على جانبي خط الفقر، اعلى منه او ادنى بقليل، تقول دراسة اجرتها احدى مؤسسات البحوث بطلب من الاتحاد العمالي العام. كل ذلك في غمرة تفاقم الدين العام حتى باتت نسبته معادلة للناتج المحلي القائم (الدخل الوطني) حسب دراسة للخبير المرموق الدكتور الياس سابا.

اي مستقبل لدولة يتّجه دينها العام ليتجاوز دخلها الوطني العام؟

رابعة القضايا اللاهوية. ما عاد شيء عندنا لبنانياً الا العملة والجيش. لقد تحلّل مجتمعنا الى عناصره الاولى، فتصدّعت كل الجماعات والطوائف والاحزاب وتفكّكت وانقسمت على نفسها، وتعاظم شأن المذهبية حتى هانت ازاءها الطائفية فتلاشت نتيجة ذلك كله الهوية اللبنانية. اجل، نحن في التشرذم الطاغي بلا هوية واكاد اقول بلا انتماء. اي مستقبل لبلد يفقد هويته عند مفترق الخيارات الكبرى؟

خامسة القضايا واعتاها اللادولة. لقد دخلنا منذ مدة حال اللادولة، فيما يشبه نبوءة كارل ماركس مشوّهة على نحو مفجع. ففي ازاء مجتمع متعدد ومتشرذم، تبدو "الدولة" هي الاخرى مجموعة جزر متباعدة تربط بينها سلطة مركزية لا هيبة لها بل هالة لصاحبها ليس الا.

حتى هذا الارخبيل من الدويلات – الجزر تتسع الهوة بينه وبين الناس وتتلاشى الثقة باطراد. ويزيد من حدة الازمة تلك الغربة التي يشعر بها الناس في ديارهم وازاء قضاياهم. وبدلاً من ان تكون الدولة اداة حضور وتعبئة ورعاية، اضحت جزءاً من الازمة بل لعلها تجسد الازمة في معظم فصولها الاكثر فساداً وترهلاً.

هل ثمّة بعد رجاء؟

الرجاء نبع لا يجف في النفوس الحرّة. نعم، ثمة رجاء معقود على القوى الحية اذا ما ارتفعت الى مستوى الامة، وكانت لها صحوة والتزام وفعل.

هذا هو رهان لبنان الوحيد: ان تقبل القوى الحية تحدّي الازمة فتستجيب لها بايجاد آلية لتجميعها وتنظيمها واداة لتفعيل نشاطها الوطني الشمولي او تنتقل جميعاً، ببطء وثبات، من حال الاستقلال الى حال الاضمحلال. اي عارٍ علينا ان يقال فينا ان الاستقلال كان اضطراراً والاضمحلال كان اختياراً؟

نائب

يتحقق الاستقلال ببناء الدولة

نواف سلام

بعد واقع خسارة الاستقلال، يكاد مفهوم الاستقلال نفسه يفقد معناه اليوم، ليس بفعل امر سوى رتابة الخطاب السياسي الذي اعتاد المسؤولون تكراره في هذه المناسبة سنة بعد سنة، وما يعدون لها من مظاهر احتفالية اضحت تضاهي كلامهم رتابة.

وحسبي ان الكلام الوحيد الذي قد يكون جائزا، بل ربما ضروريا تكراره في هذه المناسبة، هو التشديد على تعاظم الهوة بين سلوك المسؤولين في الحكم وما تتطلبه استعادة الاستقلال من ممارسة يمكن استخلاصها من عبر المحنة التي عصفت ببلادنا لعقد ونيف.

ولعل الدرس الاهم من بينها هو ان الخلافات السياسية بين اللبنانيين لم تكن لتنفجر حربا، بل حروبا، طاحنة اتاحت استباحة حدود الوطن مرات بعد مرات، واحتلال اجزاء من ارضه بعد اجزاء، وحوّلت البلاد ساحة تجاذب اقليمي واستقطاب دولي لولا غياب ما اعتقدناه دولة عن القيام بدور الدولة واداء وظائفها.

والواقع انه مهما تضاربت الاراء حول اسباب الازمة اللبنانية، فهي مع ذلك تتقاطع عند مسألة غياب الدولة او تقصيرها. فالشعور بالغبن والحرمان كما العيش في هاجس الخوف كان منبعه وغذاؤه من عجز الدولة عن توفير اسباب العدل ومقومات الامن لمواطنيها. وكان الفشل الاكبر لتلك الدولة فشلها في اكتساب الولاء الكامل للبنانيين. فبقي هذا الولاء ناقصا عند غالبية قسم منهم بسبب ابتعادها عنهم وبعدها عن مناطقهم، وظل مرتبطا عند غالبية القسم الآخر بدرجة هيمنتهم عليها.

ومع تحوّل مشاعر الخوف والغبن او الحرمان قلقا على المصير راح كل فريق يبحث عبر الحدود عن ضمانات وتحالفات ويستقدم السلاح من هذه الدولة او تلك، بل يستنجد بجند من عندها، عل ذلك يبدد خوفه او يعوض حرمانه... فأرتهنت البلاد، وضاع الاستقلال.

وبعد ذلك، الا يكون السبيل الى استعادة لبنان سيادته واستقلاله كما السبيل الى تحصين السلم الاهلي فيه، هو قيام دولة بمعناها الكامل، اي بما يجب ان تستند اليه من شرعية وطنية وما يجب ان تمتلك من مؤسسات فاعلة وما يجب ان تكتسبه من شخصية متمايزة تسمو فوق كل فئات المجتمع؟

وبينما لا تكون الشرعية الوطنية الا بتوافق اللبنانيين، فاذا باتفاق الطائف الذي كان يُفترض انه الاداة لتجديد وفاقهم لا يطبّق بكل بنوده ليعطي النتائج الوفاقية المرجوة، ناهيكم بما شوّه منها. وتكفي الاشارة هنا الى ان ما لم يطبّق من بنود الطائف امور جوهرية مثل:

– اقامة نظام من اللامركزية الادارية.
– انشاء المجلس الاقتصادي الاجتماعي.
– تدعيم استقلال القضاء.
– تشكيل الهيئة الوطنية المولجة دراسة الطرق الكفيلة بالغاء الطائفية.
– سن قانون انتخاب جديد على اساس المحافظة.

ولا ريب في ان احد مخاطر استمرار هذا النهج الانتقائي في تطبيق الطائف، هو في دفعه البعض ممن ساهموا في صنعه او وافقوا عليه الى الانسحاب منه او الارتداد عليه... وقد لا يكون هذا اخطر العواقب.

غير ان الشرعية الديموقراطية للدولة لم تعد لتستقيم اليوم بمجرد العودة الى اتفاق الطائف، ان لم تعزّز هذه الصيغة بميثاق اقتصادي اجتماعي يوفّر المشاركة الحقيقية ويضمن الرقابة الفعلية ويسعى الى العدل في تحديد السياسات المطلوبة لاعادة اعمار البلاد وانماء المجتمع وتطوير الاقتصاد. وما صوّر على انه عملية بناء للمؤسسات السياسية، فحقيقته في جمهورية ما بعد الطائف التي كانت تكريسا للقاعدة المذهبية في تقاسم السلطة وتوزيع مغانمها، ودور المؤسسات نفسها يكاد يختصر بالاشخاص الذين على رأسها. اما التعاون بين السلطات فانتهى خلطا في الصلاحيات وتضاربا في المسؤوليات.

والواقع ان المؤسسات الدستورية لن تتمكن من تأدية دورها، ولن يستقيم التوازن والتعاون المطلوبان في ما بينها من دون اصلاح جدي يحد من نطاق العمل بالقاعدة الطائفية ويلجم النزوع الى المذهبية. صحيح ان اصلاحا كهذا لصعب اليوم من اي وقت مضى ليس بسبب تعمق الروح الطائفية في النفوس من جراء الحرب فحسب، بل من جراء التوسع في العمل بالقاعدة المذهبية منذ انتهاء الحرب. ولكن الصحيح ايضا ان هذا الواقع يزيد من اضرار الطائفية مما يجعل مطلب الحد منها اكثر ضرورة اليوم منه في اي وقت مضى.

ويبقى الاهم، وهو ان الدولة لن تكتسب شخصيتها المطلوبة الا بالمقدار الذي تنجح بتجسيد فكرة المصلحة العامة وبلورتها في منطق يعلو على اي منطق فئوي، طائفيا كان ام مناطقيا، اي في ما يتعارف عليه باسم منطق الدولة. ولان الدولة هي تجسيد لفكرة المصلحة العامة، فذلك يعني ايضا ان دولة لن تقوم في لبنان طالما لم توضع موانع تحول دون خلط العام بالخاص، وطالما لم توفر سبل صيانة المال العام من الهدر او من الاستغلال.

ان استعادة الاستقلال الضائع لا تكون اذن الا ببناء الدولة. هذا هو الهدف ولا يقرّبنا منه اليوم الا استنهاض لكل القوى الحية في مجتمعنا المدني وجمع لصفوفها. هذه هي الطريق.

محام واستاذ جامعي

مقتل آخر المطلوبين من "حماس" في الخليل

بيلين رجّح ضم المستوطنات بعد الانسحاب النهائي من الضفة

تكمن للوزير في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي يوسي بيلين، الذي يعد من المعتدلين، بأن تضم اسرائيل المستوطنات الكبرى في الضفة الغربية في اطار اتفاق السلام النهائي مع الفلسطينيين.

وقال في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية: "اعتقد انه سيكون من الممكن التوصل الى اتفاق نتخلى بموجبه عن معظم الضفة الغربية ولكن نتمكن من ضم بعض مجموعات المستوطنات التي تعيش فيها غالبية المستوطنين". وامتنع عن ذكر اسم اي من المستوطنات الاسرائيلية البالغ عددها ١٤٥ مستوطنة يقطنها ١٣٠ الف اسرائيلي. واستبعد اقتلاع اي مستوطنات في المناطق التي ستسلم الى الفلسطينيين او ان ترغم منظمة التحرير الفلسطينية المستوطنين على الرحيل عن اي مستوطنات. الا انه لمح الى ان المستوطنين قد يرغبون في الرحيل من تلقائهم. واضاف: "لا اعتقد انه ستكون هناك ضرورة للوصول الى وضع تخلى فيه المستوطنات. (لكنني) شخصيا لن ارغب في العيش خارج بلادي".

ولا تتفق هذه التصريحات واسلوب الوزير اليساري المعروف بأنه من "الحمائم" في حزب العمل، وبدت كأنها محاولة اخرى من احد اعضاء الحكومة الاسرائيلية للتلويح بغصن الزيتون للمستوطنين الذين كانوا يشعرون بأن رئيس الوزراء الراحل أهملهم تماما.

وكان وزير الخارجية ايهود باراك قال الاسبوع الماضي انه يتصور التوصل الى اتفاق سلام دائم مع منظمة التحرير تحتفظ اسرائيل بموجبه بتجمع مستوطنات غوش اتزيون جنوب القدس ووادي الاردن والمستوطنات القريبة من حدود ما قبل ١٩٦٧ وكل القدس مع ممرات واسعة تربط بينها.

وقررت السلطات الاسرائيلية امس اقامة جدار بين مدينتي قلقيلية وطولكرم طوله ١٢ كيلومترا في اطار خطة الفصل بين مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني واسرائيل. وبثت الاذاعة الاسرائيلية التي نقلت النبأ ان رئيس الوزراء شمعون بيريس كلف طاقما مشتركا من وزارة المال وقيادتي الشرطة والجيش تقدير تكاليف خطة الفصل على امتداد الخط الاخضر في اطار خطة اعادة الانتشار في الضفة. وتتضمن هذه الخطة تسيير دوريات عسكرية واقامة جدران وسياج واجهزة الكترونية ونقاط مراقبة وحواجز.

ومن المقرر ان تنسحب اسرائيل من طولكرم في ١٠ كانون الاول ومن قلقيلية بعد ذلك بيومين. وتمهيدا لهذا الانسحاب، وصلت طليعة الشرطة الفلسطينية المؤلفة من ١٥ ضابطا الى قلقيلية للمشاركة مع ضباط اسرائيليين في الاعداد لاعادة الانتشار الاسرائيلي خارج المدينة ودخول الشرطة الفلسطينية اليها. وهذه المدينة تضم ٣٠ الف نسمة ولا تبعد سوى كيلومتر واحد عن الحدود الاسرائيلية و١٥ كيلومترا عن تل ابيب شمالا وسيتولى ٤٠٠ شرطي فلسطيني الاشراف عليها.

الانتخابات

وصرح امس رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون انه تقرر دعوة اعضاء المجلس المقيمين في الضفة الى الاجتماع اليوم، على ان يعقد اجتماع آخر الجمعة للاعضاء المقيمين في غزة لمناقشة مشروع قانون الانتخابات الفلسطينية المقبلة قبل ان تصادق عليه السلطة الفلسطينية.

وقال ان هذه الجلسة لن تكون رسمية لان ١٤٥ عضوا فقط يعيشون في الضفة وغزة من اصل اكثر من ٤٥٠ يضمهم المجلس.

واشارت عضو السلطة الفلسطينية المكلفة الشؤون الاجتماعية انتصار الوزير (ام جهاد) الى ان عدد اعضاء مجلس الحكم الذاتي المقبل رفع من ٨٢ الى ٨٣. واوضحت ان المقعد الاضافي سيخصص لتمثيل السامريين الذين يعيشون قرب مدينة نابلس.

وحض سجناء فلسطينيون في بيان وقعته "حركة سجناء الحرية في السجون الاسرائيلية" الفلسطينيين على "مقاطعة صناديق الاقتراع التابعة لمن يسخرون من حرية السجناء والى مقاطعة الاكاذيب التي صدقوها واحلام الحرية التي تخيلوها ما دام المعتقلون في السجون".

ونددت حركة "فتح – الانتفاضة" في بيان لها بالدعوة الى الانتخابات التي رأت ان هدفها "تصفية القضية الفلسطينية" و"شطب خمسة ملايين فلسطيني خارج الوطن المحتل" و"تأليف مجلس هو أداة قمع اضافية لكل المناضلين من ابناء الشعب الفلسطيني".

اغتيال اسلامي

من جهة اخرى، اعلن الجيش الاسرائيلي انه قتل امس المسؤول في الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" عبدالكريم مسالمة (٣٨ سنة) في قرية دير سامت قرب الخليل بعدما قصف بالقذائف المضادة للدروع المنزل الذي تحصن فيه.

وافادت مصادر امنية ان مسالمة الذي وصفته بأنه آخر المطلوبين من اعضاء "حماس" في منطقة الخليل قتل بالرصاص عند خروجه من المنزل. واوضحت انه كان مطلوبا لانه اصاب جنديا اسرائيليا بجروح بالغة في ايار الماضي وقتل عددا من الفلسطينيين المتعاونين مع اسرائيل.

ومسالمة هو العضو الـ١١ في "حماس" يقتله الجيش الاسرائيلي منذ بداية السنة في منطقة الخليل التي تعد احد معاقل "حماس". واستخدم الجنود في مناسبات عدة قذائف مضادة للدروع لتدمير المنازل التي لاذوا بها.

(و ص ف، رويتر، اش ا)

"الجبهة الاسلامية للانقاذ" تدوّر خلافاتها

اغتيال لواء في الجيش الجزائري

افاد مصدر قريب من اجهزة الامن الجزائرية امس ان مسلحين قتلوا مساء الاثنين قائد خفر السواحل في الجيش الجزائري اللواء محمد بوتيقان قرب منزله في ضاحية هيدرا من العاصمة الجزائرية.

واوضح ان المسلحين تعقبوا بوتيقان في حي يخضع لرقابة مشددة لانه يضم سفارات غربية عدة ويقطنه عدد من المسؤولين الكبار في الجيش والدولة. ولم تعلن جهة مسؤوليتها عن العملية.

وبوتيقان هو اول لواء من الجيش الجزائري يقتل منذ بدء المواجهات بين السلطات والاسلاميين قبل نحو اربع سنوات. وكان لواء آخر يعمل في وزارة الدفاع اصيب بجروح بالغة في ساقيه في اعتداء في العاصمة الجزائرية في ايلول الماضي.

وقتل عدد من الضباط الكبار برتبة عقيد في المواجهات بين قوى الامن والاسلاميين.

ولا يعلن في الجزائر عن القتلى الذين يسقطون في صفوف العسكريين وقوى الامن وخصوصا في صفوف الضباط الكبار. لكن السلطات اعلنت قبل سنة مقتل القائد العسكري لمنطقة العاصمة الكولونيل شريف جلول حين قاد عملية ضد مجموعة اسلامية كانت متحصنة في احدى الشقق وسط العاصمة.

على صعيد آخر، سعى زعيم الوفد البرلماني لـ"الجبهة الاسلامية للانقاذ" أنور هدام الى التقليل من شأن الخلافات التي برزت بين زعماء الجبهة المتشددة المحظورة على طريقة التعامل مع الرئيس اليمين زروال بعد انتخابه اخيرا رئيسا لخمس سنوات. لكنه اكد، في بيان ارسل الى هيئات دولية للاعلام من واشنطن، انه على انتقاداته لتصريحات ادلى بها الناطق باسم الهيئة التنفيذية للجبهة في الخارج رباح كبير يعترف فيها ظاهرا برئاسة زروال.

وقد بدت الجبهة، التي بدأت عام ١٩٩٢ صراعا ضد السلطات الجزائرية اودى بحياة نحو ٥٠ الف شخص، منقسمة منذ اجتذبت الانتخابات الرئاسية التي اجريت في ١٦ تشرين الثاني اقبالا كبيرا من الناخبين واعادت زروال رئيسا منتخبا للمرة الاولى منذ استقلال البلاد.

وقال هدام في بيانه "استغل بعض وسائل الاعلام داخل الجزائر وخارجها البيان الذي اصدرته البعثة البرلمانية ردا على رسالة الاخ رباح كبير للفريق زروال واعطته تفسيرات مضللة". واضاف: "لم يكن لبياننا سوى هدف واحد هو تأكيد المواقف المعروفة للخط الحقيقي للجبهة الاسلامية للانقاذ التي اعرب عنها رئيس الجبهة عباسي مدني ونائبه علي بلحاج".

ويتزعم هدام المقيم في واشنطن مجموعة من اعضاء الجبهة في المنفى رشحوا انفسهم لعضوية البرلمان في الانتخابات التي الغتها السلطات عندما بات واضحا انهم سيفوزون بها الامر الذي فجر الصراع. اما كبير فهو الناطق باسم الجبهة في اوروبا.

وكان كبير وجه رسالة الى زروال بعيد انتخابه مخاطبا اياه "السيد الرئيس" في ما بدا اعترافا بشرعية الانتخابات. واعلن زعماء الجبهة داخل الجزائر اول من امس انهم يبحثون في وقف النار ضد الحكومة.

لكن محللين يقولون ان من غير الواضح مدى قدرة الزعماء السياسيين للجبهة بعد على السيطرة على المقاتلين الاسلاميين المتشددين، في ظل طغيان دور "الجماعة الاسلامية المسلحة" في القتال على دور الجبهة منذ عام ١٩٩٢.

وزعيما الجبهة مدني وبلحاج سجينان في الجزائر منذ عام ١٩٩٢ على رغم ان السلطات بدأت اتصالات سياسية معهما في السجن.

(رويتر، وص ف)

قرارات للمحكمة العليا في البحرين تثير صدامات بين الشرطة ومتظاهرين

اعلنت "حركة احرار البحرين" المعارضة، التي تتخذ لندن مقرا لها، ان قوى الامن البحرانية اشتبكت امس مع ناشطين تظاهروا احتجاجا على مصادقة المحكمة العليا على حكم باعدام احد الناشطين لقتله ضابطا في الشرطة اثناء الاحتجاجات المناهضة لحكومة المنامة التي جرت في وقت سابق من هذه السنة.

وجاء في بيان لها ان "اشتباكات عدة وقعت الليلة الماضية وان الوضع مرشح للتدهور". واتهم "قوى الامن بمهاجمة" مجموعات من طلاب جامعة البحرين تظاهروا عقب سماعهم قرار المحكمة.

وكانت المحكمة العليا صادقت بالاجماع الاثنين على احكام بالاعدام على احمد حسن قمبر (٢٧ عاما) وبالسجن المؤبد لمحمد علي حسن ختام (٢٠ عاما) وبالسجن خمس سنوات مع الاشغال الشاقة لكل من احمد موسى الستيني (٢٧ عاما) وحمزة مجيد حبيب الشيخ (٢٤ عاما) لادانتهم بقتل الرتيب سعيدي من قوى الامن البحرانية.

الا ان المحكمة خففت حكما بالسجن المؤبد على منصور صلاح مكي (٢٥ عاما) الى خمس سنوات، وحكما بالسجن عشر سنين على يونس صلاح موسى السنيني الى خمس، وقضت بالافراج عن كل من اسحق حسن يوسف مرهون (٢٠ عاما) وحسين محمد عبد الوهاب حسن (٢٢ عاما) لعدم كفاية الدليل.

والرتيب سعيدي هو احد عنصرين من قوى الامن سقطا في مواجهات مع المعارضة بين تشرين الثاني ١٩٩٤ ونيسان ١٩٩٥، قتل فيها ايضا ١٢ شخصا من المعارضة. واعقبت التظاهرات اعتقال السلطات البحرانية احد اقطاب المعارضة رجل الدين الشيعي الشيخ عبد الامير الجمري الذي جمع تواقيع نحو ٢٥ الف شخص على عريضة تطالب الحكومة باعادة الحياة النيابية واحياء مجلس النواب الذي حلته اسرة آل خليفة الحاكمة في ١٩٧٥.

واعتبر محامو الدفاع عن قمبر ان قرار المحكمة "لا يستند الى دليل"، وان "ظروف الحادث لا تدل على ان القتل كان متعمدا"، وانه كان "على السلطات ان تترك ان سماحها لقوى الامن باستعمال الذخيرة الحية لتفريق المتظاهرين، قد يؤدي الى وقوع حوادث مؤسفة مثل هذه".

واشار مراقبون الى انه لا يمكن وصف ما جرى امس في المنامة بانه مواجهات، بل حوادث صغيرة ادت الى اعتقال ١٥ شخصا، افرجت السلطات عن غالبيتهم لاحقا. ولم يتوافر تعليق حكومي.

ويذكر ان وزارة الداخلية البحرانية حظرت مطلع الشهر التظاهر على اثر اضراب سبعة من رجال الدين الشيعة المعارضين عن الطعام. واخفقت الاحتجاجات السابقة، التي لقيت تأييدا شعبيا واسعا، في حمل الحكومة على الافراج عن السجناء السياسيين المعتقلين. واعلن زعماء المعارضة انهم عقدوا اتفاقا مع الحكومة يقضي بالافراج عن السجناء كافة والسماح بعودة المبعدين واحياء مجلس النواب، الا ان الحكومة نفت ذلك.

(ي ب)

ايكيوس أشار الى تقدّم في محادثاته وصدام حريص على العلاقات مع فرنسا

اعلن رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية رولف ايكيوس في اليوم الثاني من مهمته في العراق انه حقق بعض التقدم في المحادثات التي اجراها مع المسؤولين العراقيين في شأن ملفات الاسلحة العراقية. وصرح في ختام لقاء ثان امس ووزير النفط العراقي ورئيس هيئة التصنيع العسكري الفريق عامر رشيد: "تحقق بعض التقدم وتمحورت المحادثات على امور فنية لكل ملفات الاسلحة".

وكان ايكيوس عقد جولة اولى من المحادثات مع رشيد عقب وصوله الى بغداد اول من امس والتقى نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز المكلف ملف العلاقات مع الامم المتحدة مساء امس.

وسئل الديبلوماسي الاسوجي عن المدة التي تحتاج اليها اللجنة لانهاء مهمتها في العراق، فاكتفى بانه لا ينوي الادلاء باي تصريح في الوقت الحاضر.

ويذكر ان العراق طلب الاحد الماضي من مفتشي الامم المتحدة تحديد موعد لانهاء عملهم من اجل التعجيل في رفع الحظر النفطي المفروض عليه منذ غزوه الكويت في آب ١٩٩٠.

من جهة اخرى، اشار ايكيوس الى انه سيبقى في العراق ما اقتضت المحادثات ذلك. واوضح مصدر في الامم المتحدة في بغداد انه سيسافر اليوم الى المنامة القاعدة الخلفية لمهمات اللجنة الدولية.

وكررت صحيفة "بابل" التي يشرف عليها عدي صدام حسين دعوتها ايكيوس الى رفع الحظر عن العراق. وكتبت في مقالها الافتتاحي: "آن الاوان لتتخذ اللجنة موقفا منصفا ودقيقا لوضع حد لما يعانيه الشعب العراقي نتيجة الحصار الظالم وقد تكون زيارة ايكيوس الحالية فرصة مناسبة لذلك".

صدام وفرنسا

في غضون ذلك، اكد الرئيس العراقي صدام حسين في لقاء ونائب رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي سيرج ماتيو في بغداد اول من امس، حرص العراق على "اقامة علاقات متميزة مع فرنسا". وابلغ اليه، كما افادت وكالة الانباء العراقية "واع" ان "العراق الذي اختار قبل اكثر من ٢٠ سنة اقامة علاقات متميزة مع فرنسا في ظروف لم يكن فيها يتعرض للحصار لا يزال عند موقفه هذا بسبب خياره المستقل في العلاقات الدولية". واضافت ان الرئيس العراقي رأى اثناء اللقاء الذي شارك فيه عزيز ان "السعي الى رفع الحصار" المفروض على العراق "لا يخدم مصالح العراق المشروعة فحسب وانما يخدم مصالح كل الدول التي تحرص على استقلالها ضد سياسة الهيمنة والاستحواذ".

وقالت الوكالة ان الرئيس السابق لهيئة اركان الجيوش الفرنسية الجنرال جانو لاكاز وصل الى العاصمة العراقية ليل اول من امس يرافقه وفد من البرلمانيين ورجال الاعمال، وشدد على ان "الاوساط السياسية والاقتصادية خصوصا والاوساط الناشطة في ميدان العمل الانساني في فرنسا مقتنعة بشكل قاطع باهمية رفع الحصار عن العراق والذي تتفاقم اعباؤه على شعب هذا البلد منذ اكثر من خمس سنوات". واشار الى ان زيارة الوفد الفرنسي لبغداد تندرج في اطار "الجهود المبذولة عبر القنوات المختلفة في فرنسا للتوصل الى مرحلة جديدة في علاقات التعاون والتطبيع بين بغداد وباريس". واكد ان "العمل جار بشكل حثيث على تهيئة ارضية مناسبة لمساهمة المؤسسات الفرنسية في عملية اعادة البناء التي قطع العراقيون فيها شوطا بعيدا بعد الحرب". ووصف مهمة الوفد بانها "انسانية وسياسية في آن واحد" فقد وصل الوفد الى بغداد ومعه كميات من الادوية والمعدات الطبية وحليب الاطفال المجفف "مقدمة من المؤسسات الانسانية الى اطفال العراق لتخفيف معاناتهم".

فساد موظفين

ونشرت الصحف العراقية ان المجلس الوطني العراقي وافق اول من امس على احالة خمسة من الموظفين الكبار في وزارة الداخلية بينهم اربعة ضباط على القضاء لمحاكمتهم بتهمة الفساد.

واوضحت ان التهم الموجهة الى هؤلاء تشمل "الاستحواذ على قطع اراض سكنية وسيارات واموال من دون وجه قانوني مستغلين مواقعهم الوظيفية".

والمتهمون الخمسة هم وكيل وزارة الداخلية اللواء نجم الدين النقشبندي واللواء وعد محسن سليمان واللواء هاشم محسن فرج واللواء حاتم علي الخلف والدكتور ماجد خورشيد، وقد احال ديوان رئاسة الجمهورية قضيتهم على المجلس الوطني.

وهي المرة الاولى تعلن احالة مثل هذا العدد من موظفي الدولة الكبار على القضاء بتهم الفساد.

(و ص ف، رويتر)

عمّان تحاول جمع المعارضة العراقية لوضع برنامج عمل للتغيير في بغداد

بعد خمس سنوات من وقوفه في خندق واحد مع الرئيس العراقي صدام حسين، التقى الملك حسين شخصيات بارزة في المعارضة العراقية في لندن، مؤكدا تطلعه الى قيام سلطة جديدة في بغداد.

وكشف ديبلوماسيون ان العاهل الاردني يرغب في استضافة مؤتمر لقادة المعارضة العراقية في العاصمة الاردنية، في محاولة للم شمل المعارضين ذوي الاتجاهات المختلفة والاعداد لما بعد رحيل النظام العراقي الحالي.

وكان الملك حسين الذي استضاف الفريق الركن حسين كامل حسن المجيد وشقيقه صدام صهري الرئيس العراقي اللذين فرا الى الاردن في آب، قام الاسبوع الماضي بعملية جس نبض لمعارضين عراقيين يمثلون اتجاهات مختلفة.

وقال ديبلوماسي غربي بارز في عمان ان العاهل الاردني "يرغب في عقد مؤتمر لكل العراقيين في الاردن لوضع برنامج عمل جديد". واضاف: "ظني ان هذه القمة ستعقد في وقت قريب جدا".

ويذكر ان موقف الملك تغير كثيرا منذ وصول صهري صدام وابنتيه الى عمان، اذ بدأ يدعو الى اقامة حكومة عراقية تمثل الطوائف الثلاث المهمة في التكوين السكاني العراقي: الاكراد في الشمال والغالبية الشيعية التي تتركز في الجنوب والمسلمين السنة الذين يشكلون دعامة النظام في الوقت الحاضر.

ويرى بعض المسؤولين الاردنيين ان حماسة الملك لاحداث تغيير في العراق يفوق ما يعبر عنه كثيرون بينهم الولايات المتحدة التي يعتقد على نطاق واسع انها تفضل ابقاء الوضع القائم في العراق في حال عدم يقين على رغم لمجتها المعادية تماما لصدام.

ومن غير الواضح بعد ما اذا كان العاهل الاردني يرغب فعلا في تأليف حكومة عراقية في المنفى، علما بان عقد مؤتمر للمعارضة العراقية سيكون مثابة اعلان قطيعة مع بغداد التي تتجاهل حتى الان تحوله عن صدام.

ونصب ديبلوماسيون الى ان حسين كامل سيضطلع بدور بارز في هذه المعادلة، على رغم عدم ارتياح الكثير من احزاب المعارضة العراقية الى ذلك. ويحظى حسين كامل، الذي كان يدير البرنامج العسكري العراقي، بحماية مشددة في احد القصور الملكية وهو الذي اشعل حماسة الملك حسين لتغيير موقفه من العراق. واشار ديبلوماسيون الى ان المسؤولين الاردنيين الحريصين على تكريس دورهم في المنطقة، رفضوا عرضا سوريا لاستضافته.

وتبدو السياسة الجديدة التي ينتهجها العاهل الاردني ضد العراق من مفارقات تبادل الادوار في الشرق الاوسط. فكل من سوريا ومصر اللتين شاركتا في قوات التحالف الذي قاتل الجيش العراقي عامي ١٩٩٠ و١٩٩١ تنتقد الان تحول عمان ضد بغداد.

ويدرك المسؤولون الاردنيون ان استضافة مؤتمر للمعارضة العراقية لن يلقى ترحيبا من بعض الدول، الا انهم يقولون انه سيسهل استمالة هذه الدول باستثناء سوريا.

وبرزت التوترات التي تفاقمت منذ تحرك الاردنيون لتوقيع اتفاق سلام منفرد مع اسرائيل قبل سنة. واتخذت هذه التوترات شكل حرب كلامية الاسبوع الماضي اثناء زيارة الملك حسين للندن. ورد وزير الخارجية الاردني عبد الكريم الكباريتي بغضب قائلا ان من الواضح ان سوريا تبحث عن ذريعة لتبرير خلافاتها مع الاردن، رافضا اتهامات دمشق بان المملكة تسعى الى تقسيم العراق ووصفها بانها مجرد نفاق وازدواجية.

ويشكو الملك حسين الذي اغضب الولايات المتحدة في وقت سابق بتعاطفه مع صدام، في احاديثه الخاصة، من ان الغرب يفتقر الى البصيرة في عدم التوجه بنشاط لاحداث تغيير السلطة في العراق.

(رويتر)

مجلس الشورى السعودي في البرلمانات الاوروبية

باريس – وص ف – افاد امس مصدر في رئاسة الجمعية الوطنية، وهي احد مجلسي البرلمان الفرنسي، ان رئيس الجمعية فيليب سيغان استقبل مساء الاثنين وفدا كبيرا من مجلس الشورى السعودي برئاسة رئيسه الشيخ محمد بن ابرهيم بن جبير اكثر من ساعة.

ويقوم رئيس مجلس الشورى السعودي، وهو هيئة انشئت عام ١٩٩٢، بزيارة لعدد من دول اوروبا لمعرفة الطريقة التي تعمل بها برلماناتها. وسأل بن جبير سيغان طويلا عن سير البرلمان الفرنسي. و"اشاد" من جهة اخرى بتقارب وجهات النظر بين فرنسا والسعودية في الملفات المهمة.

واعلنت رئاسة الجمعية انه "رحب بالسياسة التي تتبعها فرنسا حيال البوسنة والمبادرات الفرنسية لمكافحة الارهاب". واشارت الى ان سيغان وبن جبير اعربا في ختام الاجتماع عن الامل في ان يؤدي هذا اللقاء الاول الى "بدء اتصالات بين مجلس الشورى السعودي والجمعية الوطنية تساهم في تعزيز العلاقات الثنائية الفرنسية – السعودية".

القاهرة: بريطانيا مركز للاسلاميين المتشددين

القاهرة – و ص ف – جدد وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي اتهام بريطانيا بايواء اسلاميين متطرفين مطلوبين في مصر وذلك في حديث نشرته صحيفة "الاهرام" الحكومية امس.

وقال ان "في بريطانيا المركز الاعلامي للارهابيين الذين يتحركون على اراضيها ويعقدون الاجتماعات واللقاءات ويصدرون التكليفات، فالحركة مستمرة في لندن وكل الحوادث التي ترتكب تأتي تكليفاتها من الخارج".

وكانت وزارة الداخلية المصرية اكدت الاسبوع الماضي ان بريطانيا تؤوي اثنين من "قيادات" تنظيم "الجهاد" المسلح المحظور في مصر وانما منحت احدهما اللجوء السياسي وان الآخر موجود في النمسا.

وسبق لـ"الجهاد" ان اعلن مسؤوليته عن الاعتداء على السفارة المصرية في اسلام أباد الذي اسفر عن مقتل ١٧ شخصا، وكذلك تبنت الحادث كل من "الجماعة الاسلامية" و"جماعة العدالة العالمية".

ورأى الالفي ان الدول التي تمنح الاسلاميين المتطرفين حق اللجوء السياسي "سوف تكتوي بنار الارهاب وبعضها طاولته النيران بالفعل. ولعل المجتمع الدولي يقف وقفة حاسمة ضد هؤلاء القتلة المأجورين ولا اتصور ان المجتمع الدولي يقبل اعتبار القاتل والمعتدي على أمن البشر لاجئا سياسيا". وسئل عن تزويد بريطانيا وسويسرا معلومات عن الاسلاميين المتطرفين، فأجاب ان "لقاءات عدة تعقد بين المسؤولين في هذه الدول مع نظرائهم في مصر وحذرناهم كثيرا وقدمنا اليهم ما لدينا من معلومات ونأمل ان تدرك هذه الدول مدى خطورة ايواء هذه العناصر على اراضيها".

سحب عضوية مسرحي اردني زار اسرائيل

عمان – اب – طرد اتحاد الكتاب الاردنيين امس الممثل الكوميدي وكاتب السيناريو هشام يانس لانتهاكه الحظر المفروض على الاتصالات مع اسرائيل.

ويؤدي يانس والكوميدي نبيل صوالحة حاليا عرضا ثنائيا هزليا بعنوان "سلام؟ يا سلام" في جولة تشمل اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. هي العمل الفني الاول من نوعه منذ توقيع حكومتي الاردن واسرائيل معاهدة سلام العام الماضي.

ومساء الاثنين بث التلفزيون الاسرائيلي الذي يشاهده كثير من الاردنيين، لقاء للفنانين الاردنيين ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس، واجرى معهما مقابلة.

ورأى عضو المجلس التنفيذي لاتحاد الكتاب موفق محادين "ان هشام يانس لم يستجب لطلبنا عدم زيارة اسرائيل منتهكا ميثاق شرف يحظر اي تعاط مع العدو (...) ثم انه بات داعية لتطبيع العلاقات مع الاسرائيليين".

وكان يانس وصوالحة استقالا في وقت سابق من هذه السنة من عضوية جمعية الفنانين الاردنيين لخلافات مع عدد من زملائهم على هذا الموضوع.

الشرطة: لا أدلة على فتوى من الحاخامين لقتل رابين

خلص قائد الشرطة الاسرائيلية عساف هيفيتز امس الى ان المشتبه فيهم في قضية اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين اخفقوا في ما يبدو في الحصول على مباركة الحاخامين لارتكاب جريمتهم.

وقال في حديث الى الاذاعة الاسرائيلية: "لقد بحثوا في ذلك وتحدثوا عنه، لكن، مما بلغ الى علمي الى الآن، حذرهم الحاخامون من تنفيذ هذا الحكم". واضاف: "ثمة ادلة لستندنا اليها في استدعاء حاخامين للتحقيق. ولم اسمع حتى الآن عن ثبوت اي دليل في حق اي حاخام على انه اصدر (فتوى) في ما يتعلق برئيس الوزراء".

وبثت محطات اذاعة اسرائيلية ان محققي الشرطة استدعوا امس اثنين آخرين من الحاخامين ليرتفع الى اربعة عدد رجال الدين اليهود الذين استجوبوا في قضية الاغتيال. وسبق للناطق باسم الشرطة اريك بار شين ان اكد ان مزيدا من الحاخامين، لم يحدد عددهم، سيستدعون للاستجواب.

وكان حاخام في الضفة الغربية المحتلة هو يوئيل بن نون ادعى ان حاخامين يمينيين اصدروا فتوى تبيح قتل رابين لتعريضه للخطر حياة اليهود باعادة اراض في الضفة الغربية الى منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد اعتقلت الشرطة تسعة يهود متدينين في العشرينات من اعمارهم بينهم يغال عمير الذي اعترف بقتل رابين بعد مهرجان شعبي مؤيد للسلام في تل ابيب في ٤ تشرين الثاني.

من جهة اخرى، اطلقت الشرطة ثلاثة ناشطين من مجموعة "ايال" اليمينية المتطرفة هم ارييه اورانج (٢٠ عاما) من القدس واران اوزالفو (٢٢ عاما) من الخليل وموشي ميرنفليد (١٨ عاما) من حيفا الذين كانوا اعتقلوا سبعة ايام قبل ان يستجوبوا في نشاطاتهم. واوضحت الشرطة ان الشبان الثلاثة وضعوا في الاقامة الجبرية في منازلهم وتلقوا اوامر بعدم مقابلة اي صحافي.

(رويتر، و ص ف)

اغتيال يهودي في تركيا انتقاماً لمقتل مسؤول في "الجهاد"

انقرة – رويتر – افادت وكالة "أنباء الاناضول" التركية شبه الرسمية ان رجل اعمال يهوديا يدعى نسيم مالكي قتل امس في مدينة بورسة الساحلية في غرب تركيا. واضافت ان متحدثا ابلغ الى أجهزة الامن في مكالمة هاتفية ان مالكي قتل انتقاما لاغتيال رجل قال انه يدعى حامد السكاك من زعماء حركة "الجهاد الاسلامي في فلسطين". واضاف ان السكاك قتل على ايدي عملاء اسرائيليين.

وتصادف هذه العملية الذكرى الاربعين لاغتيال الامين العام لـ"الجهاد الاسلامي" الدكتور فتحي الشقاقي في مالطا. واشارت الشرطة الى ان مالكي الذي يعمل في مجال المنسوجات ومقر اعماله في اسطنبول قتل برصاص مسلحين فتحوا النار على سيارته بينما كان يقودها في بورسة.

ويبلغ عدد اليهود في تركيا ٢٥ الفا وتعرض بعضهم في السنوات الاخيرة لهجمات تردد ان وراءها اسلاميين متشددين.

قوبل بلهجة تصالحية من الزعماء الجمهوريين

كلينتون: ارسال قوات الى البوسنة التزام اخلاقي واختبار للزعامة

الرئيس الاميركي بيل كلينتون في المكتب البيضوي في البيت الابيض بعد توجيهه رسالته الى الاميركيين عن البوسنة. (أب تيليفوتو)

ناشد الرئيس الاميركي بيل كلينتون الاميركيين تأييد ارسال قوات اميركية الى البوسنة بصفة كونه التزاما اخلاقيا واختبارا للزعامة الاميركية، معترفا في الوقت نفسه بمخاطر حصول خسائر في الارواح. وقوبلت هذه الخطوة، التي تعتبر أحد أهم قرارات الرئيس الديموقراطي في مجال السياسة الخارجية، بلهجة تصالحية من زعماء الكونغرس الذي يغلب عليه الجمهوريون.

ففي كلمة عبر التلفزيون من المكتب البيضوي في البيت الابيض تحدث كلينتون عن المصلحة القومية للولايات المتحدة في انهاء الحرب في البلقان والزعامة الاميركية للعالم والمغزى الاخلاقي لمساعدة شعب طحنته الحرب، في وقف الاقتتال. وقال: "لا يمكننا وقف كل الحروب طوال الوقت، ولكن في امكاننا وقف بعض الحروب. ولا يمكننا انقاذ كل النساء وكل الاطفال، ولكن في امكاننا انقاذ الكثيرين. لا يمكننا ان نفعل كل شيء، ولكن علينا ان نفعل كل ما في وسعنا (...) فلنأخذ زمام القيادة، فهذه مسؤوليتنا كأميركيين". واضاف ان الخطة النهائية التي وضعها حلف شمال الاطلسي لعملية في البوسنة سترسل اليه في وقت لاحق من هذا الاسبوع. واذا وافق عليها فسيرسلها فورا الى الكونغرس ويطلب الحصول على مساندته.

وتجاهل الرئيس الاميركي حملة تخويف يشنها صرب البوسنة المتشددون مؤكدا ان القوات الاميركية "ستقاتل النار بالنار وزيادة" اذا موجهت. ورأى ان الخطر الذي قد يتعرض له الجنود الاميركيون سيقل الى ادنى حد لانهم سيتسلحون جيدا. غير انه حذر من انه يستحيل ان يكون هناك نشر للقوات بلا مخاطر محتملة، و"هذه (المهمة) قد تنطوي على خسائر في الارواح".

وأظهر استطلاع للرأي اجرته شبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون ان كلينتون اقنع بعض الاميركيين بموقفه، لكنه عجز عن اقناع غالبية كبيرة بقبول المخاطرة بأرواح جنود اميركيين من اجل السلام في البوسنة. وجاء في الاستطلاع الذي يصل هامش الخطأ فيه الى سبع نقاط مئوية، ان ٥٢ في المئة ممن استمعوا الى الخطاب الرئاسي يؤيدونه، في حين يعارضه ٣٩ في المئة. كذلك اختلف ٥٢ في المئة مع كلينتون في ان ارسال قوات اميركية يمثل مصلحة قومية للولايات المتحدة. واعتبروا انه ليس ضروريا ارسال قوات لتأكيد الزعامة الاميركية. الا ان ٥٣ في المئة وافقوا الرئيس على انه التزام اخلاقي.

دول وغينغريتش

واجتمع كلينتون مع زعماء الكونغرس ليرى ما اذا كان نجح في اقناعهم بقضيته.

وسبق الاجتماع رد فعل اولي لزعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ السناتور روبرت دول وصف فيه خطاب الرئيس بانه بداية طيبة نحو الفوز بتأييد الكونغرس والشعب لارسال ٢٠ الف جندي اميركي الى البوسنة في اطار قوة اطلسية قوامها ٦٠ الف رجل، من اجل حماية اتفاق السلام الذي وقعه قادة البلقان في دايتون في ٢١ تشرين الثاني.

وصرح في مقابلة مع شبكة "سي بي اس" الاميركية للتلفزيون، "لا شك لدي في انه سواء وافق الكونغرس او لم يوافق، فسوف تذهب القوات الى البوسنة. هذه حقيقة (...) اننا في حاجة الى العثور على سبيل ما لتأييد الرئيس. واعتقد انه سيتعين علينا ان ننتظر ونرى ما سيكون رد الفعل الاميركي".

وقال رئيس مجلس النواب الجمهوري نيوت غينغريتش في مؤتمر صحافي ان "اكثر الاميركيين لا يريدون لنا ان نفشل في قيادة حلف شمال الاطلسي واكثر الاميركيين لا يريدون ان نفشل في فرصة المساعدة اذا استطعنا في احلال السلام في المنطقة".

وابلغ وزير الدفاع الاميركي وليم بيري الى الصحافيين الذين رافقوه في الطائرة التي نقلته من واشنطن الى بروكسيل مقر حلف الاطلسي ان نحو ٧٠٠ جندي اميركي سيصلون الى البوسنة طليعة للقوة الاطلسية التي ستتولى ضمان السلام في الجمهورية اليوغوسلافية السابقة.

واعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان وزير الخارجية وارن كريستوفر سيتوجه الجمعة المقبل الى مدريد ليشارك السبت والاحد مع كلينتون في المشاورات بين الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي، ثم يتوجه الى بروكسيل لحضور الاجتماع الشهري لوزراء الخارجية لدول حلف الاطلسي المقرر الاثنين والثلثاء. وسيخصص هذا الاجتماع اساسا للتحضير لنشر القوة الاطلسية في البوسنة ولمسألة توسيع الحلف الى دول اوروبا الشرقية.

لجنة استشارية

واعلن وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون ان حلف الاطلسي وروسيا قررا انشاء "لجنة استشارية" لعملية السلام في البوسنة ستجمع "في انتظام" مجلس حلف الاطلسي وروسيا على مستوى السفراء. واوضح ان هذا القرار يستكمل على المستوى السياسي الترتيبات العملية التي وضعت اصلا لمشاركة القوات الروسية مع القوات الاميركية في قوة السلام المتعددة الجنسية التي ستنتشر بقيادة الاطلسي في البوسنة.

وابرز ميون الطابع "الاستشاري" للجنة التي انشئت، مشيرا الى ان القوات الروسية ستكون بإمرة قائد قوات حلف الاطلسي في اوروبا الجنرال الاميركي جورج جولوان.

ولاحظ المراقبون ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الحلف الاطلسي وروسيا يبدو دون المطالب التي تقدمت بها موسكو قبل بضعة اسابيع، اذ كانت طالبت في البدء بان يتولى مجلس الامن الاشراف على العملية في البوسنة، ثم طالبت بانشاء "لجنة من الدول المساهمة" لقيادة العملية، لكن هذا الاقتراح كان سيهمش كليا دور مجلس الحلف الاطلسي.

٤٠٠٠ جندي الماني

* في بون صرح وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيو بعد اجتماع مع نظيره الالماني فولكر روهه ان خطة السلام في البوسنة ستنهار اذا لم تقدم الولايات المتحدة دعما عسكريا لتنفيذها.

وقال روهه ان "العملية كلها لا يمكن تنفيذها من دون الاميركيين. كل شيء رهن بهذا التعهد".

وافاد مصدر حكومي الماني في نهاية جلسة لمجلس الوزراء الالماني ان المجلس قرر ارسال اربعة آلاف جندي الى يوغوسلافيا السابقة، ليس بينهم وحدات قتالية، في اطار القوة الاطلسية.

* في سراييفو ابدت رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر التي قامت بزيارة ليوم واحد للبوسنة استعداد تركيا "للمشاركة في تدريب العسكريين" البوسنيين.

وقالت ان "ترتيبات هذا التعاون العسكري ستحدد لاحقا" واضافت، "نريد المشاركة ايضا في اعادة اعمار البوسنة في الايام المقبلة".

(رويتر، اب، و ص ف)

يلتسين وتشيرنوميردين ناقشا السياسة وانفصاليون شيشان تظاهروا ضد الانتخابات

التقى الرئيس الروسي بوريس يلتسين، الذي يمضي فترة نقاهة في احد المنتجعات في ضواحي موسكو، رئيس وزرائه فيكتور تشيرنوميردين امس وناقشا مسائل اقتصادية وسياسية في مقدمها الانتخابات النيابية المقررة في ١٧ كانون الاول المقبل.

وافادت وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة ان المحادثات تناولت ايضا مسائل سياسية اقليمية والاتفاقات التي تتابعها السلطات الروسية مع عدد من الجمهوريات الروسية ذات الحكم الذاتي. و اضافت ان يلتسين وتشيرنوميردين ناقشا الاوضاع السياسية في البلاد قبل الانتخابات ومحاولات تسوية الصراع المسلح في جمهورية تشيتشينيا.

وبث التلفزيون الروسي شريطا عن اللقاء ظهر فيه يلتسين منهمكا وهو يرتدي بذلة مع ربطة عنق ويجلس في مقعد جلد في مواجهة تشيرنوميردين، بينما كان ينظر في عدد من الدقائق.

وجاء في بيان مقتضب عن اللقاء صدر عن المكتب الاعلامي التابع للرئاسة الروسية ان يلتسين "قرر عزل عدد من المسؤولين في المؤسسات الاتحادية (...) وتعيين آخرين محلهم"، من غير ان يوضح من سيعزل.

في غضون ذلك، صرح رئيس اللجنة المشرفة على الانتخابات الروسية نيكولاي ريابوف ان اللجنة سجلت ١٦٠ مراقبا دوليا للاشراف على الانتخابات العامة. وقال ان المشاركة الدولية في انتخابات هذه السنة ستكون "اعمق واكثر تفهما" منها في الانتخابات التي اجريت في ١٢ كانون الاول ١٩٩٣ وشارك فيها نحو مئة مراقب دولي. ورأى ان "دور المراقبين الدوليين سينظر اليه على انه تعبير عن مصلحة العالم في ديموقراطية اصيلة في روسيا".

تشيتشينيا

من جهة اخرى، واصلت السلطات الشيشانية التي تدعمها موسكو استعداداتها للانتخابات التي ستجرى في ١٧ كانون الاول لاختيار رئيس جديد للجمهورية المضطربة في القوقاز على رغم تنامي العنف.

وتظاهر امس نحو الف شخص بينهم ٥٠٠ مقاتل انفصالي ضد الانتخابات في مدينة اوروس – مارتان الشيشانية الصغيرة التي تعد معقلا للرئيس الانفصالي جوهر دوداييف.

وسبق للسلطات الشيشانية التي تدعمها موسكو ان اعلنت منتصف تشرين الثاني الجاري اجراء عمليتي انتخاب في الجمهورية في ١٧ كانون الاول: الانتخابات النيابية والرئاسية في تشيتشينيا والانتخابات العامة الروسية.

ويرفض الانفصاليون اجراء هذه الانتخابات، وقال فلادا ارساوف وهو قائد انفصالي في اوروس – مارتان شارك في التظاهرة: "سنقوم بكل ما في وسعنا لمنع اجراء هذه الانتخابات".

وكتب في لافتة رفعها متظاهر: "خيار الشعب الشيشاني ليس زافغاييف".

وسجل اسم دوكو زافغاييف رسميا صباحا المرشح الاول لمنصب رئاسة الجمهورية وهو رئيس الحكومة الشيشانية التي عينها الروس في غروزني.

وقال دوداييف مرارا ان الانتخابات لا يمكن ان تنظم اذا بقي الجيش الروسي منتشرا في الجمهورية، مؤكدا انه اذا اصرت الحكومة على تنظيم هذه الانتخابات فسيؤدي ذلك الى مزيد من العنف وتجدد الحرب.

(أ ب، و ص ف)

صفقة لرئيس الوزراء الكندي لتهدئة تمرد انفصاليي كيبيك

اكد رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان امس ان حكومته ستعمل بسرعة لتهدئة القوميين الكيبيكيين، بما في ذلك تقديم مذكرة برلمانية تعترف بوضعهم الاجتماعي المميز، بعد هزيمتهم بفارق ضئيل في حملتهم للاستقلال الشهر الماضي.

وسبق لكريتيان ان وعد الكيبيكيين في حملة الاستفتاء على انفصال كيبيك، بالسعي الى الاعتراف بالمقاطعة الفرنسية الوجه والاكبر مساحة بين المقاطعات الكندية العشر "مجتمعا مميزا" وبالا يدخل "اي تعديلات دستورية تؤثر على كيبيك، من غير موافقة الكيبيكيين"، متعهدا جعل الحكومة "اكثر قربا من مواطنيها".

وفي مؤتمر صحافي عقده في اوتاوا، اعلن ان "اول التغييرات اجعل التزاماتي حقيقة ستتحقق في الايام المقبلة". واوضح ان "العمل بدأ اليوم على مذكرة تعترف بكيبيك مجتمعا مميزا داخل كندا" وانها ستحدد فرادة المقاطعة بما هي جماعة سكانية ناطقة الفرنسية وذات "ثقافة وقوانين مدنية وتقاليد" منفصلة، وتلزم البرلمان والحكومة الفيديرالية على "الاسترشاد بهذا الواقع". واضاف ان "وزير العدل سيضع مشروع قانون ينص على ضرورة الحصول على موافقة كيبيك واونتاريو والمناطق الغربية والاطلسية قبل اقتراح الحكومة في البرلمان اي تعديل دستوري".

وبموجب الصيغة الحالية تكفي موافقة البرلمان الفيديرالي وسبعة فقط من البرلمانات الاقليمية من غير تحديد لتعديل معظم اجزاء الدستور. ويحفظ المشروع المقترح للحكومة الفيديرالية خيار اجراء استفتاءات شعبية عامة.

وسارع ممثلو الانفصاليين الكيبيكيين في البرلمان الفيديرالي الى رفض الصفقة التي اقترحها كريتيان. وقال نائب رئيس الحزب الكيبيكي ميشال غوتييه: "في رأينا لم يقدم شيئا اطلاقا".

(ي ب)

"ثلثاء أسود" في فرنسا والحكومة اكدت انها لن تتراجع



صورة التقطت من الجو الازدحام الخانق على طريق سريعة مؤدية الى العاصمة الفرنسية باريس. (رويتر تيليفوتو)



مواطنان فرنسيان على دراجتيهما في ساحة الكونكورد التي بدت خالية امس بسبب الاضراب. (أب تيليفوتو)

شهدت حركة النقل في فرنسا "ثلثاء اسود" امس نتيجة الاضرابات في البلاد احتجاجاً على اصلاح نظام الضمان الاجتماعي وبرامج التقاعد الخاصة، اذ كانت حركة القطارات شبه مشلولة، وحصل اضطراب شديد في حركة المترو والاوتوبيسات نجمت عنها ازمة سير خانقة في محيط العاصمة الفرنسية باريس وفي الضواحي.

وقد تصعد اليوم حركة الاضراب التي بدأت الجمعة وسيحدد مداها بعد اجتماعات الجمعيات العمومية لعمال السكك الحديد عقب الطاولة المستديرة التي ستعقد بين الادارة ونقابات العمال ليلا. وصباح امس اضطر المواطنون الى استخدام سياراتهم ودراجاتهم للتوجه الى اماكن عملهم مما تسبب بتوقف شبه تام لحركة السير في باريس.

واكد الناطق باسم الحكومة الان لاماسور ان رئيس الوزراء الان جوبيه لا يعتزم الرضوخ لضغوط الشارع وان سياسة الاصلاح التي بدأ تطبيقها "لا تسمح بالعودة الى الوراء". واكد انه اذا اعيد النظر في احد عناصر الاصلاح لبرامج الضمان، فسيحصل "اخلال بالنظام كله وتالياً سينعكس هذا الامر سلباً على العملية الاصلاحية برمتها. والحكومة لن تتراجع عن خطتها".

(وص ف، رويتر)

الحكومة العسكرية حذرت المعارضة من اعاقة وضع دستور جديد لبورما



صورة المشاركين في افتتاح المؤتمر الدستوري في بورما، وبدا في الصف الأمامي اعضاء في الحكومة العسكرية. (أب تيليفوتو)

حذرت الحكومة العسكرية في بورما من انها لن تتسامح مع اي نقد يعوق جهودها لوضع دستور جديد للبلاد.

وجاء هذا التحذير في افتتاح "المؤتمر الوطني التأسيسي" الذي انعقد امس في رانغون، وهو موجه الى المعارضة الديموقراطية وزعيمتها اونغ سان سوتشي التي وصفت الاسبوع الماضي المؤتمر وقراراته بانها غير ديموقراطية.

وحض عضو المجموعة العسكرية الحاكمة وزير الشؤون الدينية ورئيس اللجنة الدستورية في المؤتمر اللفتنانت جنرال ميو نيونت، في الكلمة التي افتتح بها المؤتمر، الاعضاء على مواصلة عملهم الدستوري. وقال ان "الحكومة ومجلس الانقاذ لن يتساهلا مع اي محاولة لاعاقة الجمود والانجازات التي تحققت حتى الآن او تدميرها". واكد عزم الحكومة على "عدم السماح لأي منظمة او مجموعة تخريب الجهد الدستوري في البلاد".

وفي حادث غير متصل بعمل المؤتمر، تظاهر امس نحو ٥٠ طالبا من تنظيمات طالبية غير شرعية احياء اليوبيل الالماسي لجامعة رانغون. وكانت الحكومة، القلقة من الدور البارز الذي اضطلع به الطلاب في الماضي في الاحتجاجات الشعبية، شددت رقابتها على النشاطات الطالبية حتى داخل حرم الجامعات، واعلنت عزمها على اتخاذ الترتيبات المناسبة لاحياء الذكرى.

واسترعى الانتباه في جلسة المؤتمر امس، الاعضاء الـ٨٤ الذين يمثلون الرابطة الوطنية الديموقراطية التي تتزعمها اونغ سان سوتشي بلباسهم التقليدي وشارات الحزب الذهبية على صدورهم. ويذكر ان زعيمتهم ليست عضواً في المؤتمر الذي يضم ٦٣١ شخصاً. وكانت قد صرحت الاسبوع الماضي ان الرابطة لم تتخذ قرارا بعد في شأن المشاركة في المؤتمر او مقاطعته. واوضحت ان حزبها يرفض المؤتمر في شكله الراهن ويعتبر قراراته غير ديموقراطية. وكررت دعوتها الحكومة الى اجراء حوار مع المعارضة، الا ان السلطات تجاهلت دعوتها. وقال رئيس الرابطة اونغ شوي امس ان حزبه لم يقرر بعد ما اذا كان سيحضر الجلسات المقبلة الا انه لم يوضح لماذا شارك في جلسة امس.

والمؤتمر الوطني، الذي انشىء عام ١٩٩٣ ولم يجتمع الا نادرا، يضع الخطوط العريضة لدستور جديد للبلاد. وهي الجلسة الاولى يعقدها منذ الافراج عن اونغ سان سوتشي، الحائزة جائزة نوبل للسلام في ١٩٩١، بعدما امضت ست سنوات في الاقامة الجبرية في منزلها. واختارها حزبها اخيرا لمنصبها القديم امينة عامة للرابطة ومرشحته للانتخابات الرئاسية. الا ان الدستور الجديد الذي تعده الحكومة يحظر على اي شخص متأهل من اجنبي تولي منصب الرئيس. ويذكر ان اونغ سان سوتشي متزوجة من الاكاديمي البريطاني مايكل اريس، وهي لاحظت ان "المبادئ الرئيسية الواردة في المشروع المقترح تتضمن بعض الفقرات التي لا تنسجم مع الديموقراطية الحقيقية".

(أ ب)

"قمة البحيرات الكبرى" في القاهرة لحل النزاعات بين بوروندي ورواندا

من اليمين الرؤساء الرواندي باستور بيزيمونغو والاوغندي يويري موسيفيني والاميركي سابقاً جيمي كارتر والمصري حسني مبارك والزائيري موبوتو سيسي سيكو في اجتماعهم في القاهرة امس. (أب تيليفوتو)

خيم التفاؤل على أجواء "قمة البحيرات الكبرى" التي بدأت اعمالها في القاهرة امس، عندما أعرب الرؤساء الافارقة الاربعة المشاركون فيها عن حسن نياتهم حيال رواندا وبوروندي والتي ينتظر ان تترجم عمليا في الايام الثلاثة المقبلة.

وأكد الرؤساء الاوغندي يويري موسيفيني والزائيري موبوتو سيسي سيكو والبوروندي سيلفستر نتيبانتو نغانيا والرواندي باستور بيزيمونغو انهم يعلقون آمالا كبيرة على القمة التي ينظمها الرئيس الاميركي سابقا جيمي كارتر.

ورحب الرئيس المصري حسني مبارك، في كلمة الافتتاح، بالمشاركين وبينهم ايضا رئيس اساقفة جوهانسبورغ ديزموند توتو ووزير الدفاع التنزاني السابق عبد الرحمن كينانا، وقال ان السلام ملح وانه واثق من قدرة الرؤساء الاربعة على ارساء أسس السلام. واضاف: "اننا جميعا ندرك اهمية الاحداث المأسوية والظروف التي استشرت في منطقة البحيرات الكبرى في السنوات الاخيرة وان هذه الاحداث لم تؤثر فقط على استقرار هذه الدول بل زعزعت استقرار القارة الافريقية بأكملها (...) أثرت اساسا في احداث مأساة انسانية وفقدان الارواح، كما تسببت في مشكلة حادة للاجئين وهذه الاحداث جعلت من الضروري ان نبذل جهدا لمواجهة هذه المشكلة (...) انني واثق من ان هذا المؤتمر سيحقق النجاح في التوصل الى ارساء اسس السلام الدائم والاستقرار في منطقة البحيرات الكبرى". واعتبر ان وجود الرؤساء الافارقة في القاهرة يظهر مدى التزامهم هدف السلام و"يؤكد هذا الحضور مجددا وجود ارادة سياسية لجميع اطراف المنطقة وهي ارادة ضرورية للتوصل الى حل مقبول يرضي جميع الاطراف حيال هذه الازمة".

ولم يفصح اي من المشاركين عما ينوي طرحه من اقتراحات، الا ان الجميع أبدوا تفاؤلهم، مؤكدين أهمية القمة التي تقرر تنظيمها بمبادرة من اوغندا وزائير وتنزانيا التي تضررت بعد لجوء مئات الآلاف اليها بسبب المشاكل القائمة في بوروندي ورواندا.

وشدد موبوتو، في حديث عن مشكلة اللاجئين باعتبارها جزءاً من المشاكل الاقليمية، على رفضه اللجوء الى القوة لاعادة اللاجئين قبل نهاية السنة كما تريد حكومته. وقال: "ان وجودي هنا يعني اننا سنتوصل الى حل لكل هذه المشاكل". وكانت زائير استقبلت نحو مليون من اللاجئين الروانديين الذين يستخدم بعضهم المخيمات قواعد لشن عمليات عسكرية في رواندا.

واشار كارتر الى ان "الكل يعلم انه من غير الممكن التزام المهلة المحددة" التي تنتهي في ٣١ كانون الاول المقبل.

وعلم من مصادر قريبة من الوفدين الزائيري والاوغندي ان مبدأ تمديد المهلة بات مقررا وان موبوتو سيعلنه قبل نهاية الاسبوع.

وأوضح الرئيس الاميركي السابق في مؤتمر صحافي عقده عقب الجلسة الافتتاحية ان "هذه القمة تعالج المشاكل الملحة لرواندا وبوروندي (...) سعيا الى حل سريع لاعادة اللاجئين والقضاء على العمليات العسكرية عبر الحدود (...) ومنع ارهاب اللاجئين في المخيمات".

وقال الرئيس الرواندي وهو من الهوتو ان بلاده التزمت "اعادة توطين غير مشروطة لجميع لاجئي رواندا لحل مشاكلنا الداخلية الخاصة ورفع عبء لاجئي رواندا عن الدول المجاورة".

لكن كثيرين اعلنوا انهم لا يثقون بالحكومة التي تولت السلطة في كيغالي بعد الانتصار العسكري الذي حققته "الجبهة الوطنية في رواندا" التي يسيطر عليها التوتسي.

وعقد الرؤساء الذين تدور ابحاثهم في جلسات مغلقة لقاءات ثنائية بعد الظهر، ويتوقع عقد مؤتمر صحافي الجمعة او السبت لاعلان نتائج القمة.

وعلى رغم اعلان حسن النيات، لاحظ الخبراء والديبلوماسيون على هامش القمة انه سيكون على الرؤساء الاربعة طرح اقتراحات ملموسة تفاديا لمزيد من اعلانات النيات وسلسلة من التدابير التي يتعذر تحقيقها. الا انه سيكون عليهم حل مشكلة كبيرة هي تمثيل اللاجئين الروانديين.

فقد ووجه كارتر في كيغالي باعتراض من السلطات الرواندية التي تعتبر كل زعماء الهوتو متورطين في مذبحة العام الماضي ولا يمكن التحاور معهم الا من طريق المحكمة الدولية.

وتبنت القمة فرضية السلطات الرواندية التي تقول ان اللاجئين، المرشحين للعودة والذين يلقون ترحيبا في ديارهم، هم رهائن في المخيمات التي يسيطر عليها مرتكبو المذابح والذين يكفي شل قدرتهم على التحرك لحل المشكلة.

(و ص ف، رويتر)

اخبار دولية قصيرة

قوة امنية من النساء في باكستان

اسلام اباد – و ص ف – افادت وكالة الانباء الباكستانية ان حكومة اسلام اباد قررت الاثنين انشاء وحدات خاصة تتألف من النساء فقط لحماية الشخصيات الكبيرة.

واوضحت ان هذه الوحدات التي اطلق عليها "القوة النسائية الخاصة"، ستتلقى تدريبات على مستوى عال وتتبع السلطات الادارية المحلية.

ويندرج قرار الحكومة في اطار سياسة الدفاع عن حقوق المرأة التي اعلنتها رئيسة الوزراء بنازير بوتو منذ عودتها الى الحكم في تشرين الاول ١٩٩٣. وقد انشأت في وقت سابق مراكز للشرطة النسائية ومصرفا للنساء.

عملية اغتصاب جديدة في اوكيناوا

طوكيو – و ص ف – اعلنت الشرطة اليابانية في اوكيناوا امس انها فتحت تحقيقا في عملية اغتصاب جديدة قام بها اجنبي "يشبه الاميركيين" بعد اقل من ثلاثة اشهر على اغتصاب ثلاثة جنود اميركيين تلميذة يابانية في الثانية عشرة.

وصرح ناطق باسم شرطة مدينة جينووان، احدى المدن الصغيرة في جزيرة اوكيناوا التي شهدت الشهر الماضي تظاهرة حاشدة ضد القواعد الاميركية، ان الشرطة بدأت السبت تحقيقا في "تعرض امرأة للاغتصاب من اجنبي يشبه الاميركيين"، بعدما تبلغت معلومات في هذا الشأن من السلطات العسكرية الاميركية. واضاف ان المرأة ابلغت الامر الى احد اقربائها الذي اعلم السلطات العسكرية الاميركية. واوضح ان المرأة التي يمكن ان تتقدم بشكوى "لا تريد الخوض علنا في هذه القضية"، مشيرا الى ان الشرطة ستتخلى عن القضية اذا لم تتلق اي شكوى.

كلينتون يزور اليابان في نيسان

طوكيو – و ص ف – صرح الناطق باسم الحكومة اليابانية امس ان زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون لليابان التي كان مقرراً ان تجرى في تشرين الثاني الجاري، ارجئت الى نيسان المقبل وليس الى كانون الثاني كما اعلن في وقت سابق.

وقال الامين العام للحكومة اليابانية كوكن نوساكا ان واشنطن اقترحت ان تبدأ الزيارة في الثالث من كانون الثاني، لكن ذلك يبدو امرا صعبا بسبب ارتباطات الامبراطور اكيهيتو في اطار الاحتفالات بالسنة الجديدة.

واقترحت طوكيو منتصف كانون الثاني موعدا آخر، الا ان الجانب الاميركي قال ان للرئيس ارتباطات حتى نيسان ١٩٩٦.

وكان مقررا ان يشارك كلينتون في قمة الدول الـ١٨ الاعضاء في منتدى التعاون الاقتصادي في آسيا – المحيط الهادئ "ابيك" التي انهت اعمالها في ١٩ تشرين الثاني، ثم الغيت مشاركته التي كان يفترض ان تليها زيارة طوكيو، بسبب ازمة الموازنة الاميركية مع الكونغرس.

تقدم في المحادثات البريطانية – الايرلندية

دبلن – ي ب – تحدثت انباء صحافية عن اتجاه حكومتي بريطانيا وايرلندا الى تحقيق تقدم في محادثاتهما بعد سلسلة من الاتصالات الديبلوماسية المكثفة وتدخل من الادارة الاميركية.

وافادت مصادر مطلعة ان رئيس الوزراء الايرلندي جون بروتون ونظيره البريطاني جون ميجر واصلا محادثاتهما امس في اتصال هاتفي استمر ٥٠ دقيقة.

وبثت الاذاعة الايرلندية ان ثمة موجة جديدة من التفاؤل بان يعلن الجانبان توصلهما الى اتفاق قبل وصول الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى بريطانيا اليوم. الا ان مصادر بريطانية قللت من اهمية هذه التقارير ورفضت كشف المدى الذي بلغته المفاوضات.

ونشرت الصحف الايرلندية امس ان "محادثات مكثفة" اجريت الاثنين بين لندن ودبلن وواشنطن و"سين فين" الجناح السياسي لـ"الجيش الجمهوري الايرلندي" الذي يقاتل منذ ٢٥ سنة ضد الحكم البريطاني لايرلندا الشمالية قبل ان يعلن وقفا للنار قبل نحو سنة.

فتوى رشدي لا تلزم طهران

طهران – و ص ف – اكد رئيس مجلس الشورى الايراني علي اكبر ناطق نوري ان فتوى اهدار دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي، مؤلف رواية "آيات شيطانية"، التي اصدرها الامام الراحل آية الله الخميني لا تلزم الحكومة الايرانية.

واشار في حديث نشرته صحيفة "ايران نيوز" امس الى ان طهران كررت في مناسبات عدة ان "حكومة الجمهورية الاسلامية لن ترسل اطلاقا جماعة مسلحة لقتل سلمان رشدي".

واوضح ردا على الانتقادات التي وجهها آية الله ازاري القمي المتشدد الى الحكومة في هذا الشأن، ان "البعض (في ايران) يخطئ اذ يعتقد ان من واجب الحكومة ان تنفذ الفتوى".

فاز على غريميو بضربات الترجيح ٤-٣

كأس "انتركونتيننتال" لاجاكس امستردام



لاعبو اجاكس امستردام، من اليسار: داني بليند وملرك اوفرمارس ورونالد دوبوير وادغار دافيدس وباتريك كلويفرت ونستون بوغارد يحتفلون باحراز فريقهم الكأس القارية. (اب تيليفوتو)



مهاجم غريميو باولو نونيش يهوي في صراعه على الكرة ومدافع اجاكس امستردام ونستون بوغارد. وظهر الى اليمين مدافع غريميو فرنسيسكو ارسي. (اب تيليفوتو)

احرز اجاكس امستردام الهولندي بطل اوروبا لكرة القدم للمرة الثانية كأس الـنوادي القارية "انتركونتيننتال"، اذ فاز على غريميو البرازيلي بطل اميركا الجنوبية بضربات الترجيح ٤–٣ بعد تعادلهما سلبا في الوقتين الاصلي والاضافي، في المباراة التي اقيمت بينهما امس على الملعب الوطني في طوكيو وشهدها ٦٠ الف متفرج.

وهي المرة الثالثة منذ ١٩٨٥ تحسم اللعبة بضربات الترجيح والمرة الخامسة يلعب بطلا اوروبا واميركا الجنوبية وقتا اضافيا. لكن لاجاكس امستردام الذي سبق له ان احرز الكأس عام ١٩٧٢ ولم يخسر في مبارياته الـ٦٦ الاخيرة، استحق الفوز بما لانه كان الطرف الافضل طوال الدقائق التسعين من الوقت الاصلي والدقائق الثلاثين من الوقت الاضافي، مع العلم ان البرازيليين اكملوا المباراة التي اجريت في طقس بارد اضطر بعض لاعبيهم الى استعمال قفازات، بعشرة لاعبين منذ الدقيقة ٥٦ بعدما طرد الحكم الانكليزي ديفيد ايليراي قلب الدفاع البارغوياني كاتالينو ريفارولا لنيله انذارين في ثلاث دقائق لتعمده مخاشنة المهاجم الهولندي الناشئ باتريك كلويفيرت الذي اهدر وزميله صانع الالعاب الفنلندي ياري ليتمانن فرصا لا تهدر امام مرمى الحارس الدولي دانرلي. وكان اخطر هذه الفرص في الدقيقة ٧٤ عندما اطاح كلويفيرت الكرة برأسه في العارضة.

وكان اجاكس امستردام محظوظا بعد دقائق من طرد ريفارولا اذ اصطدمت ذراع جناحه مارك اوفرمارس بوجه المدافع البرازيلي اريلسون الذي سقط ارضا ويداه على فمه، فتوجه ايليراي الذي لم ير الواقعة نحو مساعده واحتسب، بعد تشاوره معه ضربة حرة على رغم مطالبة البرازيليين بطرد اوفرمارس.

في الشوط الاول، كانت المبادرة لاجاكس امستردام الذي امتلك لاعبوه رونالد دو بوير وادغار دافيدس وياري ليتمانن قبل خروجه في الدقيقة الخامسة من الشوط الاضافي الاول، وسط الملعب، وكانت ابرز فرصة في الدقائق الاخيرة عندما تطاول كلويفيرت لكرة بين المدافعين وحولها برأسه خارج القائم بسنتيمترات. وكان في وسع الهولنديين ان يحسموا اللعبة في الشوط الثاني الذي استهله ليتمانن بكرة ساقطة "لوب" فوق العارضة، ثم اهدر فرصة لا تهدر بعد دقائق اذ انفرد وسدد بين يدي دانرلي. وكاد غريميو يسجل اصابة خلافا لمجريات اللعبة بعد طرد ريفارولا، لكن جارديل اخطر البرازيليين سدد بعيدا عن الخشبات الثلاث. واهدر جارديل نفسه فرصة اخرى برأسه اثر تمريرة من الظهير الايمن البارغوياني فرنشيسكو ارسي، قبل ان ينقذ دانرلي مرماه من اصابة محققة لكلويفيرت اثر تمريرة بالكعب من دافيدس. وسدد داني بليند اثر تمريرة من الاحتياطي نوانكوو كانو، كرة مباشرة فوق العارضة.

واحتكم الفريقان الى ضربات الترجيح بعدما ظل التعادل سيد الوقت الاضافي، فاهدر دينيو الضربة الاولى لغريميو وكذلك كلويفيرت لاجاكس، ثم ارسي لغريميو، وتقدم اجاكس ١–٠ بفضل رونالد دو بوير. وعادل ماتيو لغريميو ١–١. وتقدم اجاكس مرة اخرى ٢–١ عبر فرانك دو بوير. وعادل غيلسون لغريميو ٢–٢. وتقدم اجاكس مرة ثالثة ٣–٢ بفضل فينيدي جورج.

وعادل اديلسون لغريميو ٣–٣. وحسم داني بليند اللقاء لمصلحة اجاكس بعدما سجل الضربة الخامسة الاخيرة.

مثل اجاكس امستردام: ادوين فان در سار – مايكل رايتسيغر، داني بليند، فرانك دوبوير، فينيدي جورج، ونستون بوغارد، رونالد دو بوير، ادغار دافيدس، ياري ليتمانن (مارتن روسر)، باتريك كلويفيرت، مارك اوفرمارس (نوانكوو كانو).

ومثل غريميو: دانرلي – أرسي، ريفارولا، اديلسون، روجر، غويانو، دينيو، اريلسون (لوتشيانو)، ميغيل (غيلسون)، نونيش، جارديل (ماتيو).

وصرح بليند الذي اختير افضل لاعب في المباراة ومنح سيارة "تويوتا"، ان اجاكس امستردام استحق الفوز في اكثر المباريات اهمية هذه السنة، لانه كان الفريق الافضل والاوفر فرصا واما المدرب لويس فان غال فانتقد ارض الملعب التي منعت فريقه من اللعب باسلوبه المميز ولذا اضطر الى اللجوء الى اسلوب آخر يتناسب وظروف اللعبة واخراج اوفرمارس في الدقائق الـ٢٠ الاخيرة من الوقت الاصلي وانزال كانو. واضاف ان فريقه لم يكن في حاله المعهودة ربما لان غريميو دافع في منطقة صغيرة واعتمد على الهجمات المرتدة، مشيرا الى انه كان في وسع اجاكس ان يخترق دفاعا كهذا على ملعب جيد. ورفض مقارنة فريقه الحالي بفريق اجاكس في السبعينات، لكنه لاحظ أن كثيرين سيتحدثون بالطريقة ذاتها بعد ٢٠ سنة.

ابطال الكأس من ١٩٦٠ الى ١٩٩٥

- ريال مدريد (اسبانيا) ١٩٦٠.
- بينا رول (الاوروغواي) ١٩٦١ و١٩٦٦ و١٩٨٢.
- سانتوس (البرازيل) ١٩٦٢ و١٩٦٣.
- انترناسيونالي ميلانو (ايطاليا) ١٩٦٤ و١٩٦٥.
- راسينغ كلوب (الارجنتين) ١٩٦٧.
- استوديانتس (الارجنتين) ١٩٦٨.
- آ. سي. ميلان (ايطاليا) ١٩٦٩ و١٩٨٩ و١٩٩٠.
- فينورد روتردام (هولندا) ١٩٧٠.
- ناسيونال (الاورغواي) ١٩٧١ و١٩٨٠ و١٩٨٨.
- اجاكس امستردام (هولندا) ١٩٧٢ و١٩٩٥.
- اندبندينتي (الارجنتين) ١٩٧٣ و١٩٨٤.
- اتلتيكو مدريد (اسبانيا) ١٩٧٤.
- بايرن ميونيخ (المانيا) ١٩٧٦.
- بوكاجونيورز (الارجنتين) ١٩٧٧.
- اولمبيا اسونسيون (البارغواي) ١٩٧٩.
- فلامنغو (البرازيل) ١٩٨١.
- غريميو (البرازيل) ١٩٨٣.
- جوفنتوس (ايطاليا) ١٩٨٥.
- اف. سي. بورتو (البرتغال) ١٩٨٦ و١٩٨٧.
- النجم الاحمر بلغراد (يوغوسلافيا) ١٩٩١.
- سان باولو (البرازيل) ١٩٩٢ و١٩٩٣.
- فيليز سارسفيلد (الارجنتين) ١٩٩٤.

اليوم نهائي "السوبر كوبا"

أعلن امس مدرب فريق فلامنغو البرازيلي واشنطن رودريغيس تشكيلة الفريق التي ستقابل فريق اندبندينتي الارجنتيني في مباراة الذهاب للدور النهائي من "السوبر كوبا" لكرة القدم التي تقام اليوم في بوينس ايرس. وتشارك في هذه الكأس الفرق الفائزة بكأس النوادي الاميركية الجنوبية "ليبرتادوريس".

وقد ضم المدرب الى التشكيلة المهاجم روماريو بعد سلسلة من اختبارات اللياقة التي اجريت له مساء الاثنين، ذلك انه أصيب بجرح في الدور نصف النهائي. وصرح روماريو: "ان لياقتي البدنية ليست تماما في مستوى لياقة اللاعبين الآخرين في الفريق، لكنني اريد ان العب وان احرز هذا اللقب".

وهنا التشكيلة المحتملة: باولو سيزار – فيباتو، كلاوديو، رونالداو، ليرا – مارسيو كوستا، ماركينيوس، دجايير، نيليو – روماريو، سافيو.

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم

انكلترا: تعادل نوتنغهام ومانشستر يونايتد

تجاوز نوتنغهام فوريست خسارته القاسية امام بلاكبيرن روفرز ٠–٧ قبل تسعة ايام وتعادل على ارضه "سيتي غراوند" ومانشستر يونايتد ١–١ في مباراة متأخرة من المرحلة الـ١٥ من الدوري الانكليزي لكرة القدم. سجل المهاجم بول ماكغريغور (٢٠ عاما) صاحب اصابة الفوز (١–٠) على ليون الفرنسي الاسبوع الماضي في كأس الاتحاد الاوروبي، اصابة نوتنغهام فوريست في الدقيقة ١٩. وعادل نجم اللعبة الفرنسي اريك كانتونا لمانشستر يونايتد من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة ٦٦ بعدما خاشنه الدفاع داخل المنطقة. وهي الاصابة الاولى لكانتونا في مبارياته السبع الاخيرة منذ عودته الى الملاعب بعد وقفه تسعة اشهر.

وكان مانشستر يونايتد الطرف الافضل في الشوط الثاني، واهدر له اندي كول وريان غيغز فرصا عدة، ولفت اداؤه المتفرجين ومدير نوتنغهام فوريست فرانك كلارك الذي اقر بان تحركات لاعبيه وتمريراتهم هي افضل منها في بقية الفرق الانكليزية حاليا.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالاتي:

١– نيوكاسل يونايتد ٣٨ نقطة من ١٥ مباراة (٣٢–١١).
٢– مانشستر يونايتد ٣٢ (٣٢–١٤).
٣– أرسنال ٢٨ (٢١–١٠).
٤– استون فيلا ٢٧ (١٩–١١).
٥– توتنهام هوتسبر ٢٦ (٢٢–١٧).

● يعتزم المهاجم السوجي نيكلاس غودموندسون الانضمام الى نادي بلاكبيرن روفرز بطل الدوري الانكليزي لكرة القدم معارا من فريق مالمشتاد الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى في اسوج.

وافادت أنباء ان غودموندسون توجه الى بلاكبيرن الاثنين لاجراء فحص طبي قبل توقيع عقد اعارته للنادي حتى آذار ١٩٩٦ عندما يتاح لبلاكبيرن روفرز شراؤه.

من جهة اخرى، يدخل حارس مرمى مانشستر يونايتد الدانماركي بيتر شمايكل ثاني الدوري الانكليزي، المستشفى لاجراء جراحة في مرفقه الايمن يتوقع ان تبعده عن الملاعب اسبوعين. وسيغيب شمايكل عن مباراتين لمانشستر يونايتد امام تشلسي وشيفيلد ونسداي في الدوري الانكليزي.

حكم آخر بالسجن على برنار تابي

برنار تابي خارجا من قاعة المحكمة في دوي امس. (ا ف ب تيليفوتو)

اعلن المحامي جان إيف ليينار وكيل الرئيس السابق لنادي مرسيليا الفرنسي لكرة القدم برنار تابي، ان موكله لن يدخل السجن الآن.

وكانت محكمة الاستئناف في دواي في شمال فرنسا قررت لمس سجن تابي سنتين منها ثمانية اشهر مع النفاذ ومنعه من الترشح للانتخابات النيابية ثلاث سنوات وتغريمه ٢٠ الف فرنك فرنسي (٤ آلاف دولار اميركي).

وسبق لمحكمة فالنسيين ان حكمت على تابي بالسجن سنتين منهما سنة واحدة مع النفاذ لضلوعه في قضية رشوة في المباراة التي اقيمت بين فالنسيين ومرسيليا في بطولة فرنسا في ايار ١٩٩٣.

وقال ليينار: "ان تمييز الحكم يوقف تنفيذه اذا كانت مدة عقوبة السجن اقل من سنة". واضاف: "يجب انتظار صدور الحكم عن محكمة التمييز". واشار الى "ان مدة ثمانية اشهر الى سنة" ضرورية لقضاة المحكمة لاعداد الملف.

ورأى ان "تابي يستطيع ان يأمل في اسقاط تهمة الفساد عنه".

من جهة اخرى، اكد المحامي جيلبير كولار وكيل المدير العام السابق لمرسيليا جان بيار بيرنيس ان موكله لن يطلب نقض الحكم الذي صدر عليه ايضا والقاضي بسجنه ١٨ شهرا مع وقف التنفيذ وتغريمه ١٥ الف فرنك فرنسي (٣ آلاف دولار اميركي).

لاعب ايطالي أوقف حتى سنة ٢٠٠٠

أوقف جيوفاني بيكورارو لاعب ريال كالفيللو الذي يشارك في دوري باسيليكاتا المحلي لكرة القدم في جنوب ايطاليا حتى ١٨ تشرين الثاني ٢٠٠٠ لانه شتم الحكم وضربه بعد طرده في المباراة ضد بيترابرتوزا في ١٩ تشرين الثاني الجاري والتي اسفرت عن فوز الثاني ٢–١.

ونجا الحكم من اصابات خطرة بعدما تدخل مسؤولون لاخراج بيكورارو من الملعب.

من جهة اخرى، الزمت شرطة مدينة تورينو ٢٨ شخصا شاركوا في اعمال العنف التي شوهت المباراة بين جوفنتوس وفيورنتينا في الدوري ومنعوا من دخول الملاعب حتى تشرين الثاني ١٩٩٦، الحضور الى مراكزها قبيل بدء المباريات كل احد ومغادرتها بعد انتهائها. وكان الشغب بين انصار الفريقين اللدودين ادى الى اصابة ١٨ شرطيا وعددا من الهواة في المباراة التي اقيمت على ملعب "ديللي البي" في تورينو في ١٩ تشرين الثاني واسفرت عن فوز جوفنتوس ١–٠.

مدرب المنتخب الالماني في لندن

قال مدرب المنتخب الالماني لكرة القدم بيرتي فوغتس لدى وصوله الى لندن لتفقد الفنادق استعدادا لنهائيات كأس الامم الاوروبية التي تنظمها انكلترا في حزيران المقبل، انه يحلم بلقاء انكلترا والمانيا في المباراة النهائية كما حصل في نهائي كأس العالم ١٩٦٦ عندما فازت انكلترا على المانيا ٤–٢ في الوقت الاضافي.

واضاف انه في حال وصول الفريقين الى المباراة النهائية، فان انكلترا ستكون خصما عنيدا امام فريق الماني ناشئ تخطى التصفيات جيدا واحرز بطولة المجموعة السابعة عن جدارة، لكنه سيخوض النهائيات وبعض لاعبيه يحملون انذارات يأمل في ان يلغيها الاتحاد الاوروبي عشية المسابقة كما حصل في نهائيات كأس العالم الاخيرة. واكد ان النتائج السيئة والمخيبة للفرق الانكليزية في الكؤوس الاوروبية لا تعكس مستوى المنتخب الانكليزي الذي لا يزال أحد اقوى المنتخبات قاريا. ويذكر ان المانيا احرزت كأس الامم الاوروبية عامي ١٩٧٢ و١٩٨٠.

جامايكا ونروج تعادلتا (١–١)

تعادلت جامايكا ونروج ١–١ (الشوط الاول ٠–٠) في مباراة دولية ودية في كرة القدم اجريت بينهما في كينغستون وحضرها ٢٠ الف متفرج. سجل للأولى كيفن ويلسون في الدقيقة ٨٩، وللثانية أولي سولسكار في الدقيقة ٨٠.

دوري الولايات المتحدة لكرة السلة

الفوز الـ١٢ على ١٤ لاورلاندو ماجيك



لاعب تورونتو رابتورز الكندي اد بنكني – في الوسط – ولاعب غولدن ستايت ووريورز روني صيقلي طائرين لكرة مرتدة امام تيم هارداواي في مباراة الفريقين التي فاز فيها الكنديون. (رويتر تيليفوتو)

حقق اورلاندو ماجيك فوزه الـ١٢ في ١٤ مباراة والخامس على التوالي في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة "ان بي آي" اذ تغلب على ضيفه ديترويت بيستونز ٩٦–٩٥. وسجل نيك اندرسون ٣١ نقطة، وهو رقم قياسي هذا الموسم، للفائز الذي لم يخسر في ٤٠ مباراة على ارضه منها تسع هذا الموسم، فيما سجل زميله دنيس سكوت ١٨ نقطة تيم هارداواي ١٦. ويذكر ان اورلاندو ماجيك لا يزال يفتقد نجمه شاكيل اونيل لاصابته، مع العلم ان الفريق خاض المباراة في غياب هوراس غرنت لتقلص عضلي في كاحله الايمن.

وفي بورتلاند، فاز شيكاغو بولز على مضيفه بورتلاند ترايل بلايزرز ١٠٧–١٠٤ وسجل مايك جوردان ٣٣ نقطة منها خمس في الثواني الـ٤١ الاخيرة لشيكاغو بولز الذي رفع رصيده الى ١١ فوزا في مقابل خسارتين. وسجل ارفيداس سابونيس ٢٣ نقطة لبورتلاند ترايل بلايزرز الذي لقي خسارته الاولى في مبارياته الاربع الاخيرة.

وفاز تورونتو رابتورز الكندي على غولدن ستايت ووريورز ١٠١–٩٨، ويوتاه جاز على فينيكس صنز ١١٤–١٠٥.

وهنا ترتيب الفرق:

● المنطقة الشرقية:

– مجموعة الاطلسي:
١– اورلاندو ماجيك ١٢–٢
٢– نيويورك نيكس ١٠–٢
٣– ميامي هيت ٧–٣

– المجموعة الوسطى:
١– شيكاغو بولز ١١–٢
٢– اتلانتا هوكس ٧–٥
٣– انديانا بايسرز ٥–٥

● المنطقة الغربية:

– مجموعة الغرب الاوسط:
١ – هيوستن روكتس ١٠–٢
٢ – يوتاه جاز ١١–٤
٣ – سان انطونيوسبرز ٧–٤

– مجموعة الهادئ:
١– سكرامنتو كينغز ٩–٤
٢– سياتل سوبرسونيكس ٩–٥
٣– لوس انجلس كليبرز ٧–٦.

البطولة العربية الفردية الـ١١ في الشطرنج

الحمدوشي على هني وحقي على الكعبي

رياضة الشباب

من اليمين المغربي هشام الحمدوشي والجزائري محمد هني في الجولة السادسة امس.



من اليمين التونسي مجدي الكعبي والسوري عماد حقي في الجولة السادسة. (وسام موسى)

تصدر الاستاذ الدولي الكبير المغربي هشام الحمدوشي ترتيب البطولة العربية الفردية الـ١١ في الشطرنج، بعدما تغلب على منافسه الجزائري محمد هني في الجولة السادسة التي اجريت بينهماامس في فندق "فرساي" في الحمراء.

وجمع المغربي خمس نقاط من ست ممكنة، فيما جمع كل من التونسي سليم بو عزيز والقطري محمد المضيحكي والسوري عماد حقي والتونسي مجدي الكعبي لربع نقاط.

وكان نجم المباراة الاستاذ الدولي البطل السوري عماد حقي الذي تغلب على منافسه التونسي الكعبي في مباراة رائعة حفلت بالفرص الجميلة.

واسفرت النتائج عن فوز كل من اللبناني فادي عيد على مواطنه نسيم صقر، والاماراتي عثمان موسى على البحراني علي السليطي، والعراقي عبد الوهاب رشيد على الاردني حسين البطيخي.

وتغلب القطري زايد عبد الغفور على اليمني حاتم الحضراني في مباراة ماراتونية اثر ٨٥ نقلة وسبع ساعات من اللعب المتواصل.

وكانت مفاجأة الجولة تعادل بطل العرب القطري المضيحكي والتونسي بو عزيز في سبع نقلات فقط.

وتعادل ايضا المصري محمد عصام احمد والمغربي زكريا بنيس، واللبناني احمد نجار والسوداني نادر سمير.

وبات رأس الترتيب بعد الجولة السادسة كالآتي:

١ – الحمدوشي ٥ نقاط.
٢ – بو عزيز، الكعبي، حقي٤
٥ – المضيحكي، رشيد، موسى، بنيس، هني ٣.٥
١٠ – عصام احمد، عبد الغفور ٣
١٢ – السليطي، البطيخي، عيد ٢.٥
١٥ – نجار، نادر سمير، الحضراني ٢
١٨ – صقر لا شيء.

ويلتقي اليوم في الجولة السابعة الحمدوشي – بو عزيز، ورشيد – الكعبي، وبنيس – حقي، والمضيحكي – هني، وعصام احمد – موسى، والسليطي – عبد الغفور، وعيد – البطيخي، والحضراني – نادر سمير، ونجار – صقر.

هنا جولتان: الاولى اجريت بين المغربي الحمدوشي والجزائري هني وانتهت بفوز الاول اثر ٣٧ نقلة، والثانية انتهت بفوز السوري حقي على التونسي الكعبي اثر ٤٧ نقلة:

الدفاع الصقلي

هني (ابيض)	الحمدوشي (اسود)
1. e4	c5
2. Nf3	d6
3. d4	cxd4
4. Nxd4	Nf6
5. Nc3	a6
6. a4	e5
7. Nb3	Be7
8. Be2	0-0
9. 0-0	Be6
10. f4	Qc7
11. Be3	Nbd7
12. a5	Rfd8
13. f5	Bc4
14. Bxc4	Qxc4
15. Bg5	b6
16. Bh4	b5
17. axb6	Nxb6
18. Bxf6	Bxf6
19. Ra5	d5
20. Rc5	Qb4
21. exd5	e4
22. Re1	Na4
23. Nxa4	Qxa4
24. d6	Qb4
25. Kf1	a5
26. Qd5	a4
27. Nd2	Bxb2
28. Rc7	Kh8
29. c3	Bxc3
30. f6	Bxf6
31. Nxe4	Ra5
32. Rc5	Rxc5
33. Nxc5	Qf4+
34. Qf3	Qc4+
35. Qd3	Qxc5
36. d7	g6
37. Re8+	Kg7

واستسلم الابيض.

الدفاع الحديث

حقي (ابيض)	الكعبي (اسود)
1.e4	g6
2. d4	Bg7
3. Nc3	c6
4. Nf3	d6
5. Be2	Nf6
6. 0-0	0-0
7. Bf4	b5
8. e5	Ne8
9. Re1	d5
10. h4	f6
11. Bd3	Na6?!
12. a4!(1)	b4
13. Na2	Qb6
14. Nc1	f5
15. Qd2(2)	e6
16. a5(3)	Qb8
17. Bxa6	Bxa6
18. Ra4(4)	Bb5
19. Rxb4	Nc7
20. Nd3	Qd8
21. Nc5	Qe7
22. g3	Rab8
23. b3	Ba6
24. h4	Rfe8
25. h5	Rxb4
26. Qxb4	gxh5
27. Kg2	Bf8
28. Rh1	Qf7
29. Qd2	Bc8
30. Nd3	Ba6
31. Nc5	Bc8
32. Bg5	Ba6
33. Ng1	Bxc5
34. dxc5	f4
35. Bxf4	d4
36. Qxd4	Nd5
37. Rh4	Ne7
38. Qd1	Ng6
39 Qxb5	Nxh4+
40. Qxh4	Qg6
41. c4	Bc8
42. Bg5	Bd7
43. Bf6	Rb8
44. Qd4	Be8
45. Ne2	Rxb3
46. Nf4	Qf7
47.Qd4	

واستسلم الاسود

تحليل حقي

بعد انتهاء الجولة عرض حقي لـ"النهار" التحليل السريع للجولة:

١– يحاول الابيض الاستفادة من المربع c5 حيث ان الصراع يكمن في المربعات السود.
٢– لعبة ضرورية لمنع h6
٣– مع افضلية واضحة للابيض.
٤– لو لعب الاسود Qb5 لكان التفريع الآتي:

19. Rxb4	Qxa5
20. Nb3	Qc7
21. Nc5	Bc8
22. Ng5	Qe7
23. Ngxe6	Bxe6
24. Rb7	Nc7
25. Nc6	Qxe6
26. Rxc7	

والابيض يتمتع بافضلية واضحة.

٥– على نقلة الاسود 46... Qg4 يأتي الجواب مباشرة عبر التفريع:

47. Qd8	Qf3+
48. Kh3	Qh1+
49. Kg4	h5+
50. Kg5	

والملت لا مفر منه.

● سقط سهوا المقطع الآتي من مقابلة كبير الاساتذة التونسي سليم بو عزيز والتي نشرت في "النهار" يوم الجمعة ٢٤ تشرين الثاني: "وحصلت على لقب استاذ دولي كبير بعدما حظيت بدعم معنوي ومادي من الحكومة التونسية (وزارة الشباب والطفولة) في العهد الجديد بفضل القيادة الرشيدة التي توخاها الرئيس زين العابدين بن علي".

تشديد عقوبة السباحة على تناول المنشطات

قرر امس الاتحاد الدولي للسباحة، في جمعية عمومية استثنائية انعقدت في ريو دو جانيرو، تشديد العقوبة على كل سباح يثبت تناوله منشطات، بوقفه لربع سنوات.

وصرح رئيس الاتحاد مصطفى لعرفاوي: "تريد السباحة ان تكون رياضة نظيفة جدا جدا جدا".

وارجأ المندوبون الى الجمعية العمومية التي ستنعقد السنة المقبلة في اتلانتا على هامش دورة الالعاب الاولمبية الصيفية، النظر في تعديل آخر لأنظمة الاتحاد يقضي بمعاقبة الاتحادات الوطنية التي تسجل فيها اكثر من حالة تناول للمنشطات.

عقوبات شديدة للاعبين ونوادي كرة

قررت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم، تثبيت نتيجة المباراة المؤجلة بين المومنمن والانصار من المرحلة السادسة من الدوري العام للدرجة الاولى ونتائج مباريات المرحلة العاشرة.

وأوقفت لاعب نادي الانصار دافيد ناكيد مباراة ناديه المقبلة ضد نادي التضامن صور السبت ١٩٩٥/١٢/٢ لسوء سلوكه، ولاعب نادي الهومنمن كيفورك قره بتيان مدة سنة من ١٩٩٥/١١/٢٦ لضربه الحكم "نطحا" وضربه لاعباً منافساً "رفساً" مع ابعاده عن المنتخب الوطني، ولاعب نادي البرج احمد خلف رميز مباراة ناديه المقبلة ضد نادي الرياضة والادب الاحد١٩٩٥/١٢/٣سوء سلوكه، ولاعب الهومنمن فاسكين تلسميان مدة سنة من ١٩٩٥/١١/٢٦ لشتمه الاتحاد ومضاعفة العقوبة الى سنتين كونه رئيساً لفريقه، ولاعب نادي الهومنتمن وارطان غازاريان مباراة ناديه المقبلة ضد نادي حركة الشباب الاحد ١٩٩٥/١٢/٣ لسوء سلوكه.

وغرمت نادي الانصار مبلغ اربعة ملايين ليرة لما بدر من مشجعيه من سلوك مشين تجاه الحكام في مباراتي الانصار مع الهومنمن والحكمة، ونادي الحكمة مبلغ مليوني ليرة لما بدر من مشجعيه من تعرض بالشتائم لأحد اعضاء الاتحاد، ونادي الهومنتمن مبلغ مليون وخمسمئة الف ليرة لما بدر من مشجعيه من تعرض بالشتائم للحكام، ونادي الراسينغ بيروت مبلغ خمسة ملايين ليرة لتكرار اقدام جمهوره على شتم الحكام وانذاره بعقوبات اشد لدى تكرار هذه الممارسات، ونادي الهومنمن مبلغ مليوني ليرة لاقدام جمهوره على شتم الحكام.

وقررت متابعة مباريات المرحلة الحادية عشرة للدوري العام للدرجة الاولى، بعد ادخال تعديل طفيف بنقل مباراة نادي الانصار والتضامن صور واقامتها بعد ظهر السبت ١٩٩٥/١٢/٢ (بدلاً من الاحد ١٩٩٥/١٢/٣) واقامة المباريات الساعة ٢.١٥ بحسب الجدول الآتي:

التاريخ	المباراة	الملعب	المراقب
السبت ١٩٩٥/١٢/٢	شباب الساحل – الاخاء الاهلي	بلدية صيدا	نزيه مديحلي
السبت ١٩٩٥/١٢/٢	الراسينغ – النجمة	بلدية طرابلس	احمد قمر الدين
السبت ١٩٩٥/١٢/٢	الصفاء – الهومنمن	الصفاء	عبده خوري
السبت ١٩٩٥/١٢/٢	الانصار – التضامن صور	بيروت البلدي	محمود الربعة
الاحد ١٩٩٥/١٢/٣	الاهلي صربا – الحكمة	برج حمود	ارتين ملر غاروسيان
الاحد ١٩٩٥/١٢/٣	الرياضة والادب – البرج	بلدية طرابلس	سمعان فنيانوس
الاحد ١٩٩٥/١٢/٣	الهومنتمن – حركة الشباب	الصفاء	عبدالله الحلبي

نادي الاسكيب

اصدر وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة روبير غانم قرارا بالرقم ٧٣٥ رخص بموجبه بانشاء جمعية رياضية باسم "نادي الاسكيب الرياضي – بيروت". والمؤسسون هم: مصباح وفيق ادريس، سمير وفيق ادريس، باسم شفيق ادريس، ماهر شفيق ادريس، اسما امين ادريس، كريم سمير ادريس، منى مصباح ادريس.

وتمارس الجمعية العاب الاسكواش والتربية البدنية وكرة المضرب وكرة الطاولة.

اتحاد الكيك بوكسينغ

يعقد الاتحاد اللبناني للكيك بوكسينغ – سافات اجتماعا عاما للنوادي الاتحادية والحكام والمدربين والقضاة الاتحاديين الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم في قاعة النادي الدولي في الحمراء للبحث في التجاوزات التي ارتكبها اداريون ولاعبون ومدربون والاستماع الى جميع الآراء والمقترحات في شأنها، تمهيدا لاتخاذ القرارات اللازمة في حق المخالفين لعدم تكرار هذه التجاوزات.

كأس العالم للسيدات خسرت ٩٢٣ الف دولار

اعلن الاتحاد الاسوجي لكرة القدم ان خسارته من تنظيم كأس العالم للسيدات من ٥ حزيران الماضي الى ١٨ منه تراوح بين خمسة وستة ملايين كورون (٧٦٩–٩٢٣ الف دولار).

وحضر المباريات الـ٢٦ التي خاضها ١٢ منتخبا ١١٢٧٨٨ شخصا. واحرزت نروج اللقب بفوزها على المانيا ٢–٠ في المباراة النهائية.

واشار الاتحاد الاسوجي الى ان الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" وعد بسد العجز.

مهرجان بيبلوس

يفتتح اليوم نادي بيبلوس جبيل مهرجانه الرياضي السنوي على ملاعبه المقفلة ويستمر حتى مساء الاحد ٣ كانون الاول.

وهنا برنامج مباريات اليوم: الساعة ٩,٠٠ بيبلوس – الرياضي الغبيري (كرة السلة)، الساعة ١٠,٠٠ الشبيبة البوشرية – العمل بكفيا (الكرة الطائرة).

المعني صيدا سادسا في طاولة العرب

علمت بعثة نادي المعني صيدا بطل لبنان في كرة الطاولة من الاردن بعد مشاركته في البطولة العربية للنوادي والتي احرزها النادي الاهلي المصري واحتل نادي المعني المركز السادس.

وهنا ترتيب النوادي:

١– الاهلي (مصر) بطل الدورة.
٢– الزمالك (مصر).
٣– الاهلي (السعودية).
٤– الاهلي (قطر).
٥– الجزيرة (الاردن).
٦– النادي المعني صيدا (لبنان).
٧– الجهراء (الكويت).
٨– الارثوذكسي (الاردن).
٩– فلسطين (فلسطين).
١٠– الخرطوم (السودان).
١١– الجزائر (الجزائر).

شؤون البلد الثانية

قدامى مدرسة سيدة الجمهور

تدعو الهيئة الادارية لرابطة قدامى مدرسة سيدة الجمهور والهيئة الادارية لنادي خريجي المدرسة القدامى والاهل والاصدقاء الى القداس الذي يقام في ذكرى غياب الاب بيار ماديه اليسوعي، في كنيسة مدرسة سيدة الجمهور، السبت الواقع فيه ٩ كانون الاول ١٩٩٥ الساعة الثالثة والنصف.

يتبع القداس جمعية عمومية غير عادية لرابطة القدامى الساعة الرابعة والنصف (لتعديل المادة ١٤ من القانون الاساسي).

وفي حال عدم اكتمال النصاب تدعى الجمعية الى الانعقاد بمن حضر الساعة الخامسة.

وفي هذه المناسبة تذكّر الرابطة جميع القدامى بواجب تسديد اشتراكاتهم وتوفير المعلومات الضرورية لاعادة نشر دليل ١٩٩٦.

(ببلي)

توفيق الجبالي سيحمل مسرحه ويضربه كالخيمة في بيروت

تونس – نزيه خاطر:

– ٢ –

في كانون الثاني ١٩٩٦ ينزل المسرحي التونسي توفيق الجبالي في مسرح بيروت، عين المريسة، معرفاً نفسه بعملين يعتبران من انضج عروضه. اذ تتجدد من خلالهما ومن زاوية عملية ميدانية صريحة اي بعيداً عن اي تنظير واحكام، المعاني المشهدية التي وقعت لطول استعمال في حال من الاهتراء. ولا يترك عنصراً سائداً لا يعيد النظر في ادواره في العرض حتى في الاكثر حداثة منه. ولبعض افكاره شكل الشعارات: "غير ممنوع ان يكون العرض تونسياً اي محلياً بلدياً"، و"الممثل = النص"، او "على المؤلف ان يجد لنفسه حلاً آخر". والغريب في توفيق الجبالي انه عكس المنظر التجريدي. ويعطي كل اقواله كما كل افعاله الصفات التجريبية الجلية. وكانه غير المقتنع الاول بما يصنعه ولكنه ينتظر نتائج محاولاته في بناء نصوصه المشهدية كي يقبل بالاحتفاظ بها في احد عروضه. ويضع في العملين الى بيروت، اي في "فهمت ام لا" (١٩٩٢) وفي "كلام الليل – النسخة العاشرة" (١٩٩٤)، بعض الاسئلة – الركائز عن البعد الكلامي في العرض، وعن النتائج غير المنتظرة ان صمت الممثلون لساعة، وعن مصادرة الجمهور لدور الممثلين، وكأن في كل جمهور ينام اكثر من ممثل، ورغبة عدوانية في ان يتحول هو الى مسرح فعلي يتفرج عليه الآخرون والممثلون قبل الجميع.

وفي مسرح توفيق الجبالي بعض الصفات التي اعتدنا امثالها في بعض العروض اللبنانية، هناك مثلاً الرصافة المهنية التي في مسرح يعقوب الشدراوي، والصرعة البصرية الرائجة في مسرح ريمون جبارة، والفكرة المضيئة المحرفة كما عند سهام ناصر، والحركة الخفيفة والتي تترك احياناً آثارها في الضمير كما في عروض روجيه عساف، ويلفت في نهاية الأمر ان كل نقاط الشبه هذه لا تجعل عروض توفيق الجبالي تشبه بشكل او بآخر العروض اللبنانية، كي ندل على وجود حالة مسرحية تونسية واضحة الملامح في اعمال الجبالي، وان سميناها فكأننا ندل في آن على بعض ملامح العروض الموقعة من محمد ادريس وفاضل الجعايبي ومما الاكثر انتشاراً بين اصدقاء المسرح العربي في بيروت، الصيغة التعبيرية المندفعة حديثة الى شيء من الكاريكاتور في توصيف المناخ والشخصيات، والتأكيد اولاً على الحال البصرية التي تجعل المنصة غارقة في تجانبات زخرفية ليست دائماً تحت سيطرة المسرحيين، وتقديم العنصر السينوغرافي الفارق في خدمة المظاهر المشهدية الخارجية قبل العنصر الاخراجي التي تعود اليه عملية تغذية العرض بالمعاني العميقة، والتركيز المستمر على خصب الممثل الرأسمال الحقيقي للعمل المسرحي في تونس، والرهان عليه في الوصول الى عرض يشد الجمهور الى ابعد حالة اندهاش ممكنة.

– توفيق الجبالي – كأن للمنصة سرماً، او كأن الوقوف عليها يستدعي...

● نزيه خاطر – اطلب منك الابقاء على الطابع العملي جداً للاجوبة، اي ان نستمر كما بدأنا في الكلام من قريب من العرض المسرحي كما يتعاطاه حالياً توفيق الجبالي.

– في عملي تساؤل دائم ليس فقط في المسرح وانما الأخص عن المسرح.

اي اني كلما صعدت الى المنصة اسأل حالي ما هي المنصة، ولماذا تكون منصة وفوقها ممثلون، ولماذا انا هنا، ولماذا اضع هذا النوع من العروض وليس النوع الآخر، او الآخر، او الآخر.

● من صاحب هذه الاسئلة، توفيق الممثل او توفيق المخرج او توفيق المؤلف، وانت كل ذلك بل اكثر...

– انا كما تقول كل ذلك بل اكثر وانا في الوقت عينه واحد متماسك.

كما ان لكل هذه الاسئلة المنطلق ذاته...

● واثر ذلك في اعمالك، في العملين الى مسرح بيروت، اي في "كلام الليل" و"فهمت ام لا".

– برغم الفروقات التي تباعد ظاهراً بين هذين العملين يطرحان وان من زاويتين معاكستين المشكلة المسرحية ذاتها، اي مبدأ التعامل مع الجدار الرابع.

الجدار الوهمي

● الجدار الغائب.

– الجدار الوهمي الذي يفصل بين الجمهور والمنصة.

● قلت التعامل مع الجدار الرابع، كيف؟

– في "فهمت ام لا" اعتبرت اني اخترقت هذا الجدار الرابع بصفة غير مادية.

● غير مادية! اي معنوية؟ بصرية؟ مشهدية.

– قلبنا معنى الجدار الرابع اذ اصبح الممثل هو الذي ينظر الى المتفرج.

● اي ان جمود الممثلين وصمتهم حرّضا الجمهور على التصرف كما لو انه هو الممثلون.

– صح، بالفعل.

وفي "كلام الليل" انزلنا ستائر بين الممثل والمتفرج. الستارة نازلة، نازلة مادياً، اي اننا اعطينا مادية لهذا الجدار الرابع، كأننا عدنا واغلقناه كما حاله في الواقع، فاحتمينا ممن في الصالة بما وراء الجدار، واصبح الممثل ايضاً في وضع من "يبصبص" على المتفرج.

● الممثل اذن، تحول الى متفرج.

– والعكس.

صورنا الممثل يسترق الرؤية من الستائر وينظر الى المتفرج يتمعن فيه.

● كأنك تطرح مجدداً معنى المتفرج في المسرح.

– غير جائز لمسرحي في عالمنا الراهن ان لا يطرح دائماً على نفسه الاسئلة التي تضعه مباشرة امام معاني مهنته.

● مَن يتفرج على مَن في مسرح توفيق الجبالي؟

– "كلام الليل" كما "فهمت ام لا" كي احصر كلامي بالعملين الى بيروت، اعرض بكثير كتجربتين من اعادة شحذ جميع القدرات المسرحية المعقودة على حضور الجدار الرابع او غيابه.

● واضح ان التجريب عندك طبقات عدة.

– العرض عندي اجوبة عن هواجس، واي مساس بعنصر هنا يفتح الطريق الى تحريك بقية عناصر العرض او فقد التوازن العام.

● اي ان التجريب يصيب كل...

– ففي "فهمت ام لا" مثلاً، كان ان الغيت الحوار بين الممثلين، الحوار الكلامي الادبي طبعاً، وكان ان صمت هؤلاء فجّر غرائز الجمهور فاندفع بعضه الى التعبير باشكال ادهشتني دائماً عما في كل منهم من قوى دفينة.

● تقليداً الجمهور هو من يتابع بصمت المجريات على المنصة.

– صمت الممثلين جعلهم اشبه بالجمهور وضاعف رد فعل الناس في الصالة من هذا الامر فحدث شبه انقلاب في الادوار، صادر الممثلون دور الجمهور وصادر الجمهور دور الممثلين.

● مع فرق رئيسي ان الجمهور يرتجل دوره كممثل فيما ادوار الممثلين مخطط لها من المخرج اي من توفيق الجبالي.

– كأني اقوم هنا بعمل يخرج عن المفهوم التقليدي للاخراج، كأني بمعنى ما اكثر من مخرج، وبمعنى آخر اقل من مخرج.

● هل تجد في عبارة "الباحث" تحديداً اكثر دقة لطبيعة عملك، ونعرف كم علاقتك قوية بالناحية التنظيرية في المسرح؟

– انا رجل عملي وافضل تراكم الخبرات والتجاريب على الغرق في المواقف النظرية.

سأعطيك مثلاً يؤكد لك كلامي، هذه المشكلة التي اطلت مثلاً في "فهمت ام لا" والتي اختصرتها انت بـ"مَن يتفرج على مَن" والتي كأنها تعيد النقاش حول من الجمهور ومن الممثل في العمل، تدل ميدانياً او تطبيقياً على ان كلاً منا ممثل للآخر اي ان كلاً يخترع آخر يمثل له.



من "فهمت ام لا" (١٩٩٢).

● للاستفسار، ألم تستوح عملك المسرحي الاخير من نص تظري للفرنسي دوني ديدورو عن الممثل؟

الممثل = النص

– قدمنا بالفعل في الصيف الماضي عملاً مسرحياً بعنوان "ويل للممثلين" مستوحى من نص "المفارقة حول الممثل"، اي من نص تظري امضى ابو الدراما في فرنسا حياته في كتابته واعادة كتابته ومن ثم توفي في باريس في ١٧٨٤ قبل نشره...

● نشر المسرحيون الجدد نص ديدورو اذ كانوا في حاجة الى افكار فيه في معركتهم مع المسرحيين المحافظين اي مع انصار الفصل بين الكوميديا والتراجيديا ونظام الوحدات الثلاث والممثل...

– هذه معلومات كتب.

● كي اصل الى السؤال، لماذا يعمل مخرج تونسي عربي في ١٩٩٤ على نص نظري لمسرحي فرنسي من القرن الثامن عشر؟

– نص "المفارقة حول الممثل" هو ايضاً تجربة في الغوص في الحالة الراهنة للممثل...

● للممثل العربي او للممثل التونسي؟

– للممثل الانساني الميتولوجي.

● الميتولوجي؟

– اي منذ نشأة المسرح الى المسرح اليوم، وقد لا يتطابق ذلك طبعاً مع تاريخ الممثل العربي، بل قد يجد الممثل العربي نوعاً من النفور من طبيعة قراءتنا للممثل، لأن الممثل العربي بقي ممثلاً ادبياً.

● اي قوال نص؟

– قد لا يتطابق وضع الممثل العربي مع وضع المسرح الذي نحن في التياترو في تونس نبحث عنه.

● لماذا انت اخرت اليوم العمل على "المفارقة حول الممثل" لدوني ديدورو؟

– احب ان اعرف لماذا اهتمامك بهذا الموضوع؟

● رغبة في الولوج الى عملية اختيار المواضيع في تجربة توفيق الجبالي المسرحية.

– "ويل للممثلين" من الاعمال المنهجية او الاعمال التصورية التي قمت باعدادها، وهي تسائل المسرح من الداخل عن عضويته في الحياة وعن عموده الفقري الذي هو الممثل.

من "ويل للممثلين" (١٩٩٤).

● ان عرض "ويل للممثلين" يجيب عن اسئلة هي في ذاتها في "فهمت ام لا" مثلاً.

– اعتمدت في "ويل للممثلين" بالذات على معنى النص، واوضح هنا اني لم اقل النص على المسرح اذ تناول عملي الناحية الفكرية في دراسة ديدورو، اي اني اعطيت كل الاهتمام للحال الفكرية في "المفارقة حول الممثل"، لفكر ديدورو، حاولت ان اعرضه اي ان اترجمه الى حركية مسرحية دون الاعتماد ايضاً على اللغة.

● كما في "فهمت ام لا".

– غير اني قدمت هنا بصفة مسجلة بعض الجمل الاساسية في نص ديدورو، وهي جمل تسمع، للسمع...

● جمل لا يقولها الممثل.

– نعم لا يقولها الممثل. ذلك ان الممثل هو قبل كل شيء طاقة جسدية، وهو عندما يقف على مسرح يضع جسده في الواجهة، في واجهة المعركة، او في الخطر الاول.

● يصبح جسد الممثل هو النص؟

– اشدد هنا على ان الممثل ليس حاملاً للنص كما انه ليس خادماً للنص، النص انما هو مستقل تماماً.

● ينعقد النص اذن على مؤلفه.

– الممثل هو النص وعلى المؤلف ان يبحث عن حل آخر.

● معنى ان الممثل يطالب في شكل ما بحقه في الصمت.

– ما عاد احد اليوم يدل على الممثل بالحالة الكلامية الادبية التي وصفته طويلاً. انما هو بامتياز حالة تعبيرية حرة لا يحاصرها الحكي ولا يلغيها الصمت.

● ألا تخشى في حال اسقاط الحوار الادبي من العمل المسرحي، ان يصاب العرض بـ...

– لن اصل الى طريق مسدود.

● او الى شيء شبيه بذلك.

– وقد يكون علي ان اصمت يوماً ما، ولم لا؟

الصدارة للبصري

● سؤال شكلي، هل تعتبر "فهمت ام لا" لطبقة الصمت المنسابة فيها، انما بدء السير الى ما دللت عليه انت بالطريق المسدود؟

– الجواب بسيط، لم اشعر في اي عمل قمت به بأني اقتربت من ثرثرة ما كما شعرت وانا اعمل على "فهمت ام لا".

● كأنك تقول ان الصمت هنا ناطق بأكثر من الكلام في "كلام الليل".

– اجرب لكل حالة مشهدية نظاماً خاصاً بها من الكلام، واضيف هنا الى فوق ان الصمت كلام ايضاً، والخطر الذي علمتنا اياه العلوم الجديدة والفنون الجديدة ان العين تسمع كذلك.

● بل ان لكل حاسة من حواسنا حواسها الخمس. ولكن لنعد هنا الى العملين الى بيروت في شهر كانون الثاني ١٩٩٦.

– الاعمال الثلاثة "فهمت ام لا" و"ويل للممثلين" و"كلام الليل" من هاجس واحد البحث عن معنى مقنع لاستمرارنا في العمل المسرحي اليوم وبعد كل هذه الثورات التي اصابت المسرح في المئة الاخيرة. لم يبق شيء خارج المسرح اذ لم يبق المسرح ما كانه المسرح.

● العملان الى بيروت "فهمت ام لا" و"كلام الليل" يتشكلان من زاويتين روائيتين مختلفتين حول المحتوى المشهدي الواحد، الصدارة للبصري والتأكيد على الجو التعبيري والممثل الطقوسي وتوظيف كل الادوات السينوغرافية في سبيل جعل المنصة المكان النموذجي للقول والفعل وضمان الاتصال بين جميع المشتركين في الحدث المسرحي.

– ليس على منصتي فروقات بين هذا العنصر، اللغة مثلاً، وان هي محكية او فصحى، مع انجذابي الواضح الى المحكية التونسية، وذاك العنصر، الضوء مثلاً، وان اعتمد دائماً على المصادر الضوئية غير الاصطناعية، اي على المصادر الطبيعية، اي اني احاول ان يكون المصدر الضوئي مصدراً لا اقول واقعياً وانما افضله طبيعياً للوصول الى بناء حالة مشهدية تعبيرية.

● عملياً كيف يتم ذلك؟ في حقل الاضاءة مثلاً؟

– اعمل على الاستفادة من اصغر مصدر للضوء الطبيعي، ولا استعين بالبروجكتور سوى عند الضرورة القصوى...

● المنصة عندك مظلمة في معظم الاحيان.

– في "كلام الليل" امر طبيعي ان يكون شبه تعتيم على المنصة.

● معنى ان الامر مغاير في اعمال اخرى.

– الملاحظة جيدة، دائماً هناك عتمة على منصتي.

● بالكاد يمكن رؤية الممثلين على المنصة.

– دائماً، دائماً، انما لا بد من اللفت الى جو "فهمت ام لا" الذي يفترض استعمال ضوء غير محدد، كأنه نهاري وانما غير محدد، كما انه كضوء ضوء شبه ثابت، وليس فيه اي مفعول او حركة او تماوج حراري او تغيير لوني، ضوء ابيض كأنه شبه ضوء وشبه ابيض...

● ألا ترى ان هناك الكثير من الثقافة في عروضك؟

– تلزم الثقافة الارتفاع الى اندماج عفوي بالطبيعة. ومن ثم كيف تبني مسرحاً طبيعياً دون الرجوع الى كمية من الركائز الثقافية التي تؤهلنا للولوج الى المغامرة الابداعية.

● سؤال اريد ان اطرحه عليك واتردد، سؤال قد يبدو صبيانياً ان لم تجب عنه حيث يجب.

– انا هنا لكل الاسئلة.

● هل تصنع مسرحاً تونسياً؟ هل تريد صناعة عرض تونسي؟ وانت من رعيل يضم امثال محمد ادريس وفاضل الجزيري ورجاء فرحات وفاضل الجعايبي ورجاء بن عمار، ولها بحسب علمي اهديت عمل "ويل للممثلين"، لها ولفاليير نوفارينا، اي وانت من هذا الرعيل الذي صنع العرض المسرحي الطليعي في تونس.

– ومعنى الربط بيننا هنا.

● سمعت كلاماً عنيفاً هنا ضد الاعمال التي يصفها رعيلكم، كلاماً قيل باسم التراث العربي والنموذج البلدي وضد انجذابكم الى كل ما يصنع في الخارج وليس عربياً.

– ألم تسمعه من قبل في تونس، وفي المدن العربية ان قريبة او بعيدة، انه الكلام السلطوي الراهن.

● هل عندك جواب آخر؟

– مثلي العملي سيكون من خلال دور الازياء في عروضي.

لنأخذ الازياء في "فهمت ام لا"، انا بالفعل حاولت ان اعطي بها شخصية للعائلة دون اؤكد من يكون الاب الفعلي، ولكن هناك علامات على ان شخصيات وراء هذه الازياء.

● هل اعطيت هذه الازياء هوية معينة؟

– الشخصيات في "فهمت ام لا" ممسوحة، فالالوان ليست الواناً دالة، الالوان نفسها معتمة، مظلمة، الالوان "بايخة" كأنه الزمن مر عليها.

● هل هي تونسية؟

– ما اعطيتها هوية معينة، غير ان لا شيء يمنعها من ان تكون لتونسي.

واضيف انه غير ممنوع ان تكون الازياء تونسية. وانما التساؤل في مسرحي هو ايضاً تونسي؟

ليلى مراد الغنائية صوت وتخت شرقي مقتصد

مع غياب ليلى مراد (١) تذبل كل الورود الملتفة في حدائق وشرفات وردهات – وتتوقف قيثارات مبللة بالغناء الرطيب – تلك الورود تظهر في الشاشة بالاسود والابيض ولكن كنا نراها حين يجري الغناء تموج بألف لون ولون. او حين نلمح ظل الحبيب فتصدح متلبعة: "قول يا نور العين..." وصورتها تمتلئ حضوراً بتلك الاطلالة المتفردة بسردها، والكاميرا تعشق وجهها والقسمات والصوت يلحق تنهداتها. كثيرا ما ترافقت صورتها مع الاغنية سائرة او تهبط الدرج نحو فسحة او جنينة في البيت الاريستوقراطي الجميل. والحبيب على مرمى الاغنية والعين، والمجموعة تردد في طبيعة تمتد او الغة الممكنة. وبوجهها الحامل ابتسامته العذبة والبراءة تتعدد اللقطات، وليلى مراد تملأ الصورة وتحركها وتغنيها، وصوتها يطلع من الموسيقى ويسبقها متماوجاً او متجاوباً مع المجموعة ونظرات الحبيب وكيد العوازل.

ومنذ بدايتها في فيلم "يحيا الحب" مع محمد عبد الوهاب ومروراً بسلسلة "ليلى..." مع انور وجدي – ولا ينسى الجمهور زفة الفرح في فيلم "ليلى بنت الفقراء" وتزوجها وجدي. وايضاً "شاطئ الغرام" و"الحبيب المجهول" ووصولاً الى "غزل البنات" الذي ضمها مع نجيب الريحاني ويوسف وهبي وانور وجدي ومحمد عبد الوهاب وسليمان نجيب ورلدت تحفر بصماتها في قلب المرحلة الذهبية للسينما الاستعراضية والغنائية المصرية.

وحملت اغانيها القصيرة نسبياً معاني وحالات من العشق في بساطته وبراءته ونهضته اللذيذة وايضاً "خصامه" الآتي من التمنع مثلما تقول في احدى اغانيها "مش ممكن اقدر اصالحك/ ومش ممكن اقدر اخاصمك" او اغنية مثل "ستتين وانا حايل بيك" في مداها الطربي. او حتى اللازمة المصغرة كتفريد عصفور في اغنية "انا قلبي دليلي". وذلك النشيد المتعالي نحو الفرح والتهليل في اغنية "احنا الاتنين". او حتى تماوج التانغو في اغنية "اطلب عينيا".

وكان لها دور ثقيلاً وانتشاراً في الدويتو – الحوار الغنائي الذي ادته ومحمد عبد الوهاب في "يحيا الحب" ومحمد فوزي في "شاطئ الغرام" وغيره او حتى مع نجيب الريحاني في "عيني بترف" و"ابجد هوز" وكل ذلك في نغمات بسيطة وتخت شرقي اساسي مقتصد ومجموعة – منشدين ومنشدات – تردد الترجيعات الجميلة اذا ما توقف الكمان عن مرافقة الصوت. وكيف هذه الاغنيات تستعاد بعد اوان طويل ويقبلها جيل وجيلان واكثر. يحفظها الصوت الرنان بتموجه وقراره وجوابه، باصالته وصدقه، وتحفظه الذاكرة لزخمه الانساني الجميل والقريب والمعبر. ويحفظه الحنين حين يستعيد صوتاً غريباً من عصره وعزلته توغل دوماً في ابداعه الفني من مقترب نظيف وماتع وجميل.

ليلى مراد.

سليمان بختي

(١) توفيت في ٢١ تشرين الثاني في القاهرة عن ٧٧ عاماً.

"قواعد ابن اسحق"

صدر عن "دار الساقي" كتاب "قواعد ابن اسحق للتأليف والتصحيح والنشر"، لفؤاد اسحق الخوري، سونيا جلبوط الخوري، في ١٦٤ صفحة من القطع الوسط، طبعة اولى ١٩٩٦. والاهداء "الى كفى التي علمتني الحرف وموسى الذي حببني باللغة والخط".

شوقي مسلماني

صدر لشوقي مسلماني كتابه "اوراق العزلة"، في منشورات اجنحة، في ٦٦ صفحة من القطع الوسط، طبعة اولى، اوستراليا، ١٩٩٥.

علي حرب

صدر للمفكر علي حرب كتابه "خطاب الهوية سيرة فكرية" عن "دار الكنوز الادبية"، طبعة اولى بيروت ١٩٩٦، في ١٧٥ صفحة من القطع الكبير.

السينما

● اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):
١ – "قلب شجاع" (مل غيبسون يقدم، ممثلاً ومخرجاً، شخصية الثائر الاسكوتلندي وليم والاس الذي حارب جيش الملك البريطاني لنيل استقلال بلاده، ومعه في المشهدية الضخمة التصوير والطويلة الممثلة الفرنسية صوفي مارسو – اوقات العرض ٣،٠٠ – ٦،٣٠ – ١٠،٠٠ ليلاً).
٢ – "تسعة اشهر" (العلاقات والتجاذب والصداقة في كوميديا لطيفة، مقمقمة في احيان، للمخرج كريس كولومبوس مع هيو غرانت وجوليان مور، والظريف روبن ويليامس ضيفاً).
٣ – "داي هارد" (جزء ثالث من مشهدية الحركة والتشويق والمؤثرات القوية مع بروس ويليس وجيريمي آيرونز وصمويل إل جاكسون، لاخراج جون ماك تيرنان).
٤ – "حرم داخلي – ٢" (التشويق البوليسي والعاطفي مع مارغو ممنفوي في التكملة).
٥ – "الموت والبكر" (رومان بولانسكي القدير يضعنا مجدداً في اجوائه السوداء والصادمة مع سيغورني ويفر التي تسعى الى الانتقام من جلادها القديم، بن كينغسلي، الذي لا ندري حتى النهاية هل مذنب هو ام لا).

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
"معركة مميتة" (احياء سينمائي للعبة الفيديو الشهيرة "مورتال كومبات" حيث العنف والحماسة والمؤثرات).

● الحمراء (ت: ٣٤٠٠٤٤):
"الغريبة" (كاتي لونغ تحارب عنيفاً بادارة فرد كورش).

● إلدورادو (ت: ٣٤٢٧٢٣):
"قلب شجاع" (راجع برنامج اسباس).

● إليزيه (ت: ٣٢٠١٥٣):
"الموت والبكر" (راجع برنامج اسباس).

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
٢ – "قلب شجاع" (راجع برنامج اسباس).
٣ – "تسعة اشهر" (راجع برنامج اسباس).

● برودواي (ت: ٣٤٥٢٩٨):
"داي هارد" (راجع برنامج اسباس).

● بريزيدانس (ت: ٨٣١٤٣٠):
١ – "نل" (جودي فوستر شابة منعزلة وبربرية فاقدة النطق من مأساة خاصة في السن الفتية، وحكاية مؤثرة من المخرج مايكل ابتد، مع ليام نيسون وناتاشا ريتشاردسون).
٢ – "الفتيان جانباً" (المخرج القدير هربرت روس يحلو له ثانية الغوص في مشاعر النساء وحميمياتهن، مع ووبي غولدبرغ وماري لويز باركر ودرو باريمور).
٣ – "قضية عادلة" (جريمة ومتهم ومحام مع شون كونري يتولى قضيته العادلة في ثريلر محاكمة تشويقي وقّعه المخرج ارن غليمشر).
٤ – "اكتشاف مريع" (كوميديا عاطفية لطيفة مع جيف دانيالز وكاترين اوهارا).

● بيكاديللي (ت: ٣٤٠٠٧٨):
"امرأة هزت عرش مصر" (حقبة الملك فاروق باستعادة لنادر جلال، مع فاروق الفيشاوي ونادية الجندي).

● ساروللا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"طيور الظلام" (غوص جديد لشريف عرفة مع كاتبه وحيد حامد في هموم ومشكلات المجتمع المصري وفساده، مع عادل امام ويسرا وجميل راتب).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):
١ – "الكابوس قبل الميلاد" (شريط دمى مذهل، رائع، رهيب التصوير والتقنيات، اتجه عبقري هوليوود الملمهي تيم بورتون، ينصح به خاصة لجمهور الهواة الحقيقيين ولجمهور فتي وعائلي).
٢ – "حرم داخلي – ٢" (راجع برنامج اسباس).

● كسليك (ت: ٩١٢٥٠٣):
١ – "عالم مائي" (المخرج كيفن رينولدز يفترض في المشهدية الضخمة الانتاج كابوساً مستقبلياً يحول الارض عالماً مائياً يصارع فيه البشر للبقاء مع كيفن كوستنر ودنيس هوبر وجين تريبلهورن).
٢ – "ابكم" (بين العذوبة العاطفية والابتسام تدور العلاقة بين مايكل كيتون وجينا ديفيس).
٣ – "كاسبر" (شبح الرسوم اللطيف صار فيلماً من انتاجات سبيلبرغ الترفيهية لجمهور صغير وعائلي، حيث المرح والتشويق والمؤثرات الغزيرة).

● كوليزيه (ت: ٣٤٢٩٦٢):
"امرأة خطيرة" (المرأة العاشقة، ديبرا وينغر، تسجن لجريمة دفاعاً عن النفس، والحظ يعدها عاطفي درامي).

● كونكورد (ت: ٣٥٢٣٤٧):
"عالم مائي" (راجع برنامج كسليك).

● لا ساجيس (ت: ٢٠١٤٥٣):
١ – "عالم مائي" (راجع برنامج كسليك).
٢ – "ابكم" (راجع برنامج كسليك).
٣ – "روبي كايرو" (التشويق في الاطار العاطفي مع آندي ماكدويل وليام نيسون).

● لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):
١ – "روبي كايرو" (راجع برنامج لاساجيس).
٢ – "طيور الظلام" (راجع برنامج ساروللا).
٣ – "دون خوان دي ماركو" (جوني ديب وفاي دنداواي مع الكبير مارلون براندو في مناخات الحب والعواطف والمعالجات النفسية ذات الاطار الرومانسي، اخراج جيريمي ليفن).
٤ – "مربيات اطفال" (كوميديا في اطار من المغامرات الخفيفة).

● ماريتيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):
"مارس الحب معي" (الحب بين ثلاثي، شابان في حب فتاة واحدة).

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"هدى ومعالي الوزير" (المخرج المصري القدير يعود من غياب مع شريط من بطولة نبيلة عبيد ويوسف شعبان).

المسرح

● مسرح اوديون، انطلياس (ت: ٤١١٧٨٠):
– "دو ري مي"، مسرحية للصغار، تأليف جوزيل زرده لاخراج ميشال جبر.
● مسرح دار نعرا، فرن الشباك:
– "الفلاحة والامير"، مسرحية للصغار، اقتباس واخراج ديمتري ملكي.
● مسرح قرية الاطفال SOS، بحرصاف:
– "سندريلا"، مسرحية للصغار، اعداد هيام ابو شديد، اخراج برونو جعارة.
● مسرح التيفيه، جونيه (ت: ٩١٢٣٢١):
– "آه يا غضنفر"، اوبرا الفيديسيان مع انطوان كرباج ورفعت طربيه.
● مسرح المدينة، كليمنصو (ت: ٣٧١٩٣٢):
– "يا اسكندرية، بحرك عجايب"، ليعقوب الشدراوي اخراجاً واسامة العارف نصاً.
● مسرح جورج الخامس، ادونيس (ت: ٩١١٥٤٨):
– "الانقلاب" لمروان وغدي الرحباني.
● مسرح بيروت، عين المريسة (ت: ٣٤٣٩٨٨):
– "المغنية الصلعة"، لأوجين يونسكو، في اقتباس واخراج لروجيه عساف.
ايضاً – "الرحلة المفقودة"، مسرحية للصغار، اقتباس والحان بول مطر.

المعارض

● ايبروف دراتيست، حي السراسقة:
– جان مارك نحاس (حتى ٢ كانون الاول).
● معهد غوته، المنارة:
– فارتان ادور (حتى ٣٠ تشرين الثاني).
● ستاسيون دي زلو، درج الكفوري، بدارو:
– داغمار هوديكنسون (حتى ٣٠ تشرين الثاني).
● المركز الثقافي الفرنسي، المتحف:
– كاترين كاتاروزا (حتى اول كانون الاول).
● اجيال، عبد العزيز:
– عصام درويش (حتى ٩ كانون الاول).
● دار الندوة، الحمراء، شارع بعلبك، خلف سينما بيكاديللي:
– تجارب حديثة لثمانية فنانين تشكيليين (حتى ٦ كانون الاول).
● متحف سرسق، حي السراسقة:
– معرض الخريف التاسع عشر (حتى ١٤ كانون الثاني).
● رانكونتر، الوتوات:
– مجموعة لفنانين لبنانيين (حتى ١١ كانون الاول).

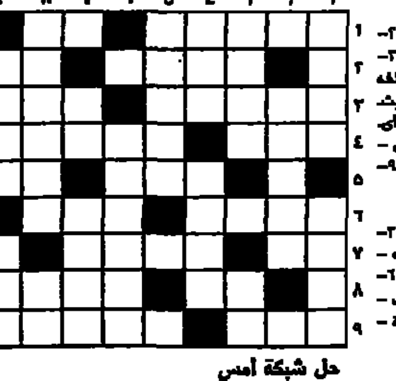
التلفزيون

البرنامجان الاول والثاني

٧،٣٠ الاخبار بالعربية، ٨،٠٠ ستيب باي ستيب ...

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١١٦٨٨



١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

افقياً:
١– تشتعل – غلاف الزهر. ٢– مخرفة – نصف يومي. ٣– طرحوها – ترك المكان من خلفه وقطعه. ٤– يصلر – بلد الحديث ...

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات وانشطها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

هذا – الخيار – اللبناني – الجامع – ينبع – من – صقلية – البر ...

الكلمة: مخترع الديناميت

هـ	ذ	ا	ق	ا	ر	ا	ي	خ	ل	ا
ا	ن	و	د	غ	ل	ع	ب	ن	ي	ف

متاهة

تنتقل من حرف الالف المشار اليه بالسهم ...

ا	ب	ت	ث	ذ	ح	خ	د	ذ
ب	ب	ث	د	ج	ر	ز	س	ش
ت	ت	خ	ج	ح	خ	ز	ص	ض

اعداد: جورج الاسمر

وظائف

مؤسسات الامام الصدر تعلن عن حاجتها الى: اخصائيات اعلاميات في مجال الارشيف والتوثيق لغة انكليزية + خبرة الحضور شخصيا لتقديم الطلب العنوان: مؤسسات الامام الصدر مهنية الزهراء بئر حسن بيروت. ت ٠١/٨٢٣٠٧٥/٦/٧/٩

باتيسري باليه رويال. بعبدا في حاجة إلى: موظفات لصالة البيع حسنات المظهر ويجدن الفرنسية الإتصال ٠١/٤٥٧٠٩٨/٩ - ٠٣/٣٠٣٦٠٦

شركة عالمية مهمة تطلب محاسبين لمكاتبها في لبنان خبرة ٥ سنوات على الاقل. المام في الكومبيوتر ٢٨٥٠٨٠ - ٢٨٢٠٥٠ الآنسة غادة.

الخبز الذهبي Pain D'Or يطلب شيف باتيسري ذا خبرة لا تقل عن عشر سنوات. المراجعة شخصيا شركة مالكو التجارية كورنيش المزرعة كوسا سنتر ط ٨ فوق مطعم ابو النواس.

فانتزيا Fantasia تعلن عن الوظائف الشاغرة: مندوبي مبيعات راتب + عمولة. ومندوبات مبيعات انيقات المظهر. وسائقين حائزين على رخص سوق عمومية. المراجعة شخصيا، شركة مالكو التجارية، كورنيش المزرعة كوسا سنتر ط ٨ فوق مطعم ابو النواس.

شركة مالكو التجارية تطلب رئيس محاسبة ذا خبرة ومن حملة الاجازات الجامعية ومدخلي معلومات على الكومبيوتر. المراجعة شخصيا شركة مالكو التجارية كورنيش المزرعة كوسا ط ٨ فوق مطعم ابو النواس.

مطلوب مندوب او مندوبة مبيعات للشركة العالمية للمفروشات المكتبية الحازمية الخبرة ضرورية وجامعي، سيارة ضرورية ٠١/٤٥٢٧٨٤

شركة كبرى في مجال التجهيزات الهاتفية والمكتبية الحديثة في حاجة الى فنيين الكترونيك حملة شهادات اختصاص TS Maitrise Ipmet السيارة الزامية. الاتصال ٠١/٨٩٦٧١٠ - ٤٩١٠٣٤

مكتبة حليم تطلب آنسات وشبانا للعمل. الاتصال بالتلفون ٠١/٨٩٩٢١٠

مصنع الومنيوم في المكلس يطلب معلمين وعمال الومنيوم. التلفون ٢٨٤٠٣٧ - ٢٨٤٠٢٨ السيد جاك.

عائلة لبنانية تطلب عشية ذات خبرة مأكولات عربي/ اجنبي/ حلويات. العمر لا يزيد عن ٤٠ عاماً. الدوام كامل الرملة البيضاء الاتصال ٠٣/٦١٧٢٠١

شركة كومبيوتر تطلب مندوبي مبيعات ديناميكيين مع لغة اجنبية تقدم الطلبات الى مجموعة التحلاوي، شارع مار الياس، بناية دكا سنتر، ط ٢ قبالة رد شو. ت ٠١/٨١٩٤٢٩ - ٠١/٣١٨٤٩٩

بائعة لقسم اللانجري ذات خبرة لا تقل عن ٥ سنوات لمحلات عصام اللبان الحمراء ٣٥٣٦٣٠

مطلوب للعمل في السعودية - الدمام: - شيف مطبخ عدد ١. - معلم بروستد عدد ٢. - معلم مقبلات عدد ١. للمراجعة التلفون ٠١/٦٠٣٠١٥ - ٨٠٩٢١٢ غرفة ٨٠٤ (السيد محمد نور).

مطلوب سكرتيرة تجيد الانكليزية والدكتيلو، لها المام بالكومبيوتر للعمل في عيادة طبيب في منطقة الجامعة الاميركية. الاتصال بين العاشرة والثانية بالارقام ٣٤٣٠٠٢ - ٣٤٢٠١٦ - ٠٣/٧٢٣٤٥٦

مكتب محاماة اوتوستراد الدورة في حاجة الى سكرتيرة تجيد الطبع باللغتين العربية والفرنسية. ت ٠١/٨٨٣٧٦٣

"دار المكتبة الاهلية" تطلب رساما او رسامة ذوا كفاية في رسم الاشخاص والوجوه لتنفيذ رسمات كتب الاطفال والكتب المدرسية وغيرها. ت ٠٩/٨٣٥٢٧٦ - ٠٩/٨٣٥٢٧٧

بوتيك الالبسة الجاهزة تطلب بائعات ذوات خبرة وعاملات للخياطة معاش مغر. التنقل مؤمن. الزلقا. الاتصال قبل الظهر ٨٩٨٨٠٥ - ٨٩٨٨٠٦ - ٠١/٨٨٠٧٢٨

مطلوب للعمل في دبي صالون استيتيل عمرو آنسة للماكياج مانيكوريست كوافيرة درجة اولى. الاتصال ٣٤٨٩٥٦ الحمراء.

مطلوب سكرتيرة لمكتب محاماة العدلية خبرة كومبيوتر دواما كاملا ٣٩٣٩٠٦ - ٣٩٥١٦٣

شركة صناعية وتجارية تطلب: - مهندس مكيانيك. - رساما هندسيا (ميكانيك) - سكرتيرة ادارية. اجازة العمل على الكومبيوتر ضرورية الراتب حسب المؤهلات والخبرة. للمراجعة ٤٨١١٤٢ - ٤٩٠٠٧٣

شركة كبرى تطلب آنسات تسويق للشوف وعاليه مع سيارة وشاب سوبرفايزر مع سيارة وخبرة في المبيعات. يفضل حامل شهادة جامعية الاتصال يومي الاربعاء والخميس في ٢٩و٣٠ تشرين الثاني على الرقم ٠٣/٣١٢٤٢١ للمقابلة.

مطلوب آنسة ديناميكية ذات خبرة في العلاقات العامة والتسويق ومع وسيلة نقل. ت ٤٢٤٧٥١ - ٠١/٢٨٠٨٤٨/٩

م. عزت جلاد واولاده وكلاء كاتربلر بحاجة الى شاب جامعي ملم باللغة الانكليزية للمراسلات مع المصانع وتحضير العروض راتب وعوائد اخرى. الرجاء الاتصال بالارقام ٩٠١٥٢١/٢/٣ - ٩١٧٩٢٠/١ - ٠٩/٨٣٥٤٨٣

مطلوب مهندس مدني للعمل في شركة بالمملكة العربية السعودية فاكس ٨٢٦٥٢٤ - ٩٦٦٣

مطلوب جامعي Marketing خبرة سنتين مع علاقات عامة للعمل في شركة دهانات اميركية. ت ٣٤٠٦١٥ - ٣٤٩١٢٠

مطلوب سكرتيرة ادارية لشركة تجارية، معرفة جيدة بالكومبيوتر اللغة الانكليزية ضرورة + فرنسية. فردان ٠١/٨٠٤٨٨٧ - ٠٣/٣٣٩٩٣٠

شركة تأمين كبرى في حاجة الى: - مساعد مدير. - رئيس محاسبة. - موظفين كومبيوتر. - سكرتيرات. للمراجعة التلفون ٣٥٠٦٣٠ - ٣٥٠٨٧٧

يلزمنا معلم Patron لمعمل ألبسة نسائية الخبرة ضرورية وVendeuse انيقة ولائقة المظهر ٨٦٠٥٥٢ الروشة.

مطلوب للعمل في ابو ظبي مهندس مدني خريج الجامعة الاميركية او اليسوعية. الاتصال بمكاتب الشركة في بيروت ٠١/٨٨٥٠٦١ - ٠١/٨٩٠٧١٠

مطلوب للعمل في بيروت معلم تلحيم كهرباء للقساطل، ذو خبرة. الاتصال بشركة ليساكو بالرقم ٣٠٨٤٧٤ - ٦٠٣٢٤٧

وكالة سفر وسياحة كبرى بحاجة إلى

١- محاسب عام (شهادة جامعية في المحاسبة + ٣ سنوات خبرة).
٢- محاسب (شهادة مستوى TS في المحاسبة مع سنتان خبرة).
٣- موظفة سياحة وعلاقات عامة (شهادة جامعية - يفضل شهادة المعهد السياحي).
الشروط: الجنسية اللبنانية. لغة انكليزية جيدة. صورة اخراج قيد. صورة شمسية. صورة عن الشهادة الجامعية وتخرج.
[illegible]

Librairie du Liban Publishers

A leading international publishing company requires representatives to market educational books throughout Lebanon.
Candidates must be fluent in English with very good university results.

Please contact Mrs Kabale on 09/900805/6 for an appointment

إعلانات مبوبة

كل ٤ أسطر ١٨،٠٠٠ ليرة لبنانية
كل سطر اضافي ٥٠٠٠ ليرة لبنانية

مطلوب آنسة تعمل في حقل المبيعات ذات خبرة واسعة - شروط جيدة. ت ٨١٠٨٣٤

مطلوب نساء وشبان للعمل بمعرض في ساحة الشهداء من ٩٥/١٢/١٥ الى ٩٦/٢/١٦ مع السبت والاحد. الاتصال بشركة ويز. الآنسة حجار ٠١/٥٨٣٩٠٦

مطلوب مساعدة صيدلي للعمل في منطقة قرنة شهوان خبرة لا تقل عن ٤ سنوات. التلفون ٠٩/٩٣٣٥٥٧ - ٠٣/٦٧٧٠٧٧

مطلوب سكرتيرة ادارية لشركة تجارية حديثة. اللغة الانكليزية ضرورية الالمام بالكومبيوتر حسنة المظهر. ت ٠١/٢٨٨٥٠٦ من ١٠ حتى ٤ عين الرمانة.

Demandons gestionnaire "Marketing" experimenté. Contactez. Tel. 383270 - 423735 - 423716

Dem. Opératrice sur ordinateur. Tél.: 01/899210

Cell One Mansourieh requires: - A saleswoman. - An accountant, min 1 year experience, full time, computer knowledge. Tel. 03/240240 - 01/409872

Architecture office needs: - Receptionist. - AutoCad draftperson. Tel. 01/802475

Demandons secrétaire présentable - tilingue - connaissant informatique et comptabilité. Contactez 422477 - 425721 - 425853

Gold records kaslik. need agressive salesperson strong music background. Call Tony 09/935491 or come by in person.

Importante maison d'édition demande des jeunes dynamiques. Salaire fixe + transport + commission. Tél.: 581121 - 583475 - 584265

Dem. vendeuses pour biq à Jal-el-Dib. Broummana. Sal + com. cont. Melle Rana 04/961466 - 03/744848 de 10 à 18h.

تدريس

دروس خصوصية انكليزية مكثفة لمختلف اصحاب المهن ولطلاب الجامعات ولمضيفات طيران والمدارس. الاتصال بالهاتف ٨٦٨١٨٩

Private Lessons for students in the 4th, 5th Elen. 1st, 2nd inter. All sybjects except Arabic. please call 01/312414/7 a.m. till 8.30 p.m.

عقارات

للبيع شقة ساقية الجنزير ط ١٠ - ٢٥٠م٢ ٥ نوم، صالونان وسفرة ٤ حمامات، ٤ شرفات، غرفة خادمة موقفان، ديكور شرقي مميز جدا. السعر ٥٠٠،٠٠٠$ بلا وسيط. الهاتف ٨٦٠٧١٤ بعد الظهر.

Chalet 145m² hiver/été Zaarour liv. immd. Payer 25%. Balance 36 mois sans int. 585207

Appt 192m² liv. immd Mezher crédit 24 mois. Prix 96000$. Tél.: 444898

Appt. 125 & 150m² Antélias liv. 6 mois 2x3 c. à c. - 36 mois crédit. Centre Cebaco Bloc B 2ème étage.

Appt. 310m² Dbayeh, vue panoramique Piscine, Tennis, puits, gén. liv. imm. prix 160.000$ à crédit 895101

للبيع مستودعان مساحات مختلفة نزلة بيك آب برج ابي حيدر التلفون ٣٠٢٣٠٩ - ٣١٨٠٥٦

صالتا عرض للبيع مساحات مختلفة تصلح لمصرف، وغاليري الخ... مواقف سيارات مؤمنة التلفون ٣٠٢٣٠٩ - ٣١٨٠٥٦ برج ابي حيدر.

شقة في جبيل وكسروان على العضم ١٠ آلاف $ دفعة اولى وتقسيط على سنتين. ت ٠٩/٩٠٠٣٤٠

عشقوت شقة للبيع ١١٠م٢ و١٧٠م٢. التلفون ٩٣٥٩٢٥ - ٩٣٧٤٤٩

مستودع في الحدث مساحة اجمالية ١١٨٥م٢ يقسم الى قسمين الاول: مساحة ٥٦٥م٢ مع نزلة كميون ارتفاع ٤.٦٠م. الثاني: ٦٢٠م٢ بلا اعمدة مع نزلة كميون ارتفاع ٧ م. السعر ٢٥٠ الف دولار بلا وسيط. ت ٠١/٨١٦٧٥٢ بلا وسيط.

مكتبة للبيع

للبيع مكتبة في منطقة الاشرفية. كاملة التجهيز بما فيها البضاعة. الاتصال من ١٠ صباحاً وحتى ٢ بعد الظهر على الرقم ٠١/٣٥٣٦٣٣

شقة سوبر دولوكس ٣ نوم، ٣ حمامات، موقف، خط هاتف ١٨٠م٢. برج ابي حيدر، سنتر شاتيلا السعر مغر ت ٣٠٢٠٥٦

للبيع شقة فخمة المنصورية ١٧٠م٢. ٣ غرف نوم، ٣ حمامات، كاراج داخلي، منظر خلاب السعر ٢٧٥٠٠٠$ الاتصال بالسيد فياض. التلفون ٠٣/٧٣٣٠٠٨ - ٠١/٨٩٨١٤١ - ٠١/٣٨٣٧٠٣

شقة للبيع في كسروان التلفون ٠٩/٩٠٠٣٤٠

للبيع أرض ١٠٠٠م٢ في الفنار وأرض ٨٠٠م٢ في مار ميخائيل محيط شركة الكهرباء. التلفون ٠١/٤٩٩٨٤٠

للبيع أرض ١٢٠٠م٢ في المونتيفردي وأرض ١١٠٠م٢ في نيو سهيلة. التلفون ٠١/٤٩٨٥٧٠

للبيع في الزوق مستودع ارض ومشمس مع رصيف خاص ٥٠٠م٢ - ١٢٥الف $ الاتصال شارل مسك ٠٩/٨٣١٨١٦-١٧

للبيع بسعر مغر روف طابق سابع ٢٨٥م٢ رأس النبع شارع محمد الحوت. للمراجعة الهاتف ٦٤٦٢٤٦ - ٠٣/٧٤٧٨٠٠

للبيع شقة ١٨٥م٢ نزلة مستشفى المقاصد مفرق صيدلية الوزان ١٦٠،٠٠٠$. الاتصال ٣١٤٦٧٧ بين ٧-٩ مساء.

للبيع صالة عرض في كورنيش المزرعة. التلفون ٠٣/٢٣١٨٧٥

للبيع محلان تجاريان منطقة جونيه تصلح مطعم او صالة عرض مطعم وجبات سريعة المساحة بين ٨٠ - ٤٠٠م٢. الهاتف ٨٠٢٠٤٥ - ٠١/٨٠٢٨٢٧

للبيع مستودع المساحة ٣٢٥ م٢ طريق الجديدة ساحة ابو شاكر للمراجعة الهاتف ٣٠٠١٠٢ - ٠٣/٨٨٢٠٥٠

الى الشركات الراغبة بافتتاح فرع لهم في شارع مار الياس للبيع محلان متلاصقان (٤ واجهات) مساحة كل منهما ٣.٥٠ × ٧.٠٠ م٢ مع سفلي ٥×٦م. لكل منهما، الارتفاع ٥.٥٠م. موقفين سيارة تحت الارض، ابواب جرارة كهربائية. سعر كل محل ٢٨٥،٠٠٠$ امكانية التقسيط، التسليم فورا قرب بنك البحر المتوسط في شارع مار الياس للمراجعة ٣٠٥٥٩٢ - ٨١٨٢٣٠

قطعة ارض بيت مري مطلة على البحر مع رخصة بناء ومحل تجاري ٦٠ م٢ سنتر النكوانة بلا وسيط ٠١/٣٦٣١٦٣ الآن.

للبيع محل في دمشق وشارع ٢٩ ايار موقع تجاري. طابق اول المساحة ٢٥ م٢ يصلح لعيادة مكتب/ ستديو تصوير. للمراجعة ٠٤/٩٧١٥١٤ لبنان.

شقة ٣ نوم صالون وسفرة حمامات ١٦٠م٢. المصيطبة طابق اول قرب قصر صائب سلام السعر النهائي وخاص نقدا ٥٩٠٠٠$ بلا وسيط التسجيل والتسليم فورا ٣٠٥٥٩٢ - ٨١٨٢٣٠

فندق وعقار للبيع منطقة الفنادق. المراجعة الهاتف ٣٦٩٢٦٥

مزرعة ٦١ الف م٢. مع بيت سكن وبيسين - وبيت ناطور واشجار مثمرة سعر نهائي ٤٧٥ الف $ ٨ كلم فوق جبيل ٤١٨٠٨٦ نهارا ٤١٢٥٤٨ - ٤١٣٠٥٨ مساء لمع او متى.

للبيع او للايجار

Vends ou louer à Beit Mery-Monteverdi appt. 400m² grand luxe 400000$ financement possible. Tél.: 429377/8/9 - 03/677780

A vendre ou à louer appt 450m² tout comfort Sahel Face Romarin. appt 200m² terrasse. + jardin 200m² grd luxe Bayada. Tél.: 09/910689 - 03/627400

مكتبان للايجار مع او بلا خدمات سكرتيرة في سنتر ملاط طريق الشام ساحة الحازمية الاتصال ٤٥٤٧٢٩ - ٠٣/٢٤٩٢٠١ البيع ممكن.

محلان للايجار في سنتر ملاط طريق الشام ساحة الحازمية الاتصال ٤٥٤٧٢٩ - ٠٣/٢٤٩٢٠١ البيع ممكن.

للبيع او للايجار مكتب كامل التجهيزات على بولفار الجديدة. الاتصال ٠١/٨٩٤٥٩٤ ق ظ ٠٤/٩٦١١٥٥ ب ظ.

للايجار

للاستثمار محل ٥٤م٢ يعمل حالياً فرن مناقيش قبالة الليسيه منطقة اوتيل ديو ٣٩١٩٠٥ حتى ٣ ب ظ.

شقة وشاليه للايجار مفروشة وبلا فرش ت ٠٩/٩٠٠٣٤٠

للاستثمار دوحة عرمون الشقة ١٨٠م٢. ٣نوم، صالون وسفرة و٣حمامات كاراج، مولد، بئر ارتوازية ط ٢-٩ سنوياً ٥٥٠٠$. ت ٨٢٢١١٧

للاستثمار محل ٣٠٠ م٢ واجهة ستة ابواب على كورنيش المزرعة. ت ٠٣/٦١٧١٢٠/١ - ٣١٧٣٢٠

للاستثمار شقة في الروشة مطلة على البحر طابق اول بحاجة الى بعض التصليح. التلفون ٣١٤١٠٥

للايجار غرفة مفروشة لشابة/ سيدة ضمن بيت تسكنه سيدة بيروت الظريف قرب مستشفى الاطباء ٠١/٣٦٣٨٦٧

طابق للايجار اول طلعة تكنة الحلو ط ٦ ٢٥٠م٢ ٤ نوم صالونان، سفرة غرفة خادمة موقفان. ت ٣٠٥١٤٨

مطلوب

مطلوب ارض في البوشرية الجديدة قرنة شهوان مزرعة يشوع المطشانة ٠١/٥٠٠٧٩٧ - ٠٣/٦٣٤٧٧٧

مطلوب للايجار مع امكانية شراء مستقبلا مستودع ٦٠٠ - ٨٠٠ م٢ مع مدخل كميون نطاق بيروت الكبرى، المتن، كسروان على طريق رئيسي او قريب منه. التلفون ٠١/٤٥٥٤٥٤

مطلوب ارض في ادما نحو ١٠٠٠م٢. التلفون ٠٩/٨٣١٥٧٦

سيارات

للبيع

Buik Park avenue 93 full option (A/C, auto, ABS air bags....) Excellent état. 10h - 2h - 01/343304 après 2h 01/802945 Salah.

A vendre Blazer 4x4 - 94, full (ind. siège cuirs/ élec, ABS). 30 miles km 22,950$ Cont. Tony 09/935491

للبيع فان توزيع ميونداي موديل ٩٤ في حالة ممتازة - ٢٠٠٠٠ كلم الاتصال بالرقم ٠١/٢٢٥٢٢٨

بداعي السفر رانج روفر Vogue فيتاس عادي لون عنابي موديل ٩٠ ٣.٩- ت ٠٣/٧٠٢٨٣٨

مرسيدس 4 Matic - 260 E موديل ١٩٩٠ Full option التلفون ٠٣/٦٥٥٠١٨

متفرقات

للبيع

للبيع مولد كهربائي Caterpillar 135 KVA بحالة جيدة جداً سعر مغر. الاتصال بالرقم ٠١/٢٢٥١٨٣

تراكتور Fiat Alis FR-20 للبيع بحالة جيدة جدا سعر مغر ٠٣/٢٢٤٦٨٣

للبيع كرسي لطب الاسنان مع لوازمها (ياباني) حالة جيدة. الاتصال بالهاتف النبطية ٠٧/٧٦٠٥٢٩

للبيع بالمزاد العلني
فرصة بسعر شقة

فيلا مهمة ٣ طوابق مع بيسين وحديقة وكاراج وموتور كهربائي ٢٤ ساعة وشوفاج ومياه، فرش ستيل كامل وسجاد عجمي وثريات وتحف وتابلومات وبيانو وصيني وسيفر وتماثيل.

الفيلا تطل على السفارة الاميركية والبحر فوق مطعم البركة. في النقاش - تلة السرور - قرب شوكولا كارلا.

يباع العقار هذا الاسبوع المزاد ايام الجمعة والسبت ١ و١٢/٢ الساعة ٤ بعد الظهر والاحد ١٢/٣ طوال النهار.

والمعاينة من اليوم حتى المزاد الخبيران المسؤولان:

محمود رضا ٣١٨٠١٠
ابرهيم حواش ٦٥١٦٧٥

متفرقات

مطلوب

مطلوب للاستثمار او المشاركة لفرن فول اوتوماتيك كامل في ضهور الشوير. الاتصال ٠١/٨٨٥٠٦١ - ٠٣/٣٠٤٩١٩

مفروشات

للبيع

لأجل السفر فرش مصري ستيل ومودرن وصيني ولوحات زيتية ساعة وشمعدان وفيترين وتماثيل بأي ثمن ٣١٨٠١٠ كورنيش المزرعة - رضا.

للبيع طقم سفرة كامل فضي Mapen & Webb جديد غير مستعمل. للمراجعة الهاتف ٣٤٢١٢٦ - ٣٤٢١٢٨

للبيع بيانو Demiqueue فخم جدا لون موغانو اصابع عاج. المزرعة طلعة محمصة الحلبي محل عجوز للبيانو ٣٠٧٢٣٣

لاسباب خاصة للبيع فرش بيت كامل فخم جديد ٤٨١٩٦٤ الاتصال من ٩ صباحا الى ٤ بعد الظهر.

مطلوب للإستثمار

محلات تجارية بمواقع مميزة جداً
المساحات تتراوح بين 65 - 100 م٢
نرجو الإتصال:
01 - 869233 / 03 - 737578 / 03 - 264111 / 03 - 345233

للايجار في ضهر الصوان شقق مفروشة

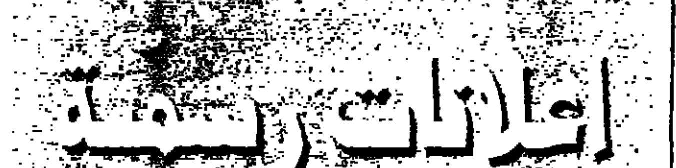
ثلاث غرف نوم صالون
صالونان وسفرة ومطبخ ومنافع (CHAUFFAGE) بناء لوكس
الايجار بحسب الطلب، يومي وشهري.
وايضا للايجار محلات تجارية
الاتصال: كونتوار الامانة العقاري
الهاتف: ٠١/٨٩٧٥٢٧ - ٠١/٨٩١٥٧٥

إعلان عن طلب موزعين

تعلن احدى شركات تعبأة المياه عن حاجتها لموزعين معتمدين تتوفر لديهم شروط معينة ولكافة المناطق اللبنانية.
الرجاء الاتصال على الارقام التالية:
(٠١)٦٥١٥٥٠ - (٠١)٦٥١٥٥١ - (٠٣)٦١٠٩٠٠

بيبلوس للتعمير ش.م.ل.

شقق للبيع في جبيل
غرفتا نوم وتوابعها ٢٩،٠٠٠$ | ثلاث غرف نوم وتوابعها ٣٦،٥٠٠$
دفعة اولى ٢٠ ×
تقسيط ١٥ سنة
(بفوائد مصرفية)
نشتري عقارات في جبيل وضواحيها
الاتصال بمكاتبنا في جبيل: ٩٤١٨٢١ - ٠٩/٩٤٣٠٣٣
العنوان: بناية بيبلوس للتعمير - حي مار يوسف - الطريق العام



اعلان

تعلن وزارة الثقافة والتعليم العالي عن فتح مهلة جديدة اعتبارا من ١١/٢٧/وحتى ١٩٩٥/١٢/١٦ لتقديم الطلبات للتعاقد مع أثريين ومهندسين لمصلحة المديرية العامة للآثار. فعلى الراغبين التقدم بطلباتهم ضمن المهلة المحددة اعلاه في قلم المديرية العامة للآثار.

اعلان

من محكمة عاليه الى كل من

احمد الجزيري - مجهول محل الاقامة
ظافر فياض - مجهول محل الاقامة

بالدعوى المدنية الرقم ٩٥/٦٣١ المقامة عليكم من نجيب سليم عبد الكريم بطلب الحكم عليكم باخلاء المأجور موضوع الدعوى الحاضرة في الطابق الارضي من العقار الرقم /٥٥٦/ القبة والمبلغة اوراقها اليكم نشرا في جريدة النهار في تاريخ ١٦ ايلول ١٩٩٥ تعلمكم المحكمة انه قد صدر بحقكم حكم في تاريخ ٩٥/١١/١٦ قضى بفسخ عقد ايجاركم على المأجور الكائن في الطابق الارضي من العقار الرقم /٥٥٦/ القبة وحفظ حق المدعي بمطالبتكم بالبدلات المستحقة لغاية تاريخ صدور هذا الحكم وهذا الحكم قابلا للاستئناف بمهلة خمسة عشر يوما من تاريخ هذا الاعلان مضاف اليه عشرون يوما والا يصار الى التنفيذ عملا بالمواد ٤٤٥/أ.م.م. وما بعدها.
عاليه في ٩٥/١١/٢٥

رئيس القلم
عازي خداج

انذار

من دائرة تنفيذ اميون

الى يعقوب يوسف دانيال من شهر العين مهاجر ومجهول المقام، بالمعاملة التنفيذية الرقم ٩٥/٢٠٩ المنفذة من انطوان لويس عويضه استنادا للحكم الصادر عن محكمة اميون بالرقم ٣٤/١٦٣ تاريخ ٩٨٧/٦/٣٠ والقاضي باعطاء العقار الرقم ١٥٥ برسا حق بالمرور عبر عقاره الرقم ١٥٣ برسا وفقا لتقرير الخبير لقاء مبلغ /٢٦٤٠٠/ل.ل. والرسوم.

تنذركم هذه الدائرة بالحضور اليها او من يمثلكم قانونا لتبلغ الانذار واتخاذ مقاما لكم ضمن نطاقها في خلال شهرين وعشرين يوما من تاريخ النشر والا عد قلمها مقاما مختارا لكم ويجري ابلاغكم فيه كل تبليغ وفقا للقانون.

مأمور التنفيذ
ميشال بو غصن

دعوة

ان محكمة ايجارات المتن برئاسة القاضي فادي صوان تدعو المدعى عليه حسن خطار المجهول محل الاقامة للحضور الى قلم المحكمة في مهلة عشرين يوما لتبلغ اوراق الدعوى الرقم ٩٥/٦٤٥٦ المقامة من اميل سعد والرامية الى اسقاط المدعى عليه من حقه بالتمديد القانوني وفسخ عقد ايجاره والزامه بالاخلاء وحضور الجلسة في ١٩٩٦/١/٢٥ والا اعتبر مبلغا وحوكم اصولا وعد كل تبليغ له في قلم المحكمة صحيحا باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم
ريمون ابو سمعان

دعوة

ان محكمة ايجارات المتن برئاسة القاضي فادي صوان تدعو المدعى عليها عربيه اليمني المجهولة محل الاقامة للحضور الى قلم المحكمة في مهلة عشرين يوما لتبلغ اوراق الدعوى الرقم ٩٥/٦٤٧٢ المقامة من اميل سعد والرامية الى اسقاط المدعى عليها من حقها بالتمديد القانوني والزامها باخلاء المأجور وحضور الجلسة في ١٩٩٦/٢/١ والا اعتبرت مبلغة وحوكمت اصولا وعد كل تبليغ لها في قلم المحكمة صحيحا باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم
ريمون ابو سمعان

دعوة

ان محكمة ايجارات المتن برئاسة القاضي فادي صوان تدعو المدعى عليه نعوم مرعي المجهول محل الاقامة للحضور الى قلم المحكمة في مهلة عشرين يوما من تاريخ النشر لتبلغ اوراق الدعوى الرقم ٩٥/٦٤٧٣ المقامة من اميل سعد والرامية الى اسقاط المدعى عليه من حق التمديد والزامه بالاخلاء وحضور الجلسة في ١٩٩٦/٢/١ والا اعتبر مبلغا وحوكم اصولا وعد كل تبليغ لها في قلم المحكمة صحيحا باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم
ريمون ابو سمعان

اعلان دعوة

في الدعوى المقامة من المستدعي مارون طانيوس عازار ضد المدعى عليهم ورثة مارون عبد الله الكوكباني والمقامة امام محكمة جزين بالرقم ١٩٩٥/٤٩ نوع الدعوى تملك بالالتحاق تكرر دعوة المدعى عليهم حضور موعد الجلسة يوم الاثنين الواقع فيه ١٩٩٥/١٢/١١ امام محكمة جزين.

رئيس القلم
مارون كرم

A LEADING INDUSTRIAL GROUP

REQUIRES THE FOLLOWING:

MECHANICAL ENGINEER & ELECTRICAL ENGINEER

WITH: - UNIVERSITY DEGREE
- MIN. 5 YEARS EXPERIENCE
- FLUENT ENGLISH

ALL INTERESTED APPLICANTS MUST SUBMIT THEIR RESUMES IN PERSON, ALONG WITH DETAILED C.V. PHOTO & UP TO DATE REFERENCES.

TRANSPORTATION MEANS ARE ABSOLUTELY NECESSARY
SALARIES ACCORDING TO QUALIFICATIONS.

TEL. 862626 - 862627 - 813822
CALL BETWEEN 10:00 - 13:00 (Mr. JIHAD FANOUS)
APPLICATIONS ACCEPTED TILL 15/12/1995

3M
OFFERS CAREER OPPORTUNITIES

3M, a Fortune 500 Company, rated among the ten most admired American Corporations, is looking for Sales Personnel for its North Middle East Operation. Successful candidates should hold a university degree, be 25-35 years of age with a good command of Arabic and English languages.

The base for these candidates will be Beirut, Lebanon.

POSITIONS REQUIRED

- **Sales Engineer for Reflective & Safety Products (3M Traffic Graphics and Safety).**
Candidates should hold a degree in Science or Engineering with a 2-3 years sales experience in similar products like Printing or Graphics.

- **Sales Representative for Automotive and Abrasive Products.**
Candidates should have a B.A. or B.S. degree and a technical background in Automotive Refinishing Industry or Paints or Abrasives.

- **Product Specialist for Medical Products.**
Candidates should have a degree in Bio-Chemistry, Biology or Pharmacy with 2-3 years experience in selling medical products (particularly disposables).

Please apply in strictest confidence with photo, references and full C.V. to:

3M Gulf Ltd.
Lebanon Branch Office
P.O.Box 113-5578
Beirut - Lebanon
Fax: (1) 344990
Attention: Managing Director

Please indicate the opening for which you are applying.
Telephone enquiries will not be entertained.

◄ صعوبة فك الارتباط السياسي والامني عن الاقتصادي والاجتماعي

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

قالب توفيقي وتمنى على المعنيين قبولها في نصها.

ورغبة في "انجاح" المؤتمر وعدم الظهور مظهر المعرقل للاجماع المطلوب، لم يسجل، اي وفد تحفظه.

لكن عددا من رؤساء الوفود العربية رأى ان من واجبه "توضيح رؤيته وتفسير مفهومه" حيال هذه النقطة "الحساسة" او تلك.

قراءة في الاعلان

"اعلان برشلونة" الذي يقع في ثلاثين صفحة فولسكاب يشير في مقدمته الى "ان هذه المبادرة الاوروبية – المتوسطية لا تهدف الى ان تحل محل المبادرات الاخرى التي بوشرت من اجل السلام والاستقرار والتنمية في المنطقة، لكنها ستساهم في دفعها الى الامام. والمشاركون يدعمون تحقيق تسوية سلمية عادلة وشاملة ودائمة في الشرق الاوسط ترتكز على القرارات الملائمة وذات الصلة لمجلس الامن للامم المتحدة وعلى المبادئ المذكورة في الدعوة الى مؤتمر مدريد عن السلام في الشرق الاوسط بما في ذلك "مبدأ الارض في مقابل السلام" مع ما يترتب على ذلك".

والعبارة الاخيرة اضيفت الى نص المشروع بناء على طلب الجانب العربي.

وبعد تأكيد "الهدف العام وهو يقضي بجعل البحر الابيض المتوسط منطقة حوار وتبادل وتعاون من شأنها تأمين السلام والاستقرار والازدهار" والاتفاق على اقامة "شركة اوروبية – متوسطية عبر تعزيز الحوار السياسي وتنمية التعاون الاقتصادي والمالي وايلاء البعد الانساني والثقافي ما يستحق من اهتمام" وضع الاعلان عناوين كبيرة.

العنوان الاول: شركة سياسية وامنية وتحديد فضاء سلام واستقرار مشترك. وفي هذا الاطار سجل الاعلان التزام المشاركين عددا من النقاط ابرزها "احترام مساواة حقوق الشعوب وحقها في تقرير شؤونها بنفسها مع العمل في كل وقت طبقا لاهداف ميثاق الامم المتحدة ومبادئه والنماذج الملائمة للقانون الدولي بما فيها تلك المتعلقة بسلامة اراضي الدول كما تظهر في الاتفاقات بين الاطراف المعنيين".

واستدعت هذه الفقرة تدخل المندوب الفلسطيني الدكتور نبيل شعث (بعدما غادر رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات برشلونة) ليؤكد "التمسك المطلق للفلسطينيين بحق تقرير المصير الذي لا يمكن ان يخف او يضعف بفعل توقيع هذا الاتفاق او ذاك، ذلك انه يبقى الهدف الاساسي والنهائي".

مداخلتان لبنانية وسورية

ثم اورد الاعلان التزاما آخر هو "الامتناع طبقا لقواعد القانون الدولي عن القيام بأي تدخل مباشر او غير مباشر في الشؤون الداخلية للشريك الآخر، واحترام وحدة اراضيه وسلامتها وتسوية خلافاتهم (الشركاء) بالوسائل السلمية ودعوة جميع المشاركين الى التخلي عن التهديد بالقوة او استعمال القوة ضد سلامة اراضي اي مشارك آخر، بما في ذلك اكتساب الاراضي بالقوة، والتأكيد من جديد للحق في الممارسة الكاملة للسيادة بالوسائل الشرعية طبقاً لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي".

واللافت ان الاعلان لم يستعمل كلمة "احتلال" بل استعاض عنها بكلمة "اكتساب" كما لم يأت على ذكر "الحق في المقاومة" لاستعادة السيادة.

وكانت لوزير الخارجية اللبناني مداخلة شدد فيها على ان لبنان يفهم من العبارات التي وردت حقه في استعمال كل الوسائل الشرعية للدفاع عن ارضه المحتلة. ولفت بويز في ما بعد الى ان "اي فريق لم يسجل اعتراضه على هذا التوضيح".

ثم ذكر الاعلان "ضرورة تدعيم التعاون من اجل الوقاية من الارهاب ومكافحته". وتدخل وزير الخارجية السوري فاروق الشرع داعياً الى التمييز بين الارهاب والمقاومة للاحتلال وهو حق تنص عليه كل المواثيق والقوانين الدولية.

كذلك اشار الاعلان الى "بذل الاطراف في الشرق الاوسط جهدهم لجعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل النووية والكيميائية والبيولوجية"، آخذاً بالموقف العربي، لكن الاقتراح المصري كان اكثر حزماً لا يكتفي بالتمنيات.

وكانت مداخلة عربية رابعة لرئيس الوفد المصري وزير الخارجية عمرو موسى الذي قال ان اعلان برشلونة لا يلغي اي ميثاق دولي او اعلان آخر او يحد من مضمونه او اهميته، بل ان ما ورد فيه لا يعدل ما سبقه بل يتممه.

واورد الاعلان عناوين اخرى منها: شركة اقتصادية ومالية: بناء منطقة ازدهار متقاسمة. شركة في المجالات الاجتماعية والثقافية والانسانية.

وابرز ما فيهما من افكار: اعتماد سنة ٢٠١٠ هدفا لاقامة منطقة تبادل حر تدريجاً تغطي القسم الاكبر من المبادلات الاوروبية – المتوسطية.

ولم يدل الوفد الاسرائيلي باي مداخلة شفهية في القسم الاخير من الجلسة الختامية، لكن وزير الخارجية ايهود باراك وجه بعد اختتامها رسالة خطية الى نظيره الاسباني خافيير سولانا انتقد فيها "اقحام" المسيرة السلمية في الشرق الاوسط في مؤتمر برشلونة. وقال: "هناك بعض النقاط التي كان يجب عدم ذكرها ولا مناقشتها في اطار المؤتمر الاوروبي – المتوسطي. فهناك اطر اخرى للتفاوض في شأنها". واضاف: "من المؤسف ان تكون بعض البلدان قد هددت باحباط المؤتمر عبر فرضها موضوعات مثيرة للجدل. وقد اخفقت في محاولتها فرض وجهات نظرها"، في اشارة الى تفسير عدد من الوفود العربية البيان النهائي في الجلسة الختامية.

"متابعة" المؤتمر

وعلى صعيد "متابعة" المؤتمر، اقر المشاركون برنامج عمل من اجل ابقاء الاتصال والتشاور عبر "لجنة اوروبية – متوسطية" وتأليف مجموعات عمل. واذا كان المشاركون اتفقوا على تحديد موعد لاجتماعهم المقبل في النصف الاول من ١٩٩٧ في احد البلدان المتوسطية الـ١٢ خارج الاتحاد الاوروبي، فانهم لم يتمكنوا من التوافق على البلد المضيف نظرا الى ابداء اكثر من دولة استعدادها لاستضافة اللقاء الوزاري المقبل ومنها المغرب وتونس.

ما هو تقويم المشاركين للمؤتمر وما صدر عنه من اعلان؟

رئيس الوزراء الاسباني فيليبي غونزاليس وصف المؤتمر لدى اختتامه بانه "لقاء الوحدة والتقدم".

ووزير الخارجية الفرنسي نفى ان يكون الاوروبيون عمدوا الى "تسجيل نقطة ضد الولايات المتحدة" بعقد هذا المؤتمر.

الوزير اللبناني بويز اعتبر ان مضمون الاعلان "معقول ومقبول" وشدد على ان لبنان لم يسجل تحفظا بل ادلى بتوضيح.

واجاب بويز في مؤتمر صحافي شارك فيه مندوب التلفزيون الاسرائيلي، عن اسئلة تتعلق بموقف لبنان من الاعتداءات الاسرائيلية ونظرته الى السلام مع اسرائيل، فتحدى الاسرائيليين ان يقدموا وثيقة رسمية خطية واحدة يتحدثون فيها عن التزام واضح وصريح للانسحاب من الاراضي اللبنانية. وذكر بموقف لبنان الداعي الى انسحاب اسرائيلي كامل والاعتراف بالحدود الدولية وتسليم الحكومة اللبنانية المنطقة التي ينسحب منها الجيش الاسرائيلي وليس الى ميليشيات قريبة من اسرائيل.

مشرق – مغرب

وكشفت مجريات المؤتمر نوعا من التباعد الخفي الذي بدأ يظهر داخل الصف العربي الواحد ليس من منطلق سياسي هذه المرة بل على اساس جغرافي، اذ تبين اختلاف المصالح وتباين الرؤى بين المجموعتين المشرقية (لبنان، سوريا، مصر، الاردن) والمغاربية (المغرب، تونس، الجزائر، موريتانيا).

وبدا ان الدول المغربية انزعجت، كما قال ديبلوماسي منها، لـ"النهار" من تحول المؤتمر عن اهدافه الاقتصادية الى الانشغال بهموم سياسية ليست من اختصاصه. ورأى ان هموم اهل المشرق ليست نفسها العائلة المغاربية وان ما يجمع الاخيرة والاسرة الاوروبية اعمق وامتن نظرا الى ان الشرق الاوسط بات منذ سنوات خاضعا للهيمنة الاميركية، في حين ان الحضور الاوروبي لا يزال فاعلا في دول المغرب التي تتفاعل سياسيا واقتصاديا وانسانيا مع جارتها في الضفة الاخرى. وتمنى المصدر لو يعود التعاون الاوروبي – المتوسطي الى اطاره القديم الضيق (٥+٤) نظرا الى الشلل الذي قد يصيبه مع توسيعه الى هذا الاطار الكبير.

على صعيد آخر، علم ان الحكومة البريطانية ستعد بالتعاون مع المفوضية الاوروبية دراسة مفصلة ومعمقة عن العوائق امام الاستثمارات الخاصة وتدعيمها وتوظيف رؤوس الاموال في المنطقة المتوسطية، على ان ترفع النتائج الى مؤتمر خاص بهذا الموضوع يعقد في لندن في النصف الثاني من السنة المقبلة.

رئيس الوزراء الاسباني فيليبي غونزاليس يعلن ختام مؤتمر برشلونة، وبدا وزير الخارجية الاسباني خافيير سولانا – الى اليمين – يصفق له. (أ ف ب تيليفوتو)

هجمة على لبنان

برشلونة – "النهار":

● الهجمة الاسرائيلية الديبلوماسية والاعلامية استمرت على الوفد اللبناني. فقد علم ان وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك بادر الى توجيه تحيته بالعربية الى نظيره اللبناني فارس بويز وسأله التعريف بنفسه! الا ان بويز امتنع عن الرد وأكمل طريقه.

وفوجئ الحاضرون في المؤتمر الصحافي الذي عقده بويز في المركز الصحافي في فندق "برنسيسا صوفيا" بمجموعة من الصحافيين الاسرائيليين من وسائل الاعلام المختلفة ولم يكتف هؤلاء بالتفرج بل شاركوا في طرح الاسئلة وذهبوا الى حد الطلب من بويز ان يوجه رسالة الى سكان القرى الاسرائيلية القريبة من الحدود اللبنانية التي تتلقى صواريخ "كاتيوشا".

● جلس الوزير بويز قرب وزير الخارجية الاردني عبد الكريم الكباريتي في المقعد المخصص له بحسب التسلسل الابجدي في قاعة المؤتمر. ولاحظ بويز ان كوب المياه المخصص له استعمله نظيره الاردني، فطلب منه ان يناوله الكوب المخصص لجاره الايطالي. الا ان الكباريتي نهض وذهب الى حيث يجلس الوزير الاسرائيلي واحضر لبويز الكوب المخصص لباراك. وبعدما شرب الوزير اللبناني سأله الكباريتي: كيف كان طعمه؟ فأجاب بويز: مراً.

وبعد لحظات تلقى الكباريتي ورقة صغيرة من باراك كتب فيها، بفضلك وضعنا المدماك الاول لبناء التعاون المائي بيننا وبين لبنان!

● الجانب الاسباني جدد محاولة جس نبض الوزير بويز لاجراء اتصال مباشر بينه وبين الوزير الاسرائيلي، الا ان الدعوة الاسبانية جبهت برد سلبي جديد.

● وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دوشاريت قال لـ"النهار" انه اثار لدى لقائه كلا من وزيري الخارجية السوري والاسرائيلي الوضع في لبنان وتوقف معهما عند التدهور الحاصل في الجنوب ونقل عن باراك قلقه لعودة التوتر.

● لوحظ ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع اختصر تنقلاته خارج غرفته وقاعة الاجتماعات حتى انه غاب امس عن التقاط الصورة التذكارية الرسمية للمؤتمر، كما غاب عن عشاء الثلثاء... ناهيك بالغياب الاعلامي.

● لم يقتصر الجدل لدى مناقشة مضمون البيان الختامي قبل اقراره على النواحي السياسية بل ذهب الوفد السوري الى حد التدقيق اللغوي في بعض العبارات والكلمات.

● حرص اكثر من وزير اوروبي على الاشادة بوزير خارجية الدولة المضيفة رئيس المؤتمر واعتبار نجاح المؤتمر نجاحا "شخصيا" له. وفسر ذلك بأنه ربما كان تمهيدا لتزكية ترشيح سولانا للأمانة العامة لحلف شمال الاطلسي.

◄ النشرة الاحصائية لمصرف لبنان

– تتمة المنشور في الصفحة ٩ –

ترافقا مع ارتفاع في الموجودات الخارجية الصافية للجهاز المصرفي. وقد بلغت زيادة التسليفات الصافية للقطاع العام ٢٠٥.٩ مليار ليرة في مقابل ١٥٢.٤ مليارا في آب. الديون على القطاع الخاص سجلت من جهتها زيادة بما يوازي ٢٠٩.٤ مليار ليرة (باستثناء فروقات القطع)، وذلك نتيجة ارتفاع في التسليفات بالعملات الاجنبية بلغت قيمته ٢٢٧.٣ مليار ليرة، في حين انخفضت التسليفات بالليرة بقيمة ١٧.٩ مليارا. اما الموجودات الخارجية الصافية فقد ارتفعت بقيمة ٧٢.٨ مليار ليرة في مقابل ٤٨.١ مليارا في الشهر المنصرم.

بالنسبة الى فترة التسعة اشهر الاولى من هذه السنة، بقي التسليف للقطاع الخاص العامل الرئيسي في زيادة الكتلة النقدية (+ ٧٣.٠٦٪)، يليه التسليف للقطاع العام (+٢١.٧٩٪)، بينما بلغ تأثير تدني الموجودات الخارجية الصافية (– ١٢.٨٢٪) وتراجع اسعار صرف العملات الاجنبية (– ٧.١٨٪).

الدين العام

ازداد الدين العام الاجمالي الصافي (الداخلي والخارجي) خلال ايلول ٣٤١.٥ مليار ليرة فسجل ١٠٣٦٢.٦ مليار ليرة في مقابل ١٠٠٢١.١ مليارا في الشهر الماضي. وبلغ نمو الدين العام الاجمالي الصافي هذا الشهر نسبة الى بداية السنة ٢٣.٣٠٪، في مقابل زيادة بلغت نسبتها ٢٧.٩٪ في الفترة نفسها من العام المنصرم، علما بان متوسط هذا الدين في الفصل الثالث من السنة الجارية بلغ ١٠١٠٠.٨ مليار ليرة.

وقد حصلت تلك الزيادة في معظمها كما في الشهر الماضي، نتيجة ارتفاع في الدين العام الداخلي الصافي الذي بلغ في نهاية شهر ايلول ٨٣٦١.٣ مليار ليرة في مقابل ٨٠٢٥.٣ مليارا في الشهر المنصرم، اي بزيادة مقدارها ٣٣٦.٠ مليار ليرة.

وكان المصدر الرئيسي لتمويل هذا العجز استعمال القطاع العام ودائعه لدى الجهاز المصرفي التي انخفضت بقيمة ٤٤٣.٨ مليار ليرة، اضافة الى سندات الخزينة المكتتب بها لدى القطاع غير المصرفي (١١١.٦ مليارا).

وبذلك يكون الدين الداخلي القائم قد انخفض من ٩٨٠٩.٣ مليار ليرة في الشهر المنصرم الى ٩٧٠١.٥ مليارا في هذا الشهر.

اما الدين العام الخارجي فلم يطرأ عليه اي تغيير ملحوظ اذ بلغ في نهاية شهر ايلول ١٢٤٢.٧ مليون دولار اميركي، اي بتدن قيمته ٥.٨ مليون دولار.

النشاط المصرفي

١– تطور الميزانية المجمعة للمصارف

حققت الميزانية المجمعة للمصارف نموا خلال ايلول بلغ ١.٨٤٪ في مقابل ١.٤٤٪ في شهر آب (٢.٠٣٪ في مقابل ١.٦٣٪ بالدولار). وارتفع حجم الميزانية من ٢٧٣٨٣ مليار ليرة في آب ١٩٩٥ (١٦٩٧١ مليون دولار) الى ٢٧٨٨٧ مليار ليرة في ايلول (١٧٣١٦ مليون دولار).

٢– تطور حجم الودائع

بلغت نسبة ارتفاع الودائع في القطاع المصرفي خلال ايلول ١.٥٠٪ في مقابل ٠.٤٧٪ في شهر آب. فقد ارتفع حجم الودائع من ٢٢٩٠٥ مليار ليرة في نهاية آب الى ٢٣٢٤٨ مليار ليرة في نهاية ايلول، وهي مفصلة كالآتي:

– الودائع بالليرة اللبنانية انخفضت من ٧٦٥٦ مليار ليرة الى ٧٤٤٥ مليار ليرة اي بنسبة ٢.٧٥٪، في مقابل انخفاض نسبته ٢.٧٧٪ في آب، وباتت تشكل ٣٢.٠٣٪ من مجمل ودائع القطاع المصرفي، في مقابل ٣٣.٤٣٪ في نهاية آب.

– الودائع بالعملات الاجنبية ارتفعت من ٩٤٥١ مليون دولار الى ٩٨١٢ مليون دولار اي بنسبة ٣.٨٢٪، في مقابل ٢.٣٦٪ في شهر آب.

٣– تطور حجم التسليفات

ارتفعت القروض والتسليفات للقطاع الخاص من ٩٤١٢ مليار ليرة في نهاية آب الى ٩٦٥٣ مليار ليرة في نهاية ايلول، اي بنسبة ٢.٥٦٪، في مقابل ٠.٨١٪ في آب، وهي مفصلة كالآتي:

– التسليفات بالليرة اللبنانية انخفضت من ١٢٦٥ مليار ليرة الى ١٢٤٤ مليارا، اي بنسبة ١.٦٠٪ في مقابل ١.٧٢٪ في آب، وانخفضت بذلك حصتها من مجمل التسليف المصرفي من ١٣.٤٤٪ الى ١٢.٨٩٪.

– اما تسليفات القطاع الخاص بالعملات الاجنبية فقد ارتفعت من ٥٠٥٠ مليون دولار الى ٥٢٢١ مليون دولار اي بنسبة ٣.٤٠٪، في مقابل ٠.٨٦٪ في آب.

٤– نسبة التسليفات الى الودائع

شكلت التسليفات نسبة ٤١.٥٢٪ من مجمل الودائع في ١٩٩٥/٩/٣٠ مفصلة كالآتي:

١– نسبة التسليفات الى الودائع بالليرة اللبنانية ١٦.٧١٪.

٢– نسبة التسليفات الى الودائع بالعملات الاجنبية ٥٣.٢١٪.

وارتفعت نسبة مجمل التسليف الى مجمل الودائع ٠.٤٣٪، وارتفعت نسبة التسليف الى الودائع بالليرة اللبنانية ٠.١٩٪، في حين انخفضت نسبة التسليفات الى الودائع بالعملات الاجنبية ٠.٢٢٪.

٥– الاموال الخاصة

سجلت الاموال الخاصة خلال ايلول نموا بنسبة (١.٨٪ في مقابل ١.٩٧٪ في آب ١٩٩٥)، اذ ارتفعت من ٩٠٧ مليار ليرة (٥٦٢ مليون دولار)، في نهاية آب الى ٩٢٤ مليار ليرة (٥٧٢ مليون دولار) في نهاية ايلول (اي بنسبة ٢٪ بالدولار).

٦– الدولرة

ارتفعت نسبة الدولرة في ودائع القطاع المصرفي خلال شهر ايلول الى ٦٧.٩٧٪ في مقابل ٦٦.٥٧٪ في آب، وارتفعت في جانب التسليف من ٨٦.٥٦٪ الى ٨٧.١١٪.

حركة السوق الثانوية

شهدت حركة سوق بيروت الثانوية خلال ايلول مزيدا من التراجع سواء على صعيد الاسعار او من حيث حجم التداول، ما ادى الى تحول التسعير من ١٢١–١٣٥ دولارا الى ١١٩–١٢٤ دولارا مقارنة بالشهر الماضي.

فقد افتتح سهم سوليدير على سعر ٨/٤ ١٢٤ دولارا للفئة "ب" و١٢٣ دولارا الفئة "أ" واخذ بالتراجع ضمن تقلبات ضيقة ومحدودة، ليستقر في حدود عتبة الـ١٢٠ دولارا، مسجلا في تاريخ ١٩٩٥/٩/٢٧ سعرا متدنيا بلغ ١١٩ دولارا هو الادنى منذ الثالث من ايار الماضي. الى ذلك انخفض المعدل الشهري مجددا من ١٢٨.٨٢ دولارا الى ١٢٠.٩٩ دولارا، اي بنسبة ٦٪. ومقارنة بشهر ايلول ١٩٩٤، نلاحظ ان معدل السعر الشهري انخفض بنسبة ٢٧٪ وذلك بعدما كان ١٦٦ دولارا في ايلول وهو اعلى معدل شهري للسعر منذ بداية التداول.

اما من حيث الكميات، وعلى رغم ان كمية الاسهم المطلوبة فاقت الكمية المعروضة، فان حصيلة التداول لهذا الشهر تراجعت ايضا وبلغت ٨٤ الف سهم، وهي الادنى منذ ستة اشهر، اذ بلغت قيمتها ١٠.٢ ملايين دولار في مقابل ٩٧ الف سهم بقيمة ١٢.٥ مليون دولار للشهر السابق و١١٨ الف سهم بقيمة ٢٨ مليون دولار في ايلول ١٩٩٤. ان التراجع السنوي في كمية الاسهم المتداولة بنسبة ٢٣٪ ناتج من انخفاض التداول في الاسهم من الفئة "ب" (٦٨٪) حين استقرت الكمية المتداولة من الفئة "أ" في حدود ٤٩.٥ الف سهم بعدما كانت هذه الكمية تبلغ ٥١ الف سهم في ايلول ١٩٩٤، اصبح حجم التداول المتراكم منذ بداية التعامل ٢.٢٥ مليون سهم بقيمة ٣٠٥ ملايين دولار اميركي وبمعدل وسطي عام مقداره ١٤٢.١٥ دولارا للسهم.

وجدير بالذكر ان نسبة الاسهم المتداولة من الفئة "أ" (٥٨.٥٪) اصبحت تفوق نسبة الاسهم المتداولة من الفئة "ب" (٤١.٥٪) في ايلول ١٩٩٥ بعدما كانت الاسهم من الفئة "ب" تمثل نسبة ٧٨٪ من التداول العام في ايلول ١٩٩٤، وهذا يعود الى توزيع كمية كبيرة من الاسهم العالقة على المالكين.

◄ الحملة اشتدت في الساعات الاخيرة

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

بينما قال ايمن عبد الفتاح، وهو رجل اعمال: "لن يشارك احد في عائلتي في الانتخابات، لكني سأعطي صوتي لحسام البدراوي" المرشح المستقل لدائرة قصر النيل الراقية وصاحب مؤسسات عدة بينها احد افضل المستشفيات الخاصة.

وشدد رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي في تصريح له امس على ان الانتخابات ستجرى في اطار من الحياد الكامل وفي اشراف القضاء، مشيرا الى ان ١٨٥٠ قاضيا سيراقبون عمل ٣٦ الف لجنة انتخابات فرعية في الدوائر الانتخابية وعددها ٢٢٢. وطالب المرشحين بالتزام الموضوعية والهدوء وعدم الاخلال بالامن او الاساءة الى اي من المرشحين او تجريحه.

ولم تخل صحيفة من صحف المعارضة من مقالات تحذر الحزب الوطني الحاكم من التزوير، وتتهمه بالفساد. وكتبت صحيفة "الوفد" في عنوان في صدر صفحتها الاولى: "فؤاد سراج الدين (رئيس الحزب) يحذر الحكومة من تزوير الانتخابات". وكان عنوان صحيفة "الشعب" لسان حال حزب العمل: "غدا موعدنا... لاسقاط المفسدين". وقالت صحيفة "العربي" التي يملكها الحزب الناصري: "اجهاض التزوير الحكومي مسؤولية الجماهير".

وفي بيان لها حذرت النقابات المهنية التي تسيطر عليها جماعة "الاخوان المسلمين"، التي تعرضت لضربات موجعة من الحكومة منذ مطلع السنة، من عمليات التزوير التي قالت انها تجرى في اللحظات الاخيرة للتصويت والفرز. وقالت انها "ستتصدى بكل قوة لأي محاولة لتزييف ارادة الشعب". ودعت افراد الشعب الى الادلاء بأصواتهم واشراك النقابيين في لجنة مراقبة الانتخابات التي تشرف عليها منظمات حقوق الانسان وشخصيات عامة مصرية.

ووزعت اللجنة، التي اصرت على متابعة مهمتها على رغم اعتراض الحكومة، اعضاءها على الدوائر الساخنة لرصد الانتهاكات التي سترتكب امام صناديق الاقتراع. وقال احد اعضائها موريس صادق: "ان اللجنة ستصدر تقريرها النهائي الخميس عن المخالفات التي سترتكب او ارتكبت في العملية الانتخابية".

وابلغ استاذ العلوم السياسية في الجامعة الاميركية وعضو اللجنة سعد الدين ابرهيم الى "النهار" ان التقرير سيكون "شهادة للتاريخ". وكان مركز ابن خلدون للدراسات الاجتماعية احد الجهات المشاركة في اللجنة المصرية لمراقبة الانتخابات، نظم دورة تدريبية للمندوبين المتطوعين لمراقبة الانتخابات في ٢٢ دائرة وتولى خبراء في القانون والانتخابات شرح اساليب التزوير التقليدية والحديثة ليتنبه لها المراقبون سواء في مرحلة التصويت او الفرز.

غير ان وزير الداخلية اللواء حسن الالفي جدد رفض الحكومة اي نوع من الرقابة على الانتخابات. وصرح في مقابلة مع صحيفة "الاهرام" الحكومية نشرت امس: "لا تقبل اي دولة تحترم قوانينها ومواطنيها وسيادتها على اراضيها بهذه الخزعبلات". واضاف ان لا رقابة على الانتخابات الا للقضاء. واتهم منظمات حقوق الانسان بانها تدافع عن الارهاب واصفا اياها بانها منظمات "غير شرعية".

وذكر اعضاء اللجنة بان معظم عمليات التزوير السابقة حصل اثناء فرز الاصوات اذ عمد بعض اعضاء الحزب الحاكم الى ملء ما يسمى بطاقات ابداء الرأي للذين لم يدلوا باصواتهم وهم كثر لمصلحة مرشحيهم.

وقال صادق ان عدداً من المرشحين طلبوا من اعضاء اللجنة ومؤيديها العمل مندوبين لهم بحيث يحق لهم دخول الدوائر الانتخابية لمراقبة نزاهة ملء البطاقات وفرزها.

ولاحظ زعماء في جماعة "الاخوان" انه يبدو ان السلطات المصرية اجهضت عمل هؤلاء المندوبين عندما اوقفت المئات منهم في اليومين الاخيرين بحجة انهم يعرقلون سير الانتخابات ويقومون بمسيرات غير مشروعة.

وتوعد الالفي بمزيد من الاجراءات ضد من سماهم مثيري المشكلات والفتن وتقديمهم الى الجهات القضائية فورا. وربط مرة اخرى بين جماعة "الاخوان" والهجمات التي شنت حديثاً، قائلاً: "انهم وراء كل التحركات الارهابية التي تشهدها مصر وغيرها من الدول". واضاف ان الحكومة ستواجههم بكل حزم وعنف. كذلك اتهم الجماعة بانها تستخدم اموال الزكاة التي تجمعها في الخارج للدعاية الانتخابية.

واعلنت السلطات امس واليوم عطلة رسمية في المدارس والجامعات على مستوى الجمهورية تحسبا لاعمال عنف نظراً الى حماوة العملية الانتخابية التي يشارك فيها ٤٠٤٠ مرشحا وهو العدد الاكبر في تاريخ الانتخابات في مصر.

وتسلمت مديريات الامن بطاقات ابداء الرأي وفيها اسماء المرشحين وصفاتهم ورموزهم في كل اللجان التي سيتوجه اليها الناخبون الساعة الثامنة والنصف صباح اليوم. ويعين في كل لجنة، والتي تكون عادة في مراكز الشرطة او الجمعيات الاهلية، موظف حكومي وسكرتير. ويترأس كل مجموعة من اللجان قاض ليفصل في الطعون التي يقدمها المرشحون. وفي كل لجنة عدد من مندوبي المرشحين لمراقبة العملية الانتخابية. ويدلي الناخب بصوته من وراء ستار بعد التأكد من شخصيته من طريق بطاقته الانتخابية.

وبدأ المرشحون يوزعون بعض ما عندهم من اموال على الفقراء طلبا لاصواتهم. وقال احمد سعيد محمد الذي يعمل ناطورا في منطقة الزمالك لـ"النهار": "الرأس بمئة او بخمسين جنيها او ببطانية يعتمد على مدى ثراء المرشح".

وفي جولة في شوارع القاهرة الليلة الماضية، شوهد الكثير من العمال وهم يلصقون الاعلانات ويعدلون اللافتات التي انتزعتها الرياح الشديدة التي هبت على العاصمة اخيرا او عبث بها مجهول، ربما كان احد المعارضين لهذا المرشح او ذاك.

وقال ياسين سراج الدين ابرز المرشحين من حزب الوفد: "كل دقيقة لها قيمة... لم يبق سوى ساعات اليوم الكبير... نريد ان نعلق آخر ما عندنا من لافتات في الشوارع، ونضع آخر الملصقات على الحائط".

◄ لقاء أول لعرفات ووزير الخارجية

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

القريب. لكنهم ينطلقون من "التصريحات الايجابية" الاخيرة للدولتين عن استعدادهما السلام ليخلصوا الى ان هذه التطورات تزيد فرص عقد لقاء قمة في النصف الاول من ١٩٩٦.

الشرع وباراك

وفي برشلونة اعتبر الشرع، في تعليقه الاول على كلمة باراك، ان هذه الكلمة تناولت فقط الموضوع الذي يهم الدولة العبرية اي السلام. وقال انها "لم تأت على ذكر الانسحاب اطلاقا". واضاف: "لقد اوضحنا في شكل لا يحتمل الشك ان سوريا مستعدة لسلام كامل في مقابل انسحاب كامل. الكرة صارت الآن في الملعب الاسرائيلي".

وسئل هل ثمة ما يشير الى ان المفاوضات المجمدة بين البلدين ستعاود قريبا، فأجاب ان بلاده تنتظر نتائج اجتماع ١١ كانون الاول بين بيريس والرئيس الاميركي بيل كلينتون، مشيرا الى ان كريستوفر سيزور سوريا الشهر المقبل لاطلاع المسؤولين على النتائج.

وكان لهذا الموقف الصدى نفسه في دمشق اذ قال مسؤول رفيع معلقا على دعوة باراك سوريا الى تحقيق السلام ان "الكلمات وحدها لا تصنع سلاما. فالسلام الحقيقي يمكن ان يقوم فقط عندما تعلن اسرائيل استعدادها للانسحاب الشامل من الجولان".

وافادت مصادر رسمية ان الشرع خرج عن النص المكتوب لكلمته الاثنين ليرد على باراك الذي ناشد سوريا اقامة السلام. وهو قال انه اذا كان باراك جادا في ما يقول فيمكن التوصل الى اتفاق للسلام الكامل في مقابل الانسحاب الكامل من الجولان.

اما باراك، فاغتنم فرصة لقائه رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات للمرة الاولى، ليعلق على كلمة الشرع.

وفي مؤتمر صحافي مشترك مع عرفات بعد اللقاء الذي دام اكثر من ساعتين قال انه لمس "شيئاً رمزياً وايجابياً" في كلمة الوزير السوري. لكنه اضاف انه "من المبكر جداً القول ان هناك شيئاً ايجابياً في فحوى الكلمة و"سندرس هذا التصريح بعمق ونرى التطورات في الاسابيع المقبلة". وشدد على ان "المسألة حساسة جدا ولا يمكن ان نعتمد على ترجمة فورية".

وقلل مسؤولون اسرائيليون آخرون من شأن ما جرى في برشلونة. وقال الوزير في مكتب رئيس الوزراء يوسي بيلين انه "قد يكون تبدل شيء في اللهجة لكن من الصعب ايجاد تغيير فعلي في الاساس (...) فلو حدث ذلك عام ١٩٩١ او ١٩٩٢ لكنا تكلمنا عن تقدم بارز. لكن في ١٩٩٥ هذا الامر لا يعتبر تقدما بارزاً". وذكر ان لقاء على مستوى قمة فقط بين بيريس والرئيس الاسد من شأنه، من وجهة النظر الاسرائيلية، تحريك المفاوضات.

وترافقت هذه التطورات مع تقرير نشرته صحيفة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية جاء فيه ان المنسق الاسرائيلي لمفاوضات السلام اوري سافير التقى سرا في الايام الاخيرة "شخصية سورية كبيرة" لم تكشف هويتها وان المسؤولين اجريا "مناقشة طويلة" في عاصمة اوروبية في شأن سبل تنشيط المفاوضات. وقالت ان سافير الموجود في برشلونة امتنع عن التعليق على هذه المعلومات.

الا ان الشرع اكد للصحافيين الذين استوضحوه الامر ان التقرير عار من الصحة ونفى عقد اي لقاء للطرفين.

باراك وعرفات

ووسط هذه الاجواء الخاصة بالمسار السوري– الاسرائيلي، عقد باراك في لشبونة لقاءه الاول مع عرفات منتصف ليل الاثنين وصرح بعده انه "ليست لديه اوهام في ما يتعلق بوجود عقبات حتى الآن (على طريق السلام) الاسرائيليون سيحاربون الارهاب واعتقد ان الفلسطينيين سيفعلون الشيء نفسه وبالفاعلية نفسها". واوضح انه ناقش مع عرفات تطبيق اتفاق توسيع نطاق الحكم الذاتي.

اما عرفات فوصف المحادثات بانها كانت "ايجابية جداً" وشملت "عدداً كبيراً من المستويات وعدداً كبيراً من الموضوعات". واضاف: "واجبنا ان نستمر على طريق سلام الشجعان وان نواصل النضال ضد كل المجموعات المتعصبة لمنعها من تدمير سلام الشجعان".

وصرح مروان كنفاني الناطق باسم عرفات ان اللقاء الذي استغرق ساعتين وعشر دقائق بدأ باجتماع بين الوفدين الاسرائيلي والفلسطيني وتبعه لقاء على انفراد لعرفات وباراك استمر ٧٠ دقيقة.

("النهار"، أ ب، ي ب، وص ف)

اعلان اتفاق بريطاني – ايرلندي

لندن – وص ف – اعلن رئيسا وزراء بريطانيا وايرلندا جون مايجر وجون بورتلان امس في لندن توصلهما الى اتفاق على نزع سلاح الفصائل شبه العسكرية في اولستر، في اطار استراتيجية "المسلك المزدوج"، يقضي بتأليف لجنة دولية لنزع السلاح برئاسة عضو مجلس الشيوخ الاميركي السابق جورج ميتشل.

◄ الجنوب التهب بالغارات والقصف

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

كريستوفر الساعة الرابعة فجر امس وابلغ اليه ان هناك هجوما بصواريخ "كاتيوشا" على شمال اسرائيل وان الوزير كريستوفر اتصل بعد ذلك بوزير الخارجية السوري فاروق الشرع و"جرت محادثة جيدة بينهما".

ووصف اطلاق "حزب الله" صواريخ "كاتيوشا" على اسرائيل بانه "جهد واضح لتقويض البحث عن السلام في الشرق الاوسط".

واعلن ان الجانب الاميركي اتصل ايضا بالحكومتين اللبنانية والاسرائيلية "لحض الاطراف الثلاثة على القيام بكل ما هو ممكن لتهدئة الوضع".

واضاف: "لقد اطلعنا على تقارير مفادها ان قائدا من "حزب الله" قتل في هجمات الرد على "حزب الله" لجيش الدفاع الاسرائيلي هذا الصباح".

وسئل هل يعمل "حزب الله" برضى حكومة سوريا، فأجاب بيرنز: "ان حزب الله وحده جعل معارضته لعملية السلام واضحة جدا (...) ونعتقد ان لسوريا بالتأكيد بعض النفوذ على حزب الله وان تكن لا تسيطر عليه. وقد اوضحنا لكل الاطراف ان عليهم ممارسة ضبط النفس. واجاب السوريون بانهم سيقومون بكل ما في وسعهم لضمان ممارسة ضبط النفس".

واوضح ان الجانب الاميركي مستمر في العمل مع الطرفين من اجل ضمان وقف الهجمات و"في الساعات الاخيرة لم نتسلم اي تقارير عن استمرار الهجمات ولكن من الواضح ان الوضع متوتر جدا والولايات المتحدة ستعمل بعد الظهر (الثلثاء) لمحاولة ضمان انهاء هذا الحادث آملين في ان يضعه الاطراف خلفهم".

ولاحظ ان الوقائع تشير الى ان "حزب الله" عمل مدى سنوات مستقلا و"نعتقد ان لسوريا بعض النفوذ عليه. ولقد كنا على اتصال مباشر على اعلى المستويات بالحكومة السورية هذا الصباح وتعهدت سوريا القيام بكل ما في وسعها ودعوة الاطراف الى ضبط النفس".

بيريس وسوريا

وفي علامة على قلق اسرائيل من القصف الصاروخي المتجدد، زار بيريس الذي يتولى ايضا حقيبة الدفاع، منطقة الحدود مع لبنان وتفقد في بلدة كريات شمونة واحدا من مبان سكنية عدة اصيبت باضرار بالغة. وقال للصحافيين: "يجب ان تتحمل سوريا المسؤولية عن اعمال حزب الله شاءت ام ابت (...) لقد ابلغنا الى السوريين اننا نعتبر اطلاق (الصواريخ) مناقضا لنداءاتهم المؤيدة للسلام، ونحن نعلم ان هناك وجودا عسكرياً (سورياً) في لبنان ونعتبر ان على دمشق التحرك لوقف حزب الله". واكد ان اسرائيل "ستتخذ الاجراءات اللازمة لحماية الجليل وحياة سكاننا".

وبخلاف موقف لوزير الخارجية ايهود باراك الذي احتفظ بهامش من الليونة حيال سوريا، اتسمت مواقف المسؤولين الاسرائيليين الآخرين بالتشدد وتعاقبوا على اطلاق التهديدات متوعدين الحكومة اللبنانية و"حزب الله".

وابلغ باراك، القائد السابق لهيئة الاركان الاسرائيلية والذي قاد صيف ١٩٩٣ عملية "تأدية الحساب" التي انهاها "تفاهم تموز"، وكان يشارك امس في المؤتمر الاوروبي – المتوسطي في برشلونة، الى الاذاعة الاسرائيلية ان "عمليات القصف هذه خطرة للغاية، ولكن لا اظن انها تشكل ردا سوريا على مقترحاتنا لاحلال السلام". واضاف: "يجب التمييز بين ما يحدث في مؤتمر برشلونة المهم جدا والمشكلات الملموسة والحالية التي تواجهها اسرائيل في الشرق الاوسط في مواجهة حزب الله والسوريين والفلسطينيين".

في المقابل، شدد نائب وزير الدفاع الاسرائيلي الجديد اوري اور على ان الدولة اللبنانية و"حزب الله"، "سيدفعان الثمن".

وقال: "اننا على استعداد لوقف النار في جنوب لبنان ستة اشهر ولاعادة نشر قواتنا بعد ذلك، لكن الحكومة اللبنانية ليست مستعدة (...) لذلك يجب ان نسعى الى ايجاد الوسائل كي تفهم الحكومة اللبنانية وحزب الله ان عليهما ان يدفعا ثمن اطلاق الكاتيوشا (...) حاليا، واستنادا الى ما فهمنا من السوريين، ليس السلام وشيكا (...) على الحكومة اللبنانية ان تتحمل مسؤولياتها. اننا ما زلنا نعتبر سوريا مسؤولة ولكن هناك حكومة لبنانية، وهي وان لم تكن قوية يجب ان تبرهن انها تسيطر على الوضع وخصوصا في مواجهة تنظيمات مثل حزب الله".

في غضون ذلك، عقدت لجنة الخارجية والامن في الكنيست جلسة طويلة استمعت فيها الى تقرير من رئيس الاركان الجنرال امنون شاحاك عن التطورات العسكرية. وقال شاحاك عقب الجلسة "ان على حزب الله ان يعلم انه يعرض حياة الآلاف من السكان اللبنانيين للخطر". واكد ان سوريا "تستطيع التأثير على الموضوع لانها توفر المناطق لتدريب عناصر حزب الله". واشار الى ان على الحكومة اللبنانية "ان تقلق هي ايضا من نشاط حزب الله، وهذه الحكومة شجعت هذا الحزب ووفرت الدعم لنشاطه وهذا ما ظهر في تصريحات وزراء لبنانيين قبل فترة وجيزة".

من جهة اخرى، بثت الاذاعة الاسرائيلية ان السفير الاميركي في اسرائيل مارتن انديك اتصل برئيس بلدية كريات شمونة بروسبير ازران واعرب له "عن تعاطف الادارة الاميركية" وابلغ اليه ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون اتصل به امس لاستطلاع حقيقة ما يجري في جنوب لبنان.

("النهار"، و ص ف، رويتر)

الترشح للرئاسة متاح لجميع السودانيين

الخرطوم – و ص ف – اكد رئيس مكتب الانتخابات السوداني عبد المنعم الزين النحاس ان باب الترشح للانتخابات الرئاسية المقرر تنظيمها السنة المقبلة سيكون مفتوحا امام اي سوداني يرغب في ذلك شرط حصوله على تأييد ٢٠ شخصا.

ونقلت صحيفة "الرأي الآخر" عن النحاس انه لن يستبعد اي طرف عن تقديم ترشيحه ايا كان انتماؤه السياسي وان جميع المرشحين "سيعاملون على قدم المساواة".

ولم يحدد بعد موعد تنظيم هذه الانتخابات الا ان النحاس اوضح ان مرسوما رئاسيا في هذا الصدد سيصدر "في الايام المقبلة".

من جهة اخرى، اتهم وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية صلاح الدين العتباني مصر بتقديم المساعدة الى ثوار "الجيش الشعبي لتحرير السودان" عبر وضع طائرات عسكرية مصرية في تصرفهم لنقل دبابات من اريتريا الى اوغندا. وقال ان هذه الدبابات شاركت في الهجوم على القوات الحكومية السودانية في فرجوك وما قوي في الولاية الاستوائية الشرقية في جنوب البلاد.

معرض الخريف في متحف سرسق
افتتاح حاشد وجوائز لمن استحقوا



الدكتور لطف الله ملكي مستقبلاً السيدة نازك الحريري.

افتتحت مساء امس السيدة نازك رفيق الحريري المعرض الفني التاسع عشر للخريف في متحف سرسق، حي السراسقة، واستقبلها متولي المتحف محمد غزيري ورئيس لجنة المتحف فيكتور قصير وحافظ المتحف الدكتور لطف الله ملكي واعضاء اللجنة، الى المديرة سيلفيا عجميان والمسؤول عن الشؤون الادارية صالح سعد.



مائية لراشد البحصلي. (ل. غ.)

لوحظ غياب تام للوزراء والرسميين عن حفلة الافتتاح، غير ان عدد الجمهور والمشاركين فاق المئات ولم تنجح في الوقوف امام الاعمال لكثرة هؤلاء فضلا عن المصورين. وقد خصص المعرض لذكرى جورجي شعنين (١٩٥١ – ١٩٩٥) زاوية لتماثي لوحات له.

والمشاركون فئتان: الفنانون المنتسبون ٣٩ (والمنتسب هو الفنان الذي قبلت اعماله في لجنة التحكيم لخمسة معارض ويخوله ذلك الاشتراك في معرض الخريف تلقائيا).

أما الباقون فهم ١٠٨ وبعضهم بأكثر من عمل.

وحجبت هذه السنة جائزة متحف سرسق وقررت اللجنة منح تنويه خاص للتصوير لكل من بولس خوام، تيو منصور، رومانوس مكرزل وفلافيو قدسي، وتنويه خاص للنحت لريتا مول، وتنويه خاص للرسم المائي لراشد بحصلي، وتنويه خاص للخزف لحليم مهدي ماضي وجوزف ابي ياغي، كما منحت جائزة دوروتي سلهب كاظمي للفنانين الناشئين الى فارتان أرور.

ل.غ.

نزار قباني في الجامعة الاميركية



الشاعر قباني بين مستقبليه.

وصل الى بيروت الشاعر نزار قباني آتيا من لندن بدعوة من جمعية متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت لاحياء أمسية تنظمها اللجنة الثقافية في الجمعية، الساعة السابعة مساء غدا الخميس في "الاسمبلي هول" في الجامعة الاميركية.

وكان في استقبال الشاعر قباني في المطار نائب رئيس جمعية المتخرجين السفير سميل فريجي والمنسقة العامة للجمعية السيدة منى جحا كنعان ورئيس اللجنة الثقافية فواز المرعبي، والسيد محمد المشنوق، والآنسة زينة شمص.

معرض الكتاب للنادي الثقافي العربي
منذ الجمعة لقاء حركة النشر



الدكتور حسني مجذوب، النقيب محمد بعلبكي، سميح البابا.

عقد النادي الثقافي العربي مؤتمرا صحفيا امس في نقابة الصحافة حضره النقيب محمد بعلبكي والدكتور حسني مجذوب رئيس النادي واعلاميون.

افتتح المؤتمر النقيب بعلبكي بكلمة نوه فيها بجهود النادي الثقافي العربي في تعزيز دور الكتاب ونشره عبر معرضه التاسع والثلاثين الذي سيقيمه في الاول من كانون الاول ١٩٩٥ في القاعة الزجاجية لوزارة السياحة، ورأى في النادي معلما من معالم الحياة الثقافية في لبنان.

ومن النقيب بعلبكي الى الدكتور حسني مجذوب رئيس النادي، فالقى بيانا عن هدف "معرض بيروت العربي والدولي للكتاب" ونشاطاته لهذا الموسم، مناسبة فريدة تلتقي خلالها حركة النشر العربية بجمهورها الواسع من المثقفين والشباب الساعي الى مزيد من الثقافة. ومما قاله:

يمنح هذا اللقاء مزيدا من الاهمية والقيمة انه يحدث تحت سماء بيروت، التي تتفاعل في فضائها التيارات والمناخات الثقافية العربية الآتية من كل مكان من هذا الوطن الواسع، وان الغنى النابع من هذا التنوع يفعل كالنار التي تصهر المعادن، ويبرز الخيوط والروابط الكثيرة التي تجمع هذا الكم المتنوع وتعطيه الوحدة التي نجدها في لوحة فنان مبدع، حيث لا تختفي هوية الفنان في تعدد الالوان وتداخل الخطوط.

ويؤمن هذا الالتقاء بين حركة النشر والجمهور الواسع المتنوع فرصة لتفاعل مباشر بين القارئ والناشر واحيانا المؤلف، ويخلق ديناميكية في العلاقة بين هذه العناصر، ديناميكية تتيح لعالم النشر ان يكتشف حاجات القارئ وتوجهاته، كما تعطي الجمهور فرصة الاتصال بعالم الثقافة والفكر، عالم الكتاب.

ان حركة الثقافة لا يمكن ان تنفصل عن مصير الامم وتاريخها واحداثها، لهذا كان لا بد للمهتمين بالثقافة العربية من السعي لخلق فرص للتواصل الحي بين الروافد المتنوعة لهذه الثقافة وجمعها في اطار يشكل المناخ الملائم لحصانة تحميها من الغزو الثقافي الصهيوني، هذا الغزو الذي يمكن ان يكون اخطر سلاح للتطبيع، وان معرض الكتاب هو احدى الفرص الجدية لخلق هذا التواصل.

ان مقاومة التطبيع ليست موقفا سياسيا بلا مضمون، انما هي ارادة واعية تتجسد في نهج علمي قادر على تأمين الصمود والمحافظة على الهوية، ووحدة الثقافة العربية هي اول العناصر لهذا النهج، ومادته الاساسية، وهي الارض التي تنبت ثقافة عربية وانسانية، مقاومة للتطبيع وليست رافضة للسلام العادل والذي يحفظ الكرامة ويصون الهوية.

والمعرض الآن، كما كان في كل عام مضى، مهرجان ثقافي كبير، غني ومتنوع يضم عددا كبيرا من المشاركين، وهم حوالي مئة وخمس واربعين دارا لبنانيا للنشر، وتسع عشرة دارا عربية للنشر من مصر، سوريا، الكويت، الامارات، السعودية، ليبيا، والاردن.

والى ذلك تساهم في المعرض الجامعة اللبنانية والجامعة الاميركية في بيروت.

كما تشترك الدول العربية، الجمهورية اللبنانية، الجمهورية العربية السورية: وزارة الثقافة والارشاد القومي، سلطنة عمان، دولة الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، المملكة العربية السعودية: الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليكسو)

ويسعدني ان اذكر لكم ان النادي انشأ صندوقا خاصا منذ سنوات، يمنح جوائز تشجيعية وهذا العام جوائز لافضل كتاب صدر في الموضوعات الآتية:

١ – كتاب معرّب في العلوم والتقنيات (على ان لا تدخل الكتب المدرسية في الترشيح).

٢ – دراسة حول التحديث في قضايا التربية والتعليم.

٣ – كتاب للفتيان بين السن ١١ و١٥ سنة، مؤلف باللغة العربية (غير مدرسي).

والنادي سوف يمنح جوائز لافضل الكتب اخراجا عام ١٩٩٤/١٩٩٥.

اما النشاطات الثقافية المرافقة للمعرض فهي:

١ – امسية شعرية لعبدالوهاب البياتي – تقديم محمد علي شمس الدين.

٢ – ندوة حول المجلات الثقافية ودورها الاعلامي، يشترك فيها سمير صايغ، عماد العبدالله، عايدة مطرجي ادريس، يدير الندوة الدكتور فاروق سعد.

٣ – ندوة حول ازمة الكتاب العربي: ملامح ومشكلات يشترك فيها الدكتور روحي البعلبكي، سام منسى، ابرهيم العبدالله. يديرها الدكتور عفيف دمشقية.

٤ – محاضرة للدكتور محمد جابر الانصاري حول تجديد النهضة، باكتشاف الذات ونقدها يقدمه الدكتور حسني مجذوب.

٥ – امسية شعرية مع: شوقي بزيع ممدوح عدوان، يقدمهما الدكتور غازي يموت.

كل ذلك في قاعة كلية الحقوق والعلوم السياسية، الصنائع".

ويفتتح المعرض الساعة الرابعة من بعد ظهر الجمعة ١٩٩٥/١٢/١ في حضور الرئيس الحريري.

مدرسة يسوع ومريم، استقلال ومستقبل

ضمن سلسلة المحاضرات والنشاطات في مدرسة يسوع مريم – الربوة كل اربعاء، تحت عنوان: "اربعاء يسوع ومريم" كانت محاضرة في عيد الاستقلال القاها المحامي صلاح مطر عنوانها "الاستقلال وتحديات المستقبل"، بدأها المحاضر بقصيدة لبنانية، وتخللها معرض للوحات ورقصات تراثية لبنانية والقاء شعري واناشيد.

ومثل العماد لحود في هذه الامسية المقدم لويس حنا وحضرها حشد من الاهل والاصدقاء والطلاب.

العاملون الصحيون

افتتحت جمعية تنظيم الاسرة في لبنان، في حضور ومشاركة رئيسة قسم التعاون الفني في المكتب الاقليمي للاتحاد الدولي لتنظيم الاسرة – اقليم العالم العربي (تونس) الدكتورة زينب حيدة، الدورة التدريبية الرابعة للعاملين الصحيين في المراكز المطورة في مركز التدريب التابع لها في الشويفات، وشارك في الدورة ١٦ عاملة صحية (ممرضة مجازة – قابلة قانونية – مرشدة اجتماعية – مساعدة طبيب) ينتمين الى المراكز الصحية الآتية: مستوصف الظريف والزيدانية، مراكز الخدمات الشاملة في بيروت والغبيري وعاليه والتبانة والنبطية وجب جنين وبعلبك والنقابات العمالية في طرابلس وحركة الشبيبة الارثوذكسية – الميناء ومركز تنظيم الاسرة في كترمايا ونيحا بعلبك.

"عيون" ثقافية

جاءنا العدد الاول، السنة الاولى ١٩٩٥، من "عيون"، مجلة فصلية ثقافية تصدر عن "منشورات الجمل" في المانيا. وفي المحتويات: "محادثة في الجبال" (باول تسيلان)، "بابل هي شنغهاي، ما هو صيني لدى السياب" (شتيفان فيلد)، "فن الحاجات الادبية، خلفية الطابع التذكاري" (عبد الرحمن طهمازي)، "تيودور ادورنو" (يورغن هابرماس)، "حية من الربيع الماضي، شعر" (عباس بيضون)، قصائد لناثان زاخ، وقصيدتان لكل من سمام جبار وميراي سلبا، "صمت بلا ستائر، شعر" (غيلان)، قصائد لحسين علي يونس، "فقير نيبور" (قصة سومرية)، "مراسلة مع شاكر حسن آل سعيد" (حاتم الصكر).

غوغان على ضفة الدولارات

"نساء على ضفة النهر" لغوغان. (ا ب تيليفوتو)

بيعت لوحة بول غوغان "نساء على ضفة النهر" بمبلغ ٣,١٩ ملايين جنيه استرليني (نحو ٤,٩ ملايين دولار) اول من امس في لندن خلال مزاد علني في غاليري سوسبيز.

قدرت قيمة اللوحة التي تمثل اول انطباعات الرسام في تاهيتي بـ١,٥ الى ٢ مليون جنيه استرليني (٢,٣ الى ٣,١ ملايين دولار). عرضها هاو اوروبي لجمع التحف الفنية ولم يكشف عن اسم الشخص الذي اشتراها بعد ان قدم عرضه في مكالمة هاتفية.

توصيات الندوة العربية للارشاد والمساعدة
معظمها للمرأة وأن تكون أحسن

نظّم اتحاد المرأة الاردنية في رعاية الاميرة بسمة بنت طلال، رئيسة اللجنة الوطنية الاردنية لشؤون المرأة في عمّان الندوة العربية حول برامج الارشاد والمساعدة القانونية. وحضر الندوة ممثلون لهيئات اهلية عربية تعنى بالارشاد القانوني، من ١١ دولة عربية هي: لبنان، مصر، المغرب، تونس، اليمن، فلسطين، الجزائر، سوريا، السودان، الاردن، والبحرين.

في جلسة الافتتاح القت المحامية لور مغيزل كلمة لبنان على ضرورة التعريف بالقانون وتعزيز برامج الارشاد القانوني او محو الامية القانونية عامة وللمرأة خاصة، والسعي لتطوير القوانين بما يتناسب مع متطلبات التغيير ومعرفة القوانين لممارستها. "فالحق الذي لا نعرفه او لا نعرف ممارسته هو حق غير مفيد. وكدت اقول غير موجود".

وتلتها السيدة سلوى ناصر، منسقة المنظمات غير الحكومية في اللجنة الوطنية الاردنية لشؤون المرأة، ثم كلمة اتحاد المرأة الاردنية للمحامية اسمى خضر صاحبة الدعوة التي شكرت المنظمات العربية المشاركة في الندوة مشيرة الى الاهمية الكبرى في نشر الوعي القانوني في صفوف النساء.

وختامها كلمة الاميرة بسمة بنت طلال راعية الندوة ان المرأة العربية خطت خطوات واسعة الى الامام وحققت من المكتسبات والانجازات ما يميز العديد من مجتمعاتنا. الا ان هذا النجاح بقي مقتصرا على النخبة من النساء العربيات وبقيت الغالبية العظمى منهن خارج النجاح.

وقدمت تقارير البحرين وتونس والجزائر والسودان وسوريا وفلسطين في اليوم الاول. وفي اليوم الثاني زارت المشاركات والمشاركون مراكز الارشاد القانوني لكل من: وكالة الغوث الدولية، ونادي صاحبات الاعمال والمهن ومركز الارشاد القانوني والاجتماعي التابع لاتحاد المرأة الاردنية. ثم نوقشت تقارير المغرب ومصر واليمن والاردن ولبنان.

شاركت المحامية لور مغيزل والسيدتان عفيفة ديراني ارسانيوس وجمانة مرعي نصّار في تقارير عن نشاطات الارشاد القانوني التابعة لكل من الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان، "واخوة النساء العالمية" والتجمع النسائي الديموقراطي. فأتى التقرير اللبناني موحدا ومتكاملا.

واليوم الثالث خصص لتقييم تجارب الهيئات المشاركة والمعوقات دون تطور برامج الارشاد والمساعدة القانونية للمرأة، وختاما اقتراح استراتيجيات لتطوير هذه البرامج.

وصدرت التوصيات:

"١– ضرورة التدريب الشامل (...) والتوجه الى النساء الاقل حظا والاشد حاجة في مجتمعاتنا من اجل السير بتنمية مستدامة وخلق كوادر مدربة.

٢– التنسيق بين الهيئات العاملة في حقل حقوق الانسان لتبادل الخبرات ومع الحكومات والهيئات الرسمية المختصة والمشترعين.

٣– العمل على انشاء مركز نموذجي للبحث والدراسات القانونية في عمان باسم المحامية الاردنية اميلي شبيلات.

٤– وضع مجموعة برامج جاهزة للاستعمال عن طريق الاعلام تعالج مشكلات مستخلصة من تجارب قابلة للتعميم.

٥– تأليف لجنة متابعة من المشاركات والمشاركين على ان تجتمع في لبنان في صيف ١٩٩٦ وتكوين لجنة من الشابات الصاعدات بين السن ١٥ و٢٥ تجتمع في لبنان وقت تجتمع لجنة المتابعة لخلق الحس النضالي لدى الجيل الصاعد وتدريبه للمتابعة في العمل من اجل تحسين وضع المرأة العربية.

٦– ضرورة التنسيق.

٧– ضرورة نظرة عربية شاملة واستراتيجيا موحدة.

٨– ضرورة التوجه الى الرجال والنساء معا في الارشاد القانوني، واعتبار حقوق المرأة جزءا لا يتجزأ من حقوق الانسان.

٩– تعزيز الاعلام (...) والاستفادة من شبكات المعلوماتية الموجودة في العالم، وانشاء شبكة خاصة بالمراكز العربية العاملة في مجال المساعدة القانونية.

١٠– تبادل الخبرات والاستفادة المتبادلة.

١١– الاستفادة من جهاز الانذار او الاخطار الخاص بخرق حقوق الانسان والمتبع في حركة اخوة النساء العالمية.

١٢– تكليف باحثة اجراء تقييم مفصل لصندوق استخلاص استراتيجيا عامة.

١٣– اصدار اعمال الندوة في كتيب.

١٤– انشاء هيئة عربية من العاملين في الارشاد القانوني لوضع برنامج تدريبي في هذا الحقل".

عفيفة ديراني ارسانيوس

الانتخابات في البقاع ١٩٢٢ – ١٩٧٢
اطروحة دكتوراه لانطوان ساروفيم

"الانتخابات النيابية في البقاع بين ١٩٢٢ و١٩٧٢" كانت موضوع اطروحة دكتوراه في العلوم الاجتماعية لانطوان شديد ساروفيم، ناقشته فيها في الفرع الثاني للمعهد في الرابية قبل ظهر السبت الماضي، لجنة برئاسة الدكتور سامي ابي طايع، الاستاذ المشرف على الاطروحة، والدكاترة سميح دغيم وسليم حداد وجان شرو وعصام سليمان، في حضور مدير الفرع الدكتور ابرهيم مارون.

وابديت ملاحظات كثيرة على الاطروحة التي تركز على دور السلطة في حرمان المواطن حق التعبير الديموقراطي الحر، مرورا بالضواغط الاخرى الاقتصادية والمالية. وهي شوائب لا تزال السلطة تعتمدها منذ اعلان لبنان الكبير على لسان الجنرال غورو في العام ١٩٢٢.

وتناولت الملاحظات التي ابداها اعضاء اللجنة جوانب شكلية ومنهجية وجوهرية، استدركها الدكتور ابي طايع في مداخلته بالقول ان كثيرا من الملاحظات التي ابديت ربما كان انطوان ساروفيم تفاداها لو اتيحت له بعد فرصة متابعة الاشراف على الاطروحة، ذلك ان قرارا صدر قبل اكثر من سنة عن وزير الثقافة والتعليم قضى باعفائه من مسؤولية الاشراف على الاطروحات، ومنها اطروحة انطوان ساروفيم الذي حار في الامر، فلا هو يستطيع التوجه الى استاذ آخر ليعمل معه من جديد، ولا ابي طايع يستطيع متابعة الاشراف على الاطروحة خلافا للقانون. الا ان ذلك، على صعوبته لمهمة ساروفيم، لا يحجب اهمية الدراسة البحثية والميدانية الضخمة التي انجزها وشملت نصف قرن من الحياة السياسية في منطقة البقاع والمغايرات التي رافقت تطبيق النظام الديموقراطي البرلماني الجمهوري الذي كرسه دستور العام ١٩٢٦. مشيرا خاصة الى الجداول الـ٥٦ التي تضمنتها الاطروحة لنتائج الانتخابات خلال تلك الحقبة، مع عدد الاصوات التي نالها كل مرشح واسماء النواب الذين فازوا، موزعين بحسب الطوائف والمناطق. اضافة الى الوثائق الـ١٦ القيمة التي تتناول اعمال الرشوة في الانتخابات، وتخرج من ارشيف الماكنة الانتخابية لجوزف طعمة السكاف وتنشر للمرة الاولى، وفيها اسماء الذين كانوا يقبضون من "مفاتيح" وناخبين. كذلك تضمنت الاطروحة التي تقع في ٧٠٠ صفحة من القطع الكبير، ١٨ ملحقا لاسماء رؤساء الاقلام وتوزعهم على المناطق، فضلا عن قوائم المكاتب الانتخابية.

وتوقف ابي طايع عند الجانب السلبي في الاطروحة الذي عرض الداء ولم يقدم الدواء الذي اقترحه مثلا: قانون انتخاب ديموقراطي حر، بطاقة انتخابية توزع على كل من يحق له الانتخاب، واطلاق حرية الاقتراع في مكان اقامة الناخب تخفيفا للضغوط المالية والسياسية عن المرشح والناخب في آن واحد.

ورد ساروفيم شارحا الصعوبات التي واجهها في تحضير اطروحة تقوم في معظمها على البحث الميداني وجمع معلومات ومعطيات غير مدونة، وبعضها يعتبر "سر الاسرار" للمرشحين، وخصوصا في موضوع الرشوة، مبديا استعداده للاخذ بملاحظات اللجنة الحاكمة.

وحضر اثناء المناقشة عميد الكلية الدكتور اسعد نيبان فترأس اللجنة التي تداولت موضوع الاطروحة ومجريات المناقشة والعلامة التي ينبغي ان يعطاها انطوان ساروفيم، في حضور مدير الفرع الدكتور مارون الذي اعد محضرا تلاه معلنا ان انطوان شديد ساروفيم نال دكتوراه لبنانية في العلوم الاجتماعية بدرجة جيد في رتبتها العليا.

بعلبكي وبندك: الاعاقة والصورة والمعرض

التقى نقيب الصحافة اللبنانية محمد بعلبكي في حضور عدد من اعضاء مجلس النقابة السيدة ليلى بندك، فنانة التصوير الفوتوغرافي الاميركية الجنسية الاردنية الاصل التي تقوم بزيارة لبنان في اطار التحضير للمعرض الدولي في الولايات المتحدة خلال ١٩٩٦.

وعرضت السيدة بندك الغاية من المعرض لتصويب نظرة الاميركيين الى المشرق العربي وحضارة الدول العربية في الشرق الاوسط قديما وحديثا، ولاسيما ما تقوم به المؤسسات الاهلية في مجال الخدمات للمعاقين، وعلى الاخص في لبنان الذي يعتبر اكثر الدول العربية تقدما في هذا الميدان. واهتمام السيدة بندك بأمر المعاقين من انها تعاني اعاقة جسدية لاصابتها بمرض مزمن، ولكنها تمكنت من التغلب على هذه الاعاقة فلمعت كمصورة محترفة زينت بعض صورها جدران البيت الابيض الاميركي، وهي في جولة في منطقة الشرق الاوسط من اجل التداول مع المعنيين في الصعوبات التي يواجهها المعاقون في حياتهم اليومية ومن اجل التقاط بعض الصور من لبنان للمعرض المقبل في العاصمة الاميركية.

وشكر النقيب للسيدة بندك زيارتها ونوه بفنها الذي عرضت منه امام الحاضرين صورا كما نوه بـ"شجاعتها الفائقة انموذجا وقدوة في التغلب على الاعاقة، والانطلاق في الانتاج والابداع في حقل التصوير".

وتعقد بندك مؤتمرا صحافيا الساعة الرابعة بعد ظهر الخميس ٣٠ تشرين الثاني في مقر نقابة الصحافة اللبنانية عن زيارتها للبنان ومقابلاتها الرسميين اللبنانيين وجولتها في الشرق الاوسط العربي اعدادا لمعرض واشنطن سنة ١٩٩٦.

فرقة ايمائية بريطانية: "الفرسان الثلاثة"

في بيروت منذ ٣ كانون الاول فرقة ام تي بي البريطانية لتقديم عروض مسرحية ايمائية مقتبسة من رواية "الفرسان الثلاثة" لالكسندر دوما. اول العروض في ثانوية الحريري في صيدا يوم ٥ كانون الاول عند الساعة ٧,٣٠ مساء، ثم في الجامعة اللبنانية الاميركية في رأس بيروت ايام ٦ و٧ و٨ كانون الاول في أروين هول الساعة ٧,٣٠ مساء. وتقدم الفرقة دروسا تدريبية لطلاب الفنون والمسرح يومي ٧ و٨ كانون الاول. وتضم الفرقة:

- واين فورستر ايفانز (ممثل)،
- غيفين جون روبرتسون (ممثل)،
- اندرو داوسون (ممثل)،
- رويدن نيل سمبسون (مدير الانتاج).

قصة المسرحية عن رواية الكسندر دوما من الفيلم الذي انتجته شركة متروغولدن ماير من بطولة جين كيلي. حافظت الفرقة على التعابير للقصة وعباراتها واجواء الضحك لاعادة خلق الاجواء المثيرة. وتجرى احداثها في اجواء موسيقية لتشايكوفسكي وموزار وفرنسيس لاي.

عرضت المسرحية للمرة الاولى على مسرح فيلفيلد في لندن ١٩٩١. وقدمت في بريطانيا واوستراليا ونيوزيلندا وفرنسا وبلجيكا والسنغال. وعام ١٩٩٤ في البرازيل والتشيلي في رعاية المجلس الثقافي البريطاني. ويتضمن العرض مهارات في التمثيل الايمائي والحركات الاكروباتية والرقص والمبارزة بالسيف. الدخول مجاني.

أسس غافين روبرتسون واندرو داوسون الفرقة عام ١٩٨٤. اول اعمالها "ثاندربيردز" واتبعها مؤخرا فصلا رابعا في حي الوست اند اللندني الشهير بمسارحه وقدمت الفرقة ستة اعمال اخرى من بينها "الفرسان الثلاثة". واكسب الاداء التعبيري للفرقة المستوحى من مؤثرات واساليب سينمائية شهرة عالمية. ووقت توقفت الفرقة عن انتاج اعمال جديدة في ١٩٩٢ كانت زارت القارات الخمس.

مجلة "الحكمة"

جاءنا العدد التاسع (تشرين الثاني ١٩٩٥) من "الحكمة"، مجلة ثقافية شهرية تصدرها مدرسة الحكمة في بيروت ومجمع الحكمة العالي، وفي المحتويات: "رسائل من هنا، رسائل الى مسؤول أضعت عنوانه"، "عبد الوهاب البياتي: مقاطع من قصيدة"، "حسيب عبد الساتر: ارتداد لسفر"، "القول زيادة عالنا من مؤتمرات"، "هانز بندر، قصائد تعريب الدكتور فؤاد رفقة"، "الدكتور متري سليم بولس، فردينان دو سوسور رائد البنائية الحديثة"، "الدكتور جميل جبر، لبنان الحضارة المسالمة"، "كتاب متصرفية جبل لبنان، لجوزف لبكي"، "الدكتور محمد توفيق صادق، (الطفيان) ثلاثية محمد ابرهيم العلي"، "مدى ميقاتي، لم يبق وقت للحب"، "المحامي اميل فيليب عون، الحقيقة الثائرة"، "سالم ديلب، غفوات.. وزنين الياسمين على قدميك"، "الدكتور جوزف مجدلاني، الايزوتيريك"، الى موضوعات اخرى.

"الحياة الصحية"، شهرية لصحة الفرد والمجتمع

"الحياة الصحية" مجلة شهرية "تعنى بصحة الفرد والمجتمع" – وهذا شعارها – صدر عددها الاول، يشرف على اصدارها الدكتور عدنان مروة وزير الصحة والشؤون الاجتماعية سابقاً عميد كلية الطب في الجامعة الاميركية سابقاً ويرئس تحريرها الزميل عبد الغني مروة.

وفي افتتاحية العدد الاول للدكتور مروة ان المجلة هذه هي "نتيجة اقتناع كامل بعد ممارسة سريرية تزيد على ثلاثين عاماً (...) بان النهوض بالمستوى الصحي في لبنان وفي الوطن العربي لا يمكن بلوغه عبر التكنولوجيا المعقدة والعقاقير الجديدة والاستثمارات الكبرى في المرافق الصحية فحسب انما يجب ان يواكب هذه الاهتمامات ادراك وايمان بان العناية الصحية ليست حقاً لكل فرد فقط بل هي ايضاً مسؤولية كل فرد (...) وان في استطاعة الاشخاص العاديين اذا كانوا مزودين المعلومات الواضحة البسيطة ان يتجنبوا الكثير من المشكلات الصحية". لذا "سنسعى في "الحياة الصحية" الى عرض الموضوعات الصحية بقالب مبسط بحيث يتسنى للقارئ ان يواكب المستجدات على الصعيد الصحي وان يتابع الاخبار الصحية في الوطن العربي وانشطة المنظمات الصحية الدولية ومداولاتها وتوصياتها. كذلك سنوفر للقارئ العربي منبراً لطرح جوانب مختلفة من الامور الصحية سواء على الصعيد الفردي او الصعيد العام (...)".

وفي العدد الاول: معلومات تنشر للمرة الاولى عن وضع الرعاية الصحية في لبنان، الهندسة الوراثية وآخر ما توصلت اليه علوم تفكيك الجينات وتركيبها، ملف طبي كامل عن سرطان الثدي، الطب عبر التاريخ: مرض السكري، البروستات واساليب معالجتها، جهاز تنظيم دقات القلب، الانتيبيوتيك، اسباب الذعر الليلي لدى الاطفال وسبل مواجهته، امراض الاذن والحنجرة، البدانة، والمعالجة بالطين، الاساليب الجديدة للقضاء على التجاعيد، الشخير وطريقة تحاشيه، الشاي وزيت الزيتون واثرهما على صحة الفرد، الى طائفة من الاخبار الصحية.

تصدر المجلة مطلع كل شهر.



غلاف العدد الاول.

حجر اساس لثانوية الشيخ راغب حرب

وضع حجر الاساس لثانوية الشيخ راغب حرب في المرمل بدعوة من جمعية "الامداد الخيرية الاسلامية في لبنان" في حضور النواب السادة، الشيخ علي طه، ابرهيم بيان، مسعود روفايل ووفد ايراني ضم المدير العام للجنة امداد الامام الخميني السيد رضا نميري وعضو شورى الامداد السيد حيدري وحشد من الفاعليات السياسية والاجتماعية والتربوية وابناء المنطقة.

وكانت كلمتان للمشرف التربوي على المؤسسات في لبنان السيد عيسى الطبطبائي والمدير العام لجمعية الامداد السيد عباس نور الدين.

المجمع الروحي والثمار المرتجاة

السينودس المقدس الذي افتتح اعماله رسمياً في حاضرة الفاتيكان يوم الاثنين ٢٧ تشرين الثاني ١٩٩٥ من اجل لبنان، يستدعي تأملات.

اولاً – انه ليس مجمعاً دينياً بقدر ما هو مجمع روحي. وهذا الطابع اضفاه عليه الهدف من عقده. وهو التعويض عما مر به لبنان من مآس وويلات خلال حرب السبع عشرة سنة، والتكفير عما ارتكب خلال هذه الفترة الصعبة من جرائم متنوعة وما اورثته من امراض نفسية وجسدية واجتماعية.

ثانياً – انه ليس مجمعاً طائفياً بدليل انه لم يقتصر على الموارنة او على الكاثوليك، بل فتح صدره رحباً في وجه الطوائف الاخرى من مسيحية وغير مسيحية لاعطائه ابعاده الحقيقية، اذ المطلوب من الصلوات والابتهالات التي تتصاعد من ارجائه الاستنجاد بالعزة الالهية كي تستجيب لتضرعات اللبنانيين وطلباتهم في انقاذ لبنان.

ثالثاً – انه ليس مجمعاً سياسياً، لأن السياسة في مجاله – لا محل لها البتة ولا لها اي دور في ابحاثه ودراساته واجتماعاته، باعتبار ان السياسة شأن مدني له علاقة بالشؤون الزمنية المحض وبالمصالح الشخصية وبالاغراض الدنيوية الصرف، فيما المجمع يعمل بالترفع العالي عن مثل هذه الاعتبارات والغايات.

رابعاً، انه ليس مجمعاً مرتجلاً، لأن الارتجال ليس من طبيعة مواقف الفاتيكان والهيئات الروحية، بل ان اعمالها تأتي عادة ثمرة نضج عميق ودراسات موسعة ونتيجة اختبارات معيوشة لا بد ان تفضي الى ما افضت اليه من مساع كريمة في منأى عن كل اعتباط او استسلاب آنيين.

خامساً – ان الفاتيكان، في اقراره عقد مثل هذا المجمع باسم لبنان ومن اجل لبنان، اراد، على ما نعتقد، ان يظهر كم هو لبنان عزيز على قلبه، وهو الذي تميزت مواقفه منه دائماً بأمرين مهمين:

الامر الاول – تخصيص لبنان باوصاف ونعوت ترمز الى الروح بل بأن لبنان هو وطن الروح.

الامر الثاني – اصرار قداسة الحبر الاعظم على القيام بزيارة لبنان رغم كل العوائق والحواجز والعراقيل، ورغم تأجيل هذه الزيارة اكثر من مرة.

وهناك دليل آخر على مغزى تخصيص لبنان بهذا المجمع وهو ان مجامع من هذا النوع كانت تعقد عادة باسم قارات او شبه قارات فيما اليوم يعقد المجمع الحالي باسم بلد صغير كلبنان، وهذا له ما له من مدلول يستحق الاشارة اليه بمكانة لبنان وما له من معزة في قلب قداسة الحبر الاعظم.

لكل ذلك ولغيره من الاسباب نحن واثقون، اذ نشارك المتفائلين بنجاح المجمع. انه سيسفر عن نتائج ايجابية ومثمرة جداً وانه سيحمل الى لبنان تباشير الخلاص والوحدة الوطنية باذن الله.

فاضل سعيد عقل

الشباب المهندسون يعتصمون تحذيراً ويجمعون على رفض نظام التدرج

اعتراضاً على قانون نقابة المهندسة الذي ينظم مهنة الهندسة ويقرّ نظام تدرج للخريجين، نفذّ امس طلاب معهد الهندسة في جامعة القديس يوسف اعتصاماً تحذيرياً في حرم الكلية في مار روكز.

عبر الطلاب عن مواقفهم من التدرج واعتبروا ان هذا القانون وضع لمصلحة فئة معينة مستفيدة من المهندسين اصحاب المكاتب الكبرى، وهو يغفل مصلحة المهندسين الجدد اذ يتجاهل اهم متطلباتهم، ويصبح المهندس مرغماً على تمضية اكثر من ثلاث سنوات بين التجنيد والتدرج دون ان يتقاضى راتباً يتوافق مع مركزه وكفاياته العلمية، ذلك ان الخريجين كلهم اثبتوا كفاية في العمل سابقاً وقبل صدور القانون.

وطالب المعتصمون مجلس النواب بعدم الموافقة على القانون ومن مجلس النقابة ان يأخذ بمصلحة المهندسين لان هذا القرار وضع لتهجير الكفايات العلمية وابعادها عن البلاد.

وفي مقر منظمة الشباب التقدمي اجتمع ممثلون لها ولاتحاد الشباب الديموقراطي، وكان بحث في تحرك طلاب الهندسة في جامعات لبنان واصدروا البيان الآتي:

"اولاً: مناشدة النواب رفض الفقرة الثامنة من المادة الثالثة التي تنص على اخضاع المهندسين المتخرجين لنظام تدرج يشكل عائقاً في وجه الشباب. ويجعل منهم رهائن لدى الشركات الكبرى التي تحتكر سوق العمل وتضيع عليهم سنين عدة من عدم الانتاج تمتد الى ثمان بين الدراسة وخدمة العلم والتدرج.

ثانياً: نرفض ان يحال نظام التدرج الى مجلس نقابة المهندسين لان البعض في هذه النقابة لا يريد مهندسين جدداً فيها بغية احتكار سوق العمل الذي هو في حاجة ماسة الى هذه القدرات.

ثالثاً: ان التنظيم وتطوير مهنة الهندسة يكونان عبر مراقبة البرامج في الجامعات وتطويرها على ان تكون فترة التدريب من ضمن برامج الدراسة وكذلك التشدد في امتحانات الدخول.

رابعاً: ان المنظمة واتحاد الشباب الديموقراطي يؤيدان في شكل مطلق تحرك طلاب الهندسة في كل جامعات لبنان ويدعوانهم الى مزيد من تصعيد الموقف للوصول الى اهدافهم، برغم الوعود التي تلقوها بعدم طرح القانون في جلسة اليوم (الامس) النيابية".

الهيئات العاملة للصم: معطيات لهم

انعقد المؤتمر السابع للاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم في جلسات عمله الاولى في صرح الخيرات وكان عرض المحور الاول حول "انشاء شبكة عربية للمعلومات عن الصم العرب" فدعا رئيس الجلسة الدكتور هاشم الحسيني الى تبني فكرة انشاء هذه الشبكة التي هي احد ابرز متطلبات رعاية الصم وفي ذلك تجاوب مع شعار المؤتمر "الصم العرب والقرن الحادي والعشرون".

ثم قدم الباحثون اكرام صقال والدكتور علي حجازي ومعن خليل نماذج عن "الوسائط المعلوماتية الممكنة" من افلام واقراص مدمجة وبرامج اعد بعضها خصيصا لحفز الحوار والمناقشة.

ثم الى الجلسة الثانية في المحور الثاني عن "واقع العاملين في رعاية الصم" وترأس الجلسة الدكتور فخر الدين القلا الذي اشار الى ان دور المربي والمعلم مهم ودلالته ان سبعة باحثين خصصوا ابحاثهم لهذا المحور. وكانت اوراق ثريا متولي (مصر) والدكتورة سعاد الملي ومباح القاري (سوريا).

وفي الجلسة الثالثة حول "الافاق المستقبلية". ترأسها سليمان الصالح (الكويت) عرض لابرز التوجهات المستقبلية التي كان قررها مؤتمر سلمنكا. ثم عرض للباحثين الدكتور يوسف القريوتي من منظمة العمل الدولية وصلاح حافظ (قطر) ورشاد داود وخالدة القرعلوي (الاردن) وامل تلحوق.

ويتابع المؤتمر اعماله اليوم الاربعاء، المحور الثالث حول "الكشف المبكر والصمم الولادي"، ثم عرض للتجربة اللبنانية في مجال المعوقين واللغة الوصفية الاشارية (تجربة الكويت) كما تقرر ايضا عقد جلسة عمل خاصة مع وفد الاتحاد العالمي للصم الذي حضر خصيصا من مقره العام هلسنكي المشاركة في اعمال المؤتمر الحالي في بيروت.

وصرح امين الهيئة التنظيمية محمد بركات بان الاجتماع الختامي للمؤتمر سينعقد للمناقشة واتخاذ التوصيات الساعة ٦,٠٠ من مساء الاربعاء في صرح الخيرات وسيصدر عنه البيان الختامي.

نبيل ابو حمد

صدر "عبق نساء عرق رجال"، مجموعة قصص للزميل نبيل ابو حمد، كتبها في بيروت قبل ١٩٧٥ وتركها فيها مع اندلاع الحرب. ولما عاد من لندن في زيارة وجدها محفوظة في خزانته فقرر نشرها.

القصص سردية. تغلب عليها المشاهد والمحادثات الثنائية، وفيها الكثير من اجواء عبثية ما قبل الحرب وبداياتها وظلال الليل في بيروت المنهكة والمنتهكة.

■ من القطع الصغير، ٨٠ صفحة، عن "ارجيل غاليري" – لندن.

جمعية آل الحر

التأمت الهيئة العامة لجمعية آل الحر الثقافية الاجتماعية وانتخبت الهيئة الادارية الجديدة، ففاز كل من: الشاعر نزار الحر رئيسا، الدكتور علي الحر نائبا للرئيس، احمد الحر امينا للسر، محمد حسين المحمد الحر امينا للصندوق، صادق الحر محاسبا، المحامية منى الحر ممثلة للجمعية لدى الحكومة وحسن الحر، عصام الحر، هاني المحمد الحر، ياسر الحر، فاديا المحمد الحر وسمر الحر اعضاء.

الكورس الفائز بمديح السلام مرة جديدة في الاداء



الكورس مؤدياً اغنية "شمس السلام".

اقامت المديرية العامة للتربية والتعليم لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت احتفالا غنائيا مع فوز فريق كورس ابتدائية عمر بن الخطاب بالجائزة العالمية الاولى في مديح السلام وتمثيله لبنان في احتفالات عالم السلام في هيروشيما – اليابان. وحضر الاحتفال في قاعة مسرح بيروت وزير التعليم المهني والتقني عبدالرحيم مراد والنائبان بشارة مرهج وعصام نعمان ورئيس جمعية المقاصد تمام سلام والامين العام للجنة الوطنية للاونيسكو هشام نشابة وعدد من نواب بيروت الى شخصيات سياسية واجتماعية وثقافية وتربوية واعضاء مجلس امناء المقاصد.

النشيد الوطني، ثم المدير العام للتربية والتعليم الدكتور رفيق عيدو وكلمة على المراحل التي اجتازها طلاب المقاصد ممثلين بلدهم لبنان بين معظم دول العالم لفوزهم في مرور خمسين عاما على نشأتها. وفي ذكرى القاء اول قنبلة ذرية على هيروشيما.

ثم قدم فريق كورس ابتدائية عمر بن الخطاب مجموعتين من الاغاني. المجموعة الاولى اختتمت بالاغنية الفائزة وانشدت باللغة العربية، اما المجموعة الثانية فاختتمت بعرض فيديو الاغنية الفائزة مثلما انشدها اطفال المقاصد وكورس دولي يتألف من ١٠ مجموعات من الاطفال من كل انحاء العالم باللغات (الاجنبية واليابانية) ترافقهم اوركسترا هيروشيما السمفونية.

وفي الختام قدم الوزير عبدالرحيم مراد ورئيس جمعية المقاصد تمام سلام درعين تقديرا لملحن اغنية "شمس السلام" ماهر مزهر ومؤلفة الكلمات عدلا شاتيلا.

وقدم مدير ابتدائية عمر بن الخطاب جمال الحسامي للسيد سلام درع الجائزة العالمية الاولى لمديح السلام التي استلمها من رئيس مقاطعة هيروشيما خلال الاحتفال المركزي الكبير الذي اقيم في اليابان، وهي درع من الزجاج حفر عليه لحن اغنية شمس السلام واسم البلد لبنان.

مدرسة مار الياس التقنية – الميناء منطلقون باختصاصات الى الواقع المهني

رعى المتروبوليت الياس قربان، ممثلا بوكيله العام الارشمندريت يوحنا بطش، احتفالا في مدرسة مار الياس التقنية في الميناء – طرابلس بـ١٨ من حملة شهادتي الامتياز الفني والبكالوريا الفنية في اختصاصات عدة.

حضر الاحتفال الشيخ ناصر الصالح، رئيس المحاكم الشرعية في لبنان، والشيخ طه صابونجي، مفتي طرابلس والمسؤولون التربويون في ابرشية طرابلس والكورة وتوابعهما ومديرو المدارس المهنية في الشمال، السادة نديم حيدر مدير مدرسة مار الياس التقنية، فريد نجار المفتش التربوي، المهندس نعيم خرياطي نائب رئيس بلدية الميناء، سابا بطش قنصل ايطاليا، هنري نجم مدير ثانوية شكا الرسمية، عبد المجيد نشار المفتش التربوي التقني، حميد طبال مدير دار التربية والتعليم الاسلامية، احمد عويضة مدير فنية طرابلس العالية، الياس بيطار مدير الثانوية الارثوذكسية الوطنية في القبة، بشارة حبيب مدير مهنية دير سيدة بكفتين. كما شارك الاولياء والمعلمون.

النشيد الوطني افتتاحا ثم كلمات من الطالبات: ميشلين حلبي وباسمة النجار ودانيا الزعبي. ثم المربي شفيق حيدر الامين العام لاسرة المدارس الارثوذكسية ومدير الثانوية الوطنية الارثوذكسية مهنئا المنطلقين واولياءهم وتوجه اليهم ان يعوا "ان كلاً منهم صانع للتاريخ، فاعل فيه وموجه، مسطّر فيه كلمة او كلمات. ان من يعرف مثل هذا الوعي يخلع عنه ثوب الاستكانة والتفرج والسلبية".

وانهى حيدر طالبا من المتخرجين ان يتشبهوا بالمعهد الذي ضمهم سنوات "وهو ارثوذكسي بقدر ما يشعر العاملون فيه والمستفيدون منه والذين يربون فيه انه يخصهم بقدر ما يخص اصحابه، لذا لم ولن نعرف مؤسسة ارثوذكسية لخدمة الارثوذكسيين دون سواهم. انها لخدمة المجتمع كافة. اننا نتعاطى التعليم الخاص بمعنى اننا اصحاب اجازة المعهد لا ان لنا ثقافة خاصة وعلما خاصا نقدمهما للناس. وحين اقول لكم تشبّهوا بمعهدكم فاني اقصد ان تعتبروا ما لكم من مواهب وقدرات انما هي وزنات حباكم اياها ربّ العباد لخدمة الناس كل الناس. فلا يحصرن واحدكم الخير في نفسه واهليه".

والقى مفتي طرابلس كلمة على ان العلم على اهميته يضر ما لم يستتر بهدي الايمان واننا في لبنان، ولنا من العلم القدر الوفير، عرفنا الحروب المدمرة لاننا حولنا الاديان الى طوائف، واشاد بمعهد مار الياس معتبرا اياه انموذجا لوحدة ابناء الايمان كما طرابلس والشمال.

واخيرا بارك الارشمندريت يوحنا بطش، باسم المطران الياس قربان، المتخرجين وتمنى ان يستمروا ينهلون من منابع العلم والمعرفة.

ثم انتقل الجميع الى حفل كوكتيل.

"روك بوعي" ضد الايدز

في اطار حملتها السنوية الاجتماعية الاولى وعنوانها "روك بوعي" تنظم محطة "ام تي في" الموسيقية حفلة تهدف الى التنبيه على مخاطر الايدز الساعة ٧,٠٠ مساء الجمعة ١ كانون الاول على مسرح المدينة، مع البرنامج الوطني للوقاية من السيدا في وزارة الصحة العامة والجمعية اللبنانية للايدز.

هذه الحفلة الموسيقية الاولى في سلسلة ستلي في ١٩٩٦، وتخصص لموضوعات اجتماعية مرتبطة بشباب اليوم. وكل هذه الحفلات على مسرح المدينة في جو غير رسمي.

وتحيي الحفلة فرقة كورازوف جيتانو الاميركية الجنوبية لمدة ساعة وفي ساعة ثانية فرقة "كوردز" اللبنانية. وبعدها جولة في عدد من المقاهي والنوادي الليلية لتوزيع شرائط حمر رمزا لوعي لخطر الايدز.

فرقة "بيزارو" الايطالية

يصل اليوم اعضاء اوركسترا بيزارو الكلاسيكية الايطالية بدعوة من اللجنة الوطنية للاونيسكو في لبنان ومع المركز الثقافي الايطالي في بيروت، لاقامة حفلتين موسيقيتين: الاولى الساعة الثامنة مساء الخميس في قاعة جامعة الروح القدس – الكسليك والثانية الساعة الثامنة مساء يوم الجمعة في قاعة حسام الحريري في ثانوية الحريري – صيدا.

والحفلتان في رعاية وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده. والدعوة مفتوحة امام الجميع.

ولدها سليم عقدة وعائلته
بنتاها سلام زوجة جورج كوسا وعائلتها
وعائلة المرحومة ماري زوجة توفيق نصر
وعائلة المرحومة نجلا زوجة فوزي خوري
شقيقتاها ماتيلدا كوسا ارملة المرحوم داود جروج وعائلتها
وعائلة المرحومة ليا ارملة المرحوم نخله بيطار
ينعون فقيدتهم المرحومة

ادال عبدالله كوسا

ارملة المرحوم الياس سليم عقدة
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٢٩ و٣٠ تشرين الثاني في منزل صهرها جورج كوسا في طرابلس نزلة مدرسة الفرير سابقا – الزاهرية.

زوجته بسمة الخوري
بنتاه انتصار زوجة عبدالله الشامي
ونزهة زوجة الدكتور سعادة الشامي
ولده فريز
اشقاؤه جرجس والياس وعبدالله وعائلاتهم
شقيقته نهاد زوجة عبدالله اسير الشامي وجوزفين
وعموم اهالي مركبتا ينعون فقيدهم المرحوم

ميخائيل وهيب الشامي

تقبل التعازي طوال ايام الاسبوع في منزله في مركبتا.

ولدا الفقيدة جورج وعائلته
واولاد المرحوم يوسف وعائلاتهم
بنتاها سريم زوجة انطوان الخوري وعائلتها
وتريز ارملة المرحوم جبرايل ابو طايع واولادها
وانجيل ارملة المرحوم انطوان سكاف واولادها
وسهام زوجة طانيوس السارجي وعائلتها
والهام زوجة عطية عطية وعائلتها
شقيقاها الياس والمرحوم مخايل
شقيقتاها سعدى واولادها ومريم واولادها
ينعون فقيدتهم الغالية المأسوف عليها

عفيفة شاهين ابو طايع

تقبل التعازي اليوم الاربعاء ٢٩ تشرين الثاني في منزلها في المعصرية ويومي الخميس ٣٠ منه والجمعة اول كانون الاول في منزل ولدها جورج في جل الديب حي داد.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجة الفقيد نمي توفيق العتيق
اولاده تانيا زوجة جورج طياح وعائلتها
وانطوان
وكارلا زوجة مجد عبده وعائلتها
اشقاؤه اسكندر
وعائلة المرحوم ادوار
وجان وعائلته
شقيقته ناديا ارملة المرحوم الياس نجيم واولادها
ورينيه زوجة جان ابو شقرا وعائلتها
وليلى زوجة نعيم زحلاوي وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

ريمون يوسف نعمان

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاربعاء ٢٩ تشرين الثاني في كنيسة مار يوحنا المعمدان في الاشرفية شارع اديب اسحق.
الاجتماع في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة الاولى والنصف.
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ٣٠ منه واول كانون الاول في منزله في الاشرفية قبالة كنيسة مار يوحنا بناية سنك.
الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

ميشال امين خيرالله

زوجته انجيل شكيب لينا
اولاده ميشلين ونجين وربيع
اشقاؤه داود وطيم في المهجر واديب ولبيب ونجوى ارملة المرحوم جورج
شقيقته حلا خيرالله ارملة المرحوم حليم مشرق حداد.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٢٩ و٣٠ تشرين الثاني في منزل الفقيد في بحمدون البلدة.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الحاج خضر محمد خير الداعوق (ابو بدر)

والد المرحوم الحاج بدرالدين والحاج سعدالدين
شقيق الحاج محمد علي وعبدالرحمن
اصهاره محمد الصيداني ومحمد شاتيلا وهاني داعوق وهشام شهاب (امين سر هيئة رأس بيروت)
تقبل التعازي في الثالث اليوم الاربعاء ٢٩ تشرين الثاني في منزل الفقيد في رأس بيروت شارع ليون في ملكه، والنساء في منزل ولده الحاج سعدالدين الداعوق.
الاسفون آل داعوق وطبش وعيتاني وصيداني وشاتيلا وشهاب.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

فارس انطون عبود

زوجته لوديا عون
اولاده انطون وعائلته وجهاد وانيس ونديم وحنان وانطوانيت زوجة نمر ناظر
شقيقه جورج عبود
شقيقاته بربارة زوجة حنا يوسف وعائلتها ومريم زوجة خيرالله نعمة الله وعائلتها ونظيرة ارملة المرحوم زيدان حداد واولاد المرحومة فيكتوريا حساب
تقبل التعازي اليوم الاربعاء ٢٩ تشرين الثاني في منزل ولده انطون في عين كفاع.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

ريمون ايلي رفيع

زوجته كاترين مينموندو
ولداه دومينيك وباسكال
حفيداه انطوان وادريان
اشقاؤه هنري وروبير ولورا ارملة المرحوم روبير تاجر وليديا زوجة جوزف خوروس.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه غدا الخميس ٣٠ تشرين الثاني في باريس.
وسيقام قداس وجناز لراحة نفسه في بيروت في موعد يعلن.

انتقل الى رحمته تعالى الاحد ٢٦ تشرين الثاني المأسوف عليه

نعيم خليل زرد ابو جوده

زوجته ملفيتا جريس عقل ابو جوده
شقيقاه عبدالله وعائلته وزرد وعائلته
اولاد شقيقه المرحوم اسعد، وليم (قنصل بريطانيا الفخري ورئيس جامعة آل ابو جودة) وموريس وريمون وايلي وناديا وليلي وعائلاتهم
جاندارك ارملة شقيقه المرحوم فرنسيس واولادها وعائلاتهم
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الاربعاء ٢٩ تشرين الثاني في منزله في جل الديب الشارع العالي.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

زكيه يعقوب الكوسا

زوجة جرجس الكوسا
ولداها ميشال وبسام
بناتها حنة زوجة سميح الكوسا والدكتورة نديمة زوجة الدكتور مارك فان ايندن ونائمة زوجة هربرت شومب ورؤوفة وسلام زوجة دنيس ستردويك وعفاف وسنا زوجة برنار تولوبه ولوريس زوجة عمر عكاري
اشقاؤها المرحوم نعمان واديب وانيس الكوسا
شقيقتاها رمزه ارملة المرحوم ايليا الكوسا ومريانا.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٢٩ و٣٠ تشرين الثاني في منزل الفقيدة في بيروت الاشرفية شارع السيدة ملك مردلي الطابق السادس، ويومي الجمعة والسبت ١ و٢ كانون الاول في منزل ولدها بسام في طرابلس شارع نديم الجسر بناية زينة سنتر بلوك "ب" الطابق العاشر.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

الحاجة فاطمة نور الدين

ارملة المرحوم الحاج عبد اللطيف فواز
اولادها حسن وعباس والقنصل قاسم ونزيه وسعيد وحسين وناصر
اصهارها الحاج جواد فواز والمرحوم سميح فواز وحسن المقدم وغازي معدني وفوزي فواز.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٢٩ و٣٠ تشرين الثاني في منزل ولدها عباس فواز في بيروت قبالة مستشفى الشرق الاوسط في ملكه الطابق العاشر.
وتقام ذكرى الاسبوع الاحد ٣ كانون الاول الساعة التاسعة صباحا في الغسانية.
الاسفون آل فواز ونور الدين وعموم اهالي الغسانية.

زوجة الفقيد جوزيفين عوني خوروس
اولاده جورج موصلي وعائلته
والعقيد الطبيب جان بيار وعائلته
وكلود زوجة الدكتور نقولا سركيس وعائلتها
وفيفيان زوجة الاستاذ ميشال قملطي وعائلتها
حفيده مارك جورج موصلي وعائلته
وايلي جورج موصلي
وانطوان جورج موصلي وعائلته
وكليـر ارملة المرحوم اميل مسابكي وعائلتها
وعموم عائلات موصلي وخوروس وعبجي وبيطار وسركيس وقملطي ومسابكي ومخلوف وماهر وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

جوزف جورج موصلي

المنتقل الى رحمته تعالى الاثنين ٢٧ تشرين الثاني.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الاربعاء ٢٩ منه الساعة الثالثة والنصف في كاتدرائية سيدة البشارة السريان الكاثوليك في المتحف، ثم يوارى في مدفن العائلة في رأس النبع.
تقبل التعازي يومي الخميس ٣٠ منه والجمعة الاول من كانون الاول في منزل الفقيد في المطيلب الشارع الرقم ٤ البناية الرقم ٩.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

ميشال يوسف الخوري الاشقر

زوجته مرسال ابرهيم
اولاده جوزف وعائلته ورزق الله وعائلته واكرم وجوسلين وعائلتها ومهجة
اشقاؤه ناصيف وعائلته وانطوان وعائلته وروز زوجة فيكتور كعدي وعائلتها وادويت ارملة المرحوم ميشال خوري واولادها وايفون ارملة المرحوم فريد شاوول الحايك وناديا
ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاربعاء ٢٩ تشرين الثاني في كنيسة مار انطونيوس في بيت شباب.
تقبل التعازي يومي الخميس ٣٠ منه والجمعة اول كانون الاول في منزل الفقيد في بيت شباب.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

وديعة امين اللحام

ارملة المرحوم
القاضي سليم ابو اسماعيل
حاملة وسام الاستحقاق اللبناني المذهب
امينة سر جمعية نهضة المرأة الدرزية
ولداها مروان والشهيد حسان
بناتها جمانة زوجة كامل رسامني والمرحومة رباب زوجة نعيم زحلان وماوية زوجة سليم العسراوي وميفا زوجة مفيد الجردي.
تورى الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الاربعاء ٢٩ تشرين الثاني في مدافن تربة الدروز.
تقبل التعازي غدا الخميس ٣٠ منه في دار الطائفة الدرزية من الساعة العاشرة حتى الثالثة بعد الظهر.

اتحاد غوث الاولاد
يتقدم من مؤسسة ارض البشر ادارة وموظفين بأحر التعازي في مصابهم الاليم بمندوبهم الوطني

فريتز فالكنبرغ

الذي كان ذا روح عالية وشخصية مميزة وكان باهتمامه بتحسين وضع المواطنين المعوزين في لبنان قدوة لنا ولجميع المنظمات العالمية غير الحكومية التي فقدت رفيقا وصديقا ورجلا كانت له الفاعلية في العمل الانساني.
اتحاد غوث الاولاد.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها الحاجة

مريم مصطفى اسماعيل فواز

ارملة المرحوم سعيد الحاج موسى حمود
والدة علي ومحمد وليلى زوجة المهندس مصطفى فواز وسميرة زوجة مصطفى خياط.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٢٩ و٣٠ تشرين الثاني في بلدتها تبنين والجمعة اول كانون الاول في حسينية زقاق البلاط للرجال والنساء من الساعة الثالثة حتى السادسة مساء.
وتصادف الاحد ٣ منه ذكرى الاسبوع فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها الساعة التاسعة صباحا في حسينية تبنين.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى اسبوع

تصادف الاحد ٣ كانون الاول ذكرى مرور اسبوع على وفاة الفقيد الغالي المرحوم

الحاج قاسم محمد بلوط (ابو رشيد)

اولاده رشيد وعباس (مدير مكتب الجمعية الخيرية الاسلامية العاملية) وحسين وحسن واحمد وعلي
اشقاؤه المرحومان نعمه ومحمود والحاج اسعد والحاج حيدر
اصهاره الحاج عبدالحسن رزق وعدنان رمضان ومحمد زهور.
تقبل التعازي في بيروت غدا الخميس ٣٠ تشرين الثاني في قاعة مسجد عين المريسة من الثالثة حتى السابعة مساء، وتتلى يوم الاحد ٣ كانون الاول آي من الذكر الحكيم على روحه في مقام ابا ذر الغفاري في حومين التحتا الساعة التاسعة صباحا.
الاسفون آل بلوط ورزق ورمضان وزهور وبدران وحمدان وعموم اهالي بلدة حومين التحتا.

ذكرى اربعين

تصادف اليوم الاربعاء ٢٩ تشرين الثاني ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة فقيدنا الغالي المأسوف على شبابه

مازن زهير فرشوخ

والده زهير فرشوخ
والدته هند حمود
عمه نهاد فرشوخ
اخواله توفيق وامير ومنيب حمود
صهره راسم العطية.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه للرجال في منزل عمه في شارع شيلي المتفرع من شارع فردان بناية فرشوخ الطابق السادس خلف بنك عودة، وللنساء في منزل والد الفقيد في البناية نفسها الطابق الثاني.
الاسفون آل فرشوخ وحمود ودعبول والعريس والعطية.

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليه

انطوان سليم ابو جوده

ومرور سنة على وفاة زوجته المرحومة

رفقه الخوري يوسف ابو جوده

ولداهما المهندس نبيل
والمحامية لارا
يقام قداس وجناز لراحة نفسيهما الاحد ٣ كانون الاول الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار نوهرا في فرن الشباك.
عائلة الفقيدين تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتهما في الصلاة راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

شكر على تعزية

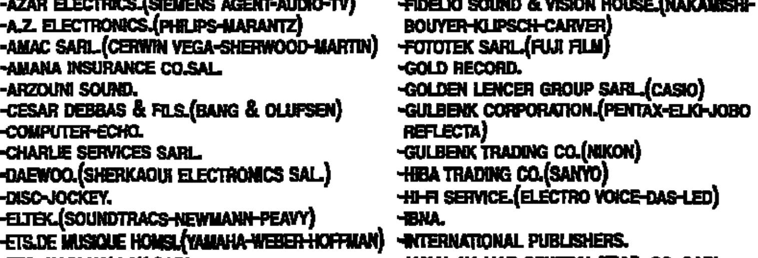
حليم ابو عزالدين وعائلته وذووهم، راضين بقضاء الله وقدره، مترحمين على فقيدهم الغالي زين الشباب

المحامي كريم حليم ابو عزالدين

يتقدمون بجزيل الشكر من السادة الكرام اصحاب المقامات ورجال الدين والدنيا والمواطنين الافاضل والاصدقاء الذين غمروهم بفيض شعورهم النبيل وعواطفهم الرقيقة، حضوريا وبرقيا وكتابيا وكانوا لهم خير معوان في تحمل مصابهم الاليم، كما كانوا لهم خير عزاء في مأساة يعز فيها العزاء.
الهمهم الله جميعا وحماهم من كل مكروه.









قصور اسبانيا

كان الاميركيون هناك.

لم يختبئوا عند تخوم برشلونة ليراقبوا هؤلاء "الشركاء المتوسطيّين" وهم يحاولون اقامة حوض اقتصادي على هامش "النظام الدولي الجديد". بل تسللوا الى عقول الاوروبيين وظهروا في هواجس "شركائهم" القادمين من اسيا وافريقيا.

الاوروبيون كانوا ينظرون الى الشرق الاوسط وشمال افريقيا كمن ينظر الى الفناء الخارجي لمنزله، لكن صدورهم كانت مفعمة بالحسرة. فالمقاولون الاميركيون الذين مزقوا "حق الشفعة" منذ اواسط الخمسينات ومباشرة بعد العدوان الثلاثي على مصر، يبدون الآن جاهزين لنسف كل الاحتمالات.

اما العرب الذين لم تفتهم حقائق "العصر الامبراطوري" الذي يرخي وقائعه فوق الخريطة الدولية، فقد استغرقوا في النظر الى جيرانهم في "الشمال المتوسطي" وكأنهم – اي الاوروبيون – يمثلون الحاجز الاخير قبل ان يسود زمن اعتماد القبعات الاميركية او القلنسوات اليهودية ومن يدري... فعلى الاقل يمكن مشروع "المتوسطية الاوروبية – العربية" ان يجعل السياسة الاميركية اكثر رأفة ان لم يكن اكثر واقعية.

لكن الاميركيين كانوا قد اجتاحوا برشلونة منذ زمن بعيد فكمنوا في التخوم وتسللوا الى العقول والهواجس، ودققوا في كل التفاصيل ودرسوا ارقام المليارات الاوروبية الستة وحللوا كل ما اسالته من لعاب في الشرق الاوسط وشمال افريقيا، واعدوا لكل شيء حسابه وخصوصاً ان هؤلاء "الشركاء المتوسطيّين" يحاولون اقامة حوض اقتصادي وتبادلي على هامش "الامبراطورية" التي تمليها الآحادية الكونية منذ انهيار الجثة الشيوعية المتآكلة، او في الخاصرة الاستراتيجية الاكثر حساسية وعلى ابواب ممالك النفط وامارته.

لا يحتاج الاميركيون بالطبع الى استعارة وصية التوراة التي تقول: "من يحكم ما بين النهرين يحكم العالم". فهم يدركون ان المدى الحيوي الذي يشكل "مفصلاً قارياً" على شواطئ المتوسط لا يمكن ان يعود الى العمدة الاوروبية، فلماذا لا يهتم الاوروبيون بالمتاحف والذكريات ويتركون للاميركيين امر اليوم العالمي؟ أوليس هذا ما حصل في البوسنة (عقر الدار الاوروبية)؟ ومتى يتعلم الاوروبيون ان عليهم الانتظام في الصفوف؟!

ان حلقة المصالح الحيوية في المتوسط التي تربط بين ثلاث قارات وهي آسيا وافريقيا واوروبا لا يمكن ان تترك للاوروبيين، رغم ان هؤلاء يجيدون فهم المشاعر والحقائق في الشرق الاوسط وشمال افريقيا اكثر من "الادمغة الالكترونية" في مطابخ السياسة الاميركية.

ورغم ان اوروبا كانت دائماً "الحوض الديبلوماسي" الاكثر عراقة وشفافية في العلاقات الدولية، فان الزمن لم يعد يتسع لمثل هذه الرومانسية في فهم الشعوب والمصالح... وهكذا قد يكون على الذين استرسلوا في الطموح في برشلونة استذكار الدرس الاكثر مرارة في تاريخ الاستقطاب الدولي وعنوانه "شارل ديغول".

لقد دفع قائد فرنسا الملهم ثمن طموحاته الاوروبية الكبيرة في وجه الثنائية الاميركية – السوفياتية آنذاك، واغتيل سياسياً على يد طالب يهودي مغمور يدعى كوهين بانديت، ليس من الواضح كيف زرعته المخابرات الاميركية في صفوف الطلاب والعمال الفرنسيين في ربيع ١٩٦٨.

ماذا تغير منذ ذلك التاريخ؟

انهارت الشيوعية ودخل العالم عصر "الامبراطورية الاميركية" الاشد بطشاً... فهل يمكن تظهير دور أوروبي من خلال مؤتمر برشلونة يصحح ولو نظرياً الاستفراد الاميركي للتسوية الذي اقره مؤتمر مدريد؟

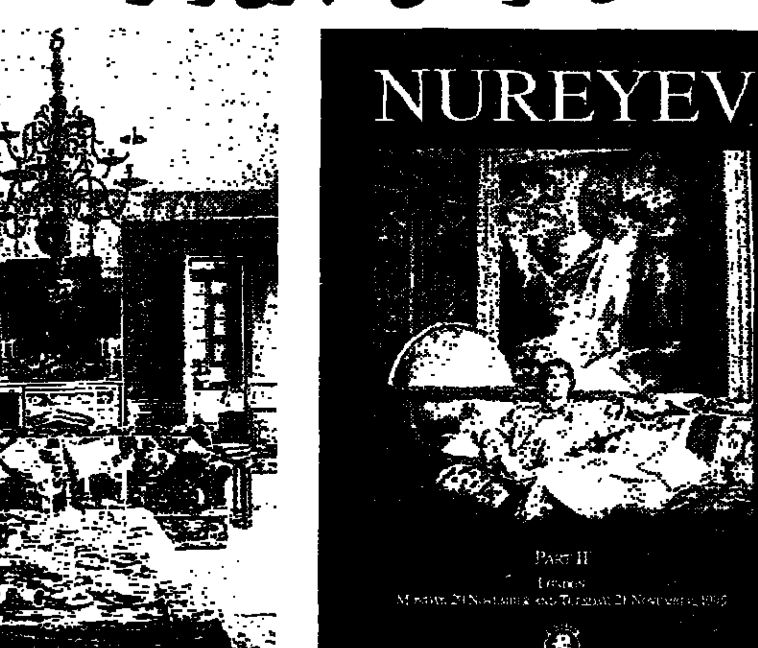
حتماً لا. اذا ماذا يبقى غير "بناء القصور في اسبانيا" كما يقول المثل؟

عملياً، لا تبدو المسألة يائسة الى هذه الدرجة، على الاقل لان الممارسات الامبراطورية الاميركية لا تتماشى مع مفاهيم العدالة والحرية والديموقراطية. وهذا على الاقل ما لمسناه في لبنان وفي عدد من دول آسيا وافريقيا.

وفي غياب انسانية السلطة وديموقراطية القوة لا تبدو الامور قابلة للثبات والاستمرار... وعملياً لم يتغير شيء منذ قال احد قادة الشيوعية: اعط الاميركيين ما يكفي من الحبال وهم كفيلون شنق انفسهم!

راجح الخوري

نورييف يباع عبر مجموعاته
كان الراقص البارع وذواقة الثمين



غلاف البرنامج.

من مجموعته التي ستباع.

منزل يحمل الرقم ٢٣ كي فولتير احتوى حياة راقص الباليه رودولف نورييف وما تاقت اليه روحه المرهفة، من لوحات فنية نادرة واثاث قديم واقمشة مشرقية وسجاد واجواء مترفة، مكسوة بذلك الغشاء الحميمي الذي يظلل الترف ويحوله اسلوب حياة.

الموجودات داخل هذا المنزل ثمنت بمليوني جنيه استرليني اي ما يعادل ١٦ مليونا من الفرنكات الفرنسية وهي كمن يبيع قصص حب، وذكريات وذخائر نفيسة اهمها ولا ريب الخفان اللذان بهما حلق نورييف صعودا ولامس الارض على رؤوس اصابعه، وملابس الرقص التي خزنت في مسامها موهبة الفنان وفنه الذي لم يضاهه آخر.

بعد نجاح بيع محتويات منزله في داكوتا في نيويورك بمبلغ ثمانية ملايين دولار في كانون الثاني الماضي، ها هو بيته الباريسي سيفرغ من محتوياته الثمينة ومن آثار الذي صمم هندسته الداخلية بذاته وساعده المهندس الزخرفي اميليو كاركانو، بحسب نمط البيوت الباريسية في القرن التاسع عشر تلك التي تتنفس الهدوء والعراقة المكتومة، لتباع ويعود ريعها الى مؤسسة رودولف نورييف.

القطع التي عرضتها مؤسسة كريستيز للمزاد تدل على ذوق هذا الفنان النخبوي، وهو عصامي تعلم على ذاته فاولع منذ بداية الدرب بالفنون والالوان والتفاصيل والتناقضات. لذا منزله كان يجمع البساطة والتحف الخارقة. اللوحات للمزاد كما الرسوم هي من زمن نيو – كلاسيكي ومن كبار الفنانين. والاثاث الذي احاط نورييف به نفسه تألف من قطع جد مختلفة بعضها عن بعض كالمفروشات الروسية من صنع كاريلي واثاث من عصر النهضة شرقي وفرنسي. اما ذوقه للنسيج فبارز في عدد من سجاد الكيليم الذي اتى به من تركيا كما زنانير الاوبي اليابانية وتشهد على زيارته لليابان. وللموسيقى في هذا البيت الانيق مساحة كبيرة بارزة في مجموعة الآلات اهمها كلافسان ذو طبقتين من الملامس مؤرخ في العام ١٦٢٧ من صنع جوهانس روكرز. وفي المنزل غرفة للموسيقى احتوت على ارغن هولندي يعود الى القرن الثامن عشر، من الجوز ومن الطراز الروكوكو وثمن بخمسة وثلاثين الفا من الجنيهات الاسترلينية. اما جدران الصالون فرسمات تمثل مدن العالم كله: سان بترسبورغ ومدريد والبندقية وستراسبور وامستردام. وفي القاعة ذاتها مجموعة رسوم من ديكور المسرح وازيائه.

من بين المجموعات الثمينة في هذا المزاد، زيتيات لرجال عراة من القرن التاسع عشر واهمها "رجل عار من منتصف جسده" لتيودور جيريكو (١٧٩١–١٨٢٤) وثمنت ما بين ٤٠ الفا و٦٠ الفا وهي تحفة حصل عليها نورييف لدى مبيع حاجات هانز بوهلر في كريستيز العام ١٩٨٥.

وفي المجموعة لوحة "اكاديميا رجل" بـ١٢٠ الفا وزيتية تمثل ماري دو ميديسيس على جسر – سي من روبنز، بلغ ثمن بيعها مئتي الف استرلينية. وفي صالون من المنزل لوحات قديمة، ونذكر منها بورتريه للمركيز دو بروي لجان مارك ناتييه (القرن الثامن عشر).

ومن كاريلي سرير صغير اختاره نورييف ليكون به مجموعة من التحف الروسية من مطلع القرن التاسع عشر.

اربعة كراسي في غرفة السفرة ثمنت بخمسة وثلاثين الفا. ثم طاولة مكتبة، ومجموعة برونزيات كلاسيكية من القرن التاسع عشر من بينها مجموعة "تيزيس والقنطروس". لانطوان لويس باري.

وفي المزاد كنبات بندقية الطراز (القرن السابع عشر) وكرسيا مسرح من القرن التاسع عشر.

والاقمشة الثرية تعكس اصول نورييف التتارية. الى خفيه وازياء الرقص هنالك، ملابس من ازمنة مختلفة تعبر عن ولع الراقص بالالوان والمواد والرسم. وبين الاقمشة في جواريره وخزائنه وحقائبه الخاصة، مجموعة رائعة من الاوبي اليابانية والزنانير المزخرفة والفساتين الصينية.

ست وعشرون سنة من المنفى استطاع نورييف خلالها ان يقلب صفحة الفقر المدقع الذي عاش فيه وامه وشقيقتيه في اوفا عاصمة الجمهورية الباشكيرية وان تمتع روحه بكل ما اشتاقت اليه في الصغر وان يسكت ذلك الجوع المزمن الذي كان يقرص معدته حتى الهوس.

من شاهد مزاد كريستيز في بيع محتويات منزل نورييف لخص ولا ريب، سيرته وتسلقه الشهرة بعينين مشرعتين على جمال الدنيا وتحفها. ومن بين الحاجات ازياء نسائية ورجالية فرنسية وانكليزية من نهاية القرن الثامن عشر ومجموعة من شالات الكاشمير مصنوعة في القرن التاسع عشر.

المعجبون بنورييف وفنه تأثروا ازاء حاجاته الخاصة المرتبطة بحميمياته كطقم السفرة الفضي المحفور عليه اسمه ومجموعة من الحلى الهندية والعربية والافريقية، واساور ثقيلة الوزن وعقود ومشابك زنانير الى صورتين عزيزتين على قلبه: مارغو فونتين رفيقته في الرقص، راقصها خلال اثني عشر عاما، مئتي مرة وكل استعراض لا اكثر من خمس وعشرين حفلة سنويا، وصورة اريك بروهمن الراقص الذي عمل معه في الدانمارك واسسا والراقصة سونيا اوروفا فرقة باليه صغيرة.

رودولف نورييف لم يكن مولعا بالاثاث والتحف وحسب بل وظف ايضا اموالا باهظة في شراء المنازل ومن بينها المنزل الذي اختاره في جزيرة امالفي وكان تملكه الكوريغرافي النجم ليونيد ماسين.

فرنسوا كوربيل نائب رئيس مؤسسة كريستيز قال عنه: "رودولف نورييف شخصية نقشت هذا القرن بحضورها، كان شخصا ديناميا وروحه الفنية فاقت كل حدود. جمع بتؤدة وذوق تحفا لا غلط فيها نابعة من حدسه المرهف وولعه بالجمال الحقيقي".

م. م

مادونا تعرضت لتجربة اغتصاب

لندن – رويتر – قالت نجمة الغناء الاميركية مادونا في حديث صحافي نشر امس الثلثاء انها تعرضت للاغتصاب عندما وصلت الى نيويورك لاول مرة لبدء مستقبلها الفني.

وقالت النجمة التي تتسم بالحدة والمشهورة باليومياتها واسمائها الجنسية وكتابها الذي يحمل اسم الجنس: "اغتصبت ولم تكن هذه تجربة تستحق ان اشيد بها".

وقالت في حديث مع مجلة موسيقية بريطانية: "كانت تجربة مدمرة في وقتها وادرك الان انها زادتني قوة واجبرتني على ان اكون مناضلة من اجل البقاء".

واضافت لمجلة "نيو ميوزيكال اكسبرس": "كنت صغيرة جدا ولم اكن اعرف احدا. كنت انتقلت لتوي الى نيويورك وكانت تجربة فتحت عيوني. قبلها كنت اثق بالناس كثيرا".

هرم خفرع لم يؤذه الزلزال

القاهرة – أ ش أ – نفى الدكتور عبد الحليم نور الدين الامين العام للمجلس الاعلى للاثار ما تردد عن حدوث اضرار في هرم خفرع من الزلزال الذي ضرب مصر اخيرا وان كل ما نشر عن شروخ في حجرة الملك غير صحيح.

واوضح نور الدين في تصريح لمجلة "آخر ساعة" الاسبوعية المصرية في عددها الصادر اليوم الاربعاء انه قام ومجموعة من المهندسين المتخصصين بفحص غرفة الدفن وثبت عدم وجود اي شروخ جديدة فيها وان هناك شرخا قديما لم يتأثر على الاطلاق بالزلزال.

الميلاتونين في اوروبا حمّى انتشرت
دواء الشباب والحماية من الايدز

تجتاح اوروبا حمى الميلاتونين الذي يقبل عليه الاميركيون بنهم بوصفه "دواء سحريا" يوقف هجمة الشيخوخة ويضمن وقاية من السرطان والايدز ويطيل العمر.

يحدث هذا كله برغم تأكيد العلماء انه لم يتم التعرف بعد على كل مزايا هذا الهرمون الطبيعي الذي تفرزه الغدة الصنوبرية في الدماغ ويعمل على تنظيم الشعور بالوقت والحاجة الى النوم لدى الانسان.

وترجع شهرة الميلاتونين منذ اكتشفه عالم اميركي في العام ١٩٥٨ من كونه "عاملا يساهم في اعادة التآلف" او التكيف مع المحيط ولا سيما لدى الذين يعانون اضطرابا في تحديد الوقت او الذين يؤدون عملا متكررا في المصانع والكبار في السن الذين يعانون الارق، وفق الدراسات الاولية.

تعززت هذه المزايا مع البرهان عن انخفاض افرازه في الجسم بعد السن الخمسين. وكان الاعتقاد ان وجوده في الجسم هو الذي يساعده على الاحتفاظ بالنشاط والحيوية.

ويقول العلماء ان هناك مجموعة من الامراض التي يرافقها تراجع في افراز الميلاتونين مثل الاجهاد والقلق والوساوس والكآبة وبعض سرطانات الثدي والتهاب غشاء العين، الا انه لا دليل قاطعا حتى الآن على وجود علاقة مباشرة بين افراز الهرمون وظهور هذه الامراض.

ويتحسس الميلاتونين الذي يتميز بأن تركيبته الكيميائية واحدة لدى الانسان والحيوانات، للضوء عبر شبكة العين "فيطلع" الجسم على طول النهار والليل او تعاقب الضوء والظلمة الذي يحدد الايام والفصول.

ويلعب الهرمون دوراً في بقاء الانواع عبر تنظيم فصول التكاثر والهجرات والسبات لدى الحيوان وكذلك ظهور الازهار لدى النباتات. اما لدى الانسان فان افرازه يتم ليلا ويصل الى ذروته في الثانية بعد منتصف الليل، وفق البروفسور الفرنسي ايفان تويتو الذي كان فريقه اول من برهن ان افراز هذا الهرمون يتدنى بعد الخمسين.

ويدعو الاطباء الى التأني. ويقول تويتو ان "التأثير السمومي للهرمون على المدى البعيد لا يزال غير معروف ولا احد يستطيع ان يعرف تأثيره على الجسم بعد تعاطيه اشهرا او سنوات"، معتبرا المبالغة في التحدث عن مزايا هذا الهرمون ضربا من ضروب "الهذيان" ومحذرا من وجود عملية "احتيال منظمة".

ويبدي الطبيب البيطري الفرنسي فيليب شومينو قلقه من هذه "الحمى التسويقية" قائلا انه ينبغي في الوقت نفسه عدم اهمال هذه المادة المهمة جدا التي تستخدم كدواء للتحكم في تكاثر الاغنام والماعز طبقا لمتطلبات السوق في اوستراليا ونيوزيلندا واليونان وبريطانيا والتي ستبدأ فرنسا باستخدامها قريبا. كما يستخدم الميلاتونين مربو الماشية الاميركيون للتحكم في نمو فرو الفيزون الذي يتم في الطبيعة موسميا.

ولا تزال الآراء متضاربة في شأن تسويق هذا الهرمون الذي يباع كالفيتامينات في الولايات المتحدة، اذ تتجه دول اوروبية، ولا سيما فرنسا واسبانيا وبريطانيا، الى معاملته معاملة الادوية. ولا يزال في وسع المشترين الحصول عليه بالبريد من الموزعين مباشرة من الولايات المتحدة وسويسرا وهولندا والمانيا.

بريجيت كاستيلنو

(و ص ف)

بابا نويل
الاوريان – لوجور
L'Orient-LE JOUR
الخطوط الجوية الفرنسية
AIR FRANCE

شروط الاشتراك

١– يحق الاشتراك لجميع الطلاب اللبنانيين الذين تراوح اعمارهم بين ٩ و١٢ عاما اي الذين ولدوا بين الاول من كانون الثاني ١٩٨٣ و٣١ كانون الاول ١٩٨٦.

٢– على الطلاب الراغبين في الاشتراك ان يساهموا في مسابقة رسم (قلم رصاص، حبر، اقلام تلوين الى آخره...) حول موضوع سهل او كتابة موضوع انشائي سهل بدوره، في نحو ثلاثين سطرا (بالعربية او بالفرنسية او بالانكليزية). سينشر الموضوعان في تاريخ الخميس ٣٠ تشرين الثاني في الصحف (لوريان–لوجور، النهار، السفير).
ليست هناك شروط او رسوم للاشتراك.

٣– ستتم عملية الرسم او كتابة الانشاء يوم الخميس ٣٠ تشرين الثاني في نطاق المدارس، مدة المسابقة بين ٥٠ و٦٠ دقيقة. ان جميع المدارس الخاصة والرسمية والمجانية والتي تتقاضى رسوما، في لبنان وبيروت والملحقات، مدعوة من دون اي التزام من قبلها الى اشراك تلامذتها الذين تراوح اعمارهم بين ٩ سنين و١٢ سنة في المسابقة.

٤– على كل مؤسسة تعليمية تشرك طلابها ان تختار هي بنفسها افضل عشر مسابقات (خمس في الانشاء وخمس في الرسم) وترسلها في ظرف مختوم الى الآنسة انياس ظريفة جريدة الاوريان – لوجور في منطقة العكاوي– الاشرفية بناية ميديا سنتر الطابق الثاني بين الساعة العاشرة والثالثة بعد الظهر في الفترة الواقعة بين الاثنين ٤ كانون الاول والجمعة ٨ كانون الاول ١٩٩٥. تسلّم الظروف باليد الى الجريدة. يجب ان ترفق كل مسابقة من المسابقات المرسلة من المدارس الى الجريدة بقسيمة اشتراك مقتطعة من جريدة الاوريان – لوجور. ستنشر القسائم بين ١ و٨ كانون الاول ١٩٩٥.
تحتفظ الجريدة بحق نشر بعض المسابقات على صفحاتها.

٥– بعد ورود المسابقات الى الجريدة (عشر من كل مدرسة) ستجرى عملية سحب بالقرعة يوم الاحد في ١٠ كانون الاول الساعة ١١ قبل الظهر في مركز بيروت للمعارض ساحة الشهداء. بابا نويل سيسحب بنفسه بالقرعة اسماء الخمسة والعشرين مختاراً لقضاء خمسة ايام من العمر في باريس ضمن برنامج رائع اعدته لهم الاوريان – لوجور والخطوط الجوية الفرنسية وذلك بين ٢٦ كانون الاول و٣٠ كانون الاول ١٩٩٥.
تنشر نتائج السحب يومي ١١ و١٢ كانون الاول في الاوريان – لوجور والنهار والسفير.

٦– على الفائزين ان يتقدموا بين ١٣ و١٤ و١٥ كانون الاول من مكاتب الاوريان – لوجور في الاشرفية – العكاوي بناية ميديا سنتر عند الآنسة ظريفة بين الساعة العاشرة والثالثة بعد الظهر، لاجراء معاملات التأشيرة وكل معاملات السفر.
على الفائزين ان يكونوا برفقة واحد من اهلهم ومزودين بجواز سفر صالح للاستعمال.

٧– مرافقات من الاوريان – لوجور يتسلمن المسافرين في الساعة الخامسة صباح يوم الثلثاء ٢٦ كانون الاول امام مبنى الجريدة في شارع الحمراء، بناية التعاونية الصحافية مقابل وزارة السياحة. يكون هؤلاء طوال خمسة ايام ضيوف بابا نويل في باريس من دون ان يتحملوا اي نفقات. تاريخ العودة الى بيروت محدد يوم السبت ٣٠ كانون الاول ١٩٩٥ الساعة السابعة مساء حيث يتسلم الاهل اولادهم في مطار بيروت الدولي.
بابا نويل سيرافق الفائزين في الرحلة.

قمر صيني يمكن ان يقع

باريس – وص ف– اعلنت النشرة الاميركية المتخصصة "افييشن ويك اند سبيس تكنولوجي" ان قمرا اصطناعيا عسكريا يزن اكثر من طنين يهدد بالسقوط على الأرض في الربع الاول من ١٩٩٦ بدون ان يتفكك في الطبقات الكثيفة من الجو لهيكله الذي صنع بطريقة تسمح للجيش الصيني باستعادة آلات التصوير التي يحملها.

وقالت النشرة ان عودة قمر الاستطلاع "افساس. ديليو ١" غير المناسبة ادت الى حشد كل انظمة المراقبة الاميركية بعد ان اعترفت الصين بانها فقدت السيطرة عليه نهائيا في عشرة أيام من اطلاقه في ٨ تشرين الاول ١٩٩٣.

وبحسب حسابات الاميركيين يمكن ان يسقط القمر في اي منطقة مأهولة او خالية من السكان بين خطي العرض ٥٦,٦ للشمال والجنوب من الكرة الارضية حيث تقع اوروبا واميركا الجنوبية وقسم كبير من اميركا الشمالية وآسيا واوستراليا.

وهذه الحادثة لن تكون الاولى من نوعها. اذ عاد في ١١ تموز ١٩٧٩ المختبر الفضائي الاميركي "سكايلاب" وسقطت قطعة كبيرة منه في اوستراليا كما سقطت بهذه الطريقة ثلاثة اقمار اصطناعية سوفياتية من طراز كوسموس في كانون الثاني ١٩٧٨ (سقطت قطع منه في كندا) وفي شباط ١٩٨٣ وفي تشرين الاول ١٩٨٨.

الا ان النشرة المتخصصة قالت ان القمر الذي تفكك قسم منه فوق المحيط الهادئ مزود نظام مظلات يمكن ان يعمل عند توجهه الى الارض.

النهار – تصدر عن النهار ش.م.ل. – مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني – المدير المسؤول: جورج نصر – رئيس التحرير: أنسي الحاج – الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان – ص.ب ٢٢٦–١١ – تـ ٣٤٠٩٦٠/٥ – الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. المدير العام وليد تويني – الاعلانات: برس ميديا – تمام، الحمراء شارع روما – تـ ٣٤١٤٥٧، الاشرفية العكاوي – تـ ٣٢٧٤٨٤ – التوزيع والاشتراكات: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات